جميع حق الطبع محفوظ للشارح

بينم التالك

ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة ، وذكر فتح مكة ف [شهر] رمضان سنة ثمان

قال ابن إسحق: ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثه إلى مُؤْتَةً مُجادَى الآخرة وَرَجَبًا

الحرب بين بنى بكر وخزاعة ثم إن بنى بكر بن عبد مَنَاةَ بن كنانة عَدَتْ على خُزُاعَة ، وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الْوَتِيرُ ، وكان الذى هاج مابين بنى بكروخزاعة أن رجلا من بنى الحُضْرَمِي "، واسمه مالك بن عَبَّاد ، وَحِافْ الحُفْرَمِي " واسمه مالك بن عَبَّاد ، وَحِافْ الحُفْرَمِي " يومئذ إلى الأسود بن رَزْن (١) ، خرج تاجراً ، فلمَّا توسطارض خُزَاعة عَدَوْا عليه ، فقتلوه ، وأخذوا ماله ؛ فعدَتْ بنو بكر على رجل من خُزاعة فقتلوه ، وأخذوا ماله ؛ فعدَتْ بنو بكر على رجل من خُزاعة فقتلوه ، فعدت خُزَاعة قبيل الإسلام على بنى الأسود بن رَزْن (١) الديلى وهم مَنْخُرُ (٢) بنى كنانة وأشرافهم - سَلْهَى وَكُلْمُوم وَذُوْ يَب - فقتلوه بعرَ فَقَا عند أنصاب الحرم (٣)

(۱) « رزن » قال أبو ذر : «بروی ههنا بکسر الرا. و فتحها و باسکان الزای و فتحها ، وقیده الدار قطنی بفتح الرا. و إسکان الزای لا غیر » اه کلامه (۲) منخر بنی کنانة : یعنی المتقدمین منهم ، لأن الانف هو المقدم من الوجه

(٣) أنصاب الحرم : أراد بها الحجارةالمنصوبة التي وضعت لتكون علامات وحدودا بين الحل والحرم قال ابن إسحق: وحدثني رجل من بني الديل قال: كان بنو الأسود بن رزن يُود وْن في الجاهلية ديتَيْن ديتَيْن ونُودَى ديةً ديةً لفضامم فينا قال ابن إسحق: فبينا بنو بكروخُز اعة على ذلك حَجز بينهم الاسلام وتشاغل الناس به ، فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فياشرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فياشرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أحدثني الزهري ، عن عُروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرّمة ومروان ابن الحكم وغيرهم من علمائنا — أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد حريث وعهدهم فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد حريث وعهدهم فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه ، فدخلت بنو بكر في عقد قريش [وعهدهم] ، ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعهده]

قال ابن إسحق: فلما كانت الهد نه أختنها بنو الديل من بنى بكرمن خزاعة وأرادوا أن يُصيبُوا منهم تأراً بأولئك النفر الذين أصابوا منهم ببنى الأسود بن رَ زن ؟ فخرج نَوْ قَل بن معاوية الديلى فى بنى الديل ، وهو يومئذ قائده ، وليس كل بنى بكر تابعه ، حتى بيّت خُزاعة وهم على الو تير ماه لهم ، فأصابوا منهم رجلا ، وتحاوزوا ، واقتتاوا ، وَرَفدَت بنى بكر قريش بالسلاح ، وقاتل معهم من قريش مَنْ قاتل بالليل مُسْتَخفياً حتى حَازُوا خُزاعة إلى الحرم ، فلما انتهوا إليه قالت بنوبكر : يانوفل ، إناقددخلنا الحرم المك إليك ، فقال : كلة عظيمة لا إله له اليوم ، يابنى بكر ، أصيبُوا تأركم فله كا ا وقد أصابوا فلعمرى إنكم لتَسْرِ قُونَ فى الحرم أفلا تصيبون ثأركم فيه ؟ ا ! وقد أصابوا منهم ليلة بَيّتُوهم بالْوتير رجلاً يقال له مُنبّه وكان منبه رجلا مَفْؤُدًا (١)

⁽١) ﴿ مَفَوْدَاً ﴾ أَى : ضعيف الفؤاد ، وقد ثبت هذا التفسير في الآصل في بعض النسخ

خرج هو ورجل من قومه يقال له تميم بن أسد ، فقال له مُنَبِّه : ياتميم ، انْجُ بنفسك ، فأماأنا فوالله إنى لَميَّتُ قتلونى أوتركونى ، لقد انْبَتَ فؤادى (١)، فانطلق تميم فأفلَت ، وأدركوا مُنَبِّمًا فقتلوه ، فلمادخات خُزَاعَةَ مكة لجئوا إلى دار بُدُ يل بن ورقاء ودار مولًى لهم يقال له رافع ، فقال تميم بن أسد يعتذر من فراره عن مُنتبه : —

لَّنَا رَأْيْتُ بَنِي نَفَاتَهَ أَقْبَانُوا يَغْشَوْنَ كُلَّ وَتِيرَة وَحِجَابِ (٢) صَخْراً وَرَزْنَا لاَ عَرِيبَ سُوِاهُمْ يُنْجُونَ كُلَّ مُقَلَّصٍ خَنَّابِ (٢) وَذَكَرْتُ ذُخُلاً عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا

فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَحْقَابِ (١)

⁽١) « انبت فؤادى » أى : انقطع ، والبت : القطع

⁽٢) « وتيرة » تروى هذه الكلمة بالناء المثناة ، وتروى بالثاء المثلثة ؛ فأما من رواه بالمثناة فانما أراد الأرض الممتدة ، وأما من رواه بالمثلثة فانما أراد الأرض اللينة الرطبة ، ومنه يقال : فراش وثير ، إذا كان لينا رطبا ، والحجاب ههنا : ما اطمأن من الأرض

⁽٣) لاعريب: يريد لا أحد ، وهذا اللفظ من الألفاظ التي لاتستعمل إلا بعد الجحد ، ومثله ديار ، وأحد ، تقول : مابالدار أحد ، ومامهاعريب، ومامها ديار ، وما بها ذبيح ، وكلها بمعنى واحد ، وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام : (رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا) ، ويزجون : يسوقون ، والمقلص : الفرس المشمر ، والحناب : الواسع المنخرين ، ويروى في مكانه « خباب » بهامين ، وهو صيغة مبالغة من الخبب ، وهو السير السريع

⁽٤) الذحل: طلب الثأر، والاحقاب: السنون

وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِن تِلْقَائِمِمْ

وَرَهِبْتُ وَقْعَ مُهُنَّدٍ قَضَّابِ (١)

وَعَرَفْتُ أَنْ مَنْ يَثْقَفُوهُ يَثْرُ كُوا لَحْمًا لِلُجْرِيَّةِ وَشِلْوَ غُرَابِ (٢)

قَوَّمْتُ رِجْلاً لا أَخَافُ عِثَارَها وَطَرَحْتُ بِالْمُثْنِ الْعَرَاءِ ثِيا بِي (٢)

وَ كَوَوْتُ لاَ يَنْجُو كَالِيَ أَحْقَبُ مِعْدُ أَقَبُ مُشَمِّرُ الْأَقْرَابِ

تَلْحَى وَلَوْ شَهَدِدَتْ لَـكَانَ نَـكَيْرُها

بَوْلاً يَبْلُ مَشَافِرَ الْقَبَقَابِ (°) الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَ كُتُ مُنَبِّهًا

عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَأَسْأَلِي أَصْحَابِي

قال ابن هشام : وتروى لحبيب بن عبد الله [الأعلم] الهذلي ، وبيته

(۱) نشيت: شممت، ورهبت: خفت، والمهند: السيف، والقضاب: القاطع (۲) المجرية: اللبؤة التي لها أجراء: أى أو لاد صغار، والشلو: بقية الجسد (۳) المتن: ما ظهر من الأرض وارتفع، والعراء: الخالى الذى لا يخنى فيه شي،

(٤) نجوت: أسرعت، والأحقب: حمار الوحش إذاكان أبيض موضع الحقيبة ، وموضع الحقيبة مؤخره ، والعلج – بكسر فسكون – الغليظ، والأقب: الضامر البطن، و « مشمر الأقراب » أى منقبض ، ويروى فى فى مكانه « مقلص الأقراب » وهو بمعناه ، والأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة وما يليها

(٥) تلحى : تلوم ، والمشافر ههنا : النواحى والجوانب ، والقبقاب : من أسماء الفرج «وذكرت ذحلاعندنا متقادما » عن أبى عبيدة ، وقوله «فحناب» و «علج أقب مشمر الأقراب» عنه أيضا

قال ابن إسحق: وقال الأَخْزَ رَبُّ لَعْطُ الديلِي فيماكان بين بني كنانة وخزاعة في تلك الحرب: —

أَلاَهَلُ أَنَّى قُصْوَى الْأَحَابِيشِ أَنَّنَا

رَدَدْنَا بَنِي كَعْبِ بِأَ فُورَقَ نَاصِلِ (١)

حَبَسْنَا هُمُ فِي دَارَةِ الْعَبْدِ رَافِع وَعِنْدَ بُدَيْل مِحْبِساً غَيْرَ طَائِلِ (٢) بِدَارِ الْنَالِيطِ الآخِذِ الضَّيْمَ بَعْدَمَا

شَفَيْنَا النَّفُوسَ مِنْهُمُ بِالْمُنَاصِلِ (٢)

حَبَسْنَا ُهُمُ حَتَى إِذَا طَالَ يَوْمُهُمْ

نَفَحْنَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ شِعْبٍ بِوَا بِلِ (١)

نُذَبِّحُهُمْ ذَ مِحَ التُّيوسِ كَأَنَّنَا أَسُودٌ تَبَارَى فِيهِمُ بِالْقَوَاصِلِ (٥٠)

(۱) القصوى: أنثى الأقصى ، وهو البعيد ، والأحابيش: الذين حالفوا قريشا من القبائل و دخلوا فى عهدها و و ثقوا أمرها ، وقوله « بأفوق ناصل » هو من قول العرب: رددته بأفوق ناصل ، إذا رددته خائبا ، والأصل فيه أن الأفوق: هو السهم الذى انكسر فوقه: أى طرفه الذى يكون من ناحية الوتر ، والناصل: الذى زال نصله: أى حديده الذى يكون فيه

- (٢) دارة العبد: الدار والدارة بمعنى واحد
- (٣) الضيم : الذل والهوان ، والمناصل : جمع منصل ، وهو السيف
- (٤) نفحنًا : وسعنًا ، والشعب ـ بكسر الشين ـ المطمئن بين الجبلين والوابل فى الأصل : المطر الشديد ، وأراد به ههنا الدفعة من الخيل (٥)القواصل : الأنياب

هُمُو ظَلَمُوناً وَاعْتَدَوْا فِي مَسْيِرِهِمْ

وَكَا نُوا لَدَى الْأَنْصَابِ أُوَّلَ قَاتِلِ (١)

كَأَنَّهُمُ بِالْجِزْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ ﴿ بِفَاتُورَ خُفَّانُ النَّمَامِ الْجُورَا فِل ۗ ٢٠

فأجابه بُدَ °يل بن عبد مَنَاة بن سلمة بن عمرو بن الأُحَبِّ وكان يقال

له بديل بن أم أَصْرَمَ فقال: -

تَفَاقَدَ قَوْمُ يَفَخُرُونَ وَلَمْ نَدَعْ فَكُمْ سَيِّداً يَنْدُوهُمُ غَيْرَ نَا فِلِ (")

أَمِنْ خِيفَةِ الْقَوْمِ الْأَلَى تَزْدَرِيهِمُ

تُعِيزُ الْوَتِيرَ خَائِفًا غَيْرَ آئِلِ (''

(١) الأنصاب: جمع نصب، والأنصاب: الحجارة التي نصبوها عندالحرم

(٣) الجزع: ما انعطف من الوادى ، وقوله « بفاثور » وقعت هذه السكلمة فى نسخة أبى ذر « بعاثور » بعين مهملة بعد باء الجر ، ووقعت فى نسخة أخرى بغين معجمة ، وكلتاهما من ٢ ثار تحريف النساخ ، والصواب فى ذلك « بفاثور » بالفاء ، قال ياقوت : فاثور : اسم موضع ببلاد نجد ، قال لمد : __

وَمَقَامٍ ضَيَّقٍ فَرَّجْتُهُ بِمَقَامِی وَلِسَانِی وَجَدَلْ لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْل مَقَامِی وَزَحَلْ لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْل مَقَامِی وَزَحَلْ لَوَ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ عَنْ مَيْنَ فَاثُورِ أَفَاقٍ فَالدَّحَلْ وَلَدَى النَّمْ أَن مِنْ مَوْ قِفْ كَيْنَ فَاثُورِ أَفَاقٍ فَالدَّحَلْ وحفان النعام: صغارها، والجوافل: جمع جافلة، وهی المسرعة وحفان النعام: محمعهم فی الندی، وهو المجلس

(٤) الآلی: أی الذین ، وتزدریهم : تحتقرهم ، والوتیر :اسم ما. ، وغیر آئل: أی غیر راجع ، مر قولك : آل إلی كددا ، إذا رجع إلیه

وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَحْبُو حِبَاءَنَا

لِمَقُلُ وَلاَ يُحْتَى لَناَ فِي الْمَاَقِلِ (١)

وَ نَعْنُ صَبَحْنَا بِالتِّلاَعَةِ دَارَ كُمْ السَّيَا فِنَا يَسْبَقَّنَ لَوْ مَ الْعَوَاذِلِ (٢٠) وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بيضٍ وَعَتْوَدٍ

إِلَى خَيْف رَضُوكى مِنْ كَعِرَ ۗ الْقَنَا بل (٢)

وَيَوْمَ الْغَمِيمِ قَدْ تَكَفَّتَ سَاعِيًا عُبَيْسٌ لَخِقَمْنَاهُ بِجَلْدٍ خُلَاطِل (١٠) أَأَنْ أَجْمَرَتْ فَ بَيْتِهَا أَمْ بَعْضِكُمْ يَجُعْنُوسِهَا تَنْزُونَ إِنْ كَمْ نَقَا تِلِ (٥٠)

كَذَ ْبَمُ ۚ وَبَيْتِ اللهِ مَا إِنْ قَتَلْتُمُ ۗ وَلَكِنْ تَرَكْنَا أَمْرَكُمْ فِي بَلَا بِلِي (''

(١) نحبو: نعطى ، والعقل همنا: الدية

 (٢) التلاعة: اسم موضع ، وقوله « يسبقن لوم العواذل » مأخوذ من مثل سائر من أمثالهم وهو قولهم « سبق السيف العذل »

(٣) بيض: اسم موضع ، وعتود : اسم موضع أيضا، والخيف :ماانحدر من الجبل، ورضوى ـ بفتح فسكون ـ اسم جبل؛ والقنابل: جمع قنبلة، وهي القطعة من الخيل

(٤) تكفت: حاد عن طريقه واعوج عنـه ، وعبيس: اسم رجل ، وجلد : أى قوى ، والحلاحل ـ بضم أوله ـ السيد ، وقال امرؤ القيس : ـ وَاللهِ لاَ يَذْهُبُ شَيْخِي بَاطِلاً حَتَّى أُبِيرَ مَا لِكُمَّ وَكَأَهِلاً الْقَا تِلْينَ الْلَاكَ الْخَلاَ حَلاَ

(٥) أجمرت: تجمرت، والجعموس: العذرة والبعر، وتنزون: تثبون و تر تفعو ن

(٦) البلابل: الاختلاط ووساوس الصدر

قال ابن هشام : قوله « غير نافل » وقوله « إلى خيف رضوى » عن غير ابن إِسحق

قال ابن هشام: وقال حسان بن ثابت في ذلك: -

كَا اللهُ قُوْمًا كَمْ نَدَعْ مِن سَرَاتِهِمْ

كُلَمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمُ غَيْرَ نَاقِبِ (١)

أُخْصَى حِمَارٍ مَاتَ بِالْأَمْسِ نَوْفَلاً

مَتَى كُنْتَ مِفْلاَحًا عَدُو ۗ الْحُقَائِبِ (٢)

خروج عمرو بن سالم الحزاعی الی رسول انه

قال ابن إسحق : فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خُزَاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، ونقضوا ما كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق بما استَحَلُّوا من خزاعة ، وكانوا فى عقده وعهده ؛ خرج عَمْرُ و بن سالم الخزاعى ، ثم أحد بنى كعب ، حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان ذلك ممَّا هاج فَتْحَ مكة ، فوقف عليه وهو

جالس فى المسجد بين ظَهْرا َ فِي الناس ، فقال : — يَارَبِّ إِنِّى نَاشِدْ مُحَمَّدًا حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا (٣)

قَدْ كُنْتُمُ وُلْدًا وَكُنَّا وَالِدَا مُتَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ لَنْزِعْ يَدَا

⁽۱) سراة القوم: أشرافهموخيارهم، ويندوهم: يجمعهم فى الندى وهو المجلس، وناقب: أى رجل

⁽٢) المفلاح: صيغةمبالغةمنالفلاح، والفلاح: بقاءالحير، والحقائب: جمع حقيبة، وهو ما يجعله الراكب وراءه فيضع فيه متاعه

⁽٣) ناشد: طااب ومذكر ، والأثلد: القديم

فَانْصُرْ هَدَاكَ اللهُ نَصْراً أَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللهِ يَأْنُوا مَدَدَا (١) فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ يَجَرَّدَا إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا (٢) فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ يَجَرَّدَا إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمُوْعِدَا (٣) فِي فَي كَذَاء رُصَّدَا (١) وَخَعَلُوا لِي فِي كَذَاء رُصَّدَا (١) وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُو أَحَدَا وَهُمْ أَذَلُ وَأَقَلُ عَدَدَا

مُمْ اَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدًا وَقَتَاوُنَا رُكَمًّا وَسُجَّدًا (٥٠)

قال ابن هشام : ویروی أیضاً : _

* فَأَنْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْراً أَيِّدَا (٦) *

قال ابن هشام : و يروى أيضا : —

* نَحْنُ وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدَا *

(١) نصراً أعتدا: أي حاضراً ، والمدد: العون

(۲) « قد تجردا » تروى هذه البكلمة بالجيم وبالحاء المهملة ؛ فأما من رواه بالجيم فعناه شمر وتهيأ لحربهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعناه غضب وثار ، وسيم خسفا : معناه طلب منه وكلفه ، والحسف _ بفتح فسكون _ الذل ، وتربد : تغير

(٣) الفيلق: العسكر الكثير

(٤) كدا. : موضع بمكة ، « ورصدا » يروى بضم الرا. وتشديد الصاد مفتوحة فهو جمعراصد ، مثل را كعوركع ، والراصد : الذي يترصد للأمر ويطلبه ، ويروى « رصدا » بفتح الرا. والصاد جميعا

(٥) الوتير : اسم ماء ، وهجد : جمع هاجد ، ويطلق على النائم أو المستبقظ ، ضد

(٦) نصراً أيدا: قوياً ، وأصله من التأييد ، وهو المعونة

قال ابن إسحق : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتَ يَا عَمْرُ و ثِنَ سَالِمٍ » ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَنَانٌ من السماء (١) فقال: « إِنَّ هٰذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتُهَلُّ بِنَصْرٍ بَنِي كَعْبٍ »

ثم خرج بُدَيْلُ بن وَرْقَاءَ فى نفر من خُرَاعة حتى قدموا على رسول خروج بديل بن ورقاً. الخزاعي الى الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأخبروه بما أصيب منهم ، و بمظاهرة قريش (٢٠ رسول الله بنى بكر عليهم ، ثم انصرفوا راجعين إلى مكة ، وقد قال رسول اللهصلي الله. عليه وسلم للناس: «كَأُنَّكُمْ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْجَاءَكُمْ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي ٱلْمُدَّةِ » ومضى بُدَيْلُ بن ورقاء وأصحابه حتى لَقُوا أبا سفيان بن حَرْب بَعْشْفَانَ قد بعثته قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البَشْدَ العقد ويزيدفي المدة ، وقد رَهِبُوا الذي صنعوا ، فلما لقي أبو سفيان بُدَيْل ابن ورقاء قال: مِن أينَ أقبلت يابديل ؟ وظن أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نَسَيَّرْتُ في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي ، قال : أَوَمَا جِئْتَ محمداً ؟ قال : لا ، فلما راح بُدَيل إلى مكة قال أبو سفيان: لئن كان جاء [بُدَيْلُ] المدينة لقد عَلَفَ بها النَّوَى ، فأتى مَبْرَكَ راحلته ، فأخــذ من بَعَرها فَفَتَّه ، فرأى فيــه النَّوكى فقال : أَحلفُ بالله لقد جاء بُدَيلِ محمداً

تم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول اللهصلي الله عليه وسلم المدينة ، أبوسفيان وابنته ام معلى ابنته أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان، فلماذهب ايجاس على فراش رسول معلى ذرات والم الله صلى الله عليه وسلم طَوَ نه عنه ، فقال : يا بُدَيَّة ، ماأ درى أرغبت بي عن هذَا الفراشأ مرغبت به عنى ؟ قالت : بل هو فراشُرسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله

⁽١) عنان من السماء: أي سحاية

⁽٢) المظاهرة: المعاونة

وأنت رَجُلٌ مشرك بَجَسُ فلم أحبِ أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والله لقد أصابك يابنية بعدى شَرٌّ ، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلَّمه فلم يَرُدَّ عليه شيئاً ، ثم ذهب إلى أبي بكر فَكُلُمُهُ أَنْ يَكُلُمُ لَهُ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمٍ ، فقالَ : مَأَنَا بِفَاعَلَ ، ثم أتى عمر بن الخطاب، فكلمه، فقال: أأنا أَشْفَعُ لَكُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوالله لو لم أجد إلا الذَّرَّ لجاهدتكم به ، ثم خرح فدخل على على بن أبي طالب رضوان الله عليه وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها وعندها حَسَنُ بن على عليه رضوان الله غلامٌ يَدِبُّ بين يديها ، فقال : ياعلي ، إنك أمَسُ القوم بي رَحًّا ، وإني قد جئت في حاجة فلاأرْجِعَنَّ كما جئت خائباً ، فاشْفَع لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : و يحك ياأبا سفيان ! ! والله لقدعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر مانستطيع أن نكلمه فيه ، فالتفت إلى فاطمة فقال : يا ابنة محمد، هل اك أن تأمري بُنَيَّكَ هذا فيجير بين النياس فيكون ميد العرب إلى آخر الدهر ؟ قالت : والله مابلغ مُبَيِّ ذَاكَ أن يجير بين الناس وما يجيرأحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ياأبا الحسن ، إنى أرى الأمور قد اشْتَدَّتْ عَلَى فانْصَحْنِي ، قال : والله ماأعلم لك شيئاً يغنى عنك شيئاً ، ولكنك سيد بني كنانة فقُمْ فأجرِ بين الناس ثم الحُقّ بأرضك ، قال : أو ترى ذلك مغنياً عنى شيئاً ؟ قال : لا والله ما أظنه ، ولكني لأأجد لك غير ذلك ، فقام أبو سفيان إلى المسجد ، فقال : ماأيها الناس، إنى قدأَجَوْتُ بين الناس، ثم ركب بعيره، فانطلق، فلما قدم على قريش قالوا: ماوراءك؟ قال: جئت محمداً فكلمته فوالله مارد على شيئاً، ثم جئت ابن أبي قُحَافة فلم أجد فيه خيرًا ، ثم جئت ابن الخطاب فوجدته

أدنى العدو (قال ابن هشام: أُعدَى العدو) قال ابن إسحق: ثم أتيت عليا فوجدته ألْيَنَ القوم ، وقد أشار على بشيء صنعته ؛ فوالله ما أدرى هل يغنى ذلك شيئاً أم لا ، قالوا: وبم أمرك ؟ قال: أمرنى أن أجير بين الناس ، ففعلت ، قالوا: فهل أجاز ذلك محمد ؟ قال: لا ، قالوا: ويلك!! والله إنْ زَادَ الرَّجُلُ على أن لعب بك ، فما يغنى عنك ماقلت ؟ قال: لا والله ماوجدت غير ذلك

رسولالله يأمر بالجهاز

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجماز ، وأمر أهله أن يُجَمَّزُوه ، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة رضي الله عنها وهى تحرك بعض جَهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أى بُنيَّة أأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجهزوه ؟ قالت : نعم ، فَتَجَمَّزُ ، قال : فأين تُركينه مُريد ؟ قالت : والله ماأدرى

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة ، وأمرهم بالجد والتهيؤ ، وقال : « اللَّهُمَّ خُذِ الْعُيُونَ وَا لاَ خْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَبْغْتَهَا فِي بِلاَدِهَا (١) » فتجَهَّز الناس ، فقال حسان بن ثابت يُحَرِّضُ الناس و يذكر مصاب رجال خُزَاعة : _

عَنَانِي وَكُمْ أَشْهُدْ بِبَطْحَاءِ مَكَةً رِجَالَ بَنِي كَمْبُ 'تَحَرُّ رِقَابُهَا ''' بِأَيْدِي رِجَالٍ كَمْ يَسُلُّوا سُيُوفَهُمْ وَقَتْلَى كَثِيرٌ كُمْ يُجَنَّ ثِيَابُهَا '''

⁽١) « نبغتها فى بلادها » هو من البغتة ، وهى الفجأة ، يقال : بغته الأمر وفجئه ، إذا جاءه من غير أن يعلم به

⁽۲) « عنانی ولم أشهد » يروی فی مكانه « وغبنا فلم نشهد »

⁽٣) رواية هذا البيت في الديوان هكـذا : ــ

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَالَنَّ نُصْرَتِي

سَهُمَيْلَ بْنَ عَمْرٍو حَرُّهَا وَعِقَابُهَا (١)

وَصَفُوَ انُ عَوْدٌ حُزَّ مِنْ شَعَرِ أَسْتِهِ

فَهَذَا أَوَانُ الخُرْبِ شُدٌّ عصَابُهَا (٢)

فَلاَ تَأْمَنَنَّا يَا أَبْنَ أُمِّ مُجَالِد

إِذَا احْتُلُبِتْ صِرْفًا وَأَعْصَلَ نَابُهَا (٢)

بِأَ يُدِى رِجال مَ يَسُلُتُوا سَيُوفَهُمُ

بِحَقِّم ، وَقَتْلَى كُمْ يُجَنَّ ثِياَبِهَا

وقد عنی بقوله « رجال لم یسلوا سیوفهم » قریشاکما یأتی عن ابن هشام وقوله « لم تجن ثیابها » أی لم تستر ، برید أنهم قتلوا ولم یدفعوا ،

- (١) «حرها وعقابها » رويت هذه الكلمة على ثلاثة أوجه ، هذا أحدها والثانى « حربها وعقابها » والثالث « وخزها وعقابها » والوخز: الطمن النافذ فى جنب المطعون ، ويقال: هو الطعن غير النافذ
- (۲) صفوان: هو صفوان بن أمية بن خلف الجمحى ، والعود: المسن من الابل مع أن فيه بقية ، وقوله « من شعراً سته » رويت هده الكلمة على ثلاثة أوجه ، هذا أحدها ، والتانى «من شقراً سته» والشقر: الحمرة ، ويقال: بعيراً شقر ، إذا كان شديد الحمرة ، والثالث « من شفر أسته » بالفاء ـ أما الشفر فان شفر كل شى ، ناحيت ، وقوله « شد عصابه ا » فان العصاب ما يعصب به : أى يشد به
- (٣) ابن أم مجالد: هو عكرمة بن أبى جهل كما سيـاً نبى عن ابن هشام، والصرف: اللبن الحالص، وأعصل ـ بالصاد المهملة ـ أى اعوج، يقـال: ناب أعصل بين العصل، أى معوج شديد، قال أوس: _
 رَأْ يَتُ كَلَمَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلاَ

وَلاَ تَحَزَّعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سُيُوفَنَا لَهُمَا وَقُعْمَةٌ بِالْمَوْتِ يُفْتَحُ بَابُهَا

قال ابن هشام: قول حسان « بأيدى رجال لم يسلوا سيوفهم » يعنى قريشا ، و « ابن أم مجالد » يعنى عكرمة بن أبي جهل

كمتاب حاطب بن أبي بلتعة وشأنه

قال ابن إسحق : وحدثني محمد بنجعفر بن الزبير ' عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا ، قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة كتب حاطبُ بن أبي بَلْتُعَة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم ، ثم أعطاه أمرأة زع محمد بن جعفر أنها من مُزَيَّنة ، وزعم لى غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبد الطلب ، وجعل لها جُعُلًا على أن تبلغه قريشًا ، فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قُرُونَهَا ، ثم خرجت به ، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث على بن أبى طالب والزبير بن العوام رضى الله عنهما ، فقال : « أدركا امرأةً قد كتب معها حاطب بن أبي باتعة بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم ، فخرجاحتي أدركاها بالخليقة خليقة بني أبي (١) أحمد ، فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا ، فقال لهاعلى بن أبي طالب : إني أحلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا، وَلَتُخْرِجنَّ لناهذا الكتابَ أُولنه كشفنك، فلما رأت الجدَّ منه قالت : أَعْرُضْ ، فأَعْرُضَ ، فحَلَّت ْ قرون رأسها ، قاستخرجت الكتاب منها، فدفعته إليه ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا رسول الله

⁽١) قال أبو ذر: «كذا وقع ههنابضم الخاءالمعجمة فيهما ، ورواه الخشنى بالخليقة ـ بفتح الخاء المعجمة فيهما ـ وفى كتاب ابن إسحق بذى الخليفة خليفة البنأبي أحمد بضم الخاء المعجمة فيهما وبالفاء ، وهو اسم موضع » اهكلامه

صلى الله عليه وسلم حاطبا ، فقال : « ياحاطب مَاحَمَلَكَ عَلَى هٰذَا » ﴿ فقال : يارسول الله أما والله إلى لمؤمن بالله ورسوله ، ماغيّر ثُ ولا بَدَّلْتُ ، ولكنى كنت امراً ليسلى فى القوم من أصل ولاعشيرة ، وكان لى بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليهم ، فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله عليه وسلم ولأضرب عُنفة فن فان الرجل قد نافق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وما يُدريكُ يا عُمر لكو الله قد اطلع على أصحاب بدريوم بدر فقال : وما يُدريكُ يا عُمر لكو الله قد اطلع على أصحاب بدريوم بدر فقال : اعمالوا ماشنتم ، فقد عَمر لكو الله قد اطلع على أصحاب بدريوم بدر فقال : المعالوا ماشنتم ، فقد عَمر لكو الله قد اطلع على أصحاب بدريوم بدر فقال : الله عليه وسلم الله يقالوا ماشنتم ، فقد عَمر لكو الله تعالى في حاطب (٢٠ : ١) ويا أيم الله يقد والله تعالى في حاطب (٢٠ : ١) ويا أيم الله يقد والله كفرنا ويا يقوله (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والله كفرنا وحدة) إلى قوله (قد كانت كم ألمداوة والبغضاء أبدًا حَتَى تُوْمِنُوا بالله وحدة) إلى آخر القصة

قال ابن إسحق: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عبيدالله ابن عبدالله بن عبية [بن مسعود] ، عن عبدالله بن عباس ، قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره ، واستخلف على المدينة أبار هم كلثوم ابن حصين بن عتبة بن خلف الغفارى ، وخرج لعشر مضين من شهر رمضان ، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصام الناس معه ، حتى إذا كان بالكذيد بين عُسْفَان وأمتج أفطر

فطر رسولالله فى رمضان يسبب السفر

قال ابن إسحق: ثم مضى حتى نزل مَرَّ الظَّهْرُ ان فى عَشَرَة آلاف نزول رـول من المسلمين ؛ فَسَبَّعَتْ سُلَيْم ، وبعضهم يقول: ألَّفت (١) سليم ، وأَلَّفَتْ الله بمراظهران

⁽۱) سبعت : أى كانت سبعمائة ، وقوله (ألفت ، أى : كانت ألفا (۱) سبعت : أ

مُزَيْنَةُ ، وفي كل القبائل عَدَدٌ و إسلام ، وأوْعَبَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار ، فلم يَتَخَاَّف عنه منهم أحد ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حَمَّ الظُّهْرَان وقد مُعَيِّتِ الأحبار عن قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يَدْرُونَ ماهو فاعل ، وخرج فی تلك اللیالی أبوسفیان بن حربوحكیم بن حزام و بُدَيْل بن ورقاء يَتَحَسَّسُون الأخبار وينظرون هل يجدون خَبَرًا أو يسمعون به ، وقد كان العباس بن عبد المطاب لتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق قال ابن هشام: لقيه بألْجُحْفَة مُهاجرابعياله، وقد كان قبل ذلك مقما بمكة على سقَّايته ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راضٍ فيما ذكر ابن شهاب الزهري .

قال ابن إسحق: وقد كان أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله الحَرْتُ وَعِبْدَاللهُ بِنِ أَنْ المِهُوا اللهِ عَلَيْهِ أَمِيةً بِنِ المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً بِنِيقٍ الْعُقَابِ، فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكامته أمُّ سَلَّمَةً فيهما ؛ فقالت : بارسول الله ، ابن عمك وابن عمتك وصهرك . قال : «لا حَاجَةَ لِي بِهِمَا أَمَّا ا بْنُ عَمِّى فَهَنَكَ عَرِ ضَى وَأَمَّاانِ عَمَّي وَصِهْرِي فَهُو ٓ الَّذِي قَالَ لَى مَكَنَّةً مَا قَالَ "قال : فلماخرج الحبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بيُّ له فقال: والله لَيَأْذَ نَنَّ لَى أُو لَآخذن بيدى 'بَنَّيَّ هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموتءَطَشًاوجُوعًا ؛ فلما بلغذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رقَّ لهما ثم أذن لهما فدخلا عليه وأسلما ، وأنشده أبو سفيان بن الحرث قوله في إسلامه واعتذر إليه مماكان مضي منه ، فقال: —

أنو سفيان برن

تصيرة لاوسفيان لَعَمْرُكَ إِنِّن يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً لِتَغْلِبَ خَيْلُ الَّلاتِ خَيْلُ مُحَدَّد (١) بن الحرث في اسلامه

⁽١) أحمل راية :كني بذلك عن شهود الحربودعوته إليها ، واللات

لَكَأَنْلُهُ لِجِ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ

َ فَهَذَا أُوَانِي حِينَ أُهْدَى وَأَهْتَدِي ^(١)

كَلَّهُ مَا إِنَّ عَلْيُرٌ نَفْسِي وَ نَا آنِي

مَعَ اللهِ مَنْ طَوَّدْتُ كُلُلَّ مُطَوَّدِ (٢)

أَصُدُ وَأُنْأَى جَاهِداً عَنْ نُحَمَّدً

وَأَدْعَي و إِنْ كُمْ أَ نْتَسِبْ مِنْ مُعَدَّدِ (٣)

هُمُ مَا هُمُ مَنْ كُمْ يَقُلُ بِهُوَاهُمُ

وَ إِنْ كَانَ ذَارِأْى ِ يُلَمَ ۚ وَيُفْنَدِ ﴿ ا

أُرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَأَسْتُ بِلاَئْطِ

مَعَ الْنَوْمِ مَا كُمْ أَهْدَ فِي كُلِّ مَقَعَدِ (٥)

ع حراً فَقُلْ لِتُقَيِفِ لَا أُرِيدُ قِتَاكُمَـاً

وَقُلْ الثَّقِيفِ تِلْكَ : غَيْرِي أَوْعِدِي (٦)

صنم من أصنام العرب ، وأراد بخيل اللات جيش الكفر والشرك ، وخيل محمد : أراد بها جيش المسلمين

(۱) المدلج: الذي يسير ليلا

(۲) مطرد: مصدر میمی بمعنی الطرد ، وذلك كما فی قوله تعالى :
 (أنكم إذا مزقتم كل ممزق)

(٣) أصد : أمنع الناس عن الدخول في الإيمان ، و أنأى : أبعد بنفسى
 عنه ، وجاهدا : مجتهدا

(٤) يفند : ينسب الى الفند ، وهو الكذب ، أو يلام

(٥) لانط: ملصق، يقال: لاط حبه بقلى، اذا لصق به

(٦) أوعدى: هددي

فَمَا كُنْتُ فِي الْجِيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا

وَمَا كَانَ عَنْ حَرَّى لِسَانِي وَلا يَدِي

قَبَا ئِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ

َنْزَا نِعُ جَاءَتْ مِنَ سِهَامٍ وَسَرْدُد

قال ابن هشام: و برى « ودَ لَّني على الحق من طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّد»

قال ابن إسحق : فزعموا أنه حين أنشد رسول الله صلى الله عليه وَسلم قوله « ونا َ آنِي مع الله من طردت كُلَّ مُطرَّد » ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره ، وقال : « أنْتَ طَرَّدْ تَنِي كُلَّ مُطرَّدِ »

العياس بن عبدالمطاب وأبو سفيان بن حرب

فلما ترل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظّهر ان قال العباس بن عبد المطلب : فقلت : و اصباح قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قَبُل أن يأ توه فيستأمنوه إنه كَه لاك قريش إلى آخر الدهر ، قال : فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء ، فحرجت عليها ، قال : حتى جئت الأراك ، فقلت : لعلى أجد بعض الحُطّابة ، أو صاحب لبن ، أو ذا حاجة يأتى مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا إليه فيستأمنوه قبل أن يدخلها عليهم عَنْوَة ، قال : فوالله إنى لأسير عليها وألمس ماخرجت له إذ سمعت كلام أبى سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان ، وأبوسفيان يقول : ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عَسْكراً ، قال : يقول أبو سفيان : يقول أبو سفيان : يقول أبو سفيان : يقول أبو سفيان :

⁽۱) حمشتها الحرب: أحرقتها ، وتروى هذه المكلمة « حمستها » بالسين المهملة ، فمنعاها اشتدت عليها ، مأخوذة من الحماسة ، وهي الشجاعة والشدة .

خزاعة أذَلُ وأَقَلُ من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها ، قال : فَعَرَفْتُ صوته ، فقلت : يأنا حنظلة ، فعرف صوتى ، فقال : أبو الفضل ؟ قال : قلت : نعم ، قال : مالك فداك أبي وأمى ؟ قال : قلت : ويُحَكَ يا أباسفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس ، واصَبَاحَ قريش والله!! قال: فما الحيسلة فداك أبي وأمى ؟ قال: قلت: والله لئن ظفربك لَيَضْرِ بَنَّ عنقك ، فاركب في عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُستأمنه لك ، قال : فركب خلفي ورجع صاحباه ، قال : فِئت به كلا مررت بنارمن نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ فاذا رأوا بغلةرسول الله صلى الله عليه وسلم وأناعليها قالوا : عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [على بغلته] ، حتى مررت بنار عمر بن الحطاب رضي الله عنه ، فقال : من هذا ؟ وقام إلى ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة قال: أبوسفيان عدو الله ، الحديثة الذي أمكن منك بغير عقدولاعهد، ثم خرج يَشْتَدُّ نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وركفت البغلة ، فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء ، قال: فاقْتَحَمْتُ عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل عليه عمر فقال : يارسول الله ، هذا أبو سفيان قدأمكن الله منه بغير عَقَدٍ ولا عَمْدٍ فَدَعْني فَلْأَضْرِبْ عنقه ، قال : قلت : يارسول الله إنى قد أَجَرْ أَنه ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه فقلت : وَالله لا يُنَاجِيهِ اللَّيْلَةَ دوني رجل من الماأ كثر عمر في شأنه قال : قات : مَهْالاً ياعمر فوالله أن لوكان مِنْ رجال بني عَدِيٌّ بن كعب ماقلت هذا ، واكنك قد عرفت أنه من رجال بني عبد مناف ، فقال : مَهْلاً يَاعبَّاسُ فوالله لإسْلاَمُكَ يوم أسلت كان أَحَبُّ إلى من إسلام الحطاب لو أسلم ، ومابي إلا أبي قد عرفت أن إسلامك كان أحَبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب

[لو أسلم] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذْهَبْ بِهِ ياعَبَّاسُ إِلَى رَحْلَى ، فبات إلى رَحْلَى ، فبات عندى ، فلما أصبح غَدَوْتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَ يُحكَ يَاأَبَا سَفْيَانَ أَكُمْ يَأْنِ (١) لَكَ رَسُولَ الله عليه وَلَمْ لَا إِلَهُ إِلاَ الله » قال : بأبى أنت وأمى مَاأَ حُلَمَكَ وَأَكُرْ مَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَ الله » قال : بأبى أنت وأمى مَاأَ حُلَمَكَ وَأَكُرْ مَكَ

اسلام أبي سفيان

مرور المسلمين

على أبي سفيان

وَأُوْصَلَكَ !!! والله لقد ظَنَنْتُ أَن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عنى شيئا بعد ، قال : « وَ يُحَكَ بِاأَباسفيان ! ١! أَكُمْ كِأْنِ (١) لَكَ أَنْ تَعْلَمُ أَنَّى

رسول الله » قال : بأبي أنت وأمى ما أحلمك وأكرمك وأوصلك !!! أمّا هذه والله فان في النَّهْس منها حتى الآن شَيئنًا ، فقال لهالعباس : وَ يُحكَ أَسْلِمُ

وأَشْهَدُ أَن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن تضرب عنقك ، قال : فشهد شهادة الحق ، فأسلم ، قال العباس : قات يارسول الله ، إن أباسفيان

فَشَهِدَ شَهَادَةُ الْحَقِّ ، فَاسَلَم ، قَالَ الْعَبَاسِ : قَاتَ · يَارْسُولَ الله ، إِنَّ الْبَاسُفِيانَ رَجُلُ ﴿ يَحِبُ هَذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلِ لِمُشْيِئًا ، قَالَ : ﴿ نَعَمْ مَنْ ذَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ

وَهُوَ آمِنْ ۚ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِاَبَهُ ۖ فَهُو ٓ آمِنْ ۚ وَمَنْ ذَخَلَ الْمُسْجِدَ فَهُو ٓ آمِنْ ﴾ فَهُو آمِنْ ﴾ فلها ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَاعَبَّاسُ

احْسِهُ مِمَضِيقِ الْوَادِي عَنْدَ خَطْمِ الْجُبَلِ (٢) حَتَّي تَمُرُّ بِهِ جُنُودُ اللهِ وَيُودُ اللهِ وَيَرَاها » قال : فخرجت حتى حبسته بمضيق الوادى حيث أمرنى رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن أحبسه ، قال : ومَرَّتِ القبائل على راياتها ، كلا مرت قبيلة قال : ياعباسُ مَنْ هٰذِهِ ؟ فأقول : سليم ، فيقول : مالى

(٢) الخطم : أنف الجبل ، وهو شىء يخرج منه يضيق به الطريق ، ووقع فى بعض روايات القصة « عند خطم الحيل » وهو موضع ضيق تتزاحم فيه الحيل حتى يخطم بعضها بعضا

و لسليم ؟ ثم تمرالقبيلة فيقول: ياعباس من هؤلاء ؟ فأقول: مزينة ، فيقول: مالى ولمزينة ؟ حتى تفذت القبائل ، ما يَمُرُ به قبيلة إلا يسألني عنها ، فاذا أخبرته بهم قال: مالى ولبنى فلان ، حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتميته الخضراء.

قال ابن هشام: وإنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها قال الحرث بن حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ : —

مُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامِ وَلَهُ فَارِسِــيَّةٌ خَضْرَاه

یعنی الکتیبة ، وهذا البیت فی قصیدة له ، وقال حسان بن ثابت الأنصاری : —

لَّا رَأَى بَدْرًا نَسِيلُ جِلاَهُهُ بِكَتِيبَةٍ خَصْرَاء مِنْ بَلْغَزْرَجِ ِ وَهَذَا البيت في أبيات له قد كتبناها في أشعار يوم بدر

قال ابن إسحق: فيها المهاجرون والأنصار رضى الله عنهم ، لايرك منهم إلاا لحد قُن من الحديد ، فقال: سبحان الله ياعباس من هؤلاء ١١٤ قال: قلت : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المهاجرين والأنصار ، قال: مالأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ، والله يا أبا الفضل لقد أصبح مُلك أن أخيك الغداة عظيا ، قال : قلت : يا أباسفيان إنها النبو أن ، قال : فنعم إذَن ، قال : قلت : النبجاء إلى قومك (١) ، حتى إذا جاءهم صرح بأعلى صوته : يامعشر قلت : النبجاء إلى قومك (١) ، حتى إذا جاءهم صرح بأعلى صوته : يامعشر قريش ، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبلَ لسكم به ، فمن دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، فقامت إليه هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت : ا قُتُلُوا

⁽١) النجاء: السرعة ، يقال : نجا ينجو نجا. ، إذا أسرع

الحُمِيت الدَّسِمَ الْأَحْمَسَ (١) قُبِيِّحَ مِنْ طَلِيعَةِ (٢) قَوْمٍ !! قال: وَرَيْلَكُمُ لا تَغُرُ أَنَّكُمُ هذه من أنفسكم ؛ فانه قد جاءكم مالاقبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، قالوا: قاتلك الله ، وما تغنى عنا دارك ؟ قال : ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن ، فَتَفَرَّقَ الناس إلى دورهم وإلى المسجد .

انتها _مرسول الله الی ذی طوی

قال ابن إسحق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى ذى طَوَّى وقف على راحلته مُعْتَجِراً بشُقَّة بُرُّ د حَبِرَة () حَمْرًاء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيضَعُ رأسه تواضعا لله حين رأى ماأ كرمه الله به من الفتح، حتى إن عُمْنُونَه ليكاد يَمَسُ واسطة الرَّحْل ِ

شأناً بىقحافةوالد أبى بكر الصديق

قال ابن إسحق : وحدثني يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء ابنه أبي بكر ، قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طو كى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده : أى "بُنكيّة اظهري (1) بى على أبى قبيش ، قالت : وقد كُفّ بصره ، قالت : فأ شرفت به عليه ، فقال : أى بُنيّة ، ماذا تركين ؟ قالت : أرى سَوادًا مُجتْمِعاً ، قال : تيك إلحيل ، قالت : وأرى رجُلاً يَسْعَى بين يدى ذلك مُجتْمِعاً ، قال : تيك إلحيل ، قالت : وأرى رجُلاً يَسْعَى بين يدى ذلك

⁽١) الحميت في الآصل: زق السمن ، والدسم : الكثيرالودك ، والآحمس : الشديد اللحم ، تريد تشبيه ، لعبالته وسمه

⁽٢) طليعة القوم : الذي يتقدمهم ، أو يحرسهم

⁽٣) معتجرا : أى متعممامن غير أن يجعل لهاذؤابة ، والشقة : النصف ، والحبرة : ضرب من ثياب النمن

⁽٤) اظهری : اصعدیوارتفعی ، وأبوقبیس : جبل،ملمة

السواد مقبلا ومدبرا ، قال : أَىْ بُنيَة دَلِكَ الوازع (١) ، يعنى الذى يأمر الحيل ويتقدم إليها ، ثم قالت : قد والله ا نتَشَرَ السواد ، قالت : فقال : قد والله إذن دَفَعَتِ الحيل فأسرعي بى إلى بيتى ، فانحطَّت ، به ، و تَكَلَّقاه الحيل قبل أن يصل إلى بيته ، قالت : وفى عنق الجارية طو ق من ورق (٢) فتلقاها رجل فيقطعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد أتى أبو بكر بأبيه يقوده ، فلما رآه رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم قال : « هَلاَ تَرَ كُت الشَّيْخ في بَيْتِهِ حَتَّى أُكُون أَنَا صلى الله عليه وسلم قال : « هَلاَ تَرَ كُت الشَّيْخ في بَيْتِهِ حَتَّى أُكُون أَنَا آتِيهِ فيهِ » قال أبو بكر : يارسول الله ، هو أحق أن يمشى إليك من أن تمشى إليه أنت ، قال : قالت : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره ، ثم قال له: الله عليه وسلم « غَيْرُ وا هذا مِن شَعْرِهِ » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد الله صلى الله عليه وسلم « غَيْرُ وا هذا مِن شَعْرِهِ » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته وقال : أشُدُ الله والإسلام طَوْق أُختى، فلم يجبه أحد ، قالت : فقال : قال : قال فوالله إن الأمانة في الناس اليوم اقلكيل "

ئرتیب الجیش فی دخول مکه

قال ابن إسحق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حين فر ق جيشه من ذي طَوِي ً _ أمر الزبير بن العوامأن

⁽۱) الوازع الذي يكف الجيش : أي يقدم بعضه على بعض ، وتقول : وزعته عن كذا ، إذا كففته

⁽٢) الطوق : القلادة ، والورق : الفضة ، وهو بفتح الوار وكسر الرا.

⁽٣) الثغامة ــ بفتح أوله ـــ شجرة ، والجمع ثغام ، ومن شأن هذا النوع من الشجر أنه إذا يبس ابيضت أغصانه ، والعرب تشبه الشيب به ، قال الشاعر : ـ

أَعَلاَقَةً أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَما أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُغْلِس

يدخل في بعضالناس من كُدًى ، وكان الزبير على الْمُجَنَّبَةَ الْيُسْرَى ، وأمر سَمْدَ بنَ عُبَادة أن يدخل في بعض الناس من كَدَاء

قال ابن إسحق: فزعم بعض أهل العلم أن سَعْدًا _ حين وَجَّهَ داخلا — قال: اليوم يَوْمُ المُلحَمَة ،اليوم تُسْتَحَلُّ الحَرمة ، فسمعها رجل من المهاجرين (قال ابن هشام: هو عمر بن الحطاب) فقال: يارسول الله ، اسْمَع ماقال سعد بن عبادة ، ما نأمن أن تكون له في قريش صو ْلَة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبي طالب: « أَدْرِكُهُ فَخُذِ الرَّايَةَ [مِنْهُ] فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَدْخُلُ بها »

قال ابن إسحق: وقد حدثنى عبد الله بن أبي نجيح فى حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة فى بعض الناس ، وكان خالد على المُجنّبة اليمنى وفيها أَسْلُم وَسُلَمْ وعَفار ومُزَيْنَة وَجُهَيْنَة وقبائل من قبائل العرب ، وأقبل أبو عبيدة بن الجُرَّاح بالصَّف من المسلمين يَنْصَبُ لمكة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أَذَاخِر ، حتى نزل بأعلى مكة ، وضُربَت [له] هنالك قُبَتَه أَنه عليه وسلم من أَذَاخِر ، حتى نزل بأعلى مكة ،

قال ابن إسحق : وحدثنى عبد الله بن أبى نجيح وعبد الله بن أبى بكر أن صَفْوَ ان بن أُمَيَّةً وَعِكْرِمَةً بن أبى جهل وَسُهُيل بن عمرو كانوا قد جَعُوا ناساً بالخُنْدَمة ليقاتلوا ، وقد كان حِماسُ بن قَيْسِ بن خالد أخو بنى بكر يُعِدُ سلاحا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم و يُصْلِحُ منه ، فقالت له امرأته : لماذا تُعِدُ ماأرى ؟ قال : لمحمد وأصحابه ، قالت : والله ماأرى فقال : يقوم لححمد وأصحابه شيء ، قال : والله إلى الأرجو أن أخْدِمَك بَعْضَهُمُ مُ قال : —

شأن أهل الخندمة

إِنَّ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَالِي عِلَّهْ هٰذَا سِلاَحُ كَامِلُ وَأَلَّهُ (١) * وَأَلَّهُ (١) * وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهُ (٢) *

ثم شهد انَّادُ مَةَ مع صفوان وسهيل وعكرمة ، فلمالقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد ناوَشُوهم سَيْئاً من قِتال فقُتِل كُوْرُ بن جابر أحد بني محارب بن فهر ، وَخُنَيْسُ بن خالد بن ربيعة بن أَصْرَمَ حليف بني منقذ ، وكانا في خيل خالد بن الوليد ، فَشَدَّا عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا : تُقِللَ خُنَيْس بن خالد قَبْل كُرزبن جابر ، فجعله كرزبن جابر مين رجليه ، ثم قاتل عنه حتى قتل وهو يرتجز ويقول : —

قَدْ عَلَمَتْ صَفْوَا مِن بَنِي فَهِرْ نَقِيَّةُ الْوَجْدِ نَقَيَّةُ الصَّدِّرْ

* لأضْرِ بَنِ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخِرْ *

قال ابن هشام : وكانَ خُنَيْسُ لِكُنَّى أَبَّا صَخْرَ

قال ابن هشام: خنيس بن خالد من خزاعة

قال ابن إسحق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح وعبد الله بن أبي بكر قالا: وأُصِيبَ من جُهَيْنَهَ سَلَمَهُ بن المُسَيْلاء من خيل خالد بن الوليد ، وأصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر رجلا أو ثلاثة عشر رجلا ، ثم الهزموا ، فخرج حَماس مهزماحتي دخل بيته ، ثم قال لامرأته: أعْلِقي عَلَى بابي ، قالت : فأين ما كنت تقول ? فقال : —

إِنَّكِ لَوْ شَهَدْتِ يَوْمَ الْخُنْدَمَهُ إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عَكْرِمَهُ وَأَبُو مَا يُؤْمَهُ وَأَبُو مَا يُؤْمِهُ وَالْمُشْكِفُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ بِالسَّيُوفِ الْمُسْلِمَهُ (٢)

⁽١) الآلة : الحربة لها سنان طويل

⁽٢) ذو غرارين: يعني به سيفا ، والغرار ـ بكسر أوله ـ الحد

⁽٣) حذف همزة أبي يزيدمنالنطق حيناضطره الشعر ، والمؤتمه ـ بكسر

يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِد وَمُجْجُمَهُ ۚ ضَرْبًا فَلَا يُسْمَعُ إِلاَّ غَمْغُمَهُ (١) خُلْفَنَا وَ هُمُهُمُهُ

كُمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنِيَ كُلُّمَهُ (٢)

قال ابن هشاَم: أنشدني بعض أهل العلم بالشعر قوله « كالمؤتمه » ، وتروى للرعَّاش (٢) الهذلي

> شار أصحاب رسولانه

وكان شعار أصحاب رسول الله صلى اللهعايهوسلم يوم فتح مكة وحنين والطاتف: شعار المهاجرين «يابني عبد الرحمن » وشعار الخزرج «يابني عبد الله » وشعار الأوس « يابني عبيد الله »

> أمر رسولالله بقتل نفر من الكفاروان تعلقوا بأستار الكبية

قال ابن إسمحق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلى أمرائه من المسلمين — حين أمرهم أن يدخلوا مكة — أن لايقاتلوا إلا من قاتلهم ، إلا أنه قد عهد فى نفر سَمَّاهم ، أمر بقتلهم وإن وُجدُوا تَحْتَ

أستار الكعبة : منهم [عبد الله] بن سَعْد أخو بني عامر بن لؤى ، عبدانة رسيد وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه قد كان أسلم، وكان يَكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألُوَحْيَ ، فارَتَدَّ مُشْرِكا راجعا إلى قريش ؛ فَفَرَ ۚ إلى عُمَانَ بن عَفَانَ ﴿ وَكَانَ أَخَاهُ للرَضَاعَةَ ﴿ فَغَيَّبُهُ حَتَّى أَتَى بِه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أناطمأن الناس وأهل مكة ، فاستأمن له ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَمَتَ طويلا ثم

التاء _ هي التي قتل زوجها فبق لها أولاد أيتام ، يقال : أيتمت فهي مؤتمم ، والمسلمة أراد مها المسلمين

- (١) الجمجمة : الرأس ؛ والغمغمة : أصوات الأبطال في الحرب
- (٢) النهيت : نوع من صياح الأسد ، والهمهمة : صوت في أأصدر
- (٣) قال أبو ذر: « الرعاش بروى ههنا بالشين والسين ، وصوابه مالشين المعجمة لاغير » اهكلامه

قال: « نَعَمْ » فلما انصرف عنه عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من أصحابه: « لَقَدْ صَمَتُ لِيقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُكُم فَيَضْرِبَ عُنْفَكُم فَيَضْرِبَ عُنْفَكُم » فقال رجل من الأنصار: فهلا أو مأت إلى الرسول الله ، قال: « إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يَقْتُلُ بالاشارة »

قال ابن هشام: ثم أسلم بعدُ فَوَلاَّه عمر بن الخطاب بعض أعماله ، ثم ولاه عثمان بن عفان بعد عمر

قال ابن إسحق: وعبد الله بن خَطَل، رَجُل من بنى تيم بن غالب ، عبد الله بن خطل و إنما أمر بقتله أنه كاف مسلما ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقا ، وبعث معه رجلا من الأنصار ، وكان معه موكى له يخدمه ، وكان مسلما ، فنزل منزلا ، وأمر المولى أن يذبح له تَيْساً فيصنع له طعاما ، فنام ، فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً ، فعدا عليه فقتله ، ثم ارتدا مشركا ، وكانت له قينان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله عليه وسلم بقتلهما معه

والحويرث بن نُقَيَّذ بن وَهْب بن عبدبن قُصَى ، وكان ممن يؤذيه بمكة الموبرث بن نقيد قال ابن هشام : وكان العباس بن عبد المطلب حمل فاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة ، فَنَخَسَ بهما الحويرث بن نُقَيَّذ فرمى بهما إلى الأرض

قال ابن إسحق: وَمِقْيَسُ بن صُبَابة، و إنما أمر رسول الله صلى الله منبس بنصابه عليه وسلم بقتله لقتل الأنصارى ^(۱) الذى كان قتل أخاه خطأ، ورجوعه إلى قريش مشركا

⁽١) أنظر (ص ٣٣٧ ج ٣ من هذا الكتاب)

وسارة: مولاة لبعضبني عبدالطاب، وعكرمة بن أبيجهل، وكانت أمر سارة وعكرمة سارة ممن يؤذيه بمكة ، فأما عكرمة فهرب إلى المن ، وأسلمت امرأته أمحكيم بنت الحرث بن هشام ، فاستأمنت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه ، فخرجت في طلبه إلى اليمن حتى أتت به رسـول الله صلى الله عليه , وسلم فأسلم

ابن أبي جهل

وأماعبدالله بن خَطَل فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي اشتركا في دمه

وأما مقْيَسُ بن صُبَابة فقتله نُمَيْلة بن عبد الله رجل من قومه ، فقانت أختمِفْيَس فى قتله: —

لَعَمْرِي لَقَدَ أَخْزَى بَمَيْلَةُ رَهْطَهُ وَفَجَّعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءَ بِمِقْيُس فَاللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسَ إِذَا النَّفَسَاءَ صَبَّحَتْ لَمْ يُخَرَّسُ (١)

وأما قينتا ابن خطل فقتلت إحداهما وهربت الأخرى حتى استؤمن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعُدُ فأمُّنها

وأما سارة فاستؤمن لها فأمنها، ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرساً في زمن عمر بن الخطاب بالأبطح فقتلها

وأماالحويرث بن نقيذ فقتله على بن أبى طالب

قال ابن إسحق : وحدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مُرَّة مولى عقيل ابن أبي طالب، أن أم هابيء ابنة أبي طالب قالت: لما نول رسول الله صلى الله عليه وسلم بأُعلى مكة فَرَّ إِلَىَّ رجلان من أحمائيمن بني مخروم ،وكانت

⁽١) « لم تخرس » أي : لم يصنع لها طعام عند ولادتها ، وذلك كناية عن الجدب و عسر الحال ، والطعام الذي يصنع للنفساء يسمى الخرس

عند هبیرة بن أبی وهب المخزومی ، قالت : فدخل علی علی بن أبی طالب امهای بنت آبی الله علی الله علی علی بن أبی طالب المهای بنت آبی الحرث الحرث أخی ، فقال : والله لأ قتلنه ما ، فأغلقت علیهما باب بیتی ، شم جئت رسول بن هشام و دهبر بن الله صلی الله علیه و هو با علی مكه ، فوجدته یغتسل من جَفْنَه اِنَّ فیها ابی آمیه لا ترکز العجین ، وفاطمة ابنته تستره بثو به ، فلما اغتسل أخذ ثو به فتوسَّح لا شرک ملی ثمانی رکعات من الضحی ، ثم انصرف إلی فقال : « مَرْ حَبًا

وَأَهْلاَ ۚ بَأُمِّ هَا نِيء ، مَاجَاء بِك؟ » فأخبرته خبر الرجلين وخبر على ، فقال : «قَدْ أَجَرْنَ وَأَمَّنَا مَنْ أَمَّنْتِ فَلاَ يَقْتُلُهُمَا »

قال ابن هشام: هما الحرث بن هشام ، و زهير بن أبي أمية بن المغيرة

قال ابن إسحق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن بالكعبة وخطبته عبد الله بن بالكعبة وخطبته عبد الله بن بور ، عن صفية بنت شيبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته ، يستلم الركن يحد بن عرب فلما قضى طوافه دعا عمان بن طلحة فأخذ

منه مِفْتَاحَ الكعبة ففتحت له ، فدخلها، فوجد فيها حَمَامَةً من عيدان ، فكسرها بيده ، ثم طرحها ، ثم وقف على باب الكعبة وقد اسْتَكُفَّ

له الناس^(۲)فيالمسجد

نص الخطبة

قال ابن إسحق: فحدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال: « لا إله كالا الله وحده ، لاشريك له ،

⁽١) المحجن – بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم – عود معوج الطرف يمسكه الراكب للبعير في يده

 ⁽۲) استكف له الناس: اجتمعوا ، وأصله الـكافة ، وهى الجماعة ،
 وقد يكون المراد من استكف ههنا أنهم نظروا إليه وحدقوا أبصارهم فيه ،
 وقد يكون معناه أنهم استداروا حوله

صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا كُلُّ مَأْثُرَة أُودَمٍ الْمَالِينَ وَسِقاَيَةَ الْحَاجّ ، أَو مَالَ يُدَّعَى فهو تحت قدمَى هاتين ، إلاسدانة البيت وسقايَة الحاجّ ، الاوقتيل الخطأشية العمد بالسَّوْط والعصا ففيه الدية مغلظة مأنة من الإبل أر بعون منها في بطونها أولادها ، يامعشر قريش ، إن الله قد أذْهَبَ عنكم نَوْوَة الجاهلية وَتَعَظَّمَهَا بالآباء ، الناسُ من آدم وآدم من تراب » ثم تلاهذه الآية (١٣٤٩): (يَاأَيُّهَا النَّاسُ إناخلَقْناً كُمْ مِنْ ذَكَر وأُ نثى) الآية الآية على الله على الله على الله على الله على الله على بن أبي طالب ومفتاح أخ ترم ، وابن أخ كريم ، قال : «اذْ هَبُوا فَأْ نَتُم الطُلقاء » ثم جلس رسول الله على الله على بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده ، فقال رسول الله عليه وسلم في المسجد ، فقام إليه على بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده ، فقال رسول الله عليه وسلم : «أَ بْنَ عُمَانُ بْنُ طَلْعَة » فدعى عليك ، فقال رسول الله عليه وسلم : «أَ بْنَ عُمَانُ بْنُ طَلْعَة » فدعى عليك ، فقال رسول الله عليه وسلم : «أَ بْنَ عُمَانُ بْنُ طَلْعَة » فدعى عليك ، فقال : « هَاكَ مِفْتَاحَكَ يَاعُمَانُ الْيَوْمُ يَوْمُ بِرَ وَوَفَاء »

قال ابن هشام : وذكر سفيان بن عُييَنْمة أن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال العلى : « إِنَّمَا أَ عُطِيكُمْ مَا تُوزْزَوُونَ لاَ مَا تَرْزَوُونَ »

قال ابن هشام: وحدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صُورَ الملائكة وغيرهم، فرأى إبراهيم عليه السلام، مُصَوَّرًا في يده الأزلام يَسْتَقْسُمُ بها، فقال: «قَاتَالَهُمُ الله جَعَلُوا شَيْخَنَا يَسْتَقْسُمُ بالأزلام ، مَا شَأْنُ إبراهيم وَالْأزلام الله جَعَلُوا شَيْخَنَا يَسْتَقْسُمُ بالأزلام ، مَا شَأْنُ إبراهيم وَالْأزلام بالله جَعَلُوا سَيْخَنَا يَسْتَقَسْمُ بالأزلام يَهُودِينًا وَلا نَصْرانِينًا وَلكُونَ كَانَ حَنِينًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) » ثم أمر بتلك الصور كلها خطمست .

قال ابن هشام : وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

الكعبة ومعه بِلاَلْ ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلّف بلال ، فدخل عبد الله بن عمر على بلال ؛ فسأله : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولم يسأله كم صلى ، فكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار [قدر] ثلاث أذرع ، ثم يصلى ، يَتَوَخّى [بذلك] الموضع الذى قال له بلال

أذان بلال فى الدكمعية

قال ابن هشام : وحدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل السكعبة عام الفتح ومعه بلال ، فأمره أن يؤذن ، وأبو سفيان بن حرب وعتاب بن أسيد والحرث بن هشام بجلوس بفناء الكعبة ، فقال عتاب ابن أسيد : لقد أكرمالله أسيدًا أن لايكون سمع هذا فيسمع منه مايغيظه ، فقال الحرث بن هشام : أماوالله لو أعلم أنه محيق لا تبعته ، فقال أبوسفيان : لا أقول شيئا لو تكامت لأ خبرت عنى هذه الحصا ، غرج عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « قَدْ عَلَمْتُ الَّذِي قُلْتُمْ » ثم ذكر ذلك لهم ، فقال الحرث وعتاب : نشهد أنك رسول الله ، والله ما الطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك

شأن أبي سفيان والحرث بن هشام وعتاب بن أسيد

قال ابن إسحق: حدثني سعيد بن أبي سَنْدَر الأسلمي ، عن رجل من قومه ، قال : كان معنا رجل يقال له أحر بأسا (١) ، وكان رجلا شجاعا ، وكان إذا نام خَطَّ (٢) غطيطاً مُنْكَراً لا يخفي مكانه ، فكان

 ⁽۱) « أحمر بأسا » قال أبو ذر : « هوجملة مركبة كحضر موت ونحوه » اله و هذا التعبير الذي عبر به أبو ذر ليس دقيقاً ، و فيه شيء من التساهل ، و لكنه تقريب

 ⁽۲) الغطيط : مايسمع من صوت الآدميين إذا ناموا ، وهو صوت في الحلق

⁽۱) معتنزاً : أى فى ناحية من الحيى ، ويقال : هذا بيت معتنز ؛ إذا كان خارجاً عن بيوت الحي

⁽٢) بيت الحي : جاءهم الغزاة في وقت البيات

⁽٣) الغزى : جماعة القوم الغزاة

⁽⁾⁾ الحاضر: الذين ينزلون على الما.

⁽٥) فمه : هي ، ماالاستفهامية وهذه الهاءهي ها.السكت ، والمعنىما الذي تريدون أن تصنعوا

⁽٦) قال أبو ذر: « هكذا عن الرجل: هكذا اسم سمى به الفعل، ومعناه تنحوا عن الرجل، وعن متعلقة بما في هكذا من معنى الفعل» اه كلامه قال أبو رجاه: ولا أعلم أن هكذا تستعمل هذا الاستعال، والذي يبدو لى أن كلمة هكذا من كلام الراوى، وأبه أراد بها أن يصور حاله حين قدم إذ كان

إلا أنه يريد أن يُفرِّج الناس عنه ، فلما انْفَرَ جْنَاعنه حمل عليه فطعنه بالسيف في بطنه ، فوالله لكا ني أنظر إليه وحشو تُهُ (١) تسيل من بطنه ، و إنَّ عينيه لَتُرَ نَقّان (٢) في رأسه ، وهو يقول : أقد فعَلْتُمُوها يا معشر خزاعة ؟ حتى انْجَعَفَ (٢) ، فوقع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا مَعْشَرَ خُزًا عَةَ ارْفَعُوا أَيْدَ يَكُمُ عَنِ الْقَتْلِ فَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا للهُ عِنْهُ لَا يَنْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا للهُ عِنْهُ أَنْ الْقَتْلُ إِنْ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا للهُ عِنْهُ الْقَتْلُ إِنْ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا للهُ عِنْهِ الْقَتْلُ إِنْ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا للهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ إِنْ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ وَتَعِيلًا للهُ عَنْهُ لَا فَعْ لَقَدْ وَقَعْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّ

قال ابن إسحق: وحدثنى عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى ، عن سعيد ابن المسيب ، قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع خِرَاشُ بن أَمَيَّة قال: « إِنَّ خِرَاشًا لَقَتَّالُ ﴾ يعيبه ُ بذلك .

خطبة رسولالله غداة بوم الفتح قال ابن إسحق: وحدثنى سعيد بن أبى سعيد الْمَمَّبُرِئُ ، عن أبى شريح الخزاعى ، قال: لماقدم عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير جئته فقلت له : يا هذا ، إنا كنا معرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الْغَدُ من يوم الفتح عَدَتْ خُزَ اعَةَ مُ على رجل من هُذَيْل ، فقتلوه وهو مشرك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فقال: «ياأيها الناس ، إنَّ الله حَرَّمَ مَكَمَّةً يَوْمَ خَلَقَ السَّمُواتِ والأرْضَ فَهِي حَرَامٌ مِنْ حَرَامٍ إلى يَوْم الْقِيامة ، فلا يَحِلُ لا مُرْىء يُؤْمِن باللهِ

يفرق الناس بيديه ، ولم يقل إلا « عن الرجل » وهو جار ومجرور متعلق بمحذوف مرشد إليه الحال . فتنبه لذلك

- (١) الحشوة : ما اشتمل عليه البطن من الامعاء وغيرها
- (۲) ترنقان : يريد أنهما قريبتان أن تنغلقا ، وتقول : رنقت الشمس للغروب ، إذا دنت منه ، وتقول : رنقه النعاس ؛ إذا ابتدأ ، قبل أن تنغلق عينه (۳) انجعف : أى سقط سقوطاً شديداً ، تقول : انجعفت الثمرة ؛ إذا انقلعت أصولها فسقطت

وَالْيَوْ مِ الْآخِرَ أَنْ يَسْفُكَ فِيهَا دَماً وَلاَ يَعْضِدَ (١) فِيها شَجَرًا ، لم تُحْللَ لِلاَّحَد كَانَ قَبْلِي وَلاَ تَحَلَّ لِاَحَد يَكُونُ بَعْدى وَلَم تُحْلَلْ لِى الاَّمْ هَذه السَّاعَة عَضَبًا عَلَى أَهْلِها أَلاَ ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ كَحُر مَتَها بِالأَمْسِ فَلْيُبَلِغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْفَائِب؛ فَمَنْ قَال اَكُمْ إِنَّ رَسُولَ الله [صلى فَلْيُبَلِغُ الشَّاهِد مِنْكُمُ الْفَائِب؛ فَمَنْ قَال اَكُمْ إِنَّ رَسُولَ الله [صلى فَلْيُبَلِغُ الشَّاهِ وَلَم فَيُوا إِنَّ الله قَدْ أَحَلُها لِرَسُولِهِ وَكَمْ يُحَالِها الله عليه وسلم] قَا تَل فيها قَتُولُوا إِنَّ الله قَدْ أَحَلُها لِرَسُولِهِ وَكَمْ يُحَالِها الله عَنْ الْقَتْلِ فَاقَدْ كَثْرَالْقَتْلُ الله عَلَيْهِ وَلَم مَا فَكَ مَقَامِي هَذَا فَأَهْلُهُ بَعْيْرِ النَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْ شَرِيح : انصرف أَيها النَّعْلَيْهِ وَاللهُ عَرُولُولِهِ مِنْ الله عَلْه الله عَلَيْهِ وَاللهُ صَلَى الله عَلَيْهِ وَاللهُ عَرُولُولِهِ مِنْ الله عَلَيْهِ وَاللهُ عَرُولُولِهِ مِنْ الله عَلَيْهِ وَاللهُ عَرُولُهُ الله عَلْهُ وَلَم الله عَلَيْه وَاللهُ عَرُولُهُ مَا أَو الله عَرْولُولُهِ مِنْ الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه وَلَا أَنْهِ مَا وَكُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ اللهُ عَلَيْه وَالْم أَنْ يَلْعُ شَاهِدا وَكُنْتَ اللهُ عَلَيْه اللهُ عَلَيْه وَلَا أَبُو شَرِيح : إِنِي كُنتَ شَاهِدا وَكُنْتَ وَقَد أَبِعَتَكُ فَانت وَشَانِك ، إِنْها لا تَمْنَع سَافِكَ دُم ، ولا خَالِع وَد أَبِعَتَكُ فَانت وَشَانِك ، وقال أَبُو شريح : إنى كنت شاهدنا غائبنا ، ولقد أَمْ نَا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يبلغ شاهدنا غائبنا ، وقد أبلغتك فَانت وشَانك .

قال ابن هشام: وبلغنى أن أول قتيل وَدَاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح جُنَيْدِبُ بن الأكوع، قتلته بنوكمب، فَوكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة ناقة .

قال ابن هشام: وبلغنى عن يحيى بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم _ حين افتتح مكة ودخلها — قام على الصفايدعو [الله]، وقد أحد قَتْ به الأنصار، فقالوا فيابينهم: أَ تُرَوْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذْ فَتَحَ الله عليه أَرْضَهُ و بلده يُقيم بها ؟ فلما فرغ من دعائه قال: « مَاذَا قَلَمْ »؟ قالوا: لاشيء يارسول الله، فلم يزل بهم حتى أخبروه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « مُعَاذَ الله الْمُدَيْا تَحْياً كُمْ وَالْمَاتُ مَانَكُم »

(١) يعضد: يقطع ، تقول : عضدت الشجرة ؛ إذا قطعتها

مقالة الانصار يوم الفتح وقوع الا°صنام باشارة النبي قال ابن هشام: وحدثنى من أثق به من أهل الرواية ، فى إسناد له عن ابن شهاب الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها وحول البيت أصنام مَشْدُودَة بالرصاص ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب فى يده إلى الأصنام و يقول (٧١٤ : (١٩٠١) : (١٩٠٤ المُقَّ وَرَهُ هَلَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا) فما أشار إلى صنم منها فى وجهه إلاوقع لقفاه ، ولا أشار إلى قفاه إلا وقع لوجهه ، حتى ما بقى منها صنم إلا وقع ، فقال تميم بن أسد الخراعى فى ذلك : —

وَ فِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرُ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أُو الْعِقَابَا

أراد شأنفضالة ابن•ميرالليثي

قال ابن هشام: وحدثنى أن فضالة بن عُميْر بن الْمُاوِّ ح الليتى أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَ فَضَالَة ُ » قال: نعم فضالة يارسول الله ، قال: « مَاذَا كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسُكَ » ؟ قال: لا شيء كنت أذكر الله عز وجل ، قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: « اسْتَغْفِر الله عن وجل ، قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: « اسْتَغْفِر الله » ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول: والله مارفع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول: والله مارفع يده على مدرت بامرأة كنت أتحدث إليها ، فقالت: هَلُمُ إلى فضلة : فرجعت إلى أهلى فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها ، فقالت: هَلُمُ إلى الحديث ، فقلت: هم وانبعث فَضَالة يقول: —

َ قَا لَتْ : هَلُمَّ إِلَى الْخَدِيثِ ، فَقُلْت : Y

يَاْ بَي عَلَيْكِ اللهُ والإسلامُ لَوْمَا رَأَيْتِ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تُسكَسَّرُ الْأَصْنَامُ لَوْمَا تُسكَسَّرُ الْأَصْنَامُ لَوْمَا تُسكَسَّرُ الْأَصْنَامُ لَوَ أَيْتَ وَالشِّرْكُ يَعْشَى وَجْهَهُ الإظلامُ لَوَالشِّرْكُ يَعْشَى وَجْهَهُ الإظلامُ

شأنصفوان ابن أمية

قال ابن إسمحق: فحدثني محمد من جعفر ، عن عروة [بن الزبير] ، قال: خرج صَفْوَ ان مُن أمية يريد جُدَّة ليركب منها إلى اليمن ، فقال عمير بن وهب: يانبي الله ، إن صَفُو َان بن أمية سَيِّدُ قومه ، وقد خرج هار بامنك لِيَقْذِفَ نفسه في البحر ، فأمِّنهُ صلى الله عليكوسلم ، قال : « هُوَ آمِنْ » قال : يارسول الله ، فأعطني آيةً يعرف بها أمانك ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل فيها مكة ، فخرج بها عمير حتى أدركه وهو يريد أن يركب [في] البحر فقال: ياصَفْوَانُ ، فِدَاكُ أَبَّي وأَمَّى ، اللهَ اللهَ في نفسك أن تهلكها فهذا أمانٌ من رسول اللهصلي الله عليه وسلم قد جئتك به ، قال : و يحك !!! أُغْرُبْ عنى فلا تسكلمنى ، قال : أَيْ صفوانُ ، فِدَاك أبي وأمي ، أَ فَضَلُ الناس ، وأُ بَرُ الناس ، وأحام الناس ، وخير الناس ، ابن ُعمك عِزُّه عِزُّ كَ ، وشرفه شرفك ، وملكه ملكك ، قال : إنى أخافه على نفسى ، قال : هو أحلم من ذاك وأكرم ، فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صفوان : إن هذا يزعم أنك قدأً مُّنتَنِي، قال: « صَدَق َ » قال: فاجعلني فيه بالحيار شهرين، قال : « أَنْتَ بِالْحِيَارِ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرُ »

قال ابن هشام: وحدثنی رجل من قریش من أهل العلم أن صفوان قال لعمیر: و یحك !!! أغْرُب عنی فلا تـكامنی فانك كَذَّاب، لماكان صنع به ، وقد ذكرناه فى آخر حدیث یوم بدر

قال ابن إسحق: وحدثنى الزهرى أن أم حكيم بنت الحرث بن هشام و فاختة بنت الوليد ، وكانت فاختة عند صفوان بن أمية وأم حكيم عند عكرمة بن أبى جهل ؛ أسلمتا ، فأما أم حكيم فاستأمنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعكرمة فأمنه ، فلحقت به باليمن فجاءت به ، فلما أسلم عكرمة

وصفوان أُقرُّ هُمَا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على النكاح الأول

قال ابن إسحق: وحدثنی سعید بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت شان ابن الزبعری قال : رمی حسانُ ابن الزَّ بَعْرَ کی وَهو بِنَجْرَ انَ ببیتواحد مازاد علیه : —

لَا تَعْدَمَنُ رَجُلًا أَحَلَكَ بَغْضُهُ نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَحَذَّ لَئِيمٍ (١)

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى خرج إلى رسلول الله صلى الله عليه وسلم اسلام!بن الزبعرى فأسلم ، فقال حين أسلم : —

يَارَسُولَ الْمَلِيكِ ، إِنَّ لِسَانِي رَاتِقْ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ (٢)

إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْــغَيِّ وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُور (")

آمِنَ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ لِرَبِّي ثُمَّ قَلْبِي الشَّهِيدُأُنْتَ النَّذِيرُ

إِنَّنِي عَنْكَ زَاجِرْ ثُمَّ حَيًّا مِنْ لُؤَى ۗ وَكُلُّهُمْ مَغْرُورُ

قال ابن إسحق: وقال عبد الله بن الزبعرى أيضًا حين أسلم [رضى الله عنه]: —

مَنَعَ الرُّقَادَ بَلاَ بِلِ وَهُمُومُ وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بَهِيمِ (١)

- (۲) راتق: ساد ، تقول: رتق الفتق ، إذاسده ، ومعناه مصلحما كنت أفسدته ، وفى التنزيل: (كانتا رتقا ففتقناهما) والبور: الهالك
- (٣) أبارى: أعارض وأجارى ، والسنن ـ بفتح السين والنون ـ وسط الطريق ، ومثبور : هالك ، من الثبور وهو الهلاك
- (٤) البلابل: الوساوس المختلطة والاحزان، ومعتلج: مضطرب ركب
 بعضه بعضا، والبهيم: الذي لا ضياء فيه

⁽۱) « عيش أحذ » تروى هذه المكلمة بالحاء المهملة والذال المعجمة، وتروى بجيم موحدة فدال مهملة ، فأما من رواه بالحاء والذال فمعناه القليل المنقطع ، وأما من رواه بالجيم والدال فهو المنقطع أيضا

فِيه فَبتُ كَأَنَّنِي عَمْوُمُ مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لاَ مَني عَيْرَانَةُ سُرُحُ الْيَدَيْنِ غَشُومُ (١) ياً خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَىٰ أَوْصَالِهِا أَسْدَيْتُ إِذْ أَنَافِي الضَّلَالِ أَهِمِيمُ (٢) إِنِّي لُمُعْتَذِرْ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي ردر مؤربر المؤروم أَيَّامَ تَأْمُونِي بِأَغْوِي خُطَّةِ أَمْرُ الْغُواةِ وأَمْرُكُمْ مَشُوُّومُ وَ(٣) وَأُمُدُّ أُسْبَابَ الرَّدَى وَيَقُو دُني قَلْبِي وَنُغْطِئِ هَٰذِهِ مَعْرُومُ فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالْنَّبِيِّ مُحَمَّدً مَضَت الْعَدَاوَةُ وانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا وَدَعَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومُ زَلَلَى فَا نَّكَ رَاحِيْمُ مَرْحُومُ فَاعْفُو ْ فَدِّي لَكَ وَالدَّايَ كَالاَ هُمَا نُورْ أُغَرُّ وَخَايَمْ عَعْتُومُ وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْسَلِيكِ عَلَامَةٌ أَعْطَاكَ بَعْدَ كَحَبَّةِ بُرْهَانَهُ شَرَفًا وَبُرْهَانُ الْإِلَّهِ عَظْيمُ

⁽۱) العيرانة: الناقة التي تشبه العير (وهو حمار الوحش) في شدته ونشاطه ، وسرح اليدين: خفيفة اليدين ، وغشوم: ظلوم ، يعني أن مشيها فيه خفاء ، ويروى في مكانهذه الـكلمة «رسوم» ومعناه أنها ترسم الارض وتؤثر فيها من شدة وطئها ، أوهو من الرسيم وهو من ضرب الابل

⁽۲) أسديت : صنعت ، والمشهور إطلاق هذا اللفظ فى صنع المعروف ، ولكنه ههنا جرده من بعض معناه ، وأراد بالذى صنعه ماكان يقول من الشعر فى هجاء النبى وأصحابه أيام كفره ، وقد سبق ذكر جملة منه ، وأهيم : أذهب على وجهى متحيرا

⁽٣) الردى: الملاك

⁽٤) الأواصر : جمع آصرة ، وهي قرابة الرحم بين الناس ، والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل

حَقُّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمُ (١) مُسْتَقْبَلُ فِي الصَّالِخِينَ كُويمُ (٢) قَرْمُ عَلَا اللهُ أَنْهُ مِنْ هَاشِمِ فَرْغٌ تَمَكَّنَ فِي الذُّرَا وَأَرُومُ (٢)

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّدِينَكَ صَادَقُ وَاللَّهُ يَشْهِدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفًى

قال ابن هشام : و بعض أهل العلم بالشعر ينكرها له

شأن هبيرة بن أين وهب أغزومى

قال ابن إسحق : وأما هُمَيْرة بن أبى وهب المخزومى فأقام بها حتى مات كافراً ، وكانت عنده أم هانيء ابنة أبي طالب ، واسمها هند ، وقد قال حين بلغه إسلام أم هانيء : --

كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَائِهَ أُوانْهْ تَالَهُ أَلَّا بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَلَيْلْ خَيَالْهُا وَتَعْدِذِلْنِي بِاللَّيْلِ ضَلَّ ضَلَاَهُمَا (٢) سَأَرْدَى وَهَلْ يُرْدِينِ إِلاَّ زِيَالُهُا (٧)

أَشَاقَتُكَ هِنْدُ أَمْ أَتَاكَ سُؤُ أَلْهَا وَقَدْ أَرَّقَتْ فِي رَأْسِ حِصْنِ مُمَنَّعِي وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلِ تَلُومُنِي وَيَزْ عُمْ أَنِّي إِنْ أَطَعْتُ عَشِيرَ بِي

⁽١) جسيم : عظيم

⁽٢) مستقبل : ملحوظ منظور إليه كأن كل أحد قد جعله قبالته

⁽٣) قرم: أصلهالفحل من الابل ، والمرادبه السيد ، والذرا : الأعالى. والأروم:الأصول

^{(؛) «} أتاك » هكذا وقع فى أكثر نسخ الأصل ، وفى نسخة أبى ذر مكانه « ناك » ومعناه بعد عنك ، والنأى : البعد ، وانفتالها : يروى بالفاء الموحدة ، ومعناه تقلبها من حالة إلى حالة ، ويروى في مكانه « و انتقالها » بالقاف

⁽٥) أرقت : أزالت النوم ، ونجران : بلد ، ويسرى : يسير ليلا

⁽٦) هبت: استيقظت من نومها ، وضل ضلالها : دعا. عليها بالضلال

⁽٧) أردى ـ بفتح الدال ، من بابرضيرضي ـ أي : أهلك ، وزيالها: دهاسا

فَانِّي لَمِنْ قَوْم إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ عَلَى أَيِّ حَالِ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالَمُ ا وَإِنِّي لَحَامٍ مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي إِذَا كَأَنَّ مِنْ تَعْتِ الْعَوَالِي تَجَالُمُ أَ(١) وَصَارَتْ بِأَيْدِيهِ السَّيُوفُ كَأَنَّهَا عَجَارِيقُ وِلْدَانِ وَمِنْهَا ظَلَالُهُمَا (٣) وَ إِنِّي لأَقْ لِي الْحُاسِدِينَ وَفَعْلَهُمْ عَلَى اللهِ رِزْقِي نَفْسُهَا وَعِيَالُهُ ۖ ٢٠ وَ إِنَّ كُلاَّ مَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِكُنْهِ يَكُنُّهِ لَكَا لَنَّبْلِ مَهْ وِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالْهُ الْ فَإِنْ كُنْتِ قَدْ تَا بَمْتِ دِين مُعَدِّدٍ وَعَطَّفَتِ الْأَرْحَامَ مِنْكِ حِبَالْهُ ا َفَكُو نِي عَلَى أَعْلَى سَحِيقِ بِهَضْبَةٍ مُكَمَّلَةٍ عَبْرًاءَ يَبْسِ بِلاَكُمَا (°) [قال ابن إسحق: ويروى « وقَطَّعَتِ الْأَرْحَامَ مِنْكِ حَبَالُهَا »]

جميع من شهد قال ابن إسحق : و ٥٥ جميع من سهد ــ قال ابن إسحق : و ٥٥ جميع من سهد ــ قاد من بني غفار السلين آلاف : من بني سُليم سَبْعُمَائة ، و يقول بعضهم : أَنْف ، ومن بني غفار السلين آلاف : من بني سُليم سَبْعُمَائة ، و يقول بعضهم : أَنْف ، ومن بني غفار السلين الله هم من اله هم من الله أربعائة ، ومن أسلم أربعائة ، ومن مُزَّينة ألف وثلاثة نفر ، وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد

⁽١) العوالى: جمع عالية ، وهي أعلى الرمح

⁽٢) مخاريق : جمع مخراق ، وهو منديل يمسكه الصبي بيده ويضرب به ، شبه السيوف به

⁽٣) أقلى : أبغض ، والقلى _ بكسر القاف _ البغض ، وقد قلاه يقليه وقلاه يقلوه وفى التنزيل : (ما ودعك ربك و ما قلى)

⁽٤) « في غير كنهه » أي في غير حقيقته ، وكنه الشي. : حقيقته وما هو عليه ، والنصال : حديد السهام

⁽٥) السحيق : البعيد ، والهضبة : الكديةالعالية ، والمللمة : المستديرة والغبراء : التي علاها الغبار ، واليبس : اليابس

وكان مما قيل من الشعر في يوم الفتح قول حسان بن ثابت الأنصاري تصيدة لحسان بن عَدْرَاءَ مَنْزِكُمُا خَلاَهُ (١) ثابت الانصاري عَفَتْ ذَاتُ الأَصَابِعِ فَالْجُوالِهُ إِلَى عَدْرَاءَ مَنْزِكُمُا خَلاَهُ (١) ثابت الانصاري ديار من بني الحُسْحاسِ قَفْر تُعَفِّهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ (٢) وفتح مكة وَكَانَتُ لاَ يَزَالُ بِهَا أَنِيسُ خِلاَلَ مُرُوجِهَا نَعَمْ وَشَاءُ (١) فَذَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لِطَيْف يُورِّ قَنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ (١) فَكَانَتُ فَلَاهُ مَنْ الْعَشَاءُ (١) فَلَكُنْ مَنْ لِطَيْف يُورِّ قَنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ (١) فَلَاسُ لَقَلْبِهِ مِنْهَا شَفَاءُ (١) لَيْسَ قَدْ تَيَهَنّهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شَفَاءُ (١) كَانُ خَبِينَةً مِنْ بَيْتِ رَأْس يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلُ وَمَاءُ (١)

(۱) عفت: درست وتغيرت ، وذات الأصابع والجواء: موضعان في بلاد الشام بأكناف دمشق ، وعدراء: موضع على بريد من دمشق ، وهذه المواضع كانت بها منازل بني جفنة ملوك غسان الذين كان ينتجعهم حسان رضي الله عنه في أيام الجاهلية ، فهو لايفتاً يذكرها ، ومنزلها : إنما أفرده لأنه حين أضافه فقد آذن بعمومه ، وخلاء: قفر خال

(۲) الحسحاسههناوصفوليسعلما، والحسحاس: الرجل الجوادالذي يطرد الجوع بسخائه، وقفر: موحشة خالية، والروامس: الرياح التي تثير التراب فترمس به الآثار: أي تطمسها وتعفيها، والسماء: أراد به ههنا المطر (٣) المروج: جمع مرج، وهو الارض الواسعة ذات الكلام، والنعم:

الابل ، وهم يخصون الابل بهذا الاسم لأنها أكثر أموالهم ، والشاء: الغنم (٤) الطيف: الخيال الذي يلم في النوم ، ويؤرقني : يسهرني ويذهب

(٤) الطيف : الحيال الدي يلم في النوم ، ويؤرفي : يسم
 نومى ، وقوله « إذا ذهب العشاء » أراد إذا حان موعد النوم

(٥) شعثاً : قيل هي بنت سلام بن مشكم ، وقيل : هي امرأة منخزاعة وتيمته : أي استولت على قلبه وذللته وذهبت به كل مذهب

(٦) خبيئة: مخبوءة ، ويروى فى مكانه « سبيئة » والمراد علىأية حال الحخر ، وبيت رأس: موضع بالأردن مشهور بالخر ، وفى الديوان بعد هذا البيت قوله: _

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ مِنَ التَّفَّاحِ هَصَّرَهُ الجَّنَاءُ

- (١) بريد إذا ذكرت الأشربة فهذه الحمر أفضالها .
- (٢) ألمنا : أتينا مانلام عليه ، والمغث : الشر والقتـال ، وهو الآخذ باليد ، واللحاء : السبابخوالشتم ، يقول : إننا ننسب إلى الخر ما يكون منا إذا شربناها بمـا يستحق اللوم
- (٣) ينهنهنا : يزجرنا ويردنا ، واللقاء : أراد به لقاء الأعداء ، والمراد أنهم إذا شربوها لم يهابوا لقاء العدى
- (٤) النقع : الغبار ، وكدا. : الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر ، وهي المعلى
- (ه) ینازعن : یروی فی مکانه « یبارین » والمراد أن الخیل تجاری الاعنة ، وذلك كنایة عن لینها وسرعة انقیادها ، ومصغیات : مستمعات ، ویروی فی مكانه « مصعدات » والاسل : الرماح ، والظما : العطاش
- (٦) متمطرات : ذاهبة مسرعة يسبق بعضها بعضا ، وتلطمهن : تصرب خدودهن لتردهن ، والخر : جمع خمار ، وهو ماتغطى به المرأة وجهها ، وقد روى أن نساء مكة يوم الفتح ظللن يضر بن بخمر هن وجوه الخيل ليرددنها (٧) اعتمرنا : أدينا مناسك العمرة ، وانكشف الغطاء : ظهر ما كان خافيا

وَ إِلاَّ فَاصْبِرُوا لِجَلاَدِ يَوْمِ يُعِينُ اللهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءِ (١) وَرُوحُ الْقُدْسِ أَيْسَ لَهُ كِفَاءِ (٢) وَجِبْرِيلْ رَسُولُ الله فينَا وَقَالَ اللهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحُقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاهِ (٢) شَهِدْتُ بهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَسَاء وَ قَالَ الله قَدْ سَيَرْتُ جُنْدًا هُمُ الأنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ (1) لَنَا فِي كُلِّ يَوْمِ مِنْ مَعَدٍّ سِبَابُ أَوْ قِتَالَ الْهُ أَوْ هِمَاءُ فَنُحْكُمُ بِالْقُوَافِي مَنْ كَهَجَانَا وَ نَضْرِ بُ حِينَ يَخْتَكُطُ الدُّمَّاءُ (٥) أَلَا أَبْلِعُ أَبَا سُفْيَانَ ءَيِّي مُعَلَّقُلَةً فَقَدُ بَرِحَ الْخُفَاءُ (٦) بأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكَتْكَ عَبْدًا وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَ تُهَا الْإِمَاءُ هَحَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِندَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجُزَاءُ (٧)

⁽۱) الجلاد : المضاربة بالسيوف ، وقوله « يعين الله » يروى فى مكانه « يعز الله »

 ⁽۲) أصل القدس الطهارة ، و المراد بروح القدس جبريل عليه السلام،
 وليس له كفا.: أى ليس له مثل و لا نظير ، يريد لايقوم له أحد

⁽٣) أرادبالعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبلاء: الاختبار

⁽٤) عرضتها اللقاء: أراد عادتها التي جرت على أن تتعرض لعملها

⁽٥) نحكم : نمنع ، ومنه قول جرير : ـ

أَ بَنِي حَنِيفَةَ أَحْـكِمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنَّى أَخَافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا (٦) المغلغلة: الرسالة ترسل من بلد إلى بلد، وقد روى في الديوان: _

أَلاَ أَبْلغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّى فَأْنْتَ مُجَوَّفُ كَنْخِبُ هَوَاءُ والْمِواءِ: مثله والمجوف: الجبان، وأصله الخالى الجوف، والنخب والهواء: مثله (٧) الجزاء: المكافأة على الشيء، سواء أكان خيرا أم شرا

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْء فَشَرُّكُمَا لَخِيْرِكُمَا الْفِلْدَاءُ هَجَوْتَ مُبَارِكًا بَرَّا حَنِيفًا أَمِينَ اللهِ شَيمَتُهُ الْوَفَاءِ (١) هَجَوْتَ مُبَارِكًا بَرَّا حَنِيفًا أَمِينَ اللهِ شَيمَتُهُ الْوَفَاءِ (٢) أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ وَيَعْدَدُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ (٢) فَانَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّد مِنْكُمْ وِقَاءُ لَا يَنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّد مِنْكُمْ وِقَاءُ لِسَانِي صَارِمْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَ بَحْرِي لا تُدَرِّهُ الدِّلاَ اللهِ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَ بَحْرِي لا تُدَرِّهُ الدِّلاَ اللهِ اللهِي اللهِ الل

قال ابن هشام: قالها حسان [قبل] يوم الفتح، ويروى «لسانى صارم لاعَتْبَ فيه (ن) » و بلغنى عن الزهرى أنه قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخر تبسم إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

قصيدة لاُنس ابن زنيم الديلي

قال ابن إسحق : وقال أنس بن زُنَيْمٍ الدِّيلِي يعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممــاكان قال فيهم عمرو بنسالم الخزاعي : –

أَنْتَ الَّذِي تُهُدَى مَعَدُّ بِأَمْرِهِ بَلِ اللهُ يَهُدِيهُمْ وَقَالَ اللَّهُ أَسْهُدِ وَمَا حَمَاتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلُهَا أَبَرَا وَأُوْفَى ذَمَّةً مِن مُعَمَّدِ (٥)

⁽۱) الحنيف: أصله المائل، مأخوذمن الحنف، ويقال: رجل أحنف وحنيف، ورجال حنف، ورجال حنفاء، ورجال حنفاء، وأراد بالحنيف همنا المسلم لانه مال عن الباطل إلى الحق، ويروى في مكانه «حنى» وهو المبالغ في الشيء والبحث عنه، وشيمته: طبيعته (۲) يريد أمن يهجو رسول الله ومن يمدحه سواء؛ بدليل الاخبار عنه بسواء التي لا يخبر بها إلا عن متعدد، فحذف الاسم الموصول المعطوف على الموصول وأبق صلته

⁽٣) أصل الصارم السيف القاطع ، فشبه به لسانه

⁽٤) لاعتب فيه: بريدلالوم؛ لأنه إنما يردعليكم، ويهجوكم وأنتم لذلك أهل

⁽٥) الذمة _ بكسر الذال وتشديد الميم _ العهد

أَحَثَّ عَلَى خَـيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا

إذَارَاحَ كَالسَّيْفِ الصَّقيِلِ الْمُهْنَدِ (١)

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْخُالِ قَبْلَ ابْتِذَالِهِ

وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ (٢) تَعَلَّمْ رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ مُدْركِي

وَأُنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ (٣)

تَعَكَّمْ وَسُولَ اللهِ انَّكَ قَادِرْ عَلَى كُلِّ صِرْمٍ مُتْمِومِينَ ومُنْجِدِ (١) تَعَكَمُ مُورِمٍ مُتَمِومِينَ ومُنْجِدِ (١) تَعَكَّمُ وَبُنَا الرَّا كُب وَكُب عُونْ بمو

مُمُ الْكَادِبُونَ الْمُغْلِفُو كُلِّ مَوْعِدِ

وَنَبَّوْا رَسُولَ اللهِ أَنِّى هَجَوْتُهُ ۚ فَلاَ حَمَلَتْ سَوطِي إِلَىَّ يَدِي سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ وَيْلُأُمِّ فِنْيَةٍ

النبي قد قلت ويلام ينتيه المنبي وأسعد (٥) أصيبُوا بنَحْس لا بِطَلْق وَأَسْعُد (٥)

(۱) أحث:أسرع ، وأشدحثاللناس واستنهاضالهمتهم ، وأسبغ : أكمل وأضنى ، والنائل : العطاء ، والمهند : الصارم

(۲) الخال: ضرب من برود الیمن ، وابتذاله: استعماله حتى ببتذل ،
 والسابق ههنا: الفرس ، والمتجرد: أرادبه الذي يسبق الخيل

(٣) تعلم: معناه اعلم ، والوعيد : التهديد

(٤) صرم - بكسر فسكون - البيوت المجتمعة ، ومتهمين : أى يسكنون تهامة ، والمنجد : الذى يسكن نجدا ، وأراد بتهامة المنخفض من الأرض وبنجد المرتفع منها

(٥) « طلق » يقال : يوم طلق ؛ إذا لم يكن فيه حر و لا برد و لاشي. يؤذى ، وكذلك قولهم : ليلة طلقة

أَصَابَهُمُ مَنْ كَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كِفَاء فَعَزَّت عَـنْرَتِي وَتَبَلُّدِي (١) فَانَّكَ قَدْ أَخْفَرْتَ إِنْ كُنْتَ سَاعِيًّا

بِعَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةِ مَوْدِ (٢) ذُوَّ يُبُ وَكُلْمُومٌ وَسَلْمَى تَتَابَعُوا

جَمِيمًا فَالِا تَدْمَعِ الْعَيْنُ أَكْمَدِ (٣)

وَسَلَّمَى وَسَلَّمَى لَيْسَ حَى تُكُوثُ لِهِ وَإِنْ خُوتُهُ وَهَلْ مُأُوكُ كَأَعْبُدِ فَإِنِّي لَادِينًا فَتَقْتُ وَكَا دَمًّا ﴿ هَرَ قُتُ تَبَيَّنُ عَالِمَ الْحُقِّ وَا قَصِدِ

فأجابه بُدَ يل بن عبد مناف بن أم أصرم ، فقال: -

جديل بن عدمناف بَكِي أَنَسُ رَزْنًا فَأَعْوَلَهُ الْبُكَا فَأَلاًّ عَدِيًّا إِذْ تُطَلُّ وَتَبَعْدُ (٤) عِيبِ أنس بن ذنه بَكَيْتَ أَبَا عَبْسِ لِقُرْبِ دِمَائِمًا ۖ فَتُعْذِرَ إِذْ لَا يُوقِدُ الْحُرْبَ مُوقِدُ أَصابَهُمُ يَومَ الْخُنَادِمِ فِتْيَةً كِرامِ فَسَلُ ، مِنْهُم نَفَيلٌ وَمَعْبَدُونَ

(١) كفاء: أراد نظيرا ومكافئا ، وعزت: اشتدت حتى غلبتني ، ومنه قوله تعالى : (وعزنى في الخطاب) ، والعبرة : الدمعة ، وتبلدى : تحيرى ، ويروى « تجلدى » وهو الصبر

(٢) أخفرت: نقضت العهد

(٣) أكمد: هو من الكمد، وهو الحزن

(٤) العويل: رفع الصوت بالبكاء، وأعوله: صيردذا عويل، وتطل ـ بالبناء للمجهول ـ تهدر دماؤها وتبطل ولا تؤخذ بثأرها

(٥) يوم الخنادم: أراد يوم الخندمة ، وقد سبق ذكره قريباً جدأ

وإنما جمع لأنه أراده مع ما يليه ، والخندمة : موضع

هُناَ لِكَ إِنْ تَسْفَحْ ذُمُوعُكَ لاَ تَا

عَلَيْهِمْ أَوِ أَنْ كَمْ تَدْمَعَ إِنْمَيْنُ فَأَكُمْدُوا (١)

قال ابن هشام: وهذه الأبيات في قصيدة له

قال ابن إسحق : وقال بُجَــيْر بن زهير بن أبى سُلمْى في يوم الفتح :

نَفَى أَهْــلَ الْحُبلَّقِ كُلُّ فَج " مُزَيْنَةُ غُدُّوَةً وَبَنُو خُفَافٍ (٢)

ضَرَ بْنَاكُمْ بَمَكُةً يَوْمَ فَتْحِ النَّهِ بِي ۗ الْخَيْرِ بِالْبِيضِ الْخِفَافِ (٢)

صَبَحْنَاكُمْ بِسَبْعِ مِنْ سُلَمْ وَأَلْفِ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَاف

نَطَ أَكْنَافَهُمْ ضَرْبًا وَطَعْنًا وَرَشْقًا بِالْمُرَيَّشَةِ اللَّطَافِ (١)

تَرَى يَيْنَ الصُّفُوفِ لَمَا حَفيفًا

كَمَا انْصَاعَ الْفُواقُ مِنَ الرِّصَافِ (٥)

(١) تسفح: تسيل، واكمدوا: هومن البكد، وهو الحزن، ووقع في
رواية « فاكمد »مكسور الدال على الأصل، لأمر الواحد، وفي البيت على
ذلك إقواء

- (۲) الحبلق: الغنم الصغار ، قال فى القاموس: « الحبلق _ كعملس _
 غنم صغار لاتكبر ، أو قصار المعز ودمامها »
- (٣) الخبر بفتح فسكون ـ هو مخففخير ـ بفتح فياء شددة ـ كهين لين
- (٤) نطا : أراد نطأ ، فأبدل الهمزة ألفا ، والرشق : الرمى السريع ،
 والمريشة : أراد بها السهام الى لها ريش
- (ه) الحفيف: الصوت ، وانصاع : انشق ، والفواق ـ بضم الفاء كغراب ـ طرفالسهم الذى يلى الوتر ، والمعروف فيه فوق بضم الفاء والواو ساكنة ، والرصاف ـ ككتاب ـ جمع رصفة ـ بفتحات ـ وهى العقب الذى يكون على السهم

(£ - £)

قصدة لبجير ان زهير بن أبي سلمي في يوم الفح فَرُحْنَا وَالِجْيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ إِنَّرْمَاحٍ مُقُوَّمَةِ الثَّقَافِ فَيهِمْ وَأَبُوا نَادِمِينَ عَلَى الِخُلافِ فَأَبْنَا عَانِمِينَ عَلَى الْخُلافِ وَآبُوا نَادِمِينَ عَلَى الْخُلافِ وَأَعْطَيْنَا وَسُولَ اللهِ مِنَّا مَوَاثَقَنَا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِي (١) وَقَطَيْنَا وَسُولَ اللهِ مِنَّا مَوَاثَقَنَا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِي (١) وَقَدْ سَعِمُوا مَقَالَتَنَا فَهَمُّوا عَدَاةَ الرَّوْعِ مِنَّا بِانْصِراف (٢)

كلة لعباس بن قال ابن هشام: وقال عَبَّاسُ بن مرِ ْداس السُّلَمِيُّ فی فتح مكة: — مرداس السُّلَمِیُّ فی فتح مكة: — مرداس السلی ف يوم الفتح مِنَّا بِمَـكَنَّةَ يَوْمَ فَتَـْحِ ِ مُحَمَّـدٍ

أَنْفُ تَسِيلُ بِهِ الْبِطَاحُ مُسُوَّمُ (٦)

نَصرُوا الرَّسُولَ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ وَشِعاَرُ مُهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءَ مُعَدَّمُ (١) فِي مَنْزِلِ ثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ

ضَنْكِ كَأَنَّ الْهَامَ فِيهِ الْمُنْتَمِ (٥)

جَرَّت سَنَابِكُمَا بِنَجْدِ قَبْلَهَا حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَ الْحِجَازُ الْأَدْهُمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدُ مِنْ حَمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدُ مِنْ حَمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدُ مِنْ حَمُ

⁽١) التصافى: أراد صفاء الفلوب على الطاعة

⁽٢) الروع : الفزع ، ومنا : متعلق بالروع ، وبانصراف : متعلق بهموا

⁽٣) البطاح : جمع بطحاء ، وهي الأرض السهلة المتسعة ، ومسوم :

مرسل ، ويقال : هو المعلم بعلامة

⁽٤) شعارهم : علامتهم في الحرب

⁽٥) ضنك : أى ضيق ، والهام ههنا : الرأس ، والحنتم ـ بفتحتين بينهما سكون ـ الحنظل عند هصره سكون ـ الحنظل عند هصره

عَوْدُ الرِّيَاسَةِ شَامِخْ عِرْنِينُهُ مُتَطَلِّعْ ثَغُرَ الْمُتَكَارِمِ خِضْرِمُ (١) إسلام عَبَّاس بن مِرْداس

قال ابن هشام: وكان إسلام عَبَّاس بن مِرْدَاس — فيما حدثنى مرداس السلمى بعض أهل العلم بالشعر وحديثه — أنه كان لأبيه مِرْدَا س وثَنَّ يَعْبُدُه ، وهو حَجَرَكان يقال له ضَمَارِ ، فلما حُضِرَ مرداسُ قال لعباس : أَىْ 'بَنَىَّ اعْبُدْ ضَمَارِ فإنه ينفعك ويضرك ، فبينا عباس يوما عند ضَمَارِ إذ سمع من جَوْف ضَمَار مناديا يقول : —

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا

أَوْدَى ضَمَارِ وَعَاشَ أَهْلُ الْمُسْجِدِ (٢)

إِنَّ اللَّذِي وَرِثَ النَّبُوَّةَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مَهْتَدِ

أُوْدَى ضَمَارِ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً ۚ قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَّمَّدِ

مُخَرَّق عباس ضمَارٍ ، ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

قال ابن هشام: وقال جَعْدَةُ بن عبد الله انْفُرَاعِيُّ يوم فتح مَدَة:

أَ كَعْبُ بْنَ عَمْرٍ و دَعْوَةً غَيْرَ بَاطل

كَمِيْنِ لَهُ يَوْمَ الْحُديدِ مُتَارِحِ (٣)

(۱) شامخ : مرتفع ، والعرنين ـ بكسر فسكون ـ طرف الانف ، والحضرم : الجواد الكثير العطاء

(۲) أودى : هلك ، والمسجد هنا : مسجد هكة أو مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(٣) الحين : الهلاك ، وهو بفتح فسكون ، ومتاح : مهيأ ومقدر

كلة لجدة بن

کله مجمده بن عبد الله الحزاعی فی فتح مکه أُتيحَتْ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لِتَقْتُلُهُ لَيْلًا بِغَـيْرِ سِلاَحِ وَعَنُ الْأُلَى سَدَّتْ غَزَالَ خُيُولُنَا وَلِفْتًا سَدَدْنَاهُ وَفَجَّ طِلاَحِ (') وَغَنُ الْأُلَى سَدَّتَ غَزَالَ خُيُولُنَا وَلِفَتًا سَدَدْنَاهُ وَفَجَّ طِلاَحِ (') حَظَرْنَا وَرَاء المُسُلِمِينَ بِجَحْفَل ِ ذَوِى عَضُدٍ مِن خَيْلِنَا وَرِماَحِ (') وهذه الأبيات في أبيات له

وقال نجيد ^(٣) بن عمران الخزاعي: —

وَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ السَّحَابَ بِنَصْرِنَا

أبهات لنجيد بن

عمران الحزاعي في فتح مكة

رُكَامَ سَعَابِ الْهَيْدَبِ الْمُتَرَاكِ (1)

وَهِجْرَ تُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهِا كَتَابٌ أَنَى مِنْ خَيْرٍ مُمْلٍ وَكَاتِبِ وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَـكَلَّةَ حُرْمَةُ اللهِ

لِنُدُرِكَ كَأْرًا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِ (٥)

⁽۱) الآلى: أى الذين ، وغزال: اسم موضع ، يجوزفيه الصرف وعدمه ولفت: اسم موضع أيضا ، وفج طلاح: اسم موضع أيضا ، وأصله مركب إضافى ، فالطلاح: جمع طلح ، وهو شجر ، وأضيف الفج إليه

⁽۲) خطرنا: تروى هذه الكلمة بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، وتروى بالحاء المعجمة والظاء المعجمة وتروى بالحاء المعجمة والطاء المهملة ، فأما من رواه حظرنا - بمعجمة منعنا ، والشيء المحظور : هو الممنوع ، وأما من رواه خطرنا - بمعجمة فمهملة ـ فان معناه اهتززنا ، والجحفل : الجيش الكثير العدد

⁽٣) وقع فى بعض النسخ « بجيد بن عمران » بالباء ، وقال أبو ذر : « وبالنون قيده الدارقطني » اهكلامه

⁽٤) الركام: المتراكب الذي يركب بعضه بعضا، والهيدب: المتدانى من الأرض

⁽٥) القواضب: القواطع ، واحدها قاضب ، والقضب: القطع

مسير خالد بن الوليد بعد فتح مكة إلى بنى جَذِيمة من كنانة ومسير على لتلافى خطأ خالد

قال ابن إسحق : وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حول مكة السَّرَايا ، تدعو إلى الله عز وجل ، ولم يأمرهم بقتال ، وكان ممن بعث خالد بن الوليد ، وأمره أن يسير بأسفل تهامة داعياً ، ولم يبعثه مقاتلا ، فوطىء بنى جَذيمَة فأصاب منهم

قال ابن هشام: وقال عَبَّاس بن مِرْدَاسِ [السَّلَمِيُّ] في ذلك: __ فإِنْ تَكُ قَدْ أُمَّرْتَ فِي الْقُوْمِ خَالِداً

وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّهُ أَقِيلِهِ عَلَيْهُمُ عَلَيْمًا

يِجُنْدُ هَدَاهُ اللهُ أَنْتَ أُمِيرُهُ

نُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا

قال ابن هشام: وهذان البيتان فى قصيدة له فى حديث يوم حنين ، سأذكرها إن شاء الله فى موصعها

قال ابن إسحق: فحد ثنى حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنيف، عن أبي جعفر محمد بن على ، قال : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا ، ومعه قبائل من العرب سُكيم بن منصور ومد لج بن مُرَّة ، فوطئوا بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلما رآه القوم أُخَذُوا السلاح ، فقال خالد " : ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا

قال ابن إسحق: فحدثنى بعض أصحابنا من أهل العلم من بنى جذيمة قال: لما أَمَرَنا خالد أن نضع السلاحقال رجل منا يقال له جَحْدَم: ويلكم يابنى جَذيمة إنه خالد، والله ما بعدوضع السلاح إلا الإسار، وما بعد الإسار إلاضرب

الأعناق ، والله لاأضع سلاحى أبداً ، قال : فأخذه رجال من قومه فقالوا : ياجَعُد م أثر يد أن تَسْفُلُ دماءنا ، إن الناس قد أسلموا ، [ووضعواالسلاح] ووُضِعت الحرب ، وأمن الناس ، فلم يزالوا به حتى نزعوا سلاحه ، ووضع القوم السلاح لقول خالد

قال ابن إسحق: فحدثنى حكيم بن حكيم ، عن أبي جعفر محمد بن على قال : فلما وضعوا السلاح أمر بهم خالد عند ذلك فكُينفُوا ، ثم عَرَضَهم على الله على السيف ، فقتل من قتل منهم ، فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله على السيف ، فقتل من قتل منهم ، فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله علىه وسلم رفع يديه إلى السماء ثم قال : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ عِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

قال! بن هشام : حدثنى بعض أهل العلم أنه حُدِّث عن إبراهيم بن جعفر المحمودى ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رَأَ يْتُ كَأَ نِي لَقَهْتُ لَقْمَةً مِنْ حَيْسِ (١) قَالْتَذَذْتُ طَعْمَهَا فَاعْتَرَضَ فِي حَلْقِي مِنْهَا شَيْءٍ حِينَ مِنْ حَيْسِ (١) قَالْتَذَذْتُ طَعْمَهَا فَاعْتَرَضَ فِي حَلْقِي مِنْهَا شَيْءٍ حِينَ ابْتَكَعْتُهَا فَأَدْخَلَ عَلِي يَكَهُ وَقَال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : يارسول الله ، هذه سَرِ يَّه من سراياك تبعثها فيأتيك منها بعض ما تحب و يكون في بعضها اعتراض فتبعث عليا فَيُسَهَله

قال ابن هشام: وحدثنى أنه انْفَلَتَ رجلُ من القوم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله صلى الله عليه وسلم : « هَلَ أَنْكُرَ عَلَيْهُ إِنْحَدُ » ؟ فقال: نعم ، قد أنكر عليه رجل أبيض

⁽١) الحيس ـ بفتح فسكون ـ أن يخلط السمن والتمر والأقط فيؤكل ، والأقط : ما يعقد من اللبن ويجفف

رَبْعَهُ (۱) فَنَهُمَهُ (۲) خالد فسكت عنه ، وأنكر عليه رجل آخر طويل مضطرب (۳) فراجعه ، فاشتدت مراجعتهما ، فقال عمر بن الخطاب : أماالأول يارسول الله فابنى عبد الله ، وأما الا خر فسالم مولى أبى حذيفة

رسول الله برسل عليا

قال ابن إسحق : فحدثني حكيم بن حكيم ، عن أبي جعفر محمد بن على قال: ثم دعا رسول الله صلى الله عايه وسلم على من أبي طالب رضوان الله عليه فقال : « يَاعَلِيُّ اخْرُجُ ۚ إِلَى هُؤُلاَءِ الْقَوْمِ فَانْظُر فِي أَمْرِ هِمْ ۚ وَا ْجَعَلْ أَمْرَ الْجَاهليَّة كَتْ قَدَمَيْكَ ﴾ فخرج على حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فو دَى لهم الدماء وماأصيب لهم من الأموال حتى إنه لَيدَري لهم ميلَغة الكلب (١) ، حتى إذا لم يبق شيء من دَم ولا مال إلا وَدَاه بقيت معه بقية من المال ، فقال لهم على رضوان الله عليه حين فرغ منهم: هل بقي لحكم [بقية من] دم أومال لم يُود َ لكم؟ قالوا: لا ، قال : فإِن أعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثما لايعلم ولا تعلمون ، ففعل ، ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فقال: «أُصَبّْتَ وَأَحْسَنَتَ » قال: ثم قامرسول اللهصلي الله عليه وسلم فاستقبل القبلة قائمًا شاهرا يديه حتى إنه كَيْرَى ماتحت منكبيه ؛ يقول: « الَّهُمَّ إِنَّى أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِّمًا صَنَعَ خَالِدُ مْنُ الْوَلْيِدِ » ثلاث مرات

قال ابن إسحق: وقد قال بعض من يَعْذُر خالداً : إنه قال: ماقاتلت

⁽١) الربعة من الرجال : الذي بين الطويل والقصير

⁽۲) نهمه:زجره

⁽٣) مضطرب: يريد أنه ليس مستوى الخلق

⁽٤) الميلغة : خشبة تحفر ثم تتخذ ليلغ فيها الـكتاب

حتى أمرنى بذلك عبدُ الله بن حُذَافَةَ السَّهُمِيّ ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرك أن تقاتلهم لامتناعهم من الاسلام

قال ابن هشام : قال أبوعمروالمدنى : لما أناهم خالد قالوا : صَبَأْنَا صَبَأْنَا صَبَأْنَا كَالْ

قال ابن إسحق: وقد كان جَعْدَمْ قال لهم حين وضعوا السلاح ورأى مايصنع خالد ببنى جذيمة : يابنى جذيمة ، ضاع الضّرْبُ ، قد كنت حَدَّرْتُكُمْ ماوقعتم فيه ، وقد كان بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف فيا بلغنى _ كلام فى ذلك ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : عَمِلْتَ بأمر الجاهاية فى الاسلام ، فقال : إنما ثأرت بأييك ، فقال عبد الرحمن : كذبت قد قتلت ُ قاتل أبى ولكنك ثأرت بعمك الفاكه بن المغيرة ، حتى كان بينهما شَرَّ ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَهْلاً ينهما شَرَّ ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَهْلاً ينها الله عليه وسلم ، فقال : « مَهْلاً ينها الله عليه وسلم ، فقال : « مَهْلاً سَمَيلِ الله عالم أَدْرَ كُن غَدْوَةً رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي وَلاَ رَوْحَتَهُ » سَمِيلِ الله عالم الله عالم ولا رَوْحَتَهُ »

ثأر خالد مند بنی جذیمة

وكان الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وَعُو ْفُ بن عَبْدِ عَو ْفِ بن عَبْدِ عَو ْفِ بن عبد الله بن عبد الحرث بن زُهْرة وعَفَّان بن أبى العاص بن أمية بن عبد الرحمن ، قدخرجوا تُجَّاراً إلى اليمن ، ومع عفان ابنه عبان ومع عوف ابنه عبد الرحمن ، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من بنى جذيمة بن عامر كان هلك باليمن إلى ورثته ، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام ، ولقيهم بأرض بنى جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت ، فَأَبُو اعليه ، فقاتاهم بمن معه من قومه على المال

⁽۱) « صبأنا صبأنا » يعنون دخلنا فى دين محمد ، وكانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم الصابىء ، لأنه خرج من دينهم ، يقال : صبأ الرجل ، إذا خرج من دين إلى دين ، ومنه (الصابئون) لانهم قد اتخذوا دينا بين اليهودية والنصرانية ، كذا قال جمع من المفسرين

ليأخذوه ، وقاتلوه ، فقتل عوف بن عبد عوف والفاكه بن المغيره ، ونجاءَهَّأَن ابن أبي العاص وابنه عبان ، وأصابوا مال الفاكه بن المغيرة ومال عوف بن عبد عوف فانطلقوا به ، وقتل عبد الرحمن بن عوف خالد بن هشام قاتل أبيه ، فَهَمَّتْ قريشُ بغزو بني جذيمة ، فقالت بنو جذيمة ، ما كان مصاب أصحابكم عن مكرً منا ، إنماعدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم ، ولم نعلم ، فنحن نَعْقُلُ لكم ما كان لكم قبلنا من دم أومال ، فقبلت قريش ذلك ووضعوا الحرب ما كان لكم قبلنا من بني جَذيمة ، وبعضهم يقول : امرأة يقال لها سالمين : وقال قائل من بني جَذيمة ، وبعضهم يقول : امرأة يقال لها سالمين : ولوثلاً مَقَالُ الْقَوْمِ الْقَوْمِ الْقُوْمِ الْمُعُوا لَكُونَ سُلَمْ مُن يَوْمَ ذَلْكَ وَلَا نَاطِعاً

لَـَا صَعَهُمْ بُسْرٌ وَأَصْعَابُ جَعْدَمِ وَمُرَّةُ حَتَّى بَيْرُ كُوا الْبَرْكَ ضَابِحَا (١)

فَكَا نُنْ تَرَى يَوْمُ الْفَمَيْصَاءِ مِنْ فَتَّي

أُصِيبَ وَكُمْ يُجرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا (٢)

أَنْظَتْ بِخُطَّابِ الْأَيَامَى وَطُلِّمَتْ

غَدَاتَئِذِ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ نَا كِحَا (٣)

قال ابن هشام: قوله « بسر »و « أَ لَظَّتْ بَخُطَّاب » عن غيرابن إسحق قال ابن إسحق: فأجابها عَبَّاس بن مرِ ْ دَاس و يقال: بل الجُحَّاف بن حَكيم السُّلُمِيُّ : —

 ⁽۱) المصاع والمماصعة : المضاربة بالسيوف ، والبرك : الابل باركة ،
 وضابحا : صائحا ، وأصل الضبح نفس الخيل والابل إذا أعيت ، ومنه قوله تعالى : (والعاديات ضبحا) وفى بعض النسخ صائحا

⁽٢) الغميصاء: اسم موضع

⁽٣) ألظت : لزمت وألمت ، والآياى : جمع أيم ، وهيالتي لازوج لها

دَعِي عَنْكِ تَقُوالَ الضَّلَالِ كَفِي بِنَا

لِكَبْشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاطِحاً (١)

غَدَاةً عَلاَ نَهْجًا مِنَ الْأَمْرِ وَاضِحاً

مُعَانًا بأَمْرِ اللهِ مُيزْجِي إِلَيْكُمُ

سَوَانِحَ لاَتَكُنْبُوا لَهُ وَبَوَارِحاً (٢)

نَعَوْا مَالِكاً بِالسَّهْلِ لَكَ هَبَطْنَهُ

عَوَاسِ فِي كَأْبِي الْغُبَارِ كُوَالَحًا (٢)

فإِنْ زَكُ أَثْكَلْنَاكِ سَلْمَى فَمَالكُ

تَرَكُنُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا (''

وقال الجُحَّافُ بن حكيم السُّلَمِيُّ : —

شَهِدْنَ مَعَ النَّهِيِّ مُسَوَّمَاتٍ حُنَيْنًا وهْيَ دَامِيَةُ الْكِلاَّمِ (٥)

(١) الكبش ههنا : الرجل السيد ، والوغى : الحرب

(۲) يزجى : يسوق ، والسوانح : جمع سانح وأصله من الطير مامر من مياسرك إلى ميامنك ، وقوله « لاتكبوا » معناه لاتسقط ولا تعيا ، ويروى فى مكانه « لاتبؤ » ومعناه لا ترجع ، والبوارح : جمع بارح ، وهو من الطير مامر من ميامنك إلى مياسرك ، وكانوا يتيامنون بالسوانح ويتشاءمون بالبوارح ، وأراد ههنا الخيل تحدق بهم وتجيئهم من كل جهة

(٣) عوابس: جمع عابس، وهوالذي انقبضت شفاهه فظهرت أسنانه

(٤) أَثَكَلَمْنَاكَ : يريد أَفَقَدْنَاكَ ، والثَّكُلِّ : الفقد ، وسلمي : منادي

(٥) مسومات: أراد بها الخيل، من النسويم وهو التعليم بعلامة، أو هو الارسال، والـكلام ـ بكسر الـكاف ـ جمع كلم، وهو الجرح وَغَرْوَةَ خَالِد شَهِدَتْ وَجَرَّتْ سَنَابِكُمُنَّ بِالْبَلَدِ اَلْحُرَامِ (١) نُعُرَّضُ لِلطِّمَّانِ إِذَا الْتَقَيْنَا وُجُوهًا لاَ تُعَرَّضُ لِلطِّنَامِ نُعُرَّضُ لِلطِّنَامِ لَلْطَنَامِ وَكُوهًا لاَ تُعَرَّضُ لِلطِّنَامِ للطِّنَامِ [وَلَسْتُ بِخَالع عَنِّى ثِيَابِي إِذَا هَزَّ الْكُمَاةُ وَلاَ أَرَامِي (٢) وَلَسْتُ بِخَالع عَنِّى ثِيَابِي إِذَا هَزَّ الْكُمَاةُ وَلاَ أَرَامِي (٢) وَلَسْتُ بِخُولُ الْمُهُنُ تَعَيْقِي إِلَى الْعَلَواتِ بِالْعَضْبِ الْعُسَامِ] وَلَكِنِّى يَجُولُ الْمُهْنُ تَعَيْقِي إِلَى الْعَلَواتِ بِالْعَضْبِ الْعُسَامِ]

قال ابن إسحق: وحدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهرى، عن ابن أبى حَدْرُد الأسلمى، قال: كنت يومئذ فى خيل خالد بن الوليد، فقال لى فتى من بنى جذيمة _ وهو فى سنى، وقد مُجِمَت، يداه إلى عنقه برُمَّة ، ونسوَّة مُجتمعات غير بعيد منه — : يافتى، قلت: ماتشاء ؟ قال: هل أنت آخذ بهذه الرُّمَّة فقائدى إلى هؤلاء النسوة حتى أقضى إليهن حاجة ثم تردنى بعد فتصنعوا بى ما بدا المم ؟ قال: قلت: والله ليسير ما طلبت ، فأخذت بر مُمَّته فقد ته بها حتى أوقفته عليهن، فقال: العيش

أَرَيْتُكِ إِذْ طَالَبْتُكُمُ ۚ فَوَجَدْ تُكُمُ

بِحَلْيَةَ أَوْ الْفَيْتُكُمْ بِالْخُوَانِقِ (٣)

أَكُمْ يَكُ أَهْلاً أَنْ يُنُوَّلَ عَاشِقْ

تَكَلَّفَ إِذْلاَجِ الشُّرَى وَالْوَدَائِقِ (')

⁽۱) السنابك: جمع سنبك ، وهو مقدم طرف الحافر ، وقوله « بالبلد المحرام » يريد به مكة ، ووقع فى نسخة « بالبلد التهام »

⁽٢) سقط هذا البيت والذي بعده من أكثر نسخ الإصل

⁽٣) حلية والخوانق: اسما موضعين

⁽٤) الادلاج: مصدر أدلج، إذا سـار من أول الليل ، والودائق:

فَلاَ ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا

أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ (١)

أَثِيبِي بُودٍ " قَبْلَ أَنْ تَشْحَطُ النَّوَى

وَيُنْأَى الْأَمِيرُ بِالْخِبِيبِ الْمُفَارِقِ (٢)

فَإِنِّي لَاضَيَّعْتُ سِرَّ أَمَانَةٍ

وَلارَاقَ عَيْنِي عَنْكِ بَعْدَكِ رَائِقُ (٣)

سوِي أنَّ مَانَالَ الْمَشِيرَةَ شَاغِلْ

عَنِ الْوُدِّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ التَّوَامُقُ (1)

قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر البيتين الأخيرين منهـاله .

قالُ ابن إسحق وحدثني يعقوب بن عتبة [بن المغيرة بن الأخنس] ، عن الزهري ، عن ابن أبي حَدْرَدِ الأسلمي ، قالت : وأنْتَ مُغَيِّتَ سَبْعًا وَعَشْراً وَثْراً ، وَكَمَا نِياً تَتْرَى (٥) ، قال : ثم انْعَبَرَ فْتُ به ، فضر بت عنقه

قال ابن إسحق: فحدثني أبو فرِّاس بن أبي سُنْبُلَة الأسلمي ، عن

جمع وديقة ، وهي شدة الحر ، وأراد بالادلاج ههنا مجرد السير ، والسرى : أصله السيرليلا ، فأرادمنه ههنا الليل ، يقول : تكلفت السير في الليل و في شدة الحر

⁽١) الصفائق : أراد بها النوائب

⁽٢) تشحط: تبعد ، وينأى: يبعد أيضا

⁽٣) راق: أعجب ، يريد لم يعجبني بعدك أحد

⁽٤) التوامق : الحب

⁽ه) ثمانيا تترى : أى تتوالى

أشياخ منهم ، عمن كان حضرها منهم ، قالوا : فقامت إليه حين ضربت عنقه فأ كَبَّتْ عليه ، فما زالت تقبله حتى ما تت عنده

قال ابن إسحق : وقال رجل من بني جَذيمة : __

جَزَى الله عَنَّا مُدْ لِجًا حَيثُ أُصْبَعَتْ

جَزَاءَةَ 'بُوْسَى حَيْثُ سَارَتْ وَحَلَّتِ

أَقَامُوا عَلَى أَقْضَاضِناً يَةْسِمُونَهَا

وَقَدْ نَهِلَتْ فِيناَ الرِّماَحُ وَعَلَّتِ (١)

فَوَاللَّهِ لَوْلاً دِينُ آلِ مُحَدَّدِ

لَقَدُ هَرَبَّتْ مِنْهُمْ خُيُولْ فَشُلَّتِ (٢)

وَمَا ضَرَّهُمْ أَنْ لاَ يُعينُوا كَتِيبَةً

كَرِجْلٍ جَرَادٍ أَرْسَكَتْ فَأَشْمَعَالَّتِ (٣)

َ فَإِمَّا يُنيِبُوا أَوْ يَتُوبُوا لِأَمْرِهِمْ فَلاَ نَحْنُ بُحْزِيرِمْ بِمَا قَدْأَضَاتِ (١) فَأَجْزِيرِمْ بِمَا قَدْأَضَاتِ (١) فَأَجَابِهُ وَهُبُ ، رجل من بني ليث ، فقال : —

دَّعُوْنَا إِلَى الْإِسْلاَمِ وَالْحُقِّ عَامِرًا

فَمَا ذُنْبُنَا فِي عَامِرٍ إِذْ تُوَلَّتِ

⁽۱) الأقضاض: جمع قض ، وأراد به همنا المال المجتمع ، وتقول : جاء القوم بقضهم وقضيضهم ، إذا جاءوا بأجمعهم ، ونهلت: من النهل ، وهو الشرب الآول، وعلت : من العلل ، وهو الشرب الثاني

 ⁽۲) خیول: یروی فی مکانه « حلول » والحلول: البیوت المجتمعة »
 والمراد ههنا أصحابها ، وشلت : طردت

⁽٣) اشمعلت : تفرقت

⁽٤) يثوبوا: يرجعوا

وَمَا ذَنْبُنَا فِي عَامِرٍ لَا أَبَالُهُمْ ۚ لَئِنْ سَفِيَتَ أَخْلاً مُهُمْ ثُمُمَّ ضَلَّتِ

وقال رجل من بني جذيمة : —

لِيَهْنِي ۚ بَنِي كَمْبِ مُقَدَّمُ خَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ إِذْ صَبَّحَتْنَا الْكَتَائِبُ

فَلاَ تَرِةً تَسْعَى مِهَا أَبْنَ خُوَيْلَدِ

وَقَدْ كُنْتَ مَكُفيًّا لَوَ أُنَّكَ غَائِبُ (١)

فَلاَ قَوْمُنا يَنْهُونَ عَنَّا غُواتَهُمْ

وَلاَ الدَّاهِ مِنْ يَوْمِ الْغُمَيْصَاءَذَ اهِبُ (٢)

وقال غلام من بني جذيمة وهو يسوق بأمه وأختين لهوهو هارب بهن

من جيش خالد: ---

رَخِّينَ أَذْيَالَ الْمُـرُّوطِ وَٱرْبَعْنْ ۚ

مَشْيَ حَيِيَّات كَأَنْ كَمْ يُفْزَعْنْ (٣) وَمُنْ عَنْ اللهُ يُفْزَعْنْ إِنَّ أَيْنَا اللهُ ال

وقال عِنْلَمَةُ من بنى جَذيمة بقال لهم بنومساحق يرتجزون ، حين سمعوا بخالد ، فقال أحدهم : —

قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَاء بَيْضَاء الْإِطْلُ يَحُوزُها ذُو ثَلَّةٍ وذُو إِبِلْ

⁽١) المرة: العداوة وطلب النأر

⁽٢) الغواة:السفهاء، جمع غوى

 ⁽٣) المروط : جمع مرط ، وهو كساء من خز ، وقد يكون من غير
 خز فى قول بعض أهل اللغة ، واربعن : أقمن على ذلك

⁽٤) الإطل ـ بكسر الهمزة والطاء ـ ومثله الأيطل: الخاصرة : والثلة بفتح الثاء المثلثة ـ القطيع من الغنم

لَا أَغْنِيَنَّ الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلْ

وقال الآخر : —

قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَاهِ تُأْمِي الْعُرْسَا لَا تَمْـكَدُ الْحُيْزُومَ مِنْهَا نَهْسَا (١)

لْأَضْرِبَنَّ اليَوْمَ ضَرْبًا وَعْساً ضَرْبَ الْمُعُلِّينَ تَخَاضًا قُمْساً (٢)

وقال الآخر: —

أُ قُسَمْتُ مَا إِنْ خَادِرٌ ذُو لِبْدَهُ ۚ شَنْنُ الْبِنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرُ دَهُ (١٠)

جَهْمُ الْمُعَيَّا ذُوسِبَالٍ وَرْدَهْ أَيْرُزِمُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وَجَعْدَهُ (١)

ضَارٍ بِتَأْ كَالِ الرِّجَالِ وَحْدَهُ فِأَصْدَقَ الْغَدَاةَ مِنِي تَجْدَهُ (٥)

(۱) الحيزوم: أسفل عظام الصدر، وهومايقع عليه الحزام، وأرادبه بطنها، والنهس: أكل اللحم بمقدم الاسنان، يريد أنها قليلة الاكل

- (۲) ضرباوعسا: أىسريعا ، والمواعسة: السرعة فى الشيء ، والمحلون:
 هم الذين خرجوا من الحرام إلى الحل ، والمخاض: الابل الحوامل ، والقعس:
 التى تتأخر وتأبى أن تمشى
- (٣) الخادر: الأسد الداخل فى الخدر، والخدر: الاجمة التى يسكنها الأسد، واللبدة: الشعر الذى يكون فوق كتفيه، وشأن: غليظ، والبنان: الأصابع، وفى غداة بردة: أى باردة
- (٤) جهم: أى عابس: والمحيا: الوجه، وقوله « ذو شبال » يروى بالسين المهملة وبالشين المعجمة ، فأمامن رواه بالمهملة فالسبال ـ بزنة كتاب ـ الشعر الذى حول فمه ، وأمامن رواه بالشين معجمة فهو جمع شبل ، والشبل: ولد الأسد، وقوله « يرزم » أى يصوت ، والآيكة: الشجرة الكثيرة الأغصان ، والجحدة: القليلة الورق والأغصان

(٥)ضار: أيمسعور، والتأكال: الأكل،والباءللسبية،والنجدة: الشجاعة

مسير خالد بن الوليد لَيَهُدُمَ الْعُزَّى

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى الْعُزَّى ، وكانت بنخلة (١) وكانت بيتا يعظمه هذا الحي من قريش وكنانة ومضر كانت سدَنتُهَا (٢) وحُجَّابها بني شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم، فلما سمع صاحبها السُّلَميُّ بمسيرخالد إليها عَلَقَ عليها سيفه وأسْنَدَفي الجبل (٣) الذي هي فيه ، وهو يقول : —

أَياعُزَّ شُدِّى شَدَّةً لاشُوكى لَمَا

عَلَى خَالِدٍ ، أَ لْقِي الْقِنَاعَ وَشَمِّرِي (١)

يَاعُزَّ إِنْ كَمْ تَقْتُلَى الْمَرْءَ خَالِداً

فَبُونِي بِإِنْمِ عَاجِلٍ أَوْ تَنصَرِي (١)

فلما انتهى إليها خالد هَدَمها ؛ ثم رجع إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم

قال أبن إسحق: وحدثني ابن شهاب الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود ، قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد فتحها خس عشرة ليلة يَقْصُرُ الصلاة

رسول الله يقصر الصلاة اقامته عكمة

⁽۱) نخلة : اسم موضع ، وانظر للكلام على العزى (ج ۱ ص ۸۷ ومابعدها من هذا الكتاب)

⁽٢) سدنتها : جمع سادن ، وهو خادم بيت العبادة

⁽٣) أسند في الجبل: ارتفع وعلا فيه

⁽٤) لاشوى لها: بريد لاتبق على شيء

⁽ه) بوئی: ارجعی ، وقوله « تنصری » یروی فی مکانه « تنظری » بالظاء المعجمة

قال ابن إسحق: وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمـان

غَزْوَةٌ حُنَـيْنِ فِي سنة ثمان ، بعد الفتح

منحضرحنينا منقبائلھوزان قال ابن إسحق: ولما سمعت هو ازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جَمع ما مالك بن عوف النصري على فاجتمع إليه مع هوازن ثقيف كلها ، واجتمعت نصر وجشم كلها ، وسعد بن بكر ، وناس من بنى هلال وهم قليل ، ولم يشهدها من قيس عيث لان إلا هؤلاء ، وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ، ولم يشهدها منهم أحد وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ، ولم يشهدها منهم أحد له اسم ، وفي بنى جُشَم دُريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه ومعرفت بالحرب ، وكان شيخا مُجَرَّبا ، وفي ثقيف سيدان لهم : في الأحلاف قارب بن الأسود بن مسعود بن مُعتب، وفي بنى مالك ذُو الخِمار سبيع بن الحرث بن مالك وأخوه أحمر بن الحرث ، وجاع أمر الناس إلى مالك ابن عوف النصري

مقالة دريد أبن الصمة ونصيحته فلما أجمع السير إلى رسول الله صلى الله عليهوسلم حَطَّ مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، فلما نزل بأوطاس (١) اجتمع إليه الناس وفيهم دُرَيْدُ ابن الصَّمَة في شجار له (٢) مُيقاد به ، فلما نزل قال: بأيِّ واد أنتم ؟ قالوا:

⁽۱) أوطاس - بفتح الهمزة وسكون الواو بعدهاطاء مهملة _ قال ياقوت : «واد فى ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين للنبى صلى الله عليه وسلم ببنى هوازن ، ويومئذ قال النبى : حمى الوطيس ، وذلك حين استعرت الحرب ، وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله » اه

⁽٢) الشجار - بزنة كتاب ـ شبه الهودج إلا أنه مكشوف الإعلى (٥ – ٤)

بأوْطاَس ، قال : نعِمْ مَجَال الخيل، لاحَز ن ضَرِس، ولاسَه ل كَهِس (١) مالى أسمع رُغَاءالبعير و نُهَاق الحمير وبُكاً ءالصغير و يُعَـَار الشَّاء ^(٢) ؟ قالوا : ساق مالكُ ُ بن عوفمع الناس أموالهمونساءهموأبناءهم ، قال : أينمالك ؟ قيل: هذامالك، ودعىله، فقال: يامالك، إنك قدأصبحت رئيس قومك، و إن هذا يوم كائن له مابعده من الأيام ، مالى أسمع رُغَاء البعير وُنهَاق الحمير و بُكاءالصغيرو يُعَارالشاء ؟(٢) قال: سُقْتُ معالناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم، قال: ولمذاك؟ قال: أردتأن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله ليقاتل عَنْهِم ، قال : فَانْقَضَّ بِهِ (٣) ، ثَمْ قال : راعى ضأن والله ، وهل يَرُدُّ المنهزمَ شيء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلارجل بسيفه ورمحه ، و إن كانت عليك فُضِحْتَ في أهلك ومالك ، ثم قال : مافعلت كعبوكلاب؟ قالوا : لم يشهدها منهم أحد، قال: غاب الْحَدُّ () وَالْجِدُّ ، وَلُو كَانَ يُومَ عَلا ، وَرَفْعَةَ لم تغب عنه كعب ولاكلاب، وَلَوَدِدْتُ أَنكُمْ فعلتُم مافعلت كعب وكلاب، فمن شهدها منكم؟ قالوا: عمرو بن عامر وعوف بن عامر، قال : ذانك الْجَذَعَان (٥) من عامر لاينفعان ولايضران ، يامالك إنك لم تصنع بتقديم البيضة (٦) بيضة هوازن إلى محور الخيل شيئا، ارفعهم إلى مُتَمَنَّع بلادهم وعُلْيَكَ

 ⁽۱) الحزن: المرتفع الغايظ من الأرض ، والضرس: الذى فيه حجارة
 محددة ، والسهل: المطمئن من الأرض ، والدهس: اللين الكثير التراب

⁽٢) يعار الشاء: صوتها

⁽٣) انقض به : زجره كما تزجر الدابة

⁽٤) الحد : يريد الشجاعة والحدة

⁽٥) الجذعان : يريد أنهما ضعيفان ، بمنزلة الجذع في سنه

⁽٦) البيضة : جماعة القوم وأصلهم

قومهم ، ثم الْقَ الصُّبَّاء (١) على مُتُون الخيل ؛ فإن كانت لك لحق بكمنَ وراءك ، وإن كانت عليك ألْفاك ذلك وقد أَحْرَزْتَ أهلك ومالك ، قال : لاوالله لا أفعل ذلك ، إنك قد كبرت وكبر عقلك ، والله لتُطيعنَتني يامعشر هوازن أو لأتَّكِينَ على هذا السيف حتى يخرج من ظهرى ، وكره أن يكون للدُريْد بن الصَّمَّة فيها ذكر ، أورأى ، قالوا : أطعناك ، فقال در يد بن الصمة : هذا يوم لم أشهده ولم يَفَتْنى :

يَالَيْتَنَى فِيهَا جَذَعْ أَخُبُ فِيهَا وَأَضَعْ (٢) أَقُودُ وَطُفَاءَ الزَّمَعْ (٣) أَقُودُ وَطُفَاءَ الزَّمَعْ (٣) قال ابن هشام: أنشدنى غير واحد من أهل العلم بالشعر قوله: –

* يَالَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ *

قال ابن إسحق: ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ، ثم شُدُّ واشَدَّةَ رجلواحد

قال: وحدثنى أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أنه حدث أن مالك بن الملانكة تهزم هوازن

⁽١) الصباء: جمع صابيء ، وكانوا يسمون المسلمين صباء

⁽۲) ياليتي فيها جذع: يتمني أن يكون في هذه الحرب شابالم تحطمه الا يام، وأخب: من الحبب، وأضع: من الوضع، والحبب والوضع: ضربان من السير (٣) الوطفاء: الطويلة الشعر، والزمع: الشعر الذي فوق مربط قيد الدابة ، يريد فرسا هذه صفتها ، والشاة ههنا: الوعل (وهو تيس الجبل)، وصدع: وسط بين العظيم والحقير، قاله أبوذر، وقال المجد: « والصدع - عركة - من الأوعال والظباء والحمر والابل: الفتى الشاب القوى ، يتسكن الدال ، أو هو الشي، بين الشيئين من أي نوع كان ، بين الطويل والقصير، والفتى والمهن والمهزول ، والعظيم والصغير» اه

عوف بعث عيونا من رجاله ، َفَأْ تَوْهُ وقد تفرقت أوصالهم ، فقال : ويلكم! ا ماشأنكم ؟ فقالوا : رأينا رجالا بيضاً على خيل بُلْقٍ ، فوالله ما عاسكنا أن أصابنا ماترى ، فو الله مارده ذلك عن وجهه أن مضى على مايريد

> علم النبي بنهيؤ هوازن

قال ابن إسحق: ولما سمع بهم نبى الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم عبد الله بن أبى حَدْرُد الأسلمى ، وأمره أن يدخل فى الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ، ثم يأتيه نجبرهم ، فانطلق ابن أبى حدرد فدخل فيهم فأقام فيهم حتى سمع وعلم ماقد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمع من مالك وأمر هوازن ما هم عليه ، ثم أقبل حتى أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر [فدعا رسول الله صلى الله عليه لله عليه وسلم عمر بن الخطاب فأخبره الخبر ، فقال عمر : كذب ابن أبى حدرد : إن كذ بت ني فر عا كذبت بالحق ياعمر فقد كذبت فقال ابن أبى حدرد : إن كذ بت ني فر عا كذبت بالحق ياعمر فقد كذبت من هو خير منى ، فقال عمر : يارسول الله ، ألا تسمع ما يقول ابن أبى حدرد ؟ فقال من هو خير منى ، فقال عمر : يارسول الله ، ألا تسمع ما يقول ابن أبى حدرد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه قد كذبت ضالاً فَهِدَاكُ الله يَاعُمَرُ »]

رسول الله يستعير أدراع صفوان أبن أمية

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى هوازن ليلقاهم ذكر له أن عند صَفْوَان بن أمية أدراعًا وسلاحا ، فأرسل إليه وهو يومئذ مشرك فقال: «ياأبا أمية ، أعرنا سلاحك هذا نَلْق فيه عدونا عَداً » فقال صفوان: أعَصْبًا يامحمد؟ قال: «بَلْ عَارِيَةً مَضْمُونَةً حَتَّى أُودِيَهَا إلَيْكَ » قال: ليس بهذا بأس ، فأعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله أن يكفيهم حملها ، ففعل.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ألفان من أهــل مكة ، مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة ، فكانوا

خروج النبي إلى القتال عاملرسولالله على مكة

اثنى عشر ألفا ، واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عَتَّاب بِن أَسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميرًا على من تَحَلَّفَ عنه من الناس، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وَجْهه يريد لقاءهوازن،

فقال عَبَّاس بن مرِ دَاسِ السُّلَمِيُّ : _

أَمابَتِ الْعَامَ رِعْلاً غُولُ قَوْمِهِمُ

قصيدة لعباس ابن مرداس

وَسَطْ الْبُيُونِ وَلَوْنُ الْغُولِ أَلْوَانُ (١)

يَالَهُ أُمِّ كِلاَبِ إِذْ تَبَيِّتُهُمْ

خَيْلُ أَنْ هَوْذَةَ لاَ تُنْهَى وَإِنْسَانُ (٢)

لاَ تُلْفِظُوهَا وَشُدُّوا عَقْدَ ذَمَّتكُمْ

إِنَّ أَبْنَ عَمَّكُمْ سَعَدٌ وَدُ هُمَانُ (٣)

لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً

مَا دَامَ فِي النَّعَمِي الْمُأْخُوذِ أَلْبَانُ (1)

شَنْعًاء جُلِّلَ مِنْ سَوْآتِمِاً حَضَنْ ﴿ وَسَالَ ذُوشَوْغَرَ مِنْهَا وَسُلُوانُ (٥٠)

⁽١) رعل: اسم قبيلة ، والغول: أصله في زعمهم ساحرة الجن ، وأراد منه همنا الداهية العظمة ،

⁽۲) إنسان: قال أبو ذر: « إنسان هنا اسم قبيل في هوازن » اه ، وبهامش نسخة من الأصول « قوله إنسان هو قبيلة من قيس ثمم من بني نصر ، قاله البرقي » اه

⁽٣) سعد ودهمان: قبیلتان من هو ازن

⁽٤) مخالة: مغطاة

⁽٥) حضن: جبل ينجد ، وذوشوغر وسلوان: واديان

لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا يَشْتَوِى حَذَفْ

إِذْ قَالَ كُلُّ شِواءِ الْعَيْرِ جَوْفَانُ (١)

وَفِي هَوَازِنَ قَوْمٌ غَيْرَ أَنَّ بِهِمْ دَاءَ الْيَمَانِي فَإِنْ كَمْ يَغْدِرُوا خَانُوا فِيهِمْ أَخْ اَوْ وَفَوْا أَوْبَرَّ عَهْدُهُمُ

ولَوْ بَكْنَاهُمُ بِالطَّمْنِ قَدْ لاَ نُوا (٢)

أَبْلِعْ هُوَازِنَ أَعْلَاها وأَسْفَلَها مِنِّى رِسَالَةَ نُصْح فِيهِ تَبْيانُ أَنِّى رَسَالَةَ نُصْح فِيهِ تَبْيانُ أَنِّى أَظُنُ رَسُولَ اللهِ صَامِحَكُمْ جَيْشًا لَهُ فِي فَضَاءالْأَرْضِأَرْ كَانَ فَيِهِمْ سُلَيْمُ أَخُوكُمْ عَيْرَ تَارِكِكُمْ وَالْلسْلِمُونَ عِبَادُ اللهِ غَسَّانُ فِيهِمْ سُلَيْمُ أَخُوكُمْ عَيْرَ تَارِكِكُمْ وَالْلسْلِمُونَ عِبَادُ اللهِ غَسَّانُ وَفِي عَضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ وَالْأَجْرَ بَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ وَقِي عَضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ وَالْأَجْرَ بَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ تَكَادُ تَرْ جُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَتَهُ وَفِي مَقَدَّمِهِ أَوْسٌ وَعُمْانَ فَعَمْانَ فَعَمْانَ فَعَمْانَ فَا اللهِ فَيَعْمَانَ فَعَمْانَ فَا مُقَدَّمِهِ أَوْسٌ وَعُمْانَ فَعَمْانَ فَا مَقَدَّمِهِ أَوْسٌ وَعُمْانَ فَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

قال ابن إسحق: أوس وعثمان: قبيلا مزينة

قال ابن هشام: منقوله «أَبْلِعُ هَوَ ازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا » إلى آخرها في هذا اليوم ، وما قبل ذلك في غير هذا اليوم ، وها مفصولتان ، واكن ابن إسحق جعلهما واحدة .

قال ابن إسحق : وحدثني ابن شهاب الزهرى ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلى ، عن أبي واقد الله ، أن الحرث بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنِ ، ونحن حديثو عهد بالجاهلية ، قال :

ذات أنواط

⁽۱) حذف: هواسمرجل ، يروىبالحاءالمهملةوالذالالمعجمة ، ويروى بالحيم والدال المهملة ، والعير : يروى فى مكانه ﴿ العين ﴾ وجوفان : أراد أنه لا يساغ فيبق البطن معه خاليا

⁽٢) نَهَكُنَاهُم : أَذَلَانَاهُم وَبِالْغَنَا فَى ضَرْهُمْ

فسرنا معه إلى حُنَيْن ، قال : وكانت لكفار قريش ومَنْ سواهم من العرب شَجَرَة عظيمة خَضْراء يقال لها : ذَاتُ أَنُواطٍ ؛ يأتونها كل سنة فَيُمُلِّقُون أسلحتهم عليها و يذبحون عندها و يعكفون عليها يوما ، قال : فرأينا وبحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سدْرة خَضْراء عظيمة ، قال: فتنادينا من جَنبَات الطريق : يارسول الله ، اجْعَلْ لنا ذَات أَنُواطِ كَمَا لَهُمْ ذَات أَنُواطِ كَمَا وَاللهُ ، اجْعَلْ لنا ذَات أَنُواطِ كَمَا وَالله من جَنبَات الطريق : يارسول الله عليه وسلم : « الله أَ كُبرُ أَوْلَمُ وَالله وَالله من جَنبَات الطريق قال رسول الله عليه وسلم : « الله أَ كُبرُ أَوْلَمُ وَالله وَالله عليه وسلم : « الله أَ أَ كُبرُ أَوْلُمُ وَالله وَالله عليه وسلم : « الله أَ كُبرُ أَوْلُمُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم : هو الله أَ كُبرُ أَوْلُمُ وَالله وَاللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

هزيمة الداس

قال ابن إسحق: فحدثني عاصم بن عربن قتادة ، عن عبد الرحمن ابن جابر ، عن أبيه جابر بن عبد الله ، قال : لما استقبلنا وادي حُنين الله المحكر أن في واد من أودية بهامَة أجْوَف ذي خُطُوط (١) إنما تَنْحَدر فيه المحكر أن في واد من أودية بهامَة الصبح (٢) وكان القوم قد سبقونا إلى فيه المحكر أن قال : وكان في عَماية الصبح (٣) وكان القوم قد سبقونا إلى الوادي ، فَكَمَنُوا لنا في شعابه وأحنائه (٣) ومضايقه ، وقد أجمعوا وتَهيّؤ أو الحدوا ، فوالله ما راعنا ونحن مُنْحَطُون إلا الكتائب قد شَدُّوا علينا شدَّة رجل واحد ، وانشمَر الناس (١) راجعين لا يلوي أحد على أحد ،

⁽۱) تهامة: ما انخفض من أرض الحجاز ، وأجوف : أى متسع ، وقوله « ذى خطوط » هو هكذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها الآخر «حطوط» بحذفكلةذى وبالحاءالمهملة ، وهوالمنحدر، ولعل هذه الرواية أظهر

⁽٢) عماية الصبح: ظلامه قبل أن يتبين

⁽٣) الشعاب: الطرق الخفية ، وأحناؤه: جوانبه

⁽٤) انشمر الناس: انفضوا وانهزموا

مُبات رسول ألله

والحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين، ثم قال: « أيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ، هَامُوْا إِلَى ، أَنَا رَسُولُ اللهِ ، أَنَا مُحَمَّدٌ وُ بْنُ عَبْدِ الله » قال: فلاشيء، حملت الابل بعضها على بعض، فانطلق الناس، إلا أنه قد بقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، وفيمن ثبت معه من المهاجرين أبو بكر وعمر، ومن أهل بيته على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحرث وابنه والفضل بن العباس وربيعة بن الحرث وأسامة بن زيد وأيمن بن أم أيمن بن عبيد، قتل يومئذ قال ابن هشام: اسم إبن أبى سفيان بن الحرث جعفر ، واسم أبى سفيان الغيرة ، وبعض الناس يعد فيهم قُتُم بن العباس ، ولا يعد ابن أبى سفيان

قال ابن إسحق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر بن عبد الله ، قال : ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس رُمْح له طويل أمام هوازن ، وهوازن خلفه ، إذا أدرك طعن برمحه و إذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه ، فاتبعوه

شماتة أهل مكة مالنبي وأصحابه

قال ابن إسحق: فلما أبهزم الناس ورأى من كان معرسول الله صلى لله عليه وسلم من جُفاة أهل مكة الهزيمة تَكلَمَّ رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن (١) ؛ فقال أبوسفيان بن حرب: لاتنتهى هزيمهم دون البحر، وإن الأزلام (٢) لمعه في كنانته ، وصرخ جَبلَة بن الحُنْبَل (قال ابن هشام: كلَدَة بن الحُنْبَل ، وهو مع أخيه صَفْوان بن أمية مشرك في المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم): ألا بَعَلَلَ السِّرِّ الْهُ وَمَ ، فقال له صفوان:

⁽١) الضغن ـ بكسر فسكون ـ العداوة

⁽٢) الأزلام: السهام التي يستقسمون بها

اسْكَتْ فَضَ^(۱)اللهُ فَاكَ ، فَوَاللهِ لَأَن يَرُ بَّنِي ^(۲)رَجُلُ مِنْ قُرُيْشٍ أَحَبُّ إِلَى مَنْ قُرُيْشٍ أَحَبُّ إِلَى مِنْ قَوْرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَى مِنْ قَوْرَيْشٍ أَحَبُ

[قال ابن هشام: وقال حسان بن ثابب يهجو كَلَدَة: __

رأَيْتُ سَوَادًا مِنْ بَعِيدٍ فَرَاعَنِي أَبُو حَنْبَلِ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلِ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلِ كَانَ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا

ذِرَاعُ قَلُوصٍ مِنْ نَتَاجِ إِبْنِ عَزْهَلِ

أنشدنا أبوزيد هذين البيتين ، وذكر لنا أنه هجا بهما صَفْوَان بن أمية ، وكان أخاكلدة لأمه (^{٣)}]

شيبة بن عثمان ٢٣م بقتل النبي قال ابن إسحق : وقال شَيْبَة بن عُمان بن أبى طلحة أخو بنى عبد الدار : قلت : اليوم أدرك ثائرى ، وكان أبوه قتل يوم أحد ، اليوم أُقْتُلُ محمداً ، قال : فأدرت برسول الله صلى الله عليه وسلم لأقتله ، فأقبل شيء حتى تَعَشَى فؤادى ، فلم أطلق ذلك ، فعلمت أنه ممنوع منى

قال ابن إسحق : وحدثنى بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — حين فَصَلَ من مكة إلى حُنَيْن ورأى كثرة من معه من جنود الله — : « لَنْ نُغْلَبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ »

قال ابن إسحق: وزعم بعض الناس أن رجلا من بني بكر قالها

قال ابن إسحق: فحدثني الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه

⁽١) فض الله فاه : أي كسر أسنانه

⁽۲) یربنی: یکون لی ربا : أی ملـکا علی

⁽٣) سقطت عبارة ابن هشام كلها من بعض نسخ الأصل ، وبيتاحسان ليس لهماذكرفي نسخة أبي ذر ، فلعل هذه العبارة قد سقطتكلهامن نسخته أيضاً

العباس بن عبد المطلب ، قال : إنى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بحكمة بغلته البيضاء ، قد شَجَر ْ تُها بها ، قال : وكنت امرءاً جسيا شديد الصوت ، قال : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول - حين رأى ما رأى من الناس - : « أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ » ؟ فلم أر الناس يُلُوُ ونَ على شيء ، فقال : « ياعَبَّاسُ اصر خُ يامَعْشَرَ الْأَنْصار يا مَعْشَر أصْحاب السَّمْرَة » قال : فقال : فأجابوا : لَبَّيْكَ ، قال : فيذهب الرجل ليَثْنَى بعيره فلا يقدر على في خدت على ذلك ، فيا خذ درْعَه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وير شه ، و يقتحم عن بعيره ، و يخلِّي سبيله ، فيؤمُّ الصوت ، حتى ينتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجوع الناس بنداء العباس بأمر النبي

اشتدادا لحرب

حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس ، فاقتتلوا ، وكانت الدعوى أول ما كانت : ياللأنصار ، ثم خلصت أخيراً : ياللُّغُزْ رج ، وكانوا صُبَّراً عند الحرب ، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه ، فنظر إلى مُجْتَلَدِ (١) القوم وهم يجتلدون ، فقال : « الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ (٢) »

قال ابن إسحق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن ابن جابر ، عن أبيه جابر بن عبد الله ، قال : بينا ذلك الرجل من هو ازن صاحب الراية على جمله يصنع ما يصنع إذْ هَوَى (٣) له على بن أبى طالب رضوان الله عليه و رجل من الأنصار يريدانه ، قال : فيا تيه على بن

⁽۱) مجتلد القوم: المكان الذي يتجالدون فيه، يريد موقع الحرب الذي يظهر فيه كل فريق جلده

⁽٢) أصل الوطيس في اللغة : التنور ، وأراد منه همنا الحرب نفسها

⁽٣) هوى له: تقول: هوى إليه ، وهوى له ، وأهوى إليه ، تريد مال نحوه ، وفى القرآن الكريم على لسان إبراهيم عليه السلام: (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم)

أبى طالب من خلفه ، فضرب عُرْقُو بى الجلل فوقع على عجزه (١) ، ووثب الأنصاريُّ على الرجل فضر به ضر بة أطنَّ قدمه (٢) بنصف ساقه ، فانجعف (٢) عن رَحْله ، قال : واجتلد الناس ، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مُكَنَّفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أنى سفهان بن

قال: والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى سفيان بن الحرث بن عبد المطلب: وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان حسن الاسلام حين أسلم، وهو آخذ بثَفَرِ بغلته، فقال: « مَنْ هٰذَا » ؟ قال: أنا ابن أمك يارسول الله (١)

شأن أم سليم

قال ابن إسحق: وحدثنى عبد الله بن أبى بكر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت فرأى أمَّ سليم ابنة ملْحان ، وكانت مع زوجها أبى طلحة ، وهى حازمة وسطها ببر د لها ، وإنها لحامل بعبد الله بن أبى طلحة ، ومعها جمل أبى طلحة ، وقد خشيت أن يَعُزَّها الجلُ فأَدْنَت رأسه منها فأدخلت يدها في خزامته (٥) مع الحطام ، فقال لها رسول الله وسلم الله عليه وسلم أمَّ سُلَم » قالت : نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله اقْتُلُ صلى الله عليه وسلم (أمَّ سُلَم » قالت : نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله اقْتُلُ

⁽١) على عجزه: أي على مؤخره

⁽٢) أطن قدمه : أى أطارها حتى سمع لضربتهطنين : أى صوت ودوى

 ⁽٣) انجعف: سقط و ذهبت فاثدته و ثمر ته ، و تقول: انجعفت الشجرة
 إذا سقطت من أصلها

 ⁽٤) إنما هو و أنا ابن عمك » ولكنه أرادأن يتقرب إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم ، والمراد بالأم ههنا الجدة

⁽٥) الخزامة ـ بكسر الخاء المعجمة ـ حلقة تصنع من شعر وتجعل فى أنف البعير

هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فانهم لذلك أهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْ يَكُونِ اللهُ يَاأُمَّ سُلَمٍ » قال : ومعها (١) خَنْجَرْ ، فقال لها أبو طلحة : ماهذا الخنجر معك ياأم سليم ؟ قال : خَنْجَر أخذته إن دنا مني أحد من المشركين بَعَجْتُهُ (٢) به ، قال : يقول أبو طلحة : ألا تسمع يارسول الله ماتقول أم سليم الرُّمَيْصاء (٣)

قال ابن إسحق: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وَجَّه إلى حُنَيْن قد ضَمَّ بنى سليم إلى الضَّحَّاك بن سفيان الـكلابى ، فكانوا اليه ومعه ، ولما المهزم الناس قال مالك بن عوف يرتجز بفرسه : — أَتَّدِمْ مُحَاجُ إِنَّهُ يَوْمْ مُ نُكُرُ الله عَلَى ال

مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرُو ('' إِذَا أُضِيعَ الصَّفُّ يَوْمًا وَالدَّبُرُ

يُمُ احْزَأَلَتْ زُمَرْ بَعَـْدَ زُمُرْ (٥)

⁽۱) الخنجر ـ بفتح الخاء المعجمة أو كسرها ـ السكين ، ويقال للناقة الغزيرةاللبن : خنجر ـ بفتح الخاء المعجمة ليس غير ـ وخنجور

⁽٢) بعجته به : أى شققت بطنه ، و تقول : بعج فلان بطن فلان ؛ إذا شقه

⁽٣) الرمصياء : مصغر الرمصاء ، وفى بعض النسخ «الرمصاء » مكبرا ، والرمصاء : التى يخرج القذى من عينها ؛ تقول : رمصت العين ترمص ــ من باب فرح ــ إذا أخرجت القذى

⁽٤) محاج – بزنة غراب ـ اسم فرس مالك ، و « يوم نكر » بضم النون والمكاف ـ شديد ، ينكر فيه الناس بعضهم بعضا

⁽٥) احزألت: ارتفعت، وأراد فرت، والزمر ـ بضم الزاى وفتح الميم ـ جمع زمرة، وهي الجماعة من الناس

كَنَا أَيْبُ يَكُلُّ فِيهِنَ الْبَصَرْ قَدْ أَطْهُنُ الطَّعْنَةَ تَمَّذِي بِالسَّبُوْ (۱) حِينَ يُذَمَّ الْمُسْتَكِينُ الْمُنْجُحِرْ وَأَطْهُنُ النَّجْلاَءَ تَعْوِى وَبَهِوْ (۱) حَينَ يُذَمَّ الْمُسْتَكِينُ الْمُنْجُحِرْ تَفَهْقُ تَارَاتٍ وَحِينًا تَنْفَجِهِ (۱) كَمَا مِنَ الْمُؤْفِ رَسَاشُ مُنْهُمِوْ يَازَيْدُ يَا بْنَ هَمْهَمِ أَيْنَ تَفُو (۱) وَتَعْلَبُ الْعَامِلِ فِيها مُنْكَسِرْ يَازَيْدُ يَا بْنَ هَمْهَمِ أَيْنَ تَفُو (۱) وَتَعْلَبُ الْعَامِلِ فِيها مُنْكَسِرْ يَازَيْدُ يَا بْنَ هَمْهُم أَيْنَ تَفُو (۱) وَتَعْلَبُ الْعَامِلِ فِيها مُنْكَسِرْ قَدْ عَلِم الْبِيضُ الطَّويلاتُ الْخُمُو (۱) قَدْ نَفِدَ الضِّرُ الطَّويلاتُ الْخُمُو (۱) قَدْ عَلِم الْبِيضُ الطَّويلاتُ الْخُمُو (۱) قَدْ عَلِم الْبِيضُ الطَّويلاتُ الْخُمُو (۱) أَنْ مُنْ اللّهِ يَعْدُ عَمْو إِذْ نَخْرُ إِذْ نَخْرُ جُلُولِينُ مِن عَوْفَ أَيْفًا : — وقالُ مالك بن عوف أيضا : —

(۱) كتائب : جمع كتيبة ، وهي الجماعة من الجيش ، و «يكل فيهن البصر »أى : يعيا ، وأرادأنها كثيرة العدد ، فلو نظر إليها ناظر ليتعرف عددها تعب بصره ، والسبر ـ بضم السين والباء جميعا ـ جمع سبار _ بزنة كتاب وكتب : وهو ما يسبر به غور الجرح ليعرف أغاثر هو أم غير غائر ، ويقال : سبار و مسبار

(۲) المستكين : الذليل ، والمنجحر : أرادبه المتباعد المتخذلنفسه موثلا ،
 والنجلاء : الطعنة الواسعة ، وقوله « تعوى وتهر » أراد أنه يسمع لها صوت كالعواء والهرير

(٣) الجوف : الباطن ، يريد أن طعنته تصل إلى جوف المطعون ، ورشاش : أراد به الدم ، ومنهمر : منصب ، وتفهق : تنفتح ، وتنفجر : يسيل منها الدماء

(٤) الثعلب : مادخل في السنان من عصا الرمح ، والعامل : أعلى الرمح

(٥) نفد : فنى ، والبيض : جمع بيضاء ، والحمر : جمع خمار ، وهو بزنة
 كتب وكتاب ، وهو ماتستر به المرأة وجهها

(٦) الغمر: الرجل الذي لم يجرب الأمور، والحاضن: أرادبه المرأة
 التي تحضن ولدها، والستر: جمع ستار

أَقْدِمْ مُعَاجُ إِنَّهَا الْأُسَاوِرَهُ وَلاَ تَغُرَّنَّكَ رِجْلُ لَادِرَهُ (١)

شأن أبي قتادة وسابه

قال ابن هشام : وهذان البيتان لغير مالك بن عوف في غير هذااليوم

قال ابن إسحق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، أنه حُدِّث عن أبي قتادة الأنصاري ، وحدثني من لاأتهم من أسحابنا ، عن نافع مولى بني غفار أبى محمد ، عن أبى قتادة ، قال : قال أبو قتادة : رأيت يوم حُمَيْن رجلين يقتتلان مسلماً ومشركا ، قال : و إذا رجل منالمشركين يريدأن يعين صاحبه المشرك على المسلم ، قال : فأتيته فضر بت يده فقطعتها ، واعتنقني بیدہ الأخرى ، فوالله ما أرسلني حتى وجدت ریح الدم (ویروى زیح الموت فيما قال ابن هشام) وكاد يقتلني ، فلولا أن الدم نزفه ^(۲) لقتلني ، فسقط ، فضر بته فقتلته ، وأجم ضنى (٣) عنه القتال ، ومن به رجل من أهل مكة فسلبه فلما وَضَمَت الحرب أوزارها (٤) وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ » فقلت : يارسول الله ، والله لقد قتلت قتيلا ذا سكَب فأجهضني عنه القتال ، فما أدرى من استلبه ، فقال رجل من أهل مَكة : صدق يارسول الله ، وسَلَّبُ ذلك القتيل عندي ، فأرضه عنى من سلبه ، فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : لاوالله لايرضيه منه ، تَعْمَدُ إلى أُسَدٍّ من أُسدُ الله يقاتل عن دين الله تقاسمه سلبه ، اردد

⁽۱) الأساورة: جمع أسوار ، وهو الرامى من القوس ، ونادرة : اى قد انقطعت وبعدت

⁽٢) يقال: نزفهالدم ، إذاسال منه حتى يضعفه فيشر فمنه على الموتأويموت

⁽٣) أجهضني عنه القتال: شغلني وضيق على ، وأنساني أمره

 ⁽٤) الأوزار : جمع وزر ، وهو الحمل الثقيل ، يريد أثقال الحرب ،
 وعنى بأثقالها متاعبها ومشاغلها ، على سبيل الاستعارة

عليه سَكَبَقتيله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صَدَقَ ارْدُدْ عَلَيْهِ سَلَبَه » فقال أبوقتادة : فأخذته منه فبعته فاشتريت بثمنه مَخَرَفاً (١) فانه لأولُ مال اعتقدته ^(۲)

قال ابن إسحق: وحدثني من لا أتهم ، عن أبي سلمة ، عن إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحه ، عن أنس بن مالك ، قال : لقد استلب أبو طلحة يوم حُنَيْن وَحْدَه عشرين رجلا

للسلين

قال ابن إسحق: وحدثني أبي إسحق ُ بن يسار ؛ عن جبير بن مطعم قال: لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناسُ يقتتلون مثلَ الْبَجَاد الأسود (٣) أَقْبَلَ من السماءحتى سقط بيننا وبين القوم، فنظرت فاذا كمل أسو دمبثوث (١٠) قد ملاً الوادي، لم أشك أنها الملائكة، ثم لم يكن إلا هزيمة القوم

قال ابن إسحق: ولما هزم الله المشركين من أهل حُنيَن وأمكن رسوله مزيمة المشركين صلى الله عليه وسلم منهم قالت امرأة من المسلمين : —

قَدْ غَلَبَتْ خَيْلُ اللهِ خَيْلُ اللاَّتْ وَاللهُ أَحَقُّ بِالثَّبَات

قال ابن هشام: أنشدني بعض أهل العلم بالرواية للشعر: ــــ

غَلَبْتِ خَيْلَ اللهِ خَيْلَ اللاَّتِ وَخَيْلُهُ أَحَقُّ بِالثَّبَات قال ابن إسحق: فلما الهزمت هوازن اسْتَحَرَّ (٥) القتلُ من ثقيف في بني مالك ، فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم ،فيهم عثمان بن عبد الله

(١) مخرفاً : يريد به نخلا ، وإنما سماه مخرفا لأنه يخترف ثمره : أي بجني

نصرة الملائكة

⁽٢) أول مال اعتقدته: أي اتخذته عقدة ، والعقدة: الضيعة

⁽r) البجاد ـ بزنة كتاب ـ الـكسا.

⁽٤) مبئوث : متفرق منتشر

⁽٥) استحر القتل: اشتدوقوي

ابن ربیعة بن الحرث بن حبیب ، وکانت رایتهم مع ذی الِخْار ، فلما قُتلِ أخذها عثمان بن عبد الله فقاتل بها حتی قتل

قال ابن إسحق: وأخبرنى عامر بن وهب بن الأسود، قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قال: « أَ بْعَدَهُ اللهُ ۖ فَإِنَّهُ كَانَ يُبغُضُ قُرُيْشًا » .

قال ابن إسحق: وحدانى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخلس أنه تعتبل مع عثمان بن عبد الله غلام له نصرانى أغرل (١) قال: فبينا رجل من الأنصار يَسْلُب قَتْل ثقيف إذ كَشَفَ العبد يسلبه ، فوجده أغرل ، قال: فصاح بأعلى صوته: يامعشر العرب ، يعلم الله أن ثقيفا غُرُ ل ، قال المغيرة ابن شعبة: فأخذت بيده ، وخشيت أن تذهب عنا فى العرب ، فقلت: لا تقل ذاك فداك أبى وأمى ، إنما هو غلام لنا نصرانى ، قال: ثم جعلت أكشف له له عن الفتلى ، وأقول له: ألا تراهم غُتتنين كا ترى .

قال ابن إسحق: وكانت راية الأحلاف مع قارب بن الأسود، فلما المهزم الناس أسندرايته إلى شجرة وهرب هو وبنو عمه وقومه من الأحلاف فلم يقتل من الأحلاف غيررجلين: رجل من بنى عَيْرَة بقال له وَهْبُ، وآخر من بنى كنَّة (٢) يقال له أَجُلاح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل الجلاح - : « قُتُلَ اليَوْمَ سَيِّدُ شَبَابِ ثَقيفٍ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ ابْنِ هُنَيْدَةَ » يعنى بابن هنيدة الحرث بن أويس

⁽١) أغرل: أي غير مختبن ، والغرلة: هي الجلدة التي يقطعها الخاتن

 ⁽۲) من بنى كنة : قال أبو ذر : «كذا وقع هنا بالنون ، ورواه الخشنى
 كبة بالباء بواحدة من أسفل ، وهو الصواب » اه

فقال عباس بن مِرْدَاس السُّلَمي يذكر قارب بن الأسود وفراره من بني أبيه ، وذا الحمّار وحبسه قومه للموت : —

أَلاَ مَن مُبْلغ عَيْلاَنَ عَنِّي وَسَوْفَ إِخَالُ وَأْتِيهِ الْخَبِيرُ وَعُرُووَةً إِنَّمَا أَهْدِي جَوَاباً وقَوْ لا عُـيْرَ قَوْلِكُما يَسيرُ بأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ رَسُولُ لِرَبِّ لاَ يَضِل أَولاً يَجُورُ وَجَدْنَاهُ نَبِيًّا مِثْلَ مُوسَى فَكُلُّ فَتَى يُخَايِرُهُ مَخِيرُ (١) وَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرُ بَنِي قَدِيّ بِوَجِّ إِذْ تَقُسِّمَتِ الْأُمُورُ (٢) أَضَاعُوا أَمْرُ مُمْ وَلِـكُلِّ قَوْمٍ أَمِيرٌ وَالدَّوَائرُ قَدْ تَدُورُ فَحَنْناً أَسْدَعَابات إلَيْهِمْ جُنُودُ اللهِ ضَاحِيةً تَسَيُر (٢) نَوْمُ الْجُمْعَ جَمْعَ بَنِي قَسَيِّ عَلَى حَنَقِ نَـكَادُ لَهُ نَطِيرُ (١)

⁽۱) يخايره: يغالبه فى الخير، أى يقول له: أنا خير منك ، ومخبر: اسم مفعول، من خاره يخيره، إذا غلبه فى الخير، وتقول: خايرته فحرته أخيره: أىغالبته فى الخبر فغلبته

⁽٢) قسى : اسم ثقيف ؛ روج ـ بتشديد الجيم ـ اسم موضع

⁽٣) غابات: جمع غابة ، وهي مكان الآسد ، وضاحية : معناه بارزة لا يخني مكانها ، وأصل معناه بارزة للشمس ، ومنه قوله تعالى: (إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى) والظاهر أنه لم يرد في البيت ذلك المعنى ، وإنما أراد مجرد البروز الدال على الظهور ، وانتصاب ضاحية على أنه حال من الضمير المستتر في « تسير » أو مر جنود الله عند سيبو به .

 ⁽٤) نؤم: نقصد ، و بنوقسى: سبق أن المراد به ثقيف لأن هذا اسمهم ،
 والحنق - بفتح الحاء المهملة والنون - الغضب .

وَأُقْسِمُ لَوْ مُحْمُو مَكَثُوا لَسَرْنَا إِلَيْهِمْ بِأَجْنُود وَكُمْ يَغُورُوا (١) فَكُنَّا أَسْدَ لِيَّةَ ثُمَّ حَتَّى أَكَوْنَاكُمْ وَأَسْلَمَتِ النَّصُورُ (٢) وَيَوْمْ ۖ كَأَنَ قَبْلُ لَدَى حُنَيْن وَأُقْلُعَ وَالدِّمَاءُ بِهِ تَمُورُ (٣) منَ الْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعُ كَيَوْمٍ وَكُمْ يَسْمَعُ بِهِ قُوْمٌ ذُكُورُ قَتَكُنْاً فِي الْغُبُارِ بَنِي حُطَيْـطِ عَلَى رَايَاتُهَا وَالْخَيْـٰلُ زُورُ (') وَكُمْ يَكُ ذُو الْخُمَارِ رَئيسَ قَوْمِ اللَّمَ عَقْلُ يُعَالِبُ أَوْ نَكَـيُر وَقَدْ بَانَتْ كُلِبْصِرِهَا الْأَمُورُ (٠) أَقَامَ بِهِمْ عَلَى سَنَنِ الْمُنَايَا فَأْفُلْتَ مَنْ نَعِكَامِنْهُمْ جَريضًا وَقُتُلَ مِنْهُمُ بَشَرِهُ كَثِيرُ (١) وَلاَ الْعَلَقُ الصُّرِيِّرَةُ الْحُصُورُ (٧) وَلَا يُغْنِي الْأَمُورِ أَخُو النَّوَانِي أُمُورَ هُمُ وَأَفْلَتَتَ الصَّقُورُ (٨) أَحَانَهُمُ وَحَانَ وَمَلَّكُوهُ

⁽١) لم يغوروا : لم يذهبوا ، وأصل غار بمعنى أتى الغور .

⁽٢) لية ـ بكسر اللام وتشديد الياء المثناة ـ اسم موضع .

⁽٣) تمور: تسيل.

⁽٤) بنى حطيط : هو بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة أيضا ، ويروى بالحاء المعجمة ، وزور : مائلة .

⁽٥) سنن المنايا .. بفتح السين والنون جميعاً _ طريقها .

⁽٦) الجريض: المختنق بريقه .

⁽٧) التوانى : الفتور فى الأمر ، والغلق : الكثير الحرج ، كأنه تنغلق عليه الأمور و توصد أبوابها فى وجهه ، والصريرة ــ بتشديد الياء ــ تصغير صرورة ، والصرورة ، الذى لايأتى النساء ، وهو فى الاسلام الذى لم يحج ، والحصور : الدى .

⁽٨) أحانهُم : أهلكهم ، وحان : هلك ، يريد أنه عرضهم للهلاك وهلك معهم .

بَنُوعُوْف يَمِيحُ بِهِم حِيادٌ أَهِينَ لَمَا الْفَصَافِصُ وَالشَّعِيرُ (١) فَلَوْلاً قَارِبُ وَبَنُو أَبِيهِ تَفْسَتِ الْمُزَارِعُ وَالْقَصُورُ وَلَّا فَكُولاً قَارِبُ وَبَنُو أَبِيهِ عَمِّوها عَلَى يُمْنِ أَشَارَ بِهِ الْمُشِيرُ (٢) وَلَمَ جُدُودٌ وَأَحْلاَمُ إِلَى عِنِ تَصِيرُ اللَّهُ عِنِ تَصِيرُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ عِنِ تَصِيرُ فَإِنْ يَمُدُوا إِلَى الْإِسْلاَمِ يُلْفُوا أَنُوفَ النَّاسِ مَا سَمَرَ السَّهِيرُ (٣) وَلَمُ مُ جُدُودٌ وَأَحْلاَمُ النَّاسِ مَا سَمَرَ السَّهِيرُ (٣) فَإِنْ يَمُ يُلُونُ النَّاسِ مَا سَمَرَ السَّهِيرُ (٣) وَإِنْ لَمْ يَسْلِمُوا فَهُمُ أَذَانُ يَحَرْبِ اللهِ لَيْسَ مُهُمْ نَصِيرُ وَإِنْ لَمْ يَسْلِمُوا فَهُمُ أَذَانُ يَحِرْبِ اللهِ لَيْسَ مُهُمْ نَصِيرُ وَإِنْ لَمْ يَسْلِمُوا فَهُمُ أَذَانُ يَحْرُبِ اللهِ لَيْسَ مُهَمْ فَيَوْدُ (١) كَمَا حَكَلَّتُ بَنِي سَعْدٍ وَحَرْبِ بِرَهُطَ بَنِي غَزِيَّةَ عَنْقَفِيرُ (١) كَمَا حَكَلَّتُ بَنِي سَعْدٍ وَحَرْبِ إِلَى الْإِسْلاَمِ ضَائِنَةُ يَخُورُهُ (١) كَمَا تَعْمَلَ الْإِسْلاَمِ ضَائِنَةٌ يَخُورُهُ (١) كُمَا مَا عَلَى الْإِسْلامِ ضَائِنَةٌ يَخُورُهُ (١) كَمَا فَقُلْنَا أَسِلُمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ فَا فَقُلْنَا أَسِلُمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ فَا فَاللَّا مَا مُعَالِيةً اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ الْإِسْلامِ فَا أَنْ الْمُعُولُونَ أَنْ الْمُولُولُ إِنَّا أَخُوكُمْ وَا أَنْ الْمُولُولَ إِنَّا أَخُوكُمْ وَالْمَالِي الْمُعَلِيقَ الْمُعْمَلِي الْفِيلِهُ الْمُولُولِ إِنَّا أَنْونَ اللْمُولُولُ الْمُؤْمِلِيقُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْلِقُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ ا

وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِحَنِ الصُدُ ورُ (٦)

كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ جَأَوُا إِلَيْنَا مِنَ ٱلْبَغْضَاءَ بَعْدَ السِّلْمِ عُورُ (٧)

⁽۱) تميح بهم : تمشى بهم مشيا حسنا ، والفصافص : جمع فصفصة ، وهى بقلة تأكلها الدواب .

⁽٢) عمموها : أسندت إليهم وقدموا لها .

⁽٣) أنوف الناس: سادتهم والمقدمين عليهم ، والسمير: جماعة السمار، وهم الذين بتحدثون ليلا.

⁽٤) عنقفير: اسم من أسماء الداهية ، وهو فاعل حكت في أول البيت

⁽٥) تخور: تصيح.

 ⁽٦) الاحن: جمع إحنة ، وهي الحقد والعداوة والبغضاء ، وفي بعض النسخ « كما سلمت من الترة الصدور » والترة ـ بكسر التاء وفتح الرا. ..
 همنا العداوة .

 ⁽٧) عور : جمع أعور ، يريد أنهم ينظرون إليهم بحهة ، وذلك نظر المتكبر

قال ابن هشام: غيلان: غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقْفِي، وعُرْقَة: عروة بن مسعود الثقفي

قال ابن إسحق: ولما الهزم المشركون أتوا الطائف، ومعهم مالك بن عوف ، وعسكر بعضهم بأو طاس ، وتوجّه بعضهم نحو نخلة ، ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة إلا بنو غيرة من ثقيف ، وتبعت خَيْلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس، ولم تتبع من سلك الثنايا

> مقتل دريد ابن الصمة

فأدرك ربيعة بن رُفَيْع بن أَهْبَان بن تعلبة بن ربيعة بن يربوع بنسَمَّال ابن عوف بن امرىء القيس ، وكان يقال له ابن الدُّعُنَّة ، وهي أمه ، فغلبت على اسمه (ويقال: ابن لَدْعَة فيا قال ان هشام) دُرَيْدُ بن الصمة ، فأخذ جمله ، وهو يظن أنه امرأة ، وذلك أنه في شجاًر له (١) فاذا برجل ، فأناخ به ، فاذا شيخ كبير، وإذا هودريد بن الصمة، ولا يعرفه الغلام، فقال له دريد: ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعةُ بن رُفَيْم السُّلَمى ، شمضر به بسيفه ، فلم يُغُن [فيه] شَيئًا ، فقال : بِئْسَ ماسَلَحَتْكَ أمك ، خذ سيفي هذا من مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ ، وكان الرَّحْل في الشجار ، ثم اضْرِبْ به ، وارفع عن العظام ، واخفض عن الدماغ ، فأنى كذلك كنت أضرب الرجال ، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة ، فَرُبَّ والله يَوْم قد مَنعَتُ فيه نساءك، فزعم بنو سليم أنر بيعة قال: لماضر بته فوقع تَكَشَّفَ فاذا عِجَانه (٢⁾ و بطون فحذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل أَعْرَاءٌ (٣) ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه ، فقالت : أما والله لقد أعتق أمهاتٍ لك ثلاثًا

⁽١) الشجار _ بزنة كتاب _ شبه الهودج . (انظر : ١٥ ص ٦٥)

⁽٢) العجان ـ ونة كتاب ـ ما بين الفرجين .

⁽٣) أعرا. : جمع عر ، وهوههنا الفرس الذي لا سرج له .

فقالت عَمْرَةُ بنت در يد فى قتل ربيعة دريدا: _

لَعَمْرُكَ مَا خَشْيِتُ عَلَى دُرَيْدِ بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ الْعَنَاقِ (١) عَرْبَهِ بِنَا الْعَنَاقِ (١) جَرَى عَنَّا الْآلِلَهُ بَنِي سُلَمِ وَعَقَّتُهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ (٢) وَعَقَّتُهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ (٢) وَأَسْقَانَا إِذَا قُدُنا إِلَيْهِمْ دِماء خيارِهِمْ عِنْدَ التَّلَاقِي وَأَسْقَانَا إِذَا قُدُنا إِلَيْهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفُوسَهُمُ التَرَّاقِي (٣) فَرُبَ عَظِيمة دَافَعْتَ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفُوسَهُمُ التَرَّاقِي (٣) وَرُبَ عَظِيمة أَعْتَقْتَ مِنْهُمْ وَقَدْ نَفُوسَهُمُ التَرَّاقِي (٣) وَأَخْرَى قَدْ فَكَكُتَ مِنَ الْوَثَاقِ وَرُبَ مَنَوْهُ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ أَجَبْتَ وَقَدْ دَعَاكَ بَلَارِ مَاقَ (١) وَرُبَ مُنَوِّهُ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ أَجَبْتَ وَقَدْ دَعَاكَ بَلَارِ مَاقَ (١)

(۱) سميرة: قال ياقوت: «كأنه تصغير سمرة، واد قرب حنين قتل فيه دريد بن الصمة، قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان... فقالت عمرة بنت دريد ترثيه و تنعى إلى ني سليم إحسان دريد إليهم في الجاهلية.. وذكر الأبيات كما هنا » اه، وجيش العناق – بالعين المهملة والنون الموحدة – وأصل العناق – كسحاب الآنثي من أولاد المعز، وهي أيضاً الداهية والأمر الشديد، فإن كان من الأول فالمراد أنها لم تخش عليه هذا الجيش الضعيف، وإن كان من الثاني فالمراد أنها لم تخش عليه هذا الجيش وإن كان شديداً عظيما لأنها تعلم مقدار صبره في الحرب وشجاعته وظفره بأعدائه، وقال أبو ذر: «جيش العناق مقدار صبره في الحرب وشجاعته وظفره بأعدائه، وقال أبو ذر: «جيش العناق مقنى به النجيبة » اه وكأن الرواية عنده «العتاق » بكسر العين المهملة وبالتاء المئناة

- (٢) عقاق : فعال كقطام من العقوق ، وهو ضد البر ، و استعمال هذه الصيغة في هذا الموضع نادر
 - (٣) التراقى: جمع ترقوة ، وهي عظام الصدر
- (٤) المنوه : اسم فاعل من نوه ـ بتشديد الواو ـ إذا ناداك ندا. ظاهراً

فَكَأَنَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عُقُوقًا

وَهَمًّا مَاعَ مِنْهُ مُخُّ سَاقِي (١)

عَفَتْ آثَارُ خَيلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ بِذِي بَقَرٍ إِلَى فِيفِ النَّهَاقِ (٢) وَقَالَتَ عَمْرَة بنت دريدأيضاً: —

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتُ قَدْ صَدَقُوا

فَظَلَ دَمْعِي عَلَى السَّرْبَالِ يَنْجِدرُ

لَوْ لاَ الَّذِي قَهَرَ الْأَقْوَامَ كُلَّهُمُ

رأَت سُلَيْم ﴿ وَكَمْبُ كَيْفَ كَأْتَمِرُ

إِذَنْ لَصَبَّحَهُمْ غِبًّا وَظَاهِرَةً

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ جَعْفَلْ ذَفْرُ (٢)

قال ابن هشام : ويقال : اسم الذى قتل دريداعبدالله بن قُنَيْع بن أَهْبَان الله عن ربيعة .

بأشهر أسمائك ، والرماق ـ بزنه كتاب وسحاب ـ بقية الحياة

⁽١) ماع: سال ، وكل سائل ماثع

 ⁽۲) عفت : درستوتغیرت ، وذوبقر: موضع ، ویروی ذو نفر ــــ بالنون والفاء ، والفیف : القفر ، والنهاق : موضع

⁽٣) الغب ـ بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء ـ أن ترد الابل يوما وتدعه يوما ، والظاهرة : أن ترده كل يوم ، وقد أرادت أنه يكثر عليهم الغارة ، فضربت ذلك مثلا ، والجحفل : الجيش الكثير ، وذفر : كريه الريح من طول لبس السللح ، وهو بالذال المعجمة وبالدال المهملة أيضا ، ومما روى .

شأن أبىعامر الأشمري

قال ابن إسحق : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجُّه قِبِلَ أَوْطَاسِ أَبَاعَامِ الْأَشْعُرَى ، فأدرك من الناس بعض من انهزم ، فناوشوه القتال (١) فرُمِي أبو عامر بسهم فقتل ، فأخذ الراية أبو موسى الأشعرى ، وهو ابن عمه ، فقاتاهم ، ففتح الله على يديه وهزمهم ، فيزعمون أن سكلَّمَةَ ابن دُرَيْد هو الذي رمي أبا عامرالأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله ، فقال: إِنْ تَسَأَلُوا عَنِّى فَإِنِّى سَلَمَهُ ۚ ابْنُ سَمَادِيرَ كُلِنْ تَوَسَّمَهُ ۚ (٢) * أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُسَ الْمُسْلِمَةُ *

واستَحر القتل من بني نصر في بني رئاب ، فزعموا أن عبد الله بن قيس _ وهوالذي يقال له: ابن العوراء، وهوأحد بني وهب بن رئاب _ قال: يارسول الله ، هَلَكَتُ بنو رئاب ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اللَّهُمَّ اجْبُرُ مُصِيبَتَّهُمْ »

شأ نمالك ابن عوف

وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة فوقف في فوارس من قومه على ثَنَيَّةٍ (٣) من الطريق ، وقال لأصحابه : قفوا حتى تمضى ضعفاؤكم ويلحق أُخْرِ اكم ، فوقف هنالك حتى مضى من كان لحق بهم من مُنْهُزِّ مَةَالناس ، فقال مالك بن عوف في ذلك : _

وَلَوْ لاَ كَرَّتَانِ عَلَى مُعَاجِرٍ أَضَاقَ عَلَى الْعَضَارِيطِ الطَّرِيقُ (١)

- (١) ناوشوه القتال : قال المجد في القاموس : « المناوشة : المناولة في القتالُ ﴾ اه ولا شك أن المراد همنا أنهم قاتلوه بعض قتال
- (٢) سمادير ههنا: اسم أمه كما قال المؤلف ، ولمن توسمه : أى لمن نظر إليه وأراد أن يستدل عليه
 - (٣) الثنية: موضع مرتفع بين جبلين
- (٤) محاج: اسم فرسه ، والعضاريط: الاتباع ، ووقع في بعض النسخ الأضاريط .

وَلَوْلاً كَرَّتُدُهْمَانَ بْنِ نَصْر

لَدَى النَّخْلاَتِ مُنْدَفَعَ الشَّدِيقِ (١)

لَآبَتْ جَعْفَرْ وَبَنُو هِلِال خَزَايَا مُعْقِبِينَ عَلَى شُقُونِ (٢)

قال ابن هشام: هذه الأبيات لمالك بن عوف فى غير هذا اليوم ، ومما يدلك على ذلك قول دريد بن الصمة فى صدر هذا الحديث: مافعلت كعب وكلاب ؟ فقالواله: لم يشهدها منهم أحد ، وجعفر: ابن كلاب ، وقال مالك ابن عوف فى هذه الأبيات: « لآبَتْ جَعْفُرْ مَ وَبَنُو هِلاَل » .

[قال ابن هشام:] وبلغنىأن خيلاطلعت ، ومالك وأصحابه على التنبية وقال لأصحابه: ماذا تَروْنَ ؟ فقالوا: نرى قَوْماً واضعى رماحهم بين آذان خيلهم طويلة بَوَ ادَّهُمْ (٣) فقال: هؤلاء بنو سليم ، ولا بأس عليكم منهم ، فلما أقبلوا سلكوا بطن الوادى ، ثم طلعت خيل أخرى تتبعها ، فقال لأصحابه : ماذا تَرَوْنَ ؟ قالوا: نرى قوما عارضى رماحهم أَغْفَالاً (١) على خيلهم ، فقال: هؤلاء الأو شُ وانْكَرْرَجُ ، ولا بأس عليكم منهم ، فلما انتهوا إلى أصل فقال: هؤلاء الأو ش وانْكَرْرَجُ ، ولا بأس عليكم منهم ، فلما انتهوا إلى أصل التَّنية سلكوا طريق بنى سليم ، ثم طلع فارس ، فقال لأصحابه : ماذا ترون ؟

⁽١) الشديق : اسم موضع .

⁽۲) خزایا: جمع خزیان، و محقبین: تروی هذه الکلمة بثلاث روایات هذه إحداها، والمراد مردفین لمن انهزم منهم، والروایة الثانیة « محمقین » وهو من الحمق، ویقال: أحمقت خیل الرجل، إذا لم تنجب، والروایةالثالثة « مجلبین » والمراد بها مجتمعون، وقوله « علی شقوق » أراد علی مشقة (۳) البواد: جمع باد ـ بتشدید الدال ـ و هو لحم الفخذ

⁽٤) أغفالا : جمع غفل برنة قفل وهو الذي لاعلامة له ، يريدأنهم لم يتخذوا لأنفسهم علامة يعرفون بها

قالوا: برى فارساً طويل البادِّ، واضعا رمحه على عاتقه (١) ، عاصبا رأسه عُلاَءة حمراء (٣) فقال : هذا الزبير بن العوام ، وأحلف باللات لَيُخَالِطَنَّكُمُ فَانْبُتُوا لَه ، فلما انْهَى الزبير إلى أصل الثنية أبصر القوم فَصَمَدَ لهم (٢) فلم يزل يُطَاعنهم حتى أزاحهم (١) عنها

قال ابن إسحق: وقال سلمة بن دريد وهو يسوق بامراً ته حتى أعجزهم:

نَسَّيْتِنِي مَا كُنْتِ غَـيْرَ مُصاَبَةٍ

وَلَقَدُ عَرَفْتِ غَدَاةَ نَعْفِ الْأَظْرُبِ (٥)

أَنِّي مَنَعْتُكِ وَالرُّ كُوبُ مُعَبَّدُ

وَمَشَيْتُ خَلْفُكِ مِثْلَ مَشْى الْأَنْكَ بَلَ

إِذْ فَرَّ كُلُّ مُهُلَّبٍ ذِي لَيْهٍ عَنْ أُمِّهِ وَخَلِيلِهِ لَمْ يُمُقْبِ (٧)

قال ابن هشام: وحدثني من أثق به من أهل العلم بالشعر وحديثه أن عود الى شأن أبىءامرالاشعرى أبا عامر [الأشعري] لتي يوم أوْطَاسَ عشرة إخوة من المشركين ، فحمل عليه

⁽١) العاتق: مابين المنكب و العنق

⁽٢) الملاءة: الملحفة صغيرة كانت أو كبرة

⁽٣) صمد لهم : قصد ناحيتهم

⁽٤) أزاحهم عنها : أزالهم

⁽٥) النعف: أسفل الجبل، والأظرب: يحتمل أن يكون اسم موضع، وأن يكون جمع ظرب، وهوالجبل الصغير

⁽٦) الأنكب: المائل إلى جهة

⁽٧) المهذب: الخالص من العيوب ، أو هو المسرع في السير ، وخليله هو صاحبه ، ويروى « وخليلة » بتاء التأنيث ، وهي الزوجة ، وقوله « لم یعقب 🛭 أی لم يرجع

أحده ، فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الاسلام ، و يقول: اللهم آشهد عليه ، فقتله أبوعامر وهويدعوه إلى عامر ، فحمل عليه أبوعامر وهويدعوه إلى الاسلام ويقول: اللهم اشهد عليه ، فقتله أبو عامر ، ثم جعلوا يحملون عليه رجلا رجلا و يحمل أبو عامر وهو يقول ذلك حتى قتل تسعة وبق العاشر ، فحمل على أبى عامر ، وحمل عليه أبوعامر وهو يدعوه إلى الاسلام و يقول: فعمل على أبى عامر ، وحمل عليه أبوعامر وهو يدعوه إلى الاسلام و يقول: اللهم اشهد عليه ، فقال الرجل: اللهم أثبهم لا تشهد على ، فكان رسول الله صلى الله عليه فأفلت ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال: « هدذا شريد أبى عامر » ورمى أبا عامر أخوان: العلاه ، وأونى ، ابنا الحرث من بنى جُشم بن معاوية ، فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته ، فقتلاه ، وولى الناس أبو موسى الأشعرى ، فحمل عليهما ، فقتلهما ، فقال رجل من بنى جُشم بن معاوية يرثيهما : _

إِنَّ الرَّزِيَّةَ قَتْلُ الْعَلاَءِ وَأُوْفَى جَمِيعاً وَلَمْ يُسْنَدَا هَمَا الْقَاتِلاَنِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَةً أَرْبُدَا (١) هُمَا الْقَاتِلاَنِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَةً أَرْبُدَا (١) هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مَعْرَكُ كَأَنَ عَلَى عِطْفِهِ مُجْسَدَا (٢) هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مَعْرَكُ كُو كَأَنَّ عَلَى عِطْفِهِ مُجْسَدَا (٢) فَلَا تَرَكَاهُ لَدَى مَعْرَكُ أَقُلَ عَيْمَارًا وَأَرْمَى يَدَا

قال ابن إسحق: وحدثني بعض أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يومئذ بامرأة ، وقد قتلها خالد بن الوليد، والناس مُتَقَصِّمُون (")

رسول الله ينهى عن قتل النساءوالولدان والاجراء

⁽۱) ذاهبة: يريد سيفا ، وهبةالسيف ـ بفتح الهاء وتشديدالياء ـ اهتزازه ووقع فى بعض النسخ « وقد كان داهية » والأربد: الذى فيه طرائق

⁽٢) المعرك: موضعالعراك، وهو الحرب، والمجسد: الثوبالمصبوغ بالزعفران، ريد أن دمه سال حتى صبغ ثوبه

عمران ، پرید ان دمه سان حی طبیع نوبه (۳) متقصفون: یریدأنهم مجتمعونعلیها ، ویروی منقصفون ـ بالنونفی

عليها ' فقال: «ماهذا» ؟ فقالوا: امرأة قتلها خالد بن الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من معه: « أَدْرِكُ خَالِدًا فَقُـلِلَهُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمْ بِهَاكُأَنْ تَقْتُلُ وَلِيدًا أَوِ أَمْرُأَةً أَوْ عَسِيفاً » .

شأن بحاد والشيما. أخت رسول ألله من الوضاعة

قال ابن إسحق: وحدثنى بعض بنى سعد بن بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بومئذ: « إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَى بِجَادٍ ، رجل من بنى سعد ابن بكر ، فَلَا يُفْلِيَنَكُم » وكان قد أحدث حَدَثًا . فلما ظفر به المسلمون ساقوه وأهله ، وساقوا معه الشيَّدَاء بنت الحرث بن عبد العُزَّى أُخْت رَسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، فَعَنَفُوا عليها في السياق ، فقالت المسلمين: تَعَلَّمُوا والله إنى لأخت صاحبكم من الرضاعة ، فلم يصدقوها حتى المسلمين: تَعَلَّمُوا والله إنى لأخت صاحبكم من الرضاعة ، فلم يصدقوها حتى أموا الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحق: فحد ثنى يزيد بن عبيد السعدى ، قال: فلما انْتُهِي بها إِلَى رسول الله ، إِلَى أختك من الرضاعة ، قال: « وَمَا عَلاَ مَةُ ذَلِكِ » ؟ قالت: عَضَّة عَضَضْتَنيها في ظَهْرى وأنا مُتَورِ كَتُك () قال: فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة ، فأنا مُتَورِ كَتُك () قال: فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة ، فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخيرها ، وقال: « إِنْ أَحْبَبْتِ فَعَنْدِى فَعَنْدِى مُحَبِّبَةً مُكرَّمَةً وإِنْ أَحْبَبْتِ أَنْ أَمَتُّك (٢) وَتَرْجِعِي إِلَى قَوْمِك فَعَلْدَى فَعَلْدَى الله صلى الله عليه وقومى ، فقعها رسول الله صلى الله عليه وقومى ، فقعها رسول الله صلى الله عليه وقومى ، فقها رسول الله صلى الله فعَلْتُ »

موضع التاء _ فالمراد أنهم لشدة ازدحامهم يكاد بعضهم يقصف بعضا: أى يكسره

⁽۱) متوركتك: جعلتك تتورك على

⁽٢) أمتعك : أعطيك ما يكون لك متاعا

عليه وسلم و ردها إلى قومها ، فزعمت بنو سعد أنه أعطاها عُلَامًا له يقال له مكحول ، وجارية ، فزوجت أحدهما الأخرى ، فلم يزل فيهم من نسلهما بقية مانول من الفرآن قال ابن هشام : وأنزل الله عز وجل في يوم حنين (٩ : ٢٥ : - ٢٢) : في يوم حنين (لَقَدْ نَصَرَ عُمُ الله فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنِ إِذْ أَعْجَبُتْكُمْ لَنُو يُومِ حَنِين (كُثَيْنِ إِذْ أَعْجَبُتْكُمْ لَنُو يُوم حَنِين (كُثَيْنِ إِذْ أَعْجَبُتْكُمْ لَنُو يَوَمُ حَنَيْنِ إِذْ أَعْجَبُتْكُمْ لَنُولُ وَذَ لِكَ جَزَاء الْكَافُونِ)

شهدا. غزوة حنين قال ابن إسحق: وهذه تسمية من استشهد يوم حنين من المسلمين

من قريش ، ثم من بنى هاشم : أيمن بن عبيد ، ومن بنى أسد بن عبدالْعُزَّى: يزيد بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، جَمَحَ به فرس له يقال له الجناح فقتل

ومن الأنصار: سُرَاقة بن الحرث بنِ عدى ، من بنى العجلان ، ومن الأشعرى الأشعرى

ثم جمعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حُنَيْن وأموالها ، وكان على المغانم مسمود بن عمرو الغفارى ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والأموال إلى الجعرانة فحبست بها

ذكر ماقيل من الشعر في يوم حنين

وقال بجير بن زهير بن أبي سُلْمَى في يوم حُنيْن: — كَوْلاً الْإِلْهُ وَعَبْدُهُ وَلَّيْتُمُ

أبيات لبجير ابن زهير

حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جَبَانِ (١)

(۱) استخف: دعاهم إلى الخفة وطاشث به حلومهم، والرعب: الفزع والخوف، و «كل جبان» هكذا وقع فى بعض النسخ، ووقع فى نسختين أخربين «كل جنان» والجنان: القلب

بالْجُرْع يَوْمَ حَبَالَنَا أَقْرَانُنَا وَسَوَابِحُ يَكُنُّونَ لِلْأَذْ قَانِ (٥) مِنْ رَبْنِ ساع أَوْ بُهُ فِي كَنِّهِ وَمُقَطَّر إِسَمَابِكِ وَلَبَانِ (٢) فَاللَّهُ أَكُرُ مَنَا وَأَظْهُرَ دِينَنَا وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّ حَمْن وَاللَّهُ أَهْلَكُمُ مُ وَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ وَأَذَّكُمُ مِعِبَادَةِ الشَّيْطَان

قال ابن هشام : و يروى فيها بعض الرواة : —

إِذْ قَامَ عَمُّ نَبِيِّكُمْ وَوَلِيُّهُ لَا يَدْعُونَ الْكَتِيبَةِ الْإِيْمَانِ أَيْنَ الَّذِينَ أَهُمُ أَجَابُوا رَبَّهُمْ

يَوْمَ العُرَيْض وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ (٣)

قال ابن إسحق : وقال عباس بن مِرْ دَاس في يوم حنين : —

إِنِّي وَالسَّوَابِح يَوْمَ جَمْعٍ

وَمَا يَتْلُو الرَّسُولُ مِنَّ الْكِتَابِ (''

لَقَدُ أَحْبَبْتُ مَا لَقَيَتُ ثَقَيفٌ بِجَنْبِ الشِّعْبِ أَمْسِ مِنَ الْعَذَاب مُمْ رَأْسُ الْعَدُوِّ مِنَ أَهْلِ نَجْدٍ فَقَتْلُهُمْ أَلذُّ مِنَ الشَّرَابِ

(۱) الجزع : ما انعطف من الوادى ، وحبـا : اعترض ، يقال : حبا الشيء ، إذا اعترض ، والسوابح : هي الخيل كأنها تسبح في الماء لسهولة سيرها ويكبون: يخرون ويسقطون، والأذقان: جمع ذقن، كسبب وأسباب

(٢) مقطر : مرمى على قطره ، يريد واقعا على جنبه ، والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف مقدم الحافر ، واللبان ـ بفتح اللام ـ الصدر

(٣) العريض: موضع

(٤) جمع: هي المزد لفة ، وهي المشعر الحرام أيضا

أبيات للعباس ابن مرداس

هَزَمْنَا ٱلجُمْءَ جَمْعَ بَنِي قَسِيٍّ

وَحَكَّتُ بَرُ كُهَا بِبَنِي رِئَابِ (١)

وَصِرْمًا مِنْ هِلاَلِ غَادَرَتْهُمْ بِأُوْطاَسِ تُعَفَّرُ بِالتُّرَابِ (٢)

وَلَوْ لاَ قَيْنَ جَمْعَ بَنِي كِلاَبِ لَقَامَ نِسَأَوُّهُمْ وَالنَّقْعُ كَا بِي

رَكَضْنَا الْخُيْلَ فِيهِمْ مَيْنَ بُسٍّ إِلَى الْأَوْرَالِ مَنْحِطُ بِالنَّهَابِ (")

يِذِي كَبِ رَسُولُ اللهِ فِيهِمْ كَتِيبَتُهُ تَعَرَّضُ لِلضِّرَابِ (١٠)

قال ابن هشام : قوله « تعفر بالتراب » عن غير ابن إِسحق

فأجابه عَطيّة أُ بن عُفَيْف (٥) النَّصْرِيُّ ، فياقال ابن هشام ، فقال : -

أَ فَاخِرَةُ ۚ رِفَاعَةُ فِي خُنَيْنِ وَعَبَّاسُ ابْنُ رَاضِعَةِ اللَّهِابِ فَإِنَّا وَتَرْفُلُ فِي الْإِهَابِ فَإِنَّا وَتَرَّفُلُ فِي الْإِهَابِ فَإِنَّا وَتَرَّفُلُ فِي الْإِهَابِ

(۱) البرك: الصدر، والضمير يعود إلى الحرب المفهومة من كلامه، ولهذا ساغ له إضمارها وإن لم يجر لها ذكر صريح

(٧) الصرم ـ بكسر فسكون ـ جماعة بيوت انقطعت عن الحى الكبير ، وأوطاس : اسم موضع ، وقد سبق بيانه ، وتعفر بالتراب : كناية عن وقوعهم مجدلين فوق التراب

(٣) تنحط: تخرج نفسها عاليا ، والنهاب: جمع نهب ، وهو ما ينتهب
 من الغنائم

(؛) بذى لجب: أراد به جيشاً كثير العدد، واللجب: صوته

(٥) قال أبو ذر: « وقع هنا بفتح العين ، وروى أيضاً بضم العين وتخفيف اليا. ، وروى عفيف بضم العين وتشديد اليا. ، وعفيف بضم العين وتخفيف اليا. قيده الدارقطني »

قال ابن إسحق: وقال عَطيـة بن عُفَيْف هذين البيتين لما أكثر عباس على هَوَازن في يوم خُنَين، ورفاعة من جهينة

قال ابن إسحق: وقال عباس بن مرداس أيضاً: —

يَاخَاتِهُمَ النُّبَآءَ إِنَّكَ مُرْسَــــلَـ

کلمة أخرى لعباس. ابن مرداس

بِاللَّهِ مِنْ السَّبِيلِ هُدَا كَا السَّبِيلِ هُدَا كَا

إِنَّ الْإِلَّهُ بَنِي عَلَيْكَ مَحَبَّةً فَي خَلْقِهِ وَمُعَمِّدًا سَمَّاكَا

مُمَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا ءَاهَدْ مَهُمْ جُنْدٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّاكَا

رَجُلًا بِهِ ذَرَبُ السِّلاَحِ كَأَنَّهُ لَيْ الْكَلَّوْ الْعَدُولُ يَرَاكا (١)

يَغْشَى ذَوِى النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَإِنَّمَا

يَبْغِي رِضًا الرَّمْنِ ثُمُّ رِضًا كَأَ

أُنْبِيكَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكَرًّهُ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَدْمَغُ الْإِشْرَاكَا (٢)

طَوْرًا 'يعَانِقُ بِالْيَـدَيْنِ وَتَارَةً

يَقْرِي الَجْمَاحِيمَ صَارِمًا بَتَّاكَا (*)

⁽۱) « به ذرب السلاح » صرامته وحدته وشدته ، ويقال : فلان ذرب اللسان ، إذا كان حديده ، وتكنفه : أحاط به

⁽۲) أنبيك: أراد أنبثك فخفف الهمزة ، ومعناه أخبرك ، ومكره : مصدر ميمى بمعنى الكر ، والعجاجة : الغبرة ، ويدمغ الاشراك : يضرب دماغه ، وأراد أهل الآشراك ، على حدقوله تعالى : (واسأل القرية) و تقول : دمغه ، إذا أصاب دماغه ، كما تقول : رأسه وجلده وعانه ووجهه ، إذا أصاب رأسه وجلده وعينه ووجهه

⁽٣) يقرى : تروى هذه الـكلمة بالفاء ، ومعناه يقطع ، وعليه فقوله

يَغْشَى بِهِ هَامَ الْسَكُمَاةِ وَلَوْ تَرَى

مِنْهُ الَّذِي عَايَنْتُ كَانَ شِفَا كَا (١) وَبَنُو سُلَيْمٍ مُعْنِقُونَ أَمَامَهُ وَبَنُو سُلَيْمٍ مُعْنِقُونَ أَمَامَهُ

وَبِنُو سُلِيمٍ مُعْنِقُونَ أَمَامُهُ أَنَّ فَيُ الْعَدُّوِ وَرَاكاً (٢) عَرَاكاً (٢)

يَمْشُونَ يَحْتَ لِوَائِهِ وَكَأَبُّهُمْ

أُسْدُ الْعَرِينِ أَرَدْنَ ثُمَّ عِرَاكاً (٣) أَسْدُ الْعَرِينِ أَرَدْنَ ثُمَّ عِرَاكاً (٣)

مَا يَرْ تَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً إِلاَّ لِطَاعَةً رَبِّهِمْ وَهَوَ اكَا هَا يَرْ تَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً إِلاَّ لِطَاعَةً وَوَلِيُّنَا مَوْلاً كَا هَذِي مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَا نَتْ لَنَا مَعْرُ وَفَةٌ وَوَلِيُّنَا مَوْلاً كَا

وقال عَبَّاس بِن مِرْداس أيضا : —

قصددة أخرى

لمعباس بن مرداس

إِمَّا تَوَى ْ يَأَأُمَّ فَرْوَةً خَيْلَنَا مِنْهَا مُعَطَّلَةٌ تُقَادُ وَظُلَّعُ (1)

أوْهَى مُقَارَعَةُ الْأُعَادِي دَمَّهَا فِيهَا نَوَافِذُ مِنْ جِرَاحٍ تَنْبَعُ (٥)

«صارما بتاكا» حال من فاعله ، وتروى بالقاف ومعناه يطعم ، مأخوذ من القرى وهو مايقدم للضيف من الطعام ، وعلى هذا فصارما بتاكا مفعول ثان ليقرى ، والصارم : السيف القاطع ، والبتاك : الشديد القطع

(۱) الهام: الرؤس، والكماة: الشجعان، واحدهم كمى، ومعنى « لوترى . . . الح » أنك لورأيت شجاعته التي عاينتها أنا لسرك ذلك منه فكان شفاء لنفسك

(۲) معنقون : مسرعون ، تقول : أعنق يعنق ـ مثل أكرم يكرم ـ إذا سار العنق ، وهو ضرب من السير السريع ، ودراك : متتابع ، تقول : دارك فلان بين العملين دراكا ـ مثل قاتل قتالا ـ إذا تابع بينهما

(٣) العرين: موضع الأسد ، والعراك: المدافعة في الحرب

(٤) ظلع : جمع ظالع ، وهو فاعل من الظلع ، وهو العرج

(٥) أوهى : أضعف ، ومقارعة الأعادى : موافقتهم ومحاربتهم ،

فَلَرُبَّ قَائِلَةٍ كَفَاهَا وَثْعُنَا أَزْمَ الْخُرُوبِ فَسِرْ بُهَالاً يُفْزَعُ (١) لاَوَفْدَ كَالْوَفْدِ الْأَلَى عَقَدُوا لَنَا سَبَبًا بِحَبْلُ مُحَدَّدُ لِأَيْقُطُعُ (٢) وَفْدٌ أَبُو قَطَن حُزَابَةُ مِنْهُمُ وَأَبُو الْغُيُوثِ وَوَاسَعُ وَالْقُنَعُ وَالْقَائِدُ الْمَانَةِ الَّتِي وَفَيَّ بِهِا تِسْعُ الْمُئِينَ فَتَمَّ أَلْفُ أَقْرُعُ (٦) سيًّا وَأَجْلَبَ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ (١) تَجْمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ نُحَاشِن فَهُنَاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ بِأَلْفِياً عَقَدَ النَّبِيُّ لَناً لِوَاءً يَلْمَعُ فُزْناً برايَتِهِ وَأُوْرَثَ عَقْدُهُ عَجْدَ الْحُيَاةِ وَسُؤْدَدًا لاَ يُنْزَعُ ببطاح مَكَّةَ وَالْقَنَا يَتَهَزَّعُ (٥) وَغَدَاهَ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ

و «دمها» تروى بالدال وبالراء ، فأما من رواها بالدال فمعناه تسويتها بالعمل والصنعة لها حتى استوى لحما ، تقول : دبمت الآرض ، إذا سويتها : وأما من رواها بالراء فمعناه ما أصلحناه منها ، تقول : ربمت الشيء ، إذا أصلحته ، وتنبع : تسيل بالدم

- (۱) أزم الحرب: شدتها ، وسربها : نفسها ، وقيل : أهلها ، ولايفزع : أى لايعتريه الفزع والخوف
 - (٢) الآلي: أي الذين ، والسبب: الحيل ، وأراد هنا الألفة
 - (٣) ألف أفرع : أي تام لاينقص منه شيء ، والألف مذكر
- (٤) أحلب يروى بالحاء المهملة وبالجيم ، فأما من رواه بالحاء المهملة فمعناه جمع ، وأما من رواه بالجيم فمعناه جمع مع حركة وصوت ، وخفاف كغراب ـ اسم رجل تنسب إليه القبيلة
- (٥) يتهزع: تروى هذه الكلمة بالزاى وتروى بالراء المهملة ، فأما من رواها بالزاى فمعناها تضطرب وتتحرك ، وأما من رواها بالراء المهملة فمعناها تسرع إلى الطعن فى الأعادى ، تقول: أمرعت ، إذا أسرعت

- كَانَتْ إِجَابَتُنَا لِدَاعِي رَبِّنَا لِبَاعِقِ مِنَّا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ (١)
- فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَها دَاوُدُ إِذْ نَسَبَج الْخَدِيدَ وَتُبَعُّمُ (٢)
- وَلَنَا عَلَى بِنُوكَ مُنَيْنِ مَوْ كِبُ كَمَعَ النَّفَاقَ وَهَضْبَةٌ مَا تُقْلِعُ (٣)
- نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنًّا مَعْشَرًا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَضُرُّ وَكَنْفَعُ
- زُرْنَا عَدَاتَئِذٍ هَوَازِنَ بِالْقَنَا وَالْخُيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجٌ يَسْطُعُ (١)
- إِذْ خَافَ حَدَّهُمُ النَّبِيُّ وَأَسْنَدُوا جَمْعًا تَكَادُ الثَّمْسُ مِنْهُ تَحْشَمُ (٥)
- يَدْعَى بَنُو جُشَمٍ وَيُدْعَى وَسْطَهُ أَفْنَا ۚ نَصْرٍ وَالْأَسِنَةُ شُرَّعُ (٦)
- حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُـولُ مُحَدَّدُ أَبنِي سُلَيَمٍ قَدْ وَفَيْتُمْ فَارْفَعُوا ^(٧)
- (۱) الحاسر : الذي لادرع له ، والمقنع : الذي يلبس المغفر على رأسه
- (٢) السابغة: الدرع الكاملة، وسردها: نسجها، وداود: أبوسلمان
- وكان يصنع الدروع ، قال الله تعالى : « أن اعمل سابغات وقدر فى السرد » أى : أن اعمل دروعا سابغات ، وتبع : ملك من ملوك اليمن
- (٣) الموكب :الجماعةمن الحيل ، ودمغ النفاق : أصاب دماغه (وانظر
 - ه ٢ ص ٥ ه من هذا الجزء) والهضبة : الكدية
 - (٤) العجاج : الغبار ، ويسطع : يعلو ويتفرق
 - (٥) تخشع : أراد همنا بالحشوع نقصان ضيائها
- (٦) الأفناء ـ بالفاء ـ الجماعة التي تجتمع من قبائل شتى ، وشرع : ماثلة للطعن : أي منتصة مرفوعة
- (٧) اربعوا : رویت هذه الـكلمة بالبا. وبالفا. ، فأما من رواها بالبا.
 فعناها كفوا وتمهلوا ، وأما من رواها بالفا. فهو معروف

رُحْناً وَلَوْ لاَ نَحُنُ أَجْعَفَ بَأْسُهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَحْرَزُوا مَا جَمَّهُوا (١)

وقال عباس بن مِرْدَاس أيضا في يوم حُنَين : --

عَفَا مِجْدَلُ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَالِعُ

قصیدة أخرى لعباس بن مرداس

فَمَطْلَى أُرِيكٍ قَدْ خَلاَ فَالْمُصَانِعُ (٢)

دِيارْ لَنا يَاجُمْلُ إِذْ جُلُّ عَيْشِناً

رَخِيٌّ وَصَرْفُ الدَّارِ لِلْحَيِّ جَامِعُ (٣)

حُبِيِّبَةً أَلُوتُ بِها غُرْبَةُ النَّوَى

لِبَيْنِ فَهَلَ مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ (١)

فَإِنْ تَبْتَغِي الْكُفَّارَ غَيْرَ مَلُومَةٍ فَإِنَّ وَزِيرٌ لِلنَّسِيِّ وَتَأْسِعُ وَالسِعُ وَالسِعُ وَوَاسِعُ وَوَاسِعُ وَوَاسِعُ

⁽١) أجحف: نقص وضر ، وأحرزوا: جعلوه في حرز ومنعة

⁽٢) عفا: تغير ودرس ، وأصل المجدل ـ كمنبر ـ القصر أو الحصن ، وهو ههنا مكان ، ومتالع : جبل ، والمطلاء ـ بالمد ـ الأرض التي يستقر فيها الما. ، وقصره ههنا للضرورة ، وأريك : موضع ، والمصانع : مواضع تصنع للماشية كالصهاريج

⁽٣) جمل : اسم امرأة ، وجل عيشنا : أكثره : ورخى : ناعم

^{(\$) «} حبيبة » تروى بضم الحاء بعدها باء موحدة مفتوحة فياء منناة مشددة ، وهو تصغير حبيبة ، وتروى « حبيبة » بباء موحدة فياء مثناة فباء موحدة مكسورة فياء مثناة مشددة ـ وهى المنسوبة إلى بنى حبيب ، وألوت بها : غيرتها عما كنا نعهدها عليه ، والنوى ، والبين : الفراق

فِئْنَا بِأَانْ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمُ

لَبُوسٌ لَمُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ رَائِعُ (١) بالأُخْشَيْنِ وَإِنَّمَا

يدَ الله أَبْنَ الْأَخْشَبَيْنِ نُبَايِعُ (٢) مَعَ الْمُدِيِّ مَكَةً عَنْوَةً

بأَسْيَافِنَا والنَّقْعُ كَابِ وَسَاطِعُ (٣) عَلاَ نَيْـةً وَالْخَيْـلُ يَغْشَى مُتُوبَهَا

تحميم و آن مِنْ دَمِ الْجُوْفِ نَاقِعُ (١) حُنَيْن حِينَ سَارَتْ هَوَازِنُ

إِلَيْنَا وَضَاقَتْ بِالنَّفُوسِ الْأَضَالِعُ (٥)

(١) لبوس من نسج داود : أراد الدروع ، وراثع : معجب يروعك بحسنه وجماله

(٢) الاخشبان : جبلان يكنفان مكة

(٣) جثنا : هكذا وقع في أكثر النسخ ، وفي نسخة « فجسنا » أي وطثنا ، وقال الله تعالى : (فجاسوا خلال الديار) وعنوة ـ بفتحالعين وسكون النون ـ هي القهر والغلبة ؛ والمهدى ههنا : النبي صلىالله عليه وسلم ، والنقع : الغبار ، وكاب : موجع ، وساطع : متفرق

(٤) المتون : الظهور، واحدها متن ، والحميم : الساخن ، والآنى : الحار ، وناقع : معناه كثير

(٥) الأضالع : جمع ضلع على غير قياس ، أوهو جمع أضلع وهو جمع ضلع صَبَرْنا مَعَ الضَّعَّاكِ لا يَسْتَفَرُّنا

قِرَاعُ الْأَعَادِي مِنْهُمُ وَالْوَقَائِعِ (١) أَمَامَ رَسُسولِ اللهِ يَخْفِقُ فَوْقَسَا

لِوَالْهُ كُفُدْرُوفِ السَّحَابَةِ لاَمِعُ (٢) عَشِيَّةً ضَحَّاكُ بْنُ سُلْفِيانَ مُعْتَصِ

بِسَيْفِ رَسُولِ اللهِ وَالْمُوْتُ كَا يَسِعُ (٣) نَذُودُ أَخَانَا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ نَرَى مَصَالاً لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نُتَابِعُ

وَلْكُنَّ دِينَ اللهِ دِينَ مُحَدَّد رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْمُدَى وَالشَّرَائِعُ

أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ أَمْرَنَا وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّهُ اللهُ دَافِعُ (1)

وقال عباس بن مرداس أيضا : ــــ

تَقَطَّعَ بَأَقِي وَصْـلِ أُمِّ مُؤَمِّلٍ بِمَاقِبَةٍ وَاسْتَبْدَكَتْ نِيَّةً خُلْفًا (٥) تَصِدة أخرى (١) لا يستفزنا ؛ لايستخفنا ، وقراع الأعادى : مقارعتهم بالسيوف

وحربهم ، والوقائع : جمع وقيعة (٢) خذروف السحابة : طرفها ، وأراد ههنا السرعة في تحرك هـذا

اللواء واضطرابه.

(٣) معتص : ضارب ، تقول : اعتصوا بالسيوف ، إذا تضاربوا بها ، والموت كانع : أي دان ، تقول : كنع الموت ، إذا دنا وقرب .

(٤) حمه الله : قدره وهيأ أسبابه .

(٥) النية : ما ينو يه الانسان من وجه ويقصده ، وخلف : يروى بضم الخاء المعجمة وبفتحها ، فأما من رواه بضم الخا. فهو من خلف الوعد ، وهو عدم إنجازه ، وأما من رواه بفتح الخاء فهو من المخالفة ، وهي ضد المواققة

وَقَدَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لاَ تَقْطَعُ الْقُوكِي

فَا صَدَقَتْ فِيهِ وَلاَ بَرَّتِ الْحُلْفَا (١) خُفَافِيَةٌ بَطْنُ الْعَقْيِقِ مَصِيفُهُا

هافيه بطن العقيق مصيفه، وَتَحْتَلُ فِي الْبَادِينَ وَجْرَةَ فَٱلْمُرْفَا (٢)

فَإِنْ تَتَبَعِ الْكُفَّارَ أَمُّ مُؤَمِّلُ فَقَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي عَلَى نَأْيِهَا شَغْفَا (٣)

وَسَوْفَ يُنْبِيِّهَا الْخُبِيرُ بِأَنْنَا فَكُنْ سَوَى رَبِّنَا حُلْفَا (١) أَبَيْنَا وَكُمْ نَطْلُبْ سَوَى رَبِّنَا حُلْفَا (١)

وَأَنَّا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَدِّدٍ وَفَيْنَا وَكُمْ يَسْتَوْفِها مَوْشَرْ أَلْفَا بِهَنْيَان صدْق من سُلَمْ أُعِزَّة

بِهِيْيَانِ صِدْقِ مِنْ سُلَيْمٍ أُعِزَّةٍ فَيَا يَعْصُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفَا أَمْرِهِ حَرْفَا

(۱) القوى ـ بضم القاف وفتح الواو ، مقصورا ـ أسباب المودة ، ولابرت الحلفا : هو من الحلف الذي هو اليمين .

(٢) خفافية : منسوبة إلى بنى خفاف ، وهم حى من سليم ، والعقيق : واد بالحجاز ، ومصيفها : المكان الذى تقيم فيه زمن الصيف، ووجرة والعرف : موضعان .

(٣) النأى: البعد ، والشغف: مصدر شغفته ، إذاوصل حبها إلى شغاف قلبه ، وشغاف القلب: حجابه ، وتروى بالعين المهملة ، والشعف: أن يحرق الحب القلب مع أن المحب يجد في ذلك لذة ، و بالمهملة والمعجمة قرى م في قوله تعالى: (قد شغفها حبا)

(٤) الحلف همنا : المحالفة ، وهو أن يتحالف القوم على أن يكونوا يداً
 واحدة فى جميع أمورهم .

خُفَافٌ وَذَ كُوَّانٌ وَعَوْفٌ تَخَالُهُمْ

مَصَاعِبَ زَافَتْ فِي طَرُو قَتِهَا كُلْفاً (١)

كَأَنَّ النَّسِيجَ الشُّهْبَ وَالْبِيضَ مُلْبَسْ

أَسُوداً نَلاَقَتْ فِي مَرَاصِدِهَا غُضْفًا (١)

بِنَا عَزَّ دِينُ اللهِ عَيْرَ تَنَحُّل ٍ

وَزِدْنَا عَلَى الْحَىٰ الَّذِي مَعَهُ ضِيْفَا (٢)

يِمْكُمَّةَ إِذْ جِئْنَا كَأَنَّ لِوَاءَنَا عُقَابٌ أَرَادَتْ بَعْدُ تَحْلِيقِهَا خَطْفَا

عَلَى شُخَّصِ الْأَبْصَارِ تَحْسِبُ بَيْنَهَا إِذَا هِيَ جَالَتْ فِي مَرَاوِدِهَا عَزْفَا (١٠)

غَدَاةً وَطِينْنَا ٱلْمُشْرِكِينَ وَكُمْ نَجِدْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَدْلًا وَلاَ صَرْفَا

يُمُمْ تَرَكِ لاَ يَسْمَعُ الْقَوْمُ وَسُطَّهُ لَنَا زَاحْمَةً إِلاَّ التَّذَامُرَ والنَّقْفَا (٥)

(۱) مصاعب: جمع مصعب ، وهو الفحل ، وزافت: سارت ومشت والطروقة: الناقة التي يطرقهاالفحل ، والـكلف: جمع أكلف ، وهو الأسود (۲) النسيج ههنا: الدروع، والمراصد: جمع مرصد، وهو المكان الذي يرصد فيه بعض الناس بعضا ، والغضف: جمع أغضف ؛ وهو المسترخى الآذنين

(٣) التنحل: الكذب

(٤) شخص : جمع شاخص ، وتقول : شخص بصره ، إذا ارتفع ،

والمرّاود: جمع مرود، وهو الوتد، والعرف: الصوت والحركة (٧) المعترك: موضع الاعتراك: أى الحرب، والزحمة: أى الـكلمة، قال ابن السراج: هومن قولهم: مازحم بكلمة، يريدون ماتكلم بكلمةو لانطق مها، والتذامر: أن يحض بعضهم بعضا على القتال، والنتف: الضرب الشديد.

بِبِيضٍ تُطِيرُ اكَامُامَ عَنْ مُسْتَقَرُّهَا

وَنَقُطِفُ أَعْنَاقَ الْكُمَاةِ بِهَا قَطْفَا (١)

فَكَأَئِنْ تَرَكْمَنَا مِنْ قَتِيلٍ مُلَحَّبِ وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو عَلَى بَعْلِمِ الْمِفَا (٢)

رِضًا اللهِ نَنْوِي لاَرِضًا النَّاسِ نَبْتَغِي

وَللَّهِ مَا يَبْدُو جَمِيعًا وَمَا يَخْفَى

وقال عباس بن مرداس أيضا : —

قصيدة أخرى مَا بَالُ عَيْنَاكَ فِيهَا عَاعِرِ ﴿ سَهُو ۗ لعباس بنعرداس مَا بَالُ عَيْنَاكَ فِيهَا عَاعِرِ ﴿ سَهُو ۗ

مثلُ الحُمَاطَةِ أَغْضَى فَوْقَهَا الشُّفُو (")

عَيْنٌ تَأْوَّ بَهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرَقٌ فَاللَّهُ يَغْمُرُهَا طَوْرًاوَيَنْحَدِرُ (١)

عين ناو بها مِن سجو ها ارق الاناء يعمرها طوراويتصدر

كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرِّ عِنْدُ نَاظِمَةٍ تَقَطَّعَ السِّلْكُ مِنْهُ فَهْوَ مُنْتَثِرُ (٥)

(۱) أراد بالبيض السيوف، والهام: هي الرءوس، ومستقرها: مكان استقرارها، ونقطف: نقطع، والـكماة: الشجعان، واحدهم كمي

ستقرارها ، ونقطف : نقطع ، والكماة : الشجعان ، واحدهم كمى (٢) كائن : أى كثيرا ، وملحب : أى مقطع اللحم ، والارملة : التي

ץ) ٥٠٠: اي شيراء و منحب : اي منطع المحم ، والدرسة : الي

مات زوجها .

(٣) العائر : وجع العين ، وسهر : وصف من السهر الذي هو الامتناع من النوم ، وأرادسهرصاحبه ، والحماطة : شدة تكون في جفن العين ، والشفر -

(٤) تأوبها: جاءها معالليل، أوراجعهامرةبعد مرة، والشجو: الحزن، والأرق: السهر، فالماء يغمرها: أراد بالماء همنا الدمع، يريد أنه يغطيها

وينحدر : يسيل

(٥) السلك : هو الخيط الذي ينظم فيه الدر ، ومنتثر : منقطع

يَابُعْدَ مَنْزِلِ مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَمَنْ أَبَى دُونَهُ الصَّمَّانُ فَالْمُفَرَّرُ ﴿ كَالْمُفَرِدُ ﴾ وَمَنْ أَبَى دُونَهُ الصَّمَّانُ فَالْمُفَرِّرُ ﴾ وَعَنْ أَبَى دُونَهُ الصَّمَّانُ فَالْمُفَرِّرُ ﴾ وَعَنْ أَنَّى دُونَهُ الصَّمَّانُ فَالْمُفَرِّرُ ﴾ وعَمْدُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَكَّى الشَّبَابُ وَزَارَ الشَّيْبُ وَالزَّعَرُ (٢)

وَاذْ كُرْ بَلاَء سُلَيْمٍ فِي مَوَاطَنِهَا

وَ فِي سُلَيْمَ لِأَهْلِ الْفَخْرِ مُفْتَخَرُ (")

قَوْمٌ هُمُ نَصَرُوا الرَّحْمَنُ وَالْبَعُوا

دِينَ الرَّسُولِ وَأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجِرٍ (ۖ)

لاَ يَغْرِسُونَ فَسِيلَ النَّخْـلِ وَسُطَّهُمُ

وَ لَا تَخَاوَرُ فِي مَشْتَاهُمُ الْبَقَرُ (٥)

إلاً سَوَابِحَ كَالْمِقْبَانِ مُقْرَبَةً

فِي دَارَةٍ حَوْلَهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَكُرُ (*)

⁽١) الصمان - كشداد _ والحفر _ بفتح الحاء المهملة و العاء _ اسمام وضعين

⁽٢) الزعر : قلة الشعر ، وهو من علامات الكبر أيضا .

 ⁽٣) بلاء سليم: عظيم صنعها ، والمواطن: جمع موطن ، وأراد به مواقع الحروب ، ومفتخر: أراد موضع فخر

 ⁽٤) أمر الناس مشتجر: مختلف، والاشتجار: الاختلاف وتداخل
 الحجج بعضها على بعض

⁽٥) الفسيل: صغارالنخل، وتخاور: هومن الخوار، وهوصوت الأبقار ووقع فى بعض الروايات تجاور - بالجيم وبالراء المهملة - ووقع فى روايات أخرى تحاوز - بالحاء المهملة والزاى - وكلاهما غير صواب، والصواب هو ماقدمناه.

⁽٦) سوابح : جمع سابح ، وهو الفرسالذي كأنه بعوم في الماء عند جريه،

تَدْعَى أَخْفَافٌ وَعَوْفٌ فَي جَوَانِبِهَا

وَحَيُّ ذَكُوانَ لاَ ميلٌ وَلَا ضَجُرُ (١)

الضَّارِبُونَ جُنُودَ الشُّرْكِ ضَاحِيَةً

بِبَطْنِ مَكَّةً وَالْأَرْوَاحُ تُبُتَدَرُ (٢)

وَقَتَلاَهُمْ كَانَّهُمُ

نَحْلُ بِطَاهِرَةِ الْبَطْحَاءِ

وَنَحْنُ يَوْمَ حُنَيْنِ كَانَ مَشْهُدُنَا

لِلدِّينِ عِزَّا وَعِنْــدَ اللهِ مُدَّخَرُ

إِذْ يَرْكُبُ الْمُوْتَ كَخْضَرًا بَطَا نَنْهُ وَالْخُيْلُ يَنْجَابُ عَنْهَا سَاطِعُ كَدِرُ ﴿

تَحْتَ اللَّوَاء مَعَ الضَّحَّاكِ يَقَدُمُنا

كَمَا مَشَى اللَّيْثُ في غَابَاتِهِ أَخُدرُ (٥)

ومقربة ـ بالباء ـ التي تربط قريبا من بيوت أصحابها محافظة عليها ، ووقع في بعض النسخ «مقرنة» بالنون ، والا مخطار : الجماعات من الابل، والعكر : الابل الكثيرة

(١) الميل - بكسر الميم - جمع أميل، وهو الذي لاسلاح معه : والضجر _ بضم الضاد والجتم' ـ جمع ضجر ـ ككتف ، وهو المتبرم الذي ساء احتماله وضأق صدره

(٢) ضاحية : منكشفة بارزة للشمس

(٣) منقعر: منقلع من أصله

(٤) ساطع: هو الغبّار المتفرق ، والكدر: المتغير إلى السواد

(٥) الخدر ـ بفتح الخاءوكسر الدال ـ الاسد الداخل في خدره ، وخدر الاسدوعرينه غابته :كل ذلك موضعه في مَأْزِقٍ مِنْ مَجَرٍّ الْمُرْبِ كَلْكُلُهَا

تَكَادُ تَأْفُلُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (١)

رِقَدُ صَـبَرُ نَا بِأُو طَاسٍ أَسِنَّتَنَا

للهِ نَنْصُرُ مَنْ شِئْنَا وَنَنْتَصِرُ

َحتَّى تَأْوَّبَ أَقْوَامْ مَنَا زِلَهُمْ

أَوْلاَ الْمُلْيِكُ وَلَوْلَا نَحْنُ مَا صَدَرُوا (٢)

فَمَا تَرَى مَعْشَرًا قَلُوا وَلَا كَثُرُوا

إِلاَ قَدَ أُصْبَحَ مِنَّا فِيهُــمُ أَثَرُ

قصيدة أخرى للمباس بنمرداس وقال عباس بن مرداس أيضا : —

وقال عباس بن مرزاس أيضا . --

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهُوِى بِهِ وَجْنَاء مُجْمَرَةُ إِلَمْنَاسِمِ عِرْمِسُ (٣)

مَّا أُتَبْتَ عَلَى النَّــيِّ فَقُلْ لَهُ

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا الْطَمَّأَنَّ الْمُعْلِسُ

يَاخَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمُطِيِّ وَمَنْ مَشَى

⁽١) المأزق : المكان الضيق ، والـكلكل : الصدر ، وتأفل : تغيب

⁽٢) تأوب : أراد رجع ، وصدر : رجع أيضاً

⁽٣) تهوى به : تسرع به ، والوجناء : الناقة الضخمة ، والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير ، وعرمس : شديدة

إِنَّا وَفَيْنَا بِالَّذِي عَاهَد ْتَنَا

وَالْخَيْلُ تَقُدَّعُ بِالْكُمَاةِ وَتَضْرَسُ (١٠) إِذْ سَالَ مِنْ أَفْنَاء بُهْنَةَ كُلِّهَا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ

جَمْعٌ تَظَلَّ بِهِ الْمَخَارِمُ تَرْجُسُ (٢) حَتَّي صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةً فَيْلَقًا ً

شَهْبَاءَ يَقْدُمُهُمَا الْهُمَامُ الْأَشْوَسُ (") مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ

بَيْضًاه مُعْكَمَةُ الدِّخَالِ وَقَوْنَسُ (1) يُضَاه مُعْكَمَةُ الدِّخَالِ وَقَوْنَسُ (1) يُرْوى الْقَنَاةَ إِذَا تَجَاسَرَ فِي الْوَغَى

ُ وَتَخَالُهُ أَسَداً إِذَا مَايَعْبِسُ يَغْشَى الْكَتِيبَةَ مُعْلَماً وَ لَكَفِّهِ

نشى الكتيبَة مُعلما وَ بِكُفهِ عَضْبُ يَقَدُ بِهِ وَلَدُنْ مِدْعَسُ (٥) عَضْبُ يَقَدُ بِهِ وَلَدُنْ مِدْعَسُ

(۱) تقدع : تكف وتزجر ، والكماة : الشجعان ، واحدهم كمى ، وتضرس : تجرح

(٢) سال: أراد ارتفع ، وأصل الأفناء الجماعة إذا كانوا أخلاطا من قبائل شتى ، وأراد همنا الجماعه مطلقا ، وبهثة : حى من سليم ، والمخارم : الطرق فى الجبال ، واحدها مخرم ، وترجس: تهتز وتتحرك ، وأراد تموج بالسائرين فيها

(٣) صبحنا: أتينا صباحا، وأراد همنا الغارة، والفيلق: الجيش، والشهباء: الكثيرة السلاح، والهمام: السيد، والأشوس: الذي ينظر نظر المتكبر (٤) الأغلب: الشديد الغليظ، ومحكمة الدخال: أي النسج، وأراد الدرع، والقونس: أعلى بيضة الحديد

(o) العضب: السيف القاطع ، واللدن : اللين ، وأراد به الرمح ، والمدعس : الطعان ، تقول : دعسته بالرمح ، إذا طعنته به

وَعَلَى حُنَيْنٍ قَــَدْ وَفَى مِنْ جَمْمِناً أَمْدَ بِهِ الرَّسُولَ عَرَنْدَسُ (١)

كَانُوا أَمَامَ المُـؤُ مِنِينَ دَرِيئَةً ﴿

وَالشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ أَسْمُسُ (٢)

تَمْضِى وَ يَحْرُسُنَا الْإِلَهُ بِحِفْظِهِ وَاللهُ لَيْسَ بِضَائِعٍ مَنْ يَحْرُسُ وَلَقَهُ لَيْسَ بِضَائِعٍ مَنْ يَحْرُسُ وَلَقَهُ دَمُبِسْنَا بِالْمَنَا فِي فَعْمَ الْمَحْبِسُ وَغَدَاةً أَوْطَاسِ شَدَدْنَا شَدَّةً

كَفَتِ الْعَدُوُّ وَقِيلَ مِنْهَا كِالْحَبْسُوا

تَدْعُو هَوَازِنُ بِالْإِخَاوةِ بَيْنَنَا ثَدْى ۚ تَمَدُّ بِهِ هُوَازِنُ أَيْبَسُ

حَتَّى تَرَ كُنَا جَمْعَهُمْ وَكَأَنَّهُ عَيْرٌ تُعَاقِبُهُ السِّبَاعُ مُهَرَّسُ (٣)

قال ابن هشام : أنشدني خَلَفُ الأحمر قوله « وقيل منها يااحبسوا »

قال ابن إسحق: وقال عباس بن مرداس أيضا: _

كلة أخرى للعباس نَصَرْ نَا رَسُولَ اللهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ ۚ بِٱلْفِ كَمِيّ لِلاَ تُعَدُّ حَوَاسِرُهُ ۚ (¹) ابن مرداس

(١) العرندس: الشديد

⁽۲) دریئة : أی مدافعة ، تقول : درأت عنه ، إذا دفعت ، ویروی « دریة » بتشدید الیاء المثناة ، ومعناه الستر ، والمعنیان متقاربان

⁽٣) العير ـ بفتح فسكون ـ حمار الوحش ، ومفرس : معتمور قد افترسته السباع

 ⁽٤) حواسره: جمع حاسر ، وهوالذي لادرع له ، يريد لاتعد جموعه
 الذين لادروع لهم

حَمَّلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمْجِ رَايَةً يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةِ اللَّوْتِ نَاصِرُهُ وَنَحْنُ خَصْبْنَاهَا دَمَا فَهُوَ لَوْ نُهِا

غَدَاةً خُنَيْنٍ يَوْمَ صَفُوانُ شَأَجِرُهُ (١)

وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلاَمِ مَيْمَنَةً لَهُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلاَمِ مَيْمَنَةً لَهُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بطَآنَةً يُشَاوِرُنَا فِي أَمْرُهِ وَلشَّاوِرُهُ

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشِّمَارَ مُقَدًّماً وَكُنَّالَه عَوْنَاعَلَى مَنْ يُنا كِرُهُ (٢)

جَزَى الله خَيْراً مِنْ نَبِي مِ مُحَدَّداً وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ وَاللهُ نَاصِرُهُ عَلَى الله خَيْراً مِنْ أَبِي مِن قوله « وكنا على الاسلام » إلى آخرها بعضُ أَهل العلم بالشعر ، ولم يعرف البيت الذي أوله

* حَمْلُنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمْحِ رَايةً *

وأنشدنى بعدَ قوله :

* وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ *

* وَكُونُ خَضَّبْنَاهُ دَمًّا فَهُو َ لَوْنَهُ *

قال ابن إسحق: وقال عباس بن مرداس أيضا: -

(۱) شاجره: مخاصمه ومخالطه، ويحتمل أن يكون المراد بشاجره مخالطه بالرمح، تقول: شجرته بالرمح، إذا طعنته به، وتقول: شجرت الرماح

. ص و اشتجرت ، إذا اختلط بعضها ببعض در. أنه الشمال منة كتاب ما مل حسد الانسان من الثماب

(۲) أصل الشعار ـ بزنة كتاب ـ ما ولى جسد الانسان من الثياب ، فاستعاره همنا للخلصان الأوداء

فإِنْ تَكُ قَدْ أُمَّرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا

وَقَدَّمْتَ ـــــهُ ۖ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَا

بِجُنْدٍ هَدَاهُ الله أَنْتَ أُمِيرُهُ

تُصِيبُ بِهِ فِي الْحُقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا

حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ فَأَ كُمْلَتُهَا أَلْفَا مِنَ الْخُيْلِ مُلْجَماً وَقَالَ نَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا وَحُبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا وَقَالَ نَبِيْ الْمُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا وَحُبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا وَقَالَ نَبِيْ الْمُؤْفُ إِلاَّ رَغْبَةً وَتَحَرَّما (") وَبِتْنَا بِنَهْيِ الْمُسْتَدِيرِ وَكُمْ يَكُنْ بِنِا الْمُؤْفُ إِلاَّ رَغْبَةً وَتَحَرَّما (") أَطُعْناكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ

وَحَتَّى صَبَحْنَا الْجُمْعَ أَهْلَ يَلَمُلُمَا (1)

⁽١) تماروا: شكوا فينا ، والغاب ههنا: الرماح

⁽٢) الآتى ـ بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة وتشديد الياء ـ السيل يأتى من بلد إلى بلد، والعرمرم: الكثير الشديد

⁽٣) النهى ـ بفتح فسكون أوبكسر فسكون ـ الغدير من الماء

⁽٤) يللم : موضع

يَضِلُ الْحِصَانُ الْأَبْلَقُ الْوَرْدُ وَسُطَهُ

وَلاَ يَطْمَأْنِ الشَّيْخُ حَتَّى يُسُوِّماً (١)

سَمَوْنَا كُلَّمَ وِرْدَ الْقَطَا زَفَّهُ ضُحًّا

وَكُلُّ تَوَاهُ عَنْ أَخِيهِ قَدَ ٱحْجَماً (٢)

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى تَرَكْنَا عَشِيَّةً كُنَيْنًا وَقَدْ سَالَتْ دَوَافِعُهُ دَمَا (٣)

إِذَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ رَأَيْتَ طِمِرَّةً

وَفَارِسَهَا يَهُوِى وَرُعُمًا مُعَظَّماً (١)

وَقَدْ أَحْرَزَتْ مِنَّا هَوَازِنُ سَرْبَهَا

وَحُبَّ إِلَيْهَا أَنْ نَحْيِبَ وَنُحْرَما (٥)

قال ابن إسحق : وقال ضَمَّضُم بن الحرث بن جُشَم بن عبد بن

حميب بن مالك بن عَوْف بن يَقَظَة بن عُصَيَّة السُّلَمي ، في يوم حنين ،

وكانت ثقيف أصابت كنانةً بن الحكم بن خالد بن الشريد فقتل به

مِحْجَنًّا وابن عم له ، وها من ثقيف: -

قصدة لضمضم نَحْنُ جَلَبْنَا الْخُيْلَ مِنْ غَــيْرِ مَعِلَبِ البرالحارثالسلمي

إِلَى جُرَشٍ مِنْ أَهْلِ زَيَّانَ وَالْفَحِ (٢)

(١) الحصان : الفرس الذكر ، ويسوم : يعلم نفسه بعلامة يعرف بهــا

(٢) زفه : ساقه سوقا سريعاً ، وأحجم : رجع وانقبض ، ويقال :

أحجم بمعنى تأخر ، ويقال ؛ معناه تقدم ، والذى ذكرناه أولا هوالمشهور

(٣) دوافعه : مجارى السيول فيه

(٤) طمرة ـ بكسرتين بعدهماميم مشددة ـ فرسسريعةو ثابة ،و محطم: مكسر

(٥) السرب ـ بفتح فسكون ـ المال الراعي

(٦) مجلب - بفتح الميم وسكون الجيم - مكان الجلب ، وجرش - بضم

ففتح ـ اسم موضع ، وزيان : جبل ، والفم : موضع

نْقَتُّلُ أَشْبَالَ الْأَسُودِ وَنَبْتَغِي طَوَاغِيَ كَانَتْ قَبْلَنَا لَمْ يُهِدُّمِ فَإِنْ تَفْخَرُوا بِابْنِ الشَّرِيدِ فَإِنَّنِي تَرَكْتُ بِوَجَّ مَأْ تَمَا بَعْدَ مَأْتُمُ (٢) أَبَا مُهُمُ اللَّهِ الشَّرِيدِ وَغَرَّهُ حِوارَكُمُ وَكَانَ غَيْرَ مُذَمِّم (٢) تُصيبُ رِجَالًا مِنْ ثَقِيفِ رِمَاحُنَا وَأَسْيَافُنَا يَكُلِمْنَهُمْ كُلَّ مَكُلِّمَ (١)

وقال ضمضم بن الحرث أيضاً : __

كلمة أخرى لضمضم بنالحارث

أُ بلِع ْ لَدَ يْكَ ذَوى الْحَلاَ ثِلِ آيَةً

لاَ تَأْهُنَنَّ الدُّهْرَ ذَاتَ خِمَار (٥)

بَعْدَ الَّتِي قَالَتْ كِلِهِ ارَةِ بَيْتِهَا

قَدْ كُنْتِ لَوْ لَبِثَ الْغَزِيُّ بِدَارِ (٦) لَنَّا رَأْتُ رَجُلِلاً نَسَفَّعَ لَوْنَهُ

وَعْرُ الْمُصِيفَةِ وَالْعَظِّامُ عَوَارِ (٧)

(١) طواغي : جمع طاغية ، والمراد بها ههنا البيوت التي كانوا يتعبدون فيها في الجاهلية ويعظمونها سوىالبيت الحرام ، وتهدم : تكسرو يزول أثرها

(۲) وج - بفتح الواو وتشديد الجيم ــ موضع بالطائف ، والمأتم :
 جماعة النساء يجتمعن في الخير أو الشر ، وأراد به ههنا اجتماعهن في الحزن

(٣) أبأتهما بابن الشريد: أي جعلتهما بوا. به ، والبوا. : السوا. ، والمرادأنه قتلهما

(٤) يكلمنهم : يجرحنهم ، والمسكلم : مصدر ميمى بمعنى الجرح

(٥) الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة ، والآية : العلامة ، وذات

خمار : امرأة

(٦) الغزى : الجماعة الذين يغزون

(٧) تسفع لونه:غيره إلى السفعة، وهي سواد بحمرة، والوغر: شدة الحر $(\xi - \Lambda)$

مُشُطَ الْعِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلُهِ مُتَسَرُّ بِلاً فِي دِرْعِهِ لِغِوارِ (١) مُشُطَ الْعِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلُهِ مُتَسَرُّ بِلاً فِي دِرْعِهِ لِغِوارِ (١) إِذْ لاَ أَزَالُ عَلَى رَحَالَةِ نَهْدَةٍ

جَرْدَاء تُلْحِقُ بِالنِّجَادِ إِزَارِي (٢)

يَوْماً عَلَى أَنْرِ النَّهَابِ وَتَارَةً كُتِبَتْ مُجَاهِدَةً مَعَ الْأَنْصَارِ "

وَزُهاء كُلِّ خَمِيلَةٍ أَزْهَنْتُهَا مَهَلًا تَمَا لَهُ وَكُلِّ خَبَارِ (١)

كَيْمًا أُغَيِّر مَا بِهَا مِنْ حَاجَةٍ وَتُودُّ أَنَّ لاَ آؤُبُ كَفَارِ (٥)

قال ابن هشام: حدثنى أبو عبيدة ، قال : أُسر زُهَيْر بن الْعَجُوة الْهُذَلَى يوم حُنَين ، فكتف ، فرآه جميل بن معمر الجمحى ، فقال له : أَنْتُ المَاشَى لنا بالمفايظ ، فضرب عنقه ، فقال أبو خراش الهذلى يرثيه ، وكان ابن عمه : —

أبو خراش الهذلى عَجَّفَ أَضْيَافِي خَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ برنى دهبر بن العجوة الهذلي

(۱) مشط العظام: قليل اللحم الذي على العظام، وهو بضمتين أو بفتح فسكون، والغوار - بكسر الغين المعجمة - مصدر غاوره، و المغاورة مثله (۲) الرحالة: السرج، والنهدة - بفتح النون وسكون الهاء - الغليظة وأرادبها فرسا، والجرداء: قصيرة الشعر، والنجاد - بزنة كتاب - حمائل السيف (٣) النهاب: جمع نهب، وهو ما يغنم وينهب

(٤) الخيلة : الرملة الطيبة ينبت فيها شجر ، والخبار : أرض لينة التراب (٤)

(٥) أؤوب: أرجع ، وفجار : فعال كقطام من الفجور ، وهو معدول عن فاجرة ، وكان من حق هذه الصيغة ألا يستعملها فاعلا ، لأنها خاصة بالنداء

(٦) عجف : أضعف وأهزل ، والأرامل : جمع أرملة ، وهي المرأة

التي لا زوج لهــا

طَوِيلِ ُ نِجِادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدَرِ إِذَا اهْتَرُّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحُائِلُ (١)

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَان إِزَارَهُ

مِنَ الْجُودِ لَبَّا أَزْلَقَتْهُ الشَّمَائِلُ (٢) إِلَى رَبِيْتِهِ كِأُوى الضَّرِيكُ إِذَا شَتَا

وَمُسْتَنْبِحْ بَالِي الدَّرِيسَيْنِ عَائِلُ (٢)

تَرَوَّحَ مَقْرُورًا وَهَبَّتْ عَشِيَّة لَهَا حَدَبْ تَحَتَّقُهُ فَيُوَا لِلُ (١)

فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا

وَقَدْ بَانَ مِنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْخُلاَحِلُ (٥٠٠

َفَأَقْسِمُ لَوْ لاَ قَيْنَهُ غَيْرَ مُوثَق

لَا بَكَ بِالنَّعْفِ الضِّبَاعُ الْجِيائِلُ (٢)

(١) الجيدر - بالجيم - القصير

(٢) الجود ههنا الجوع كما قال الخشنى ، ويحتمل أن يكون باقيا على أصله . أزلقته : أدركته وحددت ناظره ، والشمائل : جمع شمال وهوالطبع

(٣) الضريك: الفقير ، والمستنبح: الذي يصل بالليل ويتحير فينبح

فتحيبه الكلاب فيقصدها ، والدريس : الثوب الخلق ، وأراد بالدريسين إزاره ورداءه ، والعائل : الفقير

(٤) المقرور: الذى أصابه القر ، وهو البرد ، والحدب: الارتفاع ، وتحتثه : تسوقه سوقاسريعا ، ويروى « تجتثه » بالجيم مكان المهملة – ومعناه تقتلعه من الارض ، ويوائل : يطلب موئلا وهو الملجأ

(ه) لم يتصدعوا : لم يتفرقوا ، وبان : بعد ، واللوذعي : الذكي ، والحلاحل : السيد

(٦) لآبك : رجع إليك وزارك ، والنعف : أسفل الجبل ، والضباع : نوع من السباع ، والجيائل : جمع جيأل ، وهو من أسماء الضبع

وَإِنَّكَ لَوْ وَاجَهْتُهُ أَوْ لَقِيتَهُ فَنَازَلْتَهُ أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يُنَازِلُ لَ لَا لَكُنْتَ مِمَّنْ يُنَازِلُ لَا لَطَلَّ جَمِيلُ أَفْحَشَ الْقَوْمِ صِرْعَةً لللَّا تَجْمِيلُ أَفْحَشَ الْقَوْمِ صِرْعَةً

وَلَٰكِنَ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ (١)

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَأَأُمَّ ثَابِتٍ فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَأَأُمَّ ثَابِتٍ لَللَّسِلُ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ

وَعَادَ الْفَتَى كَالْشَّيْخِ لَيْسَ بِفَاعِلِ

سِوَى الَّذِيِّ شَيْئًا وَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ (٢)

وَأَصْبَحَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَأَنَّمَا

أَهَالَ عَلَيْهِمْ جَانِبَ التُّرْبِ هَأَيْلُ (٣)

اهان عليهم جابِ العربِ عامِن تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ لَيَالِيًا

مِمَكَّةً إِذْ لَمْ نَعْدُ عَمَّا بُحَاوِلُ (1)

إذِ النَّاسُ نَاسُ وَالْبِلاَدُ بِعِزَّةٍ

وَإِذْ نَحْنُ لاَ تُثْنَى عَلَيْنَا الْمُدَاخِلُ (٥)

(١) صرعة - بكسر فسكون ـ اسم هيئة من الصرع ، وقرن الظهر : هو الذي يأتيه من ورا. ظهره من حيث لايراه

(۲) العواذل : اللوائم ، واحدهن عاذلة

(٣) أهال : هو في التراب مثل صب في الماء

(٤) نعد : نشتغل ونمتنع

(٥) بعزة ـ بالعين المهملة والزاى ـ كذا وقع فى نسختين ، وفى نسخة أبو ذر « بغرة » بغين معجمة وراء مهملة ، وهى الغفلة ، ولاتثنى : تعطف ويروى فى مكانه « لاتبنى » مبنيا للمعلوم

قال ابن إسحق: وقال مالك بن عوف ، وهو يعتذر يو مئذمن فراره : _

قصيدة لمالك بن عوف يعتذر عن فراره مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أُغَمِّضُ سَاعَةً

نَعَمْ إِلَّجْزَاعِ الطَّرِيقِ مُخَضَّرَمُ (١)

سَائِلُ هُوَاذِنَ هَلُ أُضُرًّ عَدُوَّهَا

وَأُعِينُ غَارِمَهَا إِذَا مَا يَغْرَمُ

وَكَتِيبَةٍ لَبُسْتُهَا بِكَتِيبَةً فِئَتَيْنِ مِنْهَا حَاسِرٌ وَأُلَاثُمُ (٢)

وَمُقَدِّم تَعْيَا النَّهُوسُ لِضِيقِهِ قَدَّمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ (٢)

فَوَرَدْتُهُ وَتَرَكْتُ إِخْوَانًا لَهُ يَرِدُونَ غَمْرَتَهُ وَغَمْرَتُهُ الدَّمُ (١)

كَاإِذَا الْمُجَلَّتُ غَمَرَاتُهُ أَوْرَثْنُنِي

مَجْدَ الْحَيْاةِ وَمَجْدُ نَغُمْ يَقْسَمُ (٥)

كَلَّهُ تُمُونِي ذَ نُبَ ال مُحمَدَّد وَالله أَعْلَمُ مَنْ أَعَقُ وَأَظْلَمُ وَخَذَ لَمُّونِي إِذْ تُقَاتِلُ خَمْمُ وَخَذَ لْمُدُونِي إِذْ تُقَاتِلُ خَمْمُ

(۱) النعم - بفتحتين ـ الابل ، ويقال : كل ماشية أكثرها إبل فهى نعم ، وأجزاع الطريق : ماانعطف منه ، ومخضرم : قد قطع من آذانه ليكون ذلك علامة له

(۲) الكتية: الجيش ، سميت بذلك لاجتماعها ، والحاسر : الذي
 لادرع له ، والملام : الذي لبس اللامة ، وهي الدرع

(۲) مقدم - بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة مفتوحة ــ الموضع الذى لايتقدم فيه إلاالشجمان ، وهو اسم مكان من قدم ــ بتضعيف حشوه

(٤) غمرته : معظمه

(٥) المجد: الشرف

وَإِذَا بَنَيْتُ الْجُنْدَ يَهْدُمُ بَعْضُكُمْ لَا يَسْتُوى بَانِ وَآخَرُ يَهْدُمُ

وَأُقَبَ مِخْمَاصِ الشُّتَاءِ مُسارِعٍ

أَكْرَهْتُ فِيهِ أَلَّهُ ۖ يَزَنِيَّـــةً

سَحْماء يَقَدُمُهَا سِنانَ سَلْجَمُ (٢)

وَرَحَدُهُ وَتَقُولُ : لَيْسَ عَلَى فَلَانَةَ مَقْدَمُ (") وَتَقُولُ : لَيْسَ عَلَى فَلَانَةَ مَقْدَمُ (") وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مُدَجَّجًا

مِثْلَ الدَّرِيَّةِ تُسْتَعَلُ وَتُشْرَمُ (١)

كلة لبعض هوازن قال ابن إسحق : وقال قائل من هوازن أيضا ، يذكر مسيرهم إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك بن عوف ، بعد إسلامه : -

(١) أقب: ضامر الخصر ، ومخماص : ضامر البطن

(۲) الآلة ـ بفتح الهمزة وتشديد اللام مفتوحة ـ الحربة ، ويزنية :
 منسوبة إلى ذى يزن ، وهو أحد ملوك حمير ، وسحاء : سوداء العصا ،

وسنان سلجم : أى طويل

(٣) حنته: زوجته ، سميت بذلك لأنها تحن إليه ويحن هو إليها
 (٤) مدججا : كامل السلاح ، والدرية : حلقة تنصب ليتعلم الطعن فيها
 وأصلها دريثة ، فخفف الهمزة بقلبها ياء ثهم أدغم الياء في الياء ، وتشرم :

أَذْ كُنْ مَسِيرُهُمُ للنَّاسِ إِذْ جَمَعُوا

وَمَا لِكُ مُ فَوْقَهُ الرَّا يَاتُ كَمْ تَفْقِ ُ

وَمَالِكُ مَا لِكُ مَا فَوْقَهُ أَحَدُ

يَوْمَ 'حَنَيْنِ عَلَيْهِ التَّاجُ يَأْتَلَقِي (١)

حَتَّى لَقُوا الْبَأْسَ حِينَ الْبَأْسُ يَقَدُمُهُمْ

عَلَيْهِمُ الْبيضُ وَالْأَبْدَانُ وَالدَّرْقُ (٢)

فَصَارَبُوا النَّـاسَ حَتَّى كَمْ يَرَوْا أَحَدًا

حَوْلَ النَّبِيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الْغَسَقُ (٣)

مُثَتَ نُزِّلَ رِجـبْريلُ بِنَصْرِهِمُ

مِنَ السَّمَاءَ فَمَهُرْوُمْ وَمُعْتَنَقُ

مِنَّا ، وَلَوْ غَيْرَ حِبْرِ يلِ يُقَاتِلُنَا

لَمَنَعَتْنَا إِذًا أَسْيَافِناً الْعُتُقُ (١)

وَ فَاتَنَا عُمَرُ الْفَارُوقُ إِذْ هُزَمُوا

بِطَعْنَةً إِبَلَّ مِنْهَا سَرْجَهُ الْعَلَقُ (٠)

وقاات امرأةمن بني جُشَمَ ، ترثى أخو ين لها أصيبا يوم حنين ^(٢) : —

(١) يأتلق: يلمع

(٢) البيض: جمع بيضة الحديد، والأبدان: الدروع، والدرق: جمع درقة

(٣) جنه : ستره وأخفاه ، والغسق : الظلمة ، وأراد بها ظلمة الغبار

(٤) العتق: القديمة ، واحدها عتيق ، مثل رغيف ورغف

(o) العلق : الدم ، ووقع صدر البيت فى بعض النسخ « وفاتنى . . . »

(٦) انظر (ص ٩٠ من هذا الجزء)

أبيات لامرأة من بني جشم أَعَيْنَى ۚ جُودًا عَلَى مَالِكِ مَعًا وَالْعَلَاءِ وَلَا تَجُمْدَا هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا هُمَا تَرَكَأَهُ لَدَى مُجْسَدٍ يَنُوهُ نَزيفًا وَمَا وُسِّدًا (١)

کلمهٔ لا می ثواب زید بن صحار

وقال أبو تُوَاب زيدُ بن صُحَار أحد بني سعد بن بكر: __

[ويروى «الخطوط » وهذا البيت في رواية ابن سعد ^(٦)]

قال ابن هشام : ويقال : أبو ثواب زياد بن ثواب ، وأنشدنى خَلَفْ الأحمر قوله : ___

⁽١) ينوء: ينهض متثاقلا ، والنزيف : الذى سال دمه حتى ضعف

⁽٢) الدم العبيط: الطرى

⁽٣) السعوط: مايجعل في الأنف

⁽٤) النبيط: قوم من العجم كانوا يسكنون سواد العراق

⁽٥) الخسف : الذل والهوان ، وآب : ممتنع

⁽٦) سقطتهذه العبارة من أكثر النسخ ، والذي نعتقده أنهامن حشو بعض النساخ ، وليست من أصل الكتاب ، فان ابن سعد متأخر الوفاة عن ابن هشام

كَجِيءُ مِنَ الْفَضَابِ دَمْ عَبِيطُ وآخرها بيتاً عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق: فأجابه عبدالله بن وهب ، رجل من بنى تميم ثم من بنى أُسَيِّد، فقال: —

إِشْرُ طِ اللهِ نَصْرِبُ مَنْ لَقِيناً كَأَنْضَلِ مَا رَأَيْتَ مِنَ الشُّرُوطِ عِب أَبا تواب

وَكُنَّا يَا هَوَازِنُ حِينَ تَلْقَى نَبُلُ الْهَامَ مِنْ عَلَقٍ عَبِيطٍ (١)

بِحَمْدِ مَمُ وَجَمْعِ بَنِي قَسِي فَكُ الْبَرْكَ كَالْوَرَقِ الْخَبِيطِ (٢) أَصَبْنَا إِمَنْ سَرَاتِكُمُ ومِلْناً نَقَتَلُ في الْمُبَايِن وَالْخَلِيطِ

بِهِ الْمُلْتَاتُ مُفْسَتَرِشٌ يَدَيْهِ

يَمُجُ الْمُوْتَ كَالْبَكُرِ النَّحِيطِ (٢)

فَإِنْ تَكُ قَيْسُ عَيْلاَنِ غَضَّاباً فَلاَ يَنْفَكُ يُو غِمْهُم سَعُوطِي

وقال خَديج بن الْعَوْ َجَاء النَّصْرِيّ: –

كُنَّ دَنُوْنَا مِنْ حُنَيْنِ وَمَائِهِ

رَأَيْنَا سَوَاداً مُنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفا (١)

أبيات لخديج ابن

العوجا. النصرى

(۱) الهام : الرءوس ، والعلق : الدم ، والعبيط : الطرى ، يريد أنهم يقتلون من يحاربونهم

(۲) بنوقسى : هم ثقیف ، والبرك : الصدر ، والورق الخبیط : هو
 الذى يخبط بالعصا ليسقط فتأكله الماشية

(٣) الملتاث: اسمرجل في هذا الموضع ، والبكر: الفتى من الإبل ، والنحيط: هو الذي يرددالنفس في صدره حتى يسمع له دوى ، وذلك إذا ذبح ، يريدانه قتل (٤) السواد: أراد به أشخاصا ظهروا من بعيد، والاخصف: الذي فيه ألوان

بَمَلْمُومَةً شَهْباءَ لوْ قَذَفُوا بِهَا

أَشْمَارِ يَخَ مِنْ عُرُورِي إِذَنْ عَادَصَفَصْفَا (١)

وَلُوْ أَنَّ قُوْمِي طَأُوَعَثْنِي سَرَاتُهُمْ

إِذَنْ مَا لَقِينَا الْعَارِضَ الْمُتَكَشِّفًا (٢)

إِذَنْ مَا لَقِينَا جُنْدَ آلِ مُحَدِّد أَعَانِينَ أَنْقًا وَاسْتَمَدُّوا بِخِنْدِفَا (٣)

ذكر غزوة الطائف بعد حُنين، في سنة ثمان

ولما قدم فَلُّ ثقيف الطائف أغلقوا عليهم أبواب مدينتها ، وَصنعوا الصنائع للقتال ، ولم يشهد حُنيْناً ولاحصار الطائف عُرُوَّةُ بن مسعود ، ولا غَيْلَان بن سَلَمَة ؛ كانا بجُرَشَ يتعلَّمان صَنْعة الدَّابَّابات والمجانيق وَالضُّبور (1)

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف — حين فرغ من حنين — فقال كعب بن مالك حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى الطائف: —

وَخَيْبَرَ ثُمُمَّ أُجْمَمْنَا السُّيُوفَا (٥) قصيده لكعب ن قَضَيْناً مِنْ تِهَامَةً كُلَّ رَيْبٍ نُحَابِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أَوْ ثَقَيِفاً

(١) ملمومة :كتيبة مجتمعة ، وشهباء : بريد أن لونها الشهبة من كثرة السلاح ، والشماريخ : أعالى الجبال ، واحده أشمراخ ، وعروى : اسم جبل ، ويروى بالدال المهملة وبالراء، والصفصف: المستوى من الأرض

(٢) المارض: السحاب

(٣) خندف : اسم قبيلة ، سميت بأمها ، ولهذهالتسمية قصة

(٤) الدبابات : آلات تصنع من خشب و تغشى بجلود ثم يدخل فيها الرجال

(٥) تهامة : ما انخفض من أرض الحجاز ، والريب : الشك ،

وأجمنا : أرحنا

فَكَسْتُ لِحَاضِنِ إِنْ كَمْ تَرَوْهَا بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أُلُوفَا (١) وَ لَمُ مِنَّا أُلُوفَا (١) وَ أَنْنَذِعُ الْفُرُوشَ بِبَطْنِ وَجِّ إِ

وَتُصْبِحُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفاً (٣)

وَ يَأْتِيكُمْ لَنَا سَرْعَانُ خَيْلٍ يُغَادِرُ خَلْفَهُ جَمْعًا كَثَيْفًا (٣)

إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ ۚ لَهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيهَا (١)

بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مُرْهَفَاتٌ يُزِرْنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفَا (٥)

كَأَمْثَالِ العَقَائِقِ أَخْلَصَهُ وَيُونُ الْهِنْدِكُمْ تَضْرَبْ كَتِيفًا (١)

تَعَالُ جَدِيَّةَ الْأَبْطَالِ فِيهَا عَدَاةَ الزَّحْفِ جَادِيًّا مَـدُوفًا (٧)

(١) الحاضن : المرأة التي تحضن ولدها ، وساحة الدار : وسطها ،
 ويقال : الساحة الفنا.

(۲) العروش ههنا: سقف البيوت ، ووج: موضع ، والحلوف:
 الغائبون هنا

(٣) السرعان: المتقدمون السابقون ، وكثيفا: أراد كثيرا ، وأصله الملتف بعضه ببعض ، ويروى فى مكانه «كشيفا » بالشين المعجمة فى مكان الثاء _ وهو الظاهر

- (٤) الرجيف : هو الصوت الشديد مع زلزال ، وهو من الرجفة ، ويروى « وجيفا » بالواو فى مكان الراء ـ وهو السريع ، يريد تسمعون صوته بسرعة
- (٥) القواضب: السيوف ، والمرهفات: المحددة أو القاطعة ، والمصطلون بها: المباشرون لهما ، يريد أعدا.هم الذين يضربونهم بها
- (٦) العقائق: جمع عقيقة ، وهى هنا شعاع البرق ، والكتيف _ بالتاء المثناة _ جمع كتيفة ، وهى صفائح الحديد التى تضرب للأبواب وغيرها
 (٧) الجدية: الطريقة من الدم ، و « غداة الزحف » أى دنو بعض

نُجَالِدُ مَا بَقِيناً أَوْ تَنْبِبُوا إِلَى الْإِسْلاَمِ إِذْعَانًا مُضِيفًا (٧)

الناس من بعض ، وأراد يوم القتال والحرب ، ويروى « غداة الروع » أى يوم الفزع ، وهو يوم القتال أيضا ، والجادى _ بتشديد الياء _ هو الزعفران ، والمدوف : المختلط ، وهواسم مفعول من داف الطيب و نحوه يدوفه (١) العريف ههنا : العارف

- (٢) النجب: جمع نجيب، وهو العتيق الكريم، والطروف: جمع طرف .. بكسر فسكون ـ وهو الكريم من الخيل أيضا
- (٣) العزوف عن الشيء: الصابر عليه المنصرف عنه ، وأراد أنه عزوف عن كل ما يشين الرجال
 - (٤) النزق _ مثل فرح _ الكثير الطيش
 - (٥) الريف: الموضع المخصب على الماء
 - (٦) الرعش: المتقلب غير الثابت
- (٧) الاذعان : الانقياد في ذل ، والمضيف : الذي يشفق منه ويخاف

نُعِهَدُ لاَ نُبَالِي مَنْ لَقِيناً أَهْلَكُنا التّلاَدَ أَمِ الطَّرِيفا (۱) وَكُمْ مِنْ مُمْ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفا (۲) وَكُمْ مِنْ مَا لَمْ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفا (۲) وَكُمْ مِنْ لَهُمْ كَفَاء فَجَدَّعْنا الْسَامِع وَالْأَنُوفا (۲) أَتُو نَا لاَ يَرُون لَهُمْ كَفَاء فَجَدَّعْنا الْسَامِع وَالْأَنُوفا (۲) وَكُلُّ مُهَنَّد لَيْن صَقِيل مَنْ نَسُوقَهُمُ بِهَا سَوْقًا عَنيفا (۱) لِأَمْرِ اللهِ وَالْإِسْلاَم حَتَّى يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدلًا حَنيفا (۱) لِأَمْرِ اللهِ وَالْإِسْلاَم حَتَّى يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدلًا حَنيفا (۱) وَتُنْ مَنْ اللَّالَةُ وَالشَّنُوفا (۱) وَتُنْ لاَ يَعْتَدُمُ اللَّهُ وَالشُّنُوفا (۱) وَتُنْ لاَ يَعْتَدُمُ اللَّهُ وَالشُّنُوفا (۱) وَمَنْ لاَ يَعْتَدُمُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَالشُّنُوفا (۱) وَمَنْ لاَ يَعْتَدُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

كلمة اكدنانة بن عبد باليل بجيب فيها كوب بن مالك

مَنْ كَانَ يَبغينَا يُرِيدُ قِتَالَنَا فَإِنَّا بِدَارٍ مَعْلَمٍ لاَ تَرِيمُ (٧) وَجَدُنَا بِهَا الْآبَاء مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى وَكَانَتْ لَنَاأُطُوا وُهُمَا وَكُرُومُ مَا (٨)

⁽١) التليد : المال القديم ، والطريف : المال المحدث

⁽٢) ألبوا علينا : جمعوا علينا الناس، والجذم ـ بكسر فسكون ـ الأصل

⁽٣) جدعنا : قطعنا ، وأكثر استعمال هذا اللفظ في قطع الآنف خاصة

 ⁽٤) لين - بفتح فسكون - مخفف لين - بتشديد الياءمكسورة - وعنيف:
 ليس فيه رفق

⁽٥) الشنوف : جمع شنف ، وهو القرط الذي يلبس في الأذن

⁽٦) الخسوف ههنا : الذل والمهانة

⁽٧) دار معلم: مشهورة معروفة ، ولا نريمها: لانبرحها ولانزول عنها

⁽A) أطوا. : جمع طوی ، وهی البتر ، ویروی « أطوادها » بالدال ــ وهو جمع طود ، وهو الجبل

وَقَدْ جَرَّ بَنْنَا قَبْلُ عَنْرُو بْنُ عَامِرِ فَأَخْبَرَهَا ذُورَ أَيْمِاً وَحَلِيمُهَا وَحَلِيمُهَا وَحَلِيمُهَا وَحَلِيمُهَا وَحَلِيمُهَا وَحَلِيمُهَا وَقَدْ عَلِمَتْ إِنْ قَالَتِ اللَّقَ أَنْنَا

إِذَا مَا أَبَتْ صُعْرُ الْخُدُودِ نَقْيِمُهَا (١)

نُقُوِّمُهَا حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهَا وَيُعْرَفَ لِلْحُقِّ الْمُبِينِ ظَلُومُهَا (٢)

عَلَيْنَا دِلاَصُ مِنْ تُرَاثِ مُحَرِّقٍ كَلُوْنِ السَّمَاءِ زَيَّنَتُهَا نَجُومُهَا (٣)

نُرَفِّعُهَا عَنَّا بِبِيضٍ صَوَارِيمٍ

إِذَا جُرِّدَتْ فِي غَمْرَةِ لاَ نَشَيهُما (١)

قال ابن إسحق : وقال شداد بن عارض الجُنْسَمِي في مسير رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى الطائف :_

لاَ تَنْصُرُوا الَّالِتَ إِنَّ الله مُهْلِكُمُ

وَكَيْفَ يُنْصَرُ مَنْ هُو لَيْسَ يَنْتَصِرُ

إِنَّ الَّتِي حُرِّقَتْ بِالسَّلَةَ فَاشْتَعَلَتْ وَلَمْ تَقَاتِلْ لَدَى أَخْجَارِ هَاهَدَرُ (٥) إِنَّ الرَّسُولَ مَتَى كَيْنُولْ بِلَادَ كُمُ يَظْعَنْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشَرُ إِنَّ الرَّسُولَ مَتَى كَيْنُولْ بِلَادَ كُمُ يَظْعَنْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشَرُ قَالَ الله عليه وسلم على نَخْلَةَ قال ابن إسحق: فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على نَخْلَةَ اللهانية ، ثم على تَحْرَة الرُّغَامِمن لِيَّة ، فابتنى الميانية ، ثم على بَحْرَة الرُّغَامِمن لِيَّة ، فابتنى مها مسجدا فصلى فيه .

طربق رسول الله

أبيات لشدادبن عارض الجشمي

⁽١) صعر الخدود : هي الماثلة إلى جهة من الكبر والعجب

⁽٢) الشريس: الشديد الصعب الانقياد

^{(ُ}سُ) دلاص : هي الدروع اللينة ، ومحرق : هو عمرو بن عامر ، وهو أول من حرق بالنار من العرب

⁽٤) لانشيمها : أراد ههنا لانغمدها فى قربها ، ويقال : شمت السيف ، إذا أغمدته ، ويقال : شمته ، إذا سللته ، فهو من الأضداد

⁽٥) الهدر : الباطل الذي لايؤخذ بثأره

أول دم اقاده به رسولٌ الله. قال ابن إسحق: فحدثنى عَمْرو بن شعيب أنه أقاد يومئذ ببَحْرَة الرُّغاء حين نزلها بدم، وهو أول دم أُقيد به فى الإسلام، رجلُ من بنى ليث قَتَلَ رجلا من هُذَ يُل ، فقتله به ،

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو بِلِيَّةَ ـ بِحِصْنِ مالك ابن عَوْف فَهُدِم ،

ثم سلك في طريق يقال لها الضيّية ، فلما توجّه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن اسمها ، فقال : « مَاأُسُمُ لهذه الطّريق » ؟ فقيل له : الضّيّية ، فقال : « بَلْ هِي الْيُسْرَى » ثم خرج منها على كَمْب حتى نزل تحت سدْرَة يقال لها الصّادرة ، قريبا من مال رجل من ثقيف ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إمّا أَنْ تَخْرُج ، وَإِمّا أَنْ كُورَب عَلَيْكَ حَائِطكَ » فأبى أن يخرج ، فأمررسول الله صلى الله عليه وسلم بإخرابه ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره ، فقَتُل ناس من أصابه بالنّبل ، وذلك أن العسكر فضرب به عسكره ، فقتُل ناس من أصابه بالنّبل ، وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف ، فكانت النبل تنالهم ، ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم ، أغلقوه دونهم ، فلما أصيب أوائك النفر من أصابه بالنبل وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم ، فحاصرهم يضعًا بالنبل وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم ، فحاصرهم يضعًا وعشرين ليلة .

قال ابن هشام : ويقال : سَبَعْ عَشَرَة كَالِمَة

قال ابن إسحق: ومعه امرأ تان من نسائه إحداهما أمُّ سَلَمَةَ ابنة أَ بِي أُمَيَّةً فَضَرِب لهما تُبَّتَيْن، ثم صلى بين القبتين، ثم أقام، فلما أسلمت ثقيف بني على مُصَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمْرُ و بن أمية بن وَهْب بن مُعَتِّب بن مُعَتِّب بن مُعَتِّب بن ملك مسجدا ، وكانت في ذلك المسجد سارية — فيما يزعون — لا تطلع

ر..ول الله بأمر بأخراب حائط لرجل من تقيف. الشمس عليها يوما من الدهر إلا سمع لها نقيض (١) ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقاتلهم قتالا شديداً وَ سَرَامَوْا بالنَّبْل

رسولاقةأولىمن رمى بالمنجنيق فىالاسلام

قال ابن هشام: ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق، حدثنى منأثق به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رمى فى الإسلام بالمنجنيق، رمى أهل الطائف

أمل ثقيف موشأنهم مع أبي سفيان والمغيرة

قال ابن إسحق : حتى إذا كان يوم الشدْخَة ، عند جدار الطائف دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دَبَّابة ، ثم زَحَفُوا مها إلى جدار الطائف ليَخْرِقوه ، فأرسات عليهم ثقيف سكك الحديد مُحْثَاة بالنار ، فخرجوا من تحتها ، فرمتهم ثقيف بالنبل ، فقتلوا منهم رجالا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعناب ثقيف ، فوقع الناس فيها يقطعون ، وتقدم أبو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة إلى الطائف فناديا ثقيفا أن أمنونا حتى نكامكم ، فأمنوها ، فَدَعَوا نساء من نساء قريش و بني كنانة ليخرجن إليهما وهما يخافان عليهن السباء ، فأبين ، منهن آمنة بنت أبي سفيان ، كانت عند عروة بن مسعود ، له منها داود بن عروة .

قال ابن هشام : ويقال : إن أم داود ميمونة بنت أبي سفيان ، وكانت عند أبي مرة بن عروة بن مسعود فولدت له داود بن أبي مرة .

قال ابن إسحق: وَالْفِرَاسِيَّةُ بنت سُوَ يُدِ بن عمرو بن ثعلبة ، لها عبد الرحمن بن قارب ، وَالْفُقَيْمِيَّةِ أَمَيْمَة بنت الناسى، أُمَيَّة بن قَلْع ؛ فلما أَبَيْن عليهما قال لهما ابن الأسود بن مسعود: يا أبا سفيان وَيامغيرة ، ألا

⁽١) النقيض: الصوت

أدلكما على خير مما جثما له ؟ إن مال بنى الأسود بن مسعود حيث قد علمتما ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الطائف نازلا بواد يقال له العقيق ، إنه ليس بالطائف مال أبعد رَسَاءٌ ولا أَشدُ مؤونة ولاأبعد عمارة من مال بنى الأسود ، وإن محمدا إن قطعه لم يَعمُرُ أبدا ، فكلّهاه فليأخذه لنفسه أو ليدَعمُ لله والرحم ، فان بيننا وبينه من القرابة مالا يجهل، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لهم

وقد بلغنىأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر الصديق وهو محاصر ثقيفا: «ياأبا كر ، إنى رأيت أنى أهديت لى قَعْبَهُ (١) مملوءة [رُبُدًا] فَنَقَرَهَا ديكُ فَهرَاقَ مافيها » فقال أبو بكر: ما أظن أن تمدرك منهم يومك هذا ماتريد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا لأرى ذكك ».

أم إن خُو أيلة ابنة حكم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُّلمية وهي امرأة عَمَان بن مَظْعُون ، قالت : يارسول الله ،أعطني إن فتح الله عليك الطائف حُليّ بادية ابنة غيه الكن بن ساحة ، أو حُليّ الفارعة بنت عقيل ، وكانتا من أحلى نساء ثقيف ، فذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها « وإن كَانَ كَمْ يُؤْذَن لى في تقيف ياخُو يُلة » فخرجت خويلة فذكرت ذلك لعمر بن الحطاب ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يارسول الله] ما حديث حديث حدَّت منيه في والله على رسول الله على الله عليه وسلم فقال : والرسول الله عليه والله عليه على الله عليه قال الله عليه والله عليه عليه على الله عليه قال الله عليه على على على عمرو بن على على الله إن الحي مقيم ، قال على عمرو بن علاج: ألا إن الحي مقيم ، قال عينة عمرو بن علاج: ألا إن الحي مقيم ، قال عينة

⁽١) القعبة ـ بفتح فسكون ـ القدح

ابن حصن : أجَلُ والله تَجَدَةً كِرَامًا ، فقال له رجل من المسلمين : قاتلك الله ياعيينة !! أتمدح المشركين بالامتناع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جئت تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلى والله ماجئت لأقاتل ثقيفا معكم ، ولكنى أردت أن يفتح محمد الطائف فأصيب من ثقيف جارية أنَّطِنْهُما لعلها تلد لى رجلا ، فان ثقيفا قوم مناكير

وَنَوْلَ عَلَى رَسُولَ الله صَلَى الله عليه وَسَلَم ، فَى إِقَامِتُه ، مَمْنَ كَانَ مَحَاصِراً بالطائف عَبِيد " ، فأسلموا ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحق : وحدثني من لا أنهم ، عن عبد الله بن مُكدَّمٍ ، عن رجال من تقيف ، قالوا : لما أسلم أهل الطائف تكلَّم نفر منهم في أولئك العبيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا ، أولئك عُتَقَاء الله » وكان ممن تكلم فيهم الحرث بن كَلَدَة

قال ابن هشام: وقد سمى ابن إسحق من نزل من أوائك العبيد

قال ابن إسحق : وقد كانت ثقيف أصابت أهلاً لمروان بن قيس الدوّ سي ، وكان قد أسلم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثقيف ، فرعت ثقيف ـ وهو الذي تزعم به ثقيف أنها من قيس _ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمروان بن قيس : « خُدْ يَامَر وَان ُ بِأَهْلِكَ أُولَ رَجُل تَلْقَاهُ مِن قَيْسٍ » فاقي أَبَى بن مالك الْقُشيري قاخذه حتى يؤدوا إليه أهله ، فقام في ذلك الضَّحَّاك بن سفيان الكلابي . فكام ثقيفا حتى أرساوا أهل مروان وأطاق لهم أبي بن مالك ، فقال الضحاك بن سفيان في شيء كان بينه و بين وأطاق لهم أبي بن مالك ، فقال الضحاك بن سفيان في شيء كان بينه و بين أبي بن مالك : _

أَتَنْسَى بَلَائِي يَا أَبَى ۖ بْنَ مَا لِكَ إِ

عَدَاةً الرَّسُولُ مُعْرِضٌ عَنْكُ أَشْوَسُ (١)

يَقُوذُكُ مَرْ وَ انْ بْنُ قَيْسٍ بِحَبْلِهِ

ذَ لِيلاً كُما قِيدَ الذَّلُولُ الْمُغَيَّسُ (٢)

فَعَادَتْ عَلَيْكَ مِنْ ثَقيفٍ عِصَابَةُ

مَتَى كَأْنَهِمْ مُسْتَقَبْسِ النَّسِرِ يُقْبِسُوا (٣) فَكَا نُوا مُهُمُ الْمَوْ لَى فَعَادَتْ حُلُومُهُمْ

عَلَيْكَ وَقَدْ كَأَدَتْ بِكَ النَّفْسُ تَيْأْسُ (١)

قال ابن هشام «يُقْبسُوا » عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق: وهذه تسمية من استشهد من المسلمين مع رسول الله تسمية شهدا. صلى الله عليه وسلم يوم الطائف

من قريش، ثم من بنى أُمَيَّة بن عبد شمس: سَعِيدُ بن سعيد بن العاص بن أمية ، وعُرْفُطَة بن جَنَّاب حليف لهم من الأسد بن العوث قال ابن هشام: ويقال ابن حُبَاب

قال ابن إسحق: ومن بني تَيْم بن مُرَّة: عبدالله بنأ بي بكر الصديق.

رُمِيَ بسهم فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) البلاء همنا : النعمة ، والأشوس : الذي بعرض بنظره إلى جهة أخرى
- (٢) الذلول: الذي تروضه حتى يذل وينقاد ، ووقع في بعض النسمخ « الذليل » و المخيس: المذلل
- (٣) مستقبس الشر: الذي يطلبه ، وأصل المستقبس الذي يطلب قبسا
 من النار ، وقوله يقبسوا « معناه يعطوه ما يطلبه
 - (٤) الحلوم: العقول

ومن بنى َمَخْزُوم : عبدُ الله بن أبي أمية بن المغيرة ، من رَمْيَةٍ رُمُمِيَهاَ يومئذ .

ومن بنى عَدِى ِّ بن كعب: عبدُ الله بن عامر بن ربيعة ، حليف لهم ومن بنى سَهْم بن عَمْرو : السائب بن الحرث بن قيس بن عدى ، وأخوه عبدالله بن الحرث

ومن بني سعد بن لَيْث: جُلَيْعَة (١) بن عبد الله

واستشهد من الأنصار: من بنى سلمة: ثابت ُبن الجِدْع ، ومن بنى مازن بن النجار: الحرث بن سَهْلِ بن أبى صَعْصَعَة ، ومن بنى ساعدة: المنذرُ بن عبد الله ، ومن الأوس: رُ قَيْم ُ بن ثابت بن ثعلبة بن زيد ابن لَوْذَان بن معاوية

فيميع من استشهد بالطائف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناعشر رجلا: سبعة من قريش، وأر بعة من الأنصار، ورجل من بني ليث

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف بعد القتال والحصار قال بُحَيْرُ بن زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يذكر حُنَيْنًا والطائف:

كَانَتْ عَلَالَةُ يَوْمَ بَطْنِ حُنَيِّن

وَغَدَاةً أَوْ طَأَسٍ وَيَوْمَ الْأَبْرَقِ (٢)

كلمة لبجير بن زهير في حنين والطائف

⁽۱) جليحة _ بالجيم بعدها لام وبعدالياء حاء مهملة _ هذا هو الصواب في اسمه ، وهو المذكور في أكثر أصول الكتاب وفي الاصابة للحافظ بن حجر ، ووقع عند أبي ذر « حليمة » قال : «ومن بني سعد بن بكر حليمة بن عبد الله ، يروى بالحاء المهملة ، ويروى أيضا جليحة بالجيم في الأول والحاء المهملة في الثاني وهكذا ذكره أبو عمرو » اه

⁽٢) العلالةهمنا : التكرار ، وأصلهالشرب بعدالشرب ، وحنين ـ بتشديد

جَمَعَتْ بِإِغْوَاءَ هَوَازِنُ جَمْعُهَا فَتَبَدَّدُوا كَالطَّاثِرِ الْمُتَمَرِّقِ (١) لَمْ يَعْمُوا مِنَّا مَقَامًا وَاحِدًا إِلاَّ جِدَارَهُمُ وَبَطْنَ الْخُنْدَقِ وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا إِلَكَمْ يَعْرُجُوا فَتَحَصَّنُوا مِنَّا بِبَابٍ مُغْلَقِ تَوْتَدُ تَعَرَّضْنَا إِلَى رَجْرُاجَةٍ شَهْبًاءَ تَلْمَعُ بِالْمَنَايَا فَيْلُقِ (٣) تَوْتَدُ خَصْرَانا إِلَى رَجْرُاجَةٍ شَهْبًاءَ تَلْمَعُ بِالْمَنايَا فَيْلُقِ (٣) مَلْمُومَةٍ خَصْرَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهِا حَصْناً لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلِقِ (٣) مَلْمُومَةٍ خَصْرَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِها حَصْناً لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلِق (٣) مَلْمُومَة خَصْرَاء عَلَى الْمُرَاسِ كَأَنَّنَا قَدُرُ تَقَرَّقُ فِى الْقِيادِ وَتَلْتَقِقِ (١) مَشْمَى الضِّرَاءِ عَلَى الْمُرَاسِ كَأَنَّنَا قَدُرُ تَقَرَّقُ فِى الْقِيادِ وَتَلْتَقِقِ (١) فَي كُلُّ سَا بِغَةً إِذَا مَا اسْتَخْصَنَتْ

كَالنَّهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرَقّْرِقِ (٠)

جُدُّلُ ۚ يَمَسُّ فُضُولُهُنَّ نِعَالَنَا ۖ مِنْ نَسْجِ ِ ذَاوُدٍ وَآ لِ مُحَرِّقَ (١٠)

الياء مكسورة ـ تصغيرحنين ، وأوطاس : اسمموضع (انظر : ه ١ ص ٦٥ من هذا الجزء) والأبرق فى الأصل : الجبل الذى فيه ألوان من الحجارة ، وهو ههنا موضع بعينه

- (١) الاغواء : مصدر أغوى إذا حرض على الغي وهو ضد الرشد ،
- (۲) حسرانا : الحسرى : جمع حاسر ، وهو الذي لادرع له ، أو هو
- جمع حسير وهو المعيى ، والرجراحة : الكتيبة التي يموج بعضها في بعض ، وشهباء : يروى في مكانه ﴿ خضراء ﴾ والفياق : الجيش الكثير
- (٣) حصناً : يروى في مكانه « حضراً » بالحا. المهملة والضاد ـ اسم جبل
- (٤) الضراء : جمع ضار ، وهو الأسدالمفترس ، والهراس : نبات له شوك ، وفدر : يروى بالفاء وبالقاف ؛ فأما من رواه بالفاء فهو جمع فادر ،
- سوت، وقدر . يروى بالفاء وبالفاف : قاما من رواه بالفاء فهو جمع قادر ، وهو الوعل (تيس الجبل) وأما من رواه بالقاف فانما عنى بها الخيل التى تضع أرجلها فى مواضع أيديها إذا مشت
- (ه) السابغة : الدرع الكاملة ، والنهى ـ بكسرفسكونأو فتح فسكون ـ المغدر من الماء ، والمترقرق : المتحرك المضطرب
 - (٦) الجدل: جمع جدلاء ، وهي الدرع الجيدة النسج

أمر أموال هوازن وسباياها ، وعطايا المؤلفة قلوبهم منها ، و إنعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف على دُخْنَا حتى نزل الجِعْرَانة فيهن معه من الناس ، ومعه من هوازن سَبِيُ كثير ، وقد قال له رجل من أصحابه يوم ظعن عن ثقيف: يارسول الله ، ادْعُ عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اللهُمَّ اهْدِ ثَقَيفاً وَاثْتَ بِهِمْ»

ثم أتاه وَفْدُ هوازن بِالْجِمْرَانة ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبْى هوازن سَيَّةُ آلافٍ من الذَّرَارى والنساء ، ومن الإبل والشاء مالايدرى ماعِدَّتُه

قال ابن إسحق: فحد ثنى عرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ابن عرو ، أن وَفْدَ هوازن أَنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أسلموا ، فقالوا : يارسول الله ، إنا أصْل وعشيرة ، وقد أصابنا من البلاء مالم يَخْفَ عليك ، قالم : وقام رجل من هوازن ، ثم أحد بنى سعد بن بكر يقال له زهير، يكنى أبا صرد ، فقال : يارسول الله ، إنما فى الحُظَائر (١) عَمَّاتُكَ وَخَالاَتُكَ وحَوَاضِنك (٢) اللاتى يارسول الله ، إنما فى الحُظَائر (١) عَمَّاتُكَ وَخَالاَتُكَ وحَوَاضِنك (٢) اللاتى

⁽١) الحظائر : جمع حظيرة ، وأصلها مايصنع للابل والغنم ليكفهــا ويمنعها الانفلات

⁽۲) حواضنك : يريد النساء اللاتى أرضعنك ، لأن حاضنة رسول الله من بنى سعد وهم من هوازن

كُنَّ يَكُفُلْنَكَ ، ولو أنا مَلَحْنَا (١) للحرث ابن أبي شمر أو للنَّعْمَان بن المنذر ، شم نزل منَّا بمثل الذي نزلت به رَجَوْنَا عَطْفَهُ وعائدته (٢) علينا ، وأنت خَيْرُ المكفولين

قال ابن هشام : ويروى: ولو أنا مَا لَكَنَا الحرثَ بن أبى شمر أو النعمان ابن المنذر

المهاجرون والانصار بردون السبايا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فتكاموا بالذى أمرهم به [رسول الله صلى الله عليه وسلم]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمَّا مَا كَانَ لِى وَلَبَنِي عَبْدِ اللَّظَّابِ فَهُو لَـكُمْ » فقال المهاجرون: وما كان لنا فهولرسول الله عليه وسلم، فقال الأقرع بن حابس: وما كان لنا فهولرسول الله عليه وسلم، فقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عُميننَهُ بن حصن : أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عَمينَهُ بن حصن : أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عَبَّاسُ بن مر دُاسٍ: أما أنا وبنو سليم فلا، فقالت بنو سليم : بَلَى ،

⁽٣) ملحنا: أرضعنا ، والملح: الرضاع

⁽٤) عائدته : فضله

ماكان لنا فهولرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول عَبَّاس بن مو دَاس لبنى سُلَم: وهَّنْتُمُونِى (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَمَّامَنْ تَمَسَّكَ مِنْ مُنْكُمُ مِنْ هَذَا السَّبى فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُ فَرَائِضَ مِنْ أَوْل سَبْي أَصِيبُهُ ﴾ فَرَدُوا إلى النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ و نساءهم

قال ابن إسحق : وحدثنى أبو وَجْزَة يزيدُ بن عبيد السعدى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى على بن أبى طالب رضى الله عنه جارية يقال لها رَيْطة بنت هلاًل بن حَيَّان بن عَمَيْرة بن هلاًل بن ناصرة (٢٠ بن قُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر ، وأعطى عَمَان بن عفان جارية يقال لها زينب بنت حَيَّان بن عمرو بن حَيَّان ، وأعطى عُمَر بن الخطاب جارية فوهبها لهبد الله بن عُمر ابنه

قال ابن إسحق: فحد ثنى نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : بعثت بها إلى أخوالى من بنى مُجمّح ليصلحوا لى منها و يُمهيو ها حتى أطُوفَ بالبيت ثم آتيهم ، وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها ، قال : فخرجت من المسجد — حين فرغت — فاذا الناس يَشْتَدُون ، فقلت : ماشأنكم ؟ قالوا : ردَّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا وأبناءنا ، فقلت : تِلْ كُمْ صاحبتكم فى بنى مُجمّح فاذهبوا فخذوها ، فذهبوا إليها فأخذوها

قال ابن إِسحق: وأما عُمِيْنَة بن حِصْنِ فأخذ مجوزاً من عجائز هوازن

⁽۱) وهنتمونی : أضعفتمونی بمخالفتکم إیای

⁽٢) قال أبو ذر: « قوله فى نسب ريطة: ابن ناصرة بن قصية ، كذا وقع همنا بفتح القاف وضمها ، وفصية ـ بالفاء المضمومة ـ ذكره ابن دريد ، وقال : هو تصغير فصاة » اه

وقال حين أخذها: أرى عجوزاً ، إنى لأحسب لها فى الحيّ نَسَباً ، وعسى أن يَمْظُم فداؤها ، فلما رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا بست فرائض أبى أن يردها ، فقال له زهير أبو صُرَد: خذها عنك فوالله ما فُوها ببارد ، ولا تَدْهُمُ بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ولا زوجها بواجد (۱) ، ولا دَرُها عما كد (۲) فردها بست فرائض حين قال له زهير ماقال ، فرعموا أن عيينة لتى الأقرع بن حابس فشكا إليه ذلك ، فقال : إنك والله ما أخذتها بيضاء غَرِيرةً (۱) ولا نَصَفًا وَثِيرةً (۱)

إسلام مالك بن عوف النصرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن وسألهم عن مالك ابن عوف ، مافعل ؟ فقالوا : هو بالطائف مع ثقيف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُخْبِرُوا مَالِكاً أَنَّهُ إِنْ أَتَابِي مُسْلِماً رَدَدْتُ إِلَيْهِ صلى الله عليه وسلم: «أُخْبِرُوا مَالِكاً أَنَّهُ إِنْ أَتَابِي مُسْلِماً رَدَدْتُ إِلَيْهِ الله وَمَالَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا نَهُ مِنَ الْإِبِلِ » فأتى مالك بذلك ، خرج إليه من الطائف ، وقد كان مالك خاف ثقيفاً على نفسه أن يعْلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلته فَهُيئَتُ له ، وأمر بفرس له فأتى به إلى [الطائف] ، خرج ليلا ، فجلس على فرسه فركها فلحق برسول الله فركها فلحق برسول الله على الله عليه وسلم ، فأدركه بِالْجِعْرَانة ، أو بمكة ، فردَّ عليه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الابل ، وأسلم فيسن إسلامه ، فقال مالك بن عَوْف حين أسلم : _

⁽١) ولا زوجها نواجد : يريدأنزوجها لايحزن عليها لانهاعجوز كبيرة

⁽٢) ولا درها بماكد: الدراللبن، والماكد همنا: الغزير

⁽٣) الغريرة : المتوسطة في السن من النساء

 ⁽٤) الوثيرة : السمينة اللينة الرطبة ، من قولهم : فراش وثير ، إذا
 كان لينا رطبا

أيات اللك بن ما إنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ عِيْلُهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمٍ عِيْلُ مُحَمَّدِ عَوْفَ حَين أَسْم عوف حين أَسْمُ أَوْ فَي وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتُدِي

وَمَتَى لَشَأَيُخْ بِرْكَ عَمَّا فِي غَدِ (١)

وَإِذَا الْكَتبيَةُ عَرَّدَتْ أَنْيَابُهَا

بِالسَّهُ مُرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ (٢)

فَكَأَنَّهُ لَيْثُ عَلَى أَشْبَالِهِ وَسُطَ الْهَبَاءَةِ خَادِرُ فِي مَرْصَدِ ^(٣)

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، وتلك القبائل أُمَالَة وَسَلَمَة وَفَهُم ، فكان يقاتل بهم ثقيفا ، لا يخرج لهم سَرْحُ وَلِلا أغار عليه ، حتى ضَيَّقَ عليهم ، فقال أبو مِحْجَن بن حبيب بن عمرو بن عُمَيْر الثَّقَفيّ : _

هَابَتِ الْأَعْدَاءِ جَانِبَنَا ثُمُّ تَغْزُونَا بَنُو سَلَمَهُ وَأَنَانَا مَالِكُ بِهِ مَا لَكُ نَاقِضًا لِلْعَهْدِ وَالْخُرُمَهُ وَأَنَانَا مَالِكُ بِهِمِ مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أُولَى نِقِمَهُ وَأَنَّوْنَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أُولَى نِقِمَهُ

قسم فی هو ازن

قال ابن إسحق : ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا حنين إلى أهلهاركب ، واتبعه الناس يقولون : يارسول الله ، أقسم علينا فَيْأَنَا من الابل والغنم ، حتى ألجؤه إلى شجرة فاختطفت عنه رداءه ، فقال :

⁽١) اجتدى : طلبت منه الجدوى ، وهي العطية

⁽٢) عردت : عرجت و مالت ، والسمهرى : الرمح ، والمهند : السيف

⁽٣) الأشبال: جمع شبل، وهو ولد الأسد، والهباءة أيضا: الغبرة، والحادر: الداخل فى خدره، والحدر: غابة الأسد، والمرصد: الموضع الذى يرصد منه ويرقب

«رُدُّوا عَلَى الْمَالَةُ النَّاسُ فَوَ اللهِ أَنْ الْوَ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَهَامَةَ نَعَمَّا لَقَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ مُنْ مَا أَلْفَيْتُمُونِي بَخِيلاً وَلاَ جَبَانًا وَلاَ جَبَانًا وَلاَ كَذُوبًا » ثم قام إلى جنب بعير فأخذ و بَرَةً من سنامه (١) بين أصبعيه ثم رفعها ، ثم قال: ﴿ أَيُّهَا النَّاسِ وَاللهِ مَالِي مِنْ فَيْئِكُمْ وَلاَ هَذُهِ الْوَبَرَةُ إِلاَّ الْخُمْسُ ، وَالْخُمُسُ مَوْدُود عَلَيْكُمْ ؛ فَأَدُّوا الخُياطَ (٢) الوَرَبَرَةُ إِلاَّ الْخُمُسُ ، وَالْخُمُسُ مَوْدُود عَلَيْكُمْ ؛ فَأَدُّوا الخُياطَ (٢) وَاللهُ مَا لَا فَيْكُمْ وَاللهُ مَا اللهُ عَاراً وَاللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَاراً وَاللهُ مَاللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَاراً وَاللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

قال ابن هشام: وذكر زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عقيل بن أبي طائب دخل يوم خُنَيْن على امرأته فاطمة ابنة شيبة بن ربيعة وسيفه مُتَلَطِّخ دمًا ، فقالت : إنى قد عرفت أنك قد قاتلت ، فماذا أصبت من غنائم المشركين ؟ فقال : دونك هذه الابرة تخيطين بها ثيابك ، فدَفعها إليها ، فسمع منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ أَخَذَ شيئا وَلْيَرُدَّهُ حتى الخياطوا أيْخيط ، فرجع عقيل فقال : ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت فأخذها فألقاها في الغنائم

المؤلفة قلوبهم وأعطياتهم

قال ابن إسحق : وأعطى رسول الله صلى الله عليـه وسلم الْمُؤَلَّفَةَ قلوبهم ، وكانوا أشرافا من أشراف الناس ، يتألَّفُهُمْ ويتألَّفُ بهم قومهم ؛

⁽١) السنام ـ بزنة سحاب ـ أعلى ظهر البعير

⁽٢) الخياط ـ بزنة كتاب ـ هو الخيط ، والمخيط ـ بزنة منبر ـ الابرة

⁽٣) الشنار : أقبح العار

فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بعير ، وأعطى ابنه معاوية مائة بعير ، وأعطى حكيم بن حزام مائة بعير ، وأعطى الحرث بن الحرث بن كَلَدَة أخا بني عبد الدار مائة بعبر

قال ابن هشام : نُصَيْر بن الحرث بن كَـلَدَة ، ويجوز أن يكون اسمه الحرث أيضا .

قال ابن إسحق : وأعطى الحرث بن هشام مائة بعير ، وأعطى سهيل بن عمرو مائة بعير ، وأعطى حُو يُطِب بن عبد العزى بن أبى قيس مائة بعير ، وأعطى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْقَفَى حليف بنى زهرة مائة بعير ، وأعطى عُينينة بن حصن بن حُد يفة بن بدرمائة بعير ، وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مائة بعير ، وأعطى مالك بن عَو ف النّصري مائة بعير ، وأعطى حابس التميمي مائة بعير ، فهؤلاء أصحاب المئين ، وأعطى دون المائة رجالا من قريش : منهم مَعْرَمَةُ بن نوفل الزُهْرى ، وعمير بن وهب المُجْمَعِي ، وهشامُ بن عمرو أخو بنى عامر بن لؤى ، لا أحفظ ما أعطاهم ، وقدعرفت أنها دون المائة ، وأعطى سعيد بن يَو بُوع بن عَنْكَنَة أَعظاهم ، وقدعرفت أنها دون المائة ، وأعطى سعيد بن يَو بُوع بن عَنْكَنَة ابن عامر بن غزوم خسين من الابل ، وأعطى السَّهْمِيَّ خسين من الابل ، وأعطى السَّهْمِيْ خسين من الأبل ، وأعطى السَّهْمِيْ مَا سَلْهُ الله .

قال ابن هشام: واسمه عدى بن قيس

العباس بن مرداس قال ابن إسحق : وأعطى عَبَّاسَ بن مر ْدَاس أَباعِرَ فَسَخَطَهَا فعاتب بسخط عطا. بسخط عطا. وبعاتب النبي فيه فيها رسول الله صلى اللهعليه وسلم، فقال عباس بن مرداس يعاتب رسول

> الله صلى الله عليه وسلم : — كَا نَتْ نَهَــــابًا تَلاَ

َنِهَابًا تَلاَفَيْتُهَا بَكُرِّى عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرَعِ (١) بَكُرِّى عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرَعِ

⁽١) الضمير المستتر في «كانت » يعود إلى الابل والماشية ، والنهاب :

وَإِيقَاظِى الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعَ (١) وَأَصْبَحَ بَهْ فِي الْقُومَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعِ (٢) وَأَصْبَحَ نَهْ فِي الْمُرْبِ ذَ تُدْرَإِ فَلَمْ أَعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعَ (٣) وَقَدْ كُنْتُ فِي الْمُرْبِ ذَ تُدْرَإِ فَلَمْ أَعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعَ (٣) إِلاَّ أَعْطِيتُهَا عَدِيدَ قَوَا ثِمِهَا الْأَرْبَعِ (٤) إِلاَّ أَعْطِيتُهَا عَدِيدَ قَوَا ثِمِهَا الْأَرْبَعِ (٤) إِلاَّ أَعْطِيتُهَا عَدِيدَ قَوَا ثِمْهَا الْأَرْبَعِ (٤) وَمَا كَنْتُ مُونَ الْمُرْيَءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ دُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ دُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ دُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ دُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ دُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ مُونَ الْمُرِيءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِعِ الْيَوْمَ لاَ يُرُوفَعِ وَمَا كُنْتُ مُونَ الْمُرْيَءُ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِيمُ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ فَيَالِمُ الْمُرْعِ أَيْفِ اللَّهُ مُعَالِمُ اللَّهُ مُ الْمُؤْمَ لاَ يُولَى الْمُؤْمِ لاَ يَوْمَ لَيُنْ أَلُولُ الْمُؤْمِ لَا يُولِعُ الْمُؤْمِ لَيْنَا لَا يُولِعَلُهُ الْمُؤْمِ لَا يُؤْمِ لَا يُولِعَ الْمَاعِمُ الْمُؤْمِ لاَ يَوْمَ لاَ يَوْمَ لَا مُؤْمِلًا لَا اللَّهُ الْمُؤْمِ لَا يُولِعُ الْمُؤْمِ لَا يُولِعُ الْمُؤْمِ لَا يُولِعُ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لَا يُولُولُونَ الْمُؤْمِ لَا يُولُولُ الْمِؤْمِ لَا يُولِعُونَ الْمُؤْمِ لَا يُعْرَاقِ الْمُؤْمِ لَا يُعْمَالِمُ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

قال ابن هشام : أنشدني يونس النحوي :

َهَا كَانَ حِصْنُ وَلاَ حَاسِنُ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ قَالَ اللهِ عليه وسلم: « اَذْهَبُوا بِهِ قال ابن إسحق: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اَذْهَبُوا بِهِ فَاقَطْعُوا عَنِّى لِسَانَهُ)» فأَعْطَوْه حتى رضى ، فكان ذلك قطع اسانه الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع نهب، وهو ماينهب ويغنم ، والأجرع : المكان السهل

- (١) هجع: نام
- (٢) العبيد: اسم فرس العباس بن مرداس
- (٣) تدرأ بضم فسكون ففتح يريد ذا دفع وصد لغارات الاعداء ،
 من قولك:درأه ، إذا دفعه ومنعه
 - (٤) أفائل : جمع أفيل، وهو الصغير من الابل
- (٥) حصن : هو أبو عيينة ، وحابس : هو أبو الأقرع ، وأراد بشيخه أباه ، ويروى شيخى بتشديد الياء _ على أنه مثى شيخ ، وأراد بهما أباه وجده ، ورواه أهل الكوفة « يفوقان مرداس » على ما ذكره ابن هشام عن يونس شيخ سيبويه ، واستدلوا بهذه الرواية على أن الشاعر إذا اضطر ساغ له أن يترك صرف الاسم المنصرف

قال ابن هشام: وحدثنى بعض أهل العلم، أن عباس بن مرداس أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَنْتَ رَسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَنْتَ الْقَائِلُ فَأَصْبَحَ مَهْ بِي وَمَهْبَ الْعُبَيْدِ مَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَة » فقال أبو بكر الصديق: بَيْنَ عُييْنَة وَالْأَقْرَع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هُمَا وَاحِدٌ » فقال أبو بكر: أشهد أنك كما قال الله (٣٦: ٦٩): (وما عَلَمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغَى لَهُ)

أعطى رسول الله رجالا من قريش وغيرهم

قال ابن هشام: وحدثنى من أثق به من أهل العلم فى إسناد له عن ابن شهاب الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال: بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم فأعطاهم يوم الجُعْرَانة من غنائم حُنَين

من بنى أمية بن عبد شمس : أبو سفيان بن حرب بن أمية ، وطليق ابن سفيان بن أمية ، وخالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية .

ومن بنى عبدالدار بن قُصَى: شَيْبَةُ بن عُمْآن بن أبى طلحة بن عبدالمُزَّى ابن عَمَان بن عبدالدار ، وأبو السَّنَابل بن بَمْ لَكُ بن الحرث بن عُمَيْلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، وعَكْرِمَة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار .

ومن بنى مَخْزُوم بن يَقَظَة : زهيرُ بن أبى أمية بن المغيرة ، والحرث بن هشام بن المغيرة ، وهام بن المغيرة ، وهام بن المغيرة ، وهام بن المغيرة ، وسفيان بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن مُخْزوم ، والسائب بن أبى السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن بنى عدى بن كعب: مطيعُ بن الأسود بن حارثة بن نَصْلة ، وأبو جَهْم بن خُذَيفة بن غانم . ومن بنی مُجمَّحَ بن عمرو: صفوان ُ بن أُمَيَّة بن خَلَف ، وأُحَيَّحَةُ بن أُمَيَّة بن خلف ، ومُحَمَيْر بن وهب بن خلف

ومن بني سَهْم : عدى أن ن قيْس بن حُذَافة

ومن بنی عامر بن لؤی : حُو یطب بن عبد الْعُرَا ی بن أبی قیس بن عبد ود ، وهشام بن عمرو بن ربیعة بن الحرث بن حبیب

ومن أفناء القبائل: من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة: نوفل أان معاوية بن عُرُوة بن صَخْر بن رَزْنِ بن يَعْمَر بن نَفَاتَة بن عدى بن الدِّيل؛ ومن بنى قَيْس، ثم من بنى عامر بن صَعْصَعَة، ثم من بنى كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة: علقمة أبن عُلا ثة بن عَوْف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب، وكبيد أبن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب، ومن بنى عامر بن ربيعة : خالد أبن هَوْذَة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، وحَرْمَلة بن هَوْذَة بن ربيعة بن عمرو ؛ ومن بنى نَصْر ابن معاوية : مالك أبن عَوْف بن سعيد بن يَرْ بُوع ؛ ومن بنى سُلّم ابن منصور: عَبَّاس بن مِرْداس بن أبى عامر، أخو بنى الحرث بن بُهْنة ابن سُلم ؛ ومن بنى غَطَفَان، ثم من بنى فَزَارَة : عُينَيْنَة بن حِصْ بن عُمْ من بنى خَنْظَلة : الأقرع بن حابس بن عقال ، ابن بدر ؛ ومن بنى عَمْ من بنى خَنْظَلة : الأقرع بن حابس بن عقال ، من بنى معاشع بن دارم

قال ابن إسحق: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التَّيْمِي ، أن قائلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه: يارسول الله ، أعطَيْتَ عُيَيْنَةَ بن حصن وَالْأَقْرَعَ بن حابس مائةً مائةً وَتَركتَ جُمَيْلَ ابن سُرَاقة الضَّمْرِيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَمَا وَالَّذِي ابن سُرَاقة الضَّمْرِيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَا وَالَّذِي نَفُسُ مُحَدِّد بِيدِهِ مُجْمَيْلُ بْنُ سُرَاقة خَيْرٌ مِنْ طِلاَعِ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ ،

مِثْلُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ وَالْأَثْوَعِ بْنِ حَابِسٍ وَلَكِنِّى تَأْلَقْتُهُمَا لِيُسْلِماً وَكَلِيِّهُمَا لِيُسْلِماً وَكَلْتُ جُمَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ إِلَى إِسْلاَمِهِ »

شأن ذی ^الخویصرة اننمیمی

قال ابن إسحق : وحدثني أبو عبيدة بن محمد بن عَمَّار بن ياسر ، عن مِقْسَمِ أَبِي القاسمِ مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل ، قال : خرجتُ أَنا وَتَلَيْدُ بِنَ كَلَابُ اللَّيْنِي حَتَّى أَتَيْنَا عَبِدَ اللهِ بن عمرو بن العاص ، وهو يطوف بالبيت مُعَلِّقًا نعله بيده ، فقلنا له : هل حَضَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين كَلَّمه الْتميمي يوم حُنَيْن ؟ قال : نعم ، جاء رجل من بني تميم يقال له ذوالْخُو َ يُصِرَةٍ ، فوقف عليه وهو يعطى الناس ، فقال : يامحمد ، قد رَأً يتُ ماصَّنَعْتَ في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ » ؟ فقال : لم أَرَكَ عَدَلْتَ ، قال : فغضب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال « وَ يُحكَ ! ! إِذَا كُمْ كَيكُنِ الْعَدُّ لُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ » ؟ فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ألا أقتله ؟ فقال : « لا ، دَعْهُ ۚ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّتُونَ فِي الدِّن حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُبُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٍ ثُم فِي الْقِدْ حِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٍ ثُمُمَّ فِي الْفُوقِ فَلاَ يُوجَدُ تَشْي لِهِ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ »

قال ابن إسحق : وحدثني محمد بن على بن الحسين أبو جعفر، بمثل حديث أبى عبيدة ، وسماه ذا الخو يصرة

قال ابن إسحق: وحدثني عبـدالله بن أبي نجيح ، عن أبيه ، عثل ذلك

قال ابن هشام : ولما أعطى رسول الله صلى الله عايه وسلم ما أعطى

في قريش وقبائل العرب ولم مُيعْطِ الأنْصَار شيئًا ، قال حسان بن ثابت يعاتبه في ذلك:

زَادَ ٱلْهُمُومُ كَمَاء الْعَيْنِ مُنْحَدِرُ سَحًّا إِذَا حَفَلَتُهُ عَبْرَةٌ دررُ (١) قصيدة لحسان في غضبه لمدم عطا الانصار

وَجْداً بِشَمَّاء إِذْ تَشَمَّاء بَهْ كَنَةٌ ﴿ هَيْفَاء لاَ دَنَسٌ فِهَا وَلاَ خَوَرُ (٢)

دَعْ عَنْكَ أَشَمَّاء إِذْ كَأَنَتْ مَوَدَّيُّهَا

نَزْرًا وَشَرُّ وِصَالِ الْوَاصِلِ النَّزِرُ (٢)

وَاثْتِ الرَّسُولَ فَقُلُ يَاخَيْرَ مُؤْتَمَن

لِلْمُؤْمِنينَ إِذَا مأعُدِّدَ

عَلاَمَ تُدْعَى سُلَيْمٌ وَهْيَ نَازِحَةٌ

قُدَّامَ قَوْمٍ مُهُمُ آوَوْا وَهُمْ نَصَرُوا (١)

سَمَّاهُمُ الله أَنْصَارًا بِنَصْرُهُمُ

دِينَ الْهُدَى وَعَوَانُ الْحُرْبِ نَسْتَعَرُ (*)

(١) السح: الصب، تقول: سح المطر، إذا صب ماءه صبا، وحفلته: جمعته ، ومنه قيل لمجتمع الناس محفل ، والعبرة : الدمعة ، ودرر : أي سائلة (٢) الوجد : الحزن ، وشماء : اسم امرأة ، وبهكنة : كثيرة اللحم ، وهيفاء : ضامرة البطن ، وقوله « لادنس » تروى هذه الـكلمة بثلاث روايات، هذه إحداها ، وهي ظاهرة ، والثانية « لادنن » بالدال المهملة وبنونين بعدها ، والدنن : غؤور الصدر و تطامنه ، والروايةالثالثة « لاذنن » بذال معجمة ونونين ، والذنن : القذر ، ومنه الذنين ، وهو ما يسيل من الأنف ، والحور : الضعف

⁽٣) نزرا: قليلة

⁽٤) نازحة: بعيدة ، وقدام: أمام، وأراد بالقوم الذين آوو اقومه الأنصار

⁽٥) عوان الحرب: التي قو تل فيها المرة بعد المرة ، و تستعر: تلتهب و تشتعل

وَسَارَعُوا فِي سَــبِيلِ اللهِ وَاغْتَرَفُوا

للِنَّائْبِاتِ وَمَا خَامُوا وَمَا ضَجِرُوا (١)

وَالنَّاسُ أَلْبُ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا

إلاَّ السُّيُوفَ وَأُطْرَافَ الْقَنَاوَزَرُ (٢)

نُجَالِدُ النَّاسَ لَانُبْقِي عَلَى أَحَدِ وَلَا نُضَيِّعُ مَاتُوحِي بِهِ السُّورُ

وَلا يُمْرِرُ جُنَاةُ الْحُرْبِ نَادِيناً وَنَحْنُ حِينَ تَلَظَّى نَارُها سَعُرُ (")

كَمَا رَدَدْنَا بِبَدْرِ دُونَ مَاطَلَبُوا أَهْلَ النَّفَاقِ وَفِينَا يَبْزِلُ الظَّفَرُ وَنَكُمْ رُدُونَ مَاطَلَبُوا أَهْلَ النَّفَاقِ وَفِينَا يَبْزِلُ الظَّفَرُ وَنَكُنْ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أَخُدِرٍ

إِذْ حَزَّبَتْ بَطَرًا أَحْزَابَهَا مُضَرُ (١)

هَا وَنَيْنَا وَمَا خِمْنَا وَمَا خَبَرُوا

مِنَّا عِثَارًا وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ عَثَرُوا(٠)

قال ابن هشام : حدثني زياد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابن إسحق ،

مقالة الأنصار قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن أبي وخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى سعيد انْخُدْري ، قال: لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى

من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منهاشيء

⁽۱) اعترفوا: أراد صبروا، وما خاموا: أى ما جبنوا، وما ضجروا: ريد ما أصابهم ضجر و لا قلق

 ⁽٧) ألب : متألبون مجتمعون علينا ، والوزر : الملجأ

 ⁽٣) لاتهر : لاتكره ، والنادى : المجلس ، وسعر : جمع سعير ، وهو
 توقد الحرب واشتعالها ، شبه أنفسهم به فى الحدة والمضا.

⁽٤) النعف : أسفل الجبل ، وحزبت : جمعت وأعان بعضهابعضا

⁽٥) ونينا : فترنا وضعفنا

وَ جَدَ هذا الحيمن الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت منهم الْقَالَة (١) ، حتى قال قائلهم: لقى والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ، فدخل عليه سَعْد ابن عُبَادة، فقال : يارسول الله، إن هذا الحي من الانصار قد وَجَدُوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قَسَّمْت في قومك وأعطيت عطايا عِظَاماً في قبائل العرب ، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء ، قال : « كَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَاسَوْدُ » ؟ قال : يارسول الله ، مأَنَا إلا من قومي ، قال : « فَاجْمَعْ لي قَوْمَكَ في هٰذِهِ الْحُظِيرَةِ » (٢) قال : فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا له أناه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، فأناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : « كَامَعْشُرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةً (١) بِلَغَتَنْي عَنْكُم؟ وَجِدَةٌ (٣) وَجَدْ ثُمُوهَا عَلَيَّ فِي أَنْفُسِكُم ؟ أَلَمْ ۚ آتِكُمْ ضُلاًّ لا ۗ فَهِذَا كُمُ اللهُ () وَعَالَةً ۖ فَأَغْنَا كُمُ الله وَأَعْدَاهِ َ فَأَلَّفَ اللهُ عَبْنَ قُلُو بِكُمِ » قالوا : بلي ، الله ورسوله أمَنُّ وَأَفْضَلُ (° ، ثم قال: « أَلاَ تُمجِيبُونني يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ » ؟ قالوا : بماذا نجيبك يارسول الله ؟

⁽١) القالة : الـكلام الردى.

 ⁽۲) الحظيرة: هي في الأصل مكان يتخذ للابل والغنم يمنعها الانفلات
 ويمنعها هجات اللصوص والوحوش

⁽٣) الجدة ـ بكسر الجيم وفتح الدال ـ أراد بها الموجدة ، وهي العقاب وأكثر ما تستعمل الجدة في المال

⁽٤) العالة: الفقراء

⁽٥) أمن : هو أفعل تفضيل من المنة ، وهي النعمة

لله ورسوله المن والفضل ، قال صلى الله عليه وسلم : « أَمَا وَالله لَوْ شَيْمُ اللهُ وَاللهُ وَا وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَالله

عُمْرَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الْجُعْرَانَةِ

واستخلافه عَتَّابَ بن أسيد على مكة، و حَجُّ عَتَّاب بالمسلمين ، سنة ثمان

قال ابن إسحق: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجُعْرُ انة معتمرا ، وأمر ببقايا الْنَي ، فحُيسَ بِمَجَنَّة بناحية مَرِّ الظَّرْرَان ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُمْرَته انصرف راجعا إلى المدينة واستخلف عَتَّاب بن أسيد على مكة ، وَخَاَفَ معه مُعاَذ بن جَبَل يُفَقَّهُ

⁽١) آسيناك : أعطيناك حتى جعلناك كأحدنا

⁽٧) اللعاعة : بقلة حمراً. ناعمة ، شبه بها زهرة الدنيا ونعيمها

⁽٣) الشعب ـ بكسر فسكون ـ الطريق بين جبلين

⁽٤) أخضلوا لحاهم: بلوها بالدموع ، والغصن الخضل : هوالذى بله المطر

الناس في الدين ويعلمهم القرآن ، واتُّبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا النيء

قال ابن هشام : وبلغني عن زيد بن أسلم أنه : قال لما استعمل النبي عامله كل يوم صلى الله عليه وسلم عَتَّاب بن أُسيد على مكة رَزَقه كلَّ يوم درْهُماً، درهما فقام ، فحطب الناس ، فقال : أيها الناس ، أُجاعَ الله كبد من جاع على درهم، فقد رزقبي رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كلَّ يوم، فليست بي حاجة إلى أحد

قال ابن إسحق : وكانت ُعُرْءَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسولالله ذي القعدة ، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة ، أو فى أول ذى الحجة

> قال ابن هشام: وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لست ليال بُقينَ من ذي القعدة ، فما قال أبو عمرو المدنى

> قال ابن إسحق: وَحَجَّ الناس تلك السنة على ما كانت العرب تحج عليه، وحج بالمسلمين تلك السنة عَتَّاب بن أسيد، وهي سنة ثمان، وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفهم ، ما بين ذي القعدة إذ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شهر رمضان من سنة تسع

> > أمر كَعْب بن زُهَيْر ، بعد الانصراف عن الطائف

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مُنْصَرَفه عن الطائف كتب بُجَيْرُ بن زُهَيْر بن أبي سُلْمَى إلى أخيه كَمْب بن زُهَيْر يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه ، وأن من بقى من شعراء قريش ابن الزَّبَعْرَى وهُبَيْرَةَ بن أبي وهب قد هربوا في كل وَجْه ، فان كانت لك في نفسك حاجة فَطِرْ إلى رسول الله

رسول الله يرزق

وقت عمرة

صبحة مجبر لاخيه كأمب

صلى الله عليه وسلم فانه لايقتل أحدا جاءه تائبا ، و إن أنت لم تفعل فَانْجُ إلى نَجَائِكَ من الأرض ، وكان كعب[بن زهير] قد قال : —

أَلاَ أَبْلِهَا عَني بُجَيْرًا رِسالَةً

فَهَلَّ لَكَ فِيمَا قُلْتُ وَيْعَكَ هَلْ لَـكَا

وَبَيِّنْ إِنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفَاعِلِ

عَلَى أَى ۗ شَيْء غَيْرِ ذَلِكَ دَلَّكَ

عَلَى خُلُقٍ لَمْ أَلْفِ يَوْمًا أَبَّالَهُ عَلَيْهِ وَمَا تُلْفِي عَلَيْهِ أَبَّا لَكَا

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلُ فَلَمْتُ بِالسِفِ

وَلاَ فَائِلٍ إِمَّا عَثَرْتَ لَمَّا أَكَمَا (١)

سَقَاكَ بِهَا الْمُأْمُونُ كَأْسًا رَوِيَّةً

فَأَنْهِاكَ الْمُأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكُما (٢)

قال ابن هشام: و يروى « المأمور » وقوله « فبين لنا » عن غير ابن إسحق ، وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر ، وَحَديثه:

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي مُجَيْرًا رِسَالَةً

فَهَلُ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْحَيفِ هَلُ لَكُمَا

شَرِبْتَ مَعَ الْمُأْمُونِ كَأْسًا رَوِيَّةً

َفَأَنْهَـلَكَ لَكُنَّامُونُ مِنْهَا وعَلَّـكَا ^(٢)

(۱) بآسف: أراد لست بنادم ، وقوله « لعالك » هذه كلمة تقال للعائر ،بدعى له بها ، ومعناهاقم وانتعش

(٣) أنهلك : سقاك النهل ، وهو الشرب الأول ، وعلك : سقاك العلل ، والعلل : الشرب الثاني

وَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَاتَّبَعْتَهُ

عَلَى أَى ۗ شَیْء وَیْبَ غَیْرِكَ دَلَّـكا

عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أُمَّا وَلاَ أَبًا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكُ عَلَيْهِ أَخَاكَكَا فَلَيْهِ أَخَاكَكَا فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِآسِفٍ

وَلاَ قَائِلِ إِمَّا عَثَرْتَ لَمَّا لَكَا

قال: وبعث بها إلى بُحِير، فلما أتت بُحِير اكره أن يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشده إياها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع «سَقَاكَ بِهَا المأمون »: «صَدَقَ وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ، أنا المأمون » ولما سمع «عَلَى خُلُق لَمْ تلف أماولا أبا عليه» قال: « أَجَلْ كَمْ "بُلْف عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلاَ أَمِه » ثم قال بحير لكعب: _

مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبًا فَهَلْ لَكَ فِي أَلِي

تَلُومُ عَلَيْهَا بَاطِـــادٌ وَهِيَ أَخْزَمُ

إِلَى اللهِ ، لاَ الْعُزَّى وَلاَ اللَّاتِ ، وَحْدَهُ

فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النَّجَا وَتَسْلَمُ

لَدَى يَوْمِ لاَ يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتِ

مِنَ النَّاسِ إِلاَّ طاَهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمُ

فَدِينُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لِاَ شَيْءَ دِينُهُ وَدِينُ أَبِي سُلْمَى عَلَى ۖ مُعَرَّمُ

قال ابن إسحق: و إنما يقول كعب « المأمون » (ويقال« المأمور » في قول ابن هشام) لقول قريش الذي كانت تقوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحق : فلما بلغ كعبا ً الكتاب ُ ضاقت به الأرض ،

خوف كعب رمجيئه المدينة

وأشفق على نفسه ، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه ، فقالوا : هو مقتول ، فلما لم يجد من شيء بُدًّا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها خوفه و إرجاف الوشاة به من عدوه ، ثم خرج حتى قدم المدينة ، فنزل على رجل كانت بينه و بينه معرفة من جهينة ، كما ذكر لى ، فغدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح ، فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أشار له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أشار له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه ، فذكر لى أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاس إليه ، فوضع يده في يده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاس إليه ، فوضع يده في يده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يعرفه ، فقال : يارسول الله ، إن كمب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » قال : أنا يارسول الله عليه وسلم : « نعم » قال : أنا يارسول الله كعب بن زهير

قال ابن إسحق : فحد ثنى عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار، فقال : يارسول الله ، دَعْني وَعَدُو الله أضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دَعْهُ عَنْكَ فَإِنّهُ قَدْ جَاءَتَائِبًا نَازِعًا عَمَّا كَان عليه » قال : فغصب كعب على هذا الحي من الأنصار لماصنع به صاحبهم ، وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا مخير ، فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : _

عَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَآجِهِ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ (١٠

قصيدة كعب فى مدح النبى وهى البردة

⁽۱) البين: الفراق ، وبانت: ذهبتوفارقت ، وسعاد: اسم امرأة ، ومتبول: هالك ، من التبل ـ بفتح فسكون ـ وهو الهلاك وطلب الثأر ، ومتبح : معبدمذلل، ومنه سمو اتيم اللات: أىعبدها، ويروى «متيم عندهالم يجز»

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

إلاَّ أَغَنُّ عَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (١)

[هَيْفَا * مُقْبِلَةً عَجْزَاه مُدْبِرَةً

لاَ يُشْتَكِي قِصْرٌ مِنْها وَلاَ طُولٌ (٣)

يَجْلُوعَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأُنَّهُ مُنْهُلُ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ (")

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاء مَعْنِيَةٍ

صَافَ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُو مَشْمُولُ (١٠)

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ۗ

مِنْ صَوْبِ عَادِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ (٥٠

(۱) الآغن: الصبى الصغير الذى فى صوته غنة ، والغنة: الصوت الذى. يخرج من الخياشيم ، ومعنى غضيض الطرف فاتر الجفن

(۲) الهيفاء: ضامرة البطن والحصر ، والعجزاء : عظيمة العجيزة ،
 وهى الردف

(٣) تجلو: تصقل ، والعوارض: الاسنان ، و « ذى ظلم » هوالفم ، والظلم ـ بفتح فسكون ـ ماء الاسنان وبريقها ، ومنهل: اسم مفعول من أنهله إذا سقاه نهلا ، والراح: اسم من أسهاء الخر ، ومعلول: اسم مفعول من عله إذا سقاه عللا

(٤) شجت: مزجت، وأراد بذى شبم الماءالبارد، والشبم ـ بفتحتين ـ البرد، والمحنية: منتهى الوادى، ويقال: هوما انعطف منه، والأبطح: الموضع السهل، ومشمول: هبت عليه ريح الشمال، وهي عندهم ريح باردة إذا هبت (٥) أراد بالقذى ما يقع في المها، من تبن أو عود أو غيره، وأفرطه:

فَيَالَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

بِوَعْدِهَا أُوْ لَوَ أَنَّ النَّصَحَ مَقْبُولُ (١) فَيَوَ أَنَّ النَّصَحَ مَقْبُولُ (١) لَـكِنَّهَا خُلَّةُ ۚ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا

كَفِيْ وَوَلْعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ (٢)

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالَ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَاوَّنُ فِي أَنْوا بِهَا الْغُولُ (") وَمَا تُمَسِّكُ اللَّاءِ الْفَرَابِيلُ وَمَا تُمَسِّكُ اللَّاءِ الْفَرَابِيلُ فَلَا يُغَرِّنْكَ مَامَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِلاَّ كَا يُمْسِكُ اللَّاءِ الْفَرَابِيلُ فَلَا يُغَرِّنْكَ مَامَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأَمَانِيَ وَالْأَحْلاَمَ تَضْلِيلُ فَلَا يُغَرِّنْكُ مَامَنَتْ مُواعِيدُهَا إِلاَّ الْأَبَاطِيلُ (1) كَانَتْ مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ الْأَبَاطِيلُ (1) أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّنُهَا

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكُ تَنْوِيلُ (٥)

سبق إليه وملأه ، والصوب : المطر ، والغادية : السحابة التي تمطر بالغدو، واليعاليل : الحباب الذي يعلو وجه الماء ، وهو رغوة الماء

⁽١) الخلة ههنا : الصديقة ، يقال : هي خلتي ، بمعنى صديقتي وصاحبتي ؛ ويقال للرجل خلة أيضا ، قال شاعر الحماسة :-

أَلاَ أَبْلِهَا خُلِّتِى رَاشِدًا وَصِنْوِى قَدِيمًا إِذَا مَا نَصِلْ (٢) سيط: تروى هذه الـكلمة بالسين المهملة وبالشين المعجمة ، فأما من رواها بالسين المهملة فقد عنى أنه خلط بدمها ما يذكر بعد ذلك من الصفات ، تقول: سطت الشيء أسوطه ، إذا خلطته ، وأمامن رواها بالشين المعجمة فقد أراد معنى غلى وارتفع وعلا ، والولع _ بفتح فسكون _ الكذب (٣) الغول: ساحرة الجن

⁽٤) عرقوب : اسم رجل يضرب به المثل في خلف الوعد

⁽٥) إخال ـ بكسر الهمزة ـ فعل مضارع بمعنى الظن ، وكسر همزة المضارعة فى هذا الفعل خاصه لغة تميم من بين العرب

أَمْسَت سُعاد م بأرض كَايْبَلِّعْهَا

إِلاَّ الْمِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المُرَّاسِيلُ (١)

وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ عُذَافِرَةٌ لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْ قَالٌ وَتَبَغْيِلُ (٢) مِنْ كُلُّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرقَتْ

عُرْضَتُهُمَا طَامِسُ الْأَعْلاَمِ بَجْهُولُ (٢)

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَى مُفْرَدٍ لَهِقِ إِذَا تَوَقَدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ (١٠) ضَخْمِدُ مُمَّلَّدُهَا ضَخْمِدُ مُمَّلَّدُهَا ضَخْمِدُ مُمَّلَّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ (٥)

(١) المراسيل:السريعة

(٣) العذافرة ـ بضم العين وبعد الآلف فاء مكسورة ـ الناقة الضخمة ،
 والآين : الفتور والاعياء ، والارقال : مصدر أرقل ، وهو ضرب من السير ، ومثله التبغيل

(٣) نضاحة : تروى هذه الكلمة بالحاء المهملة و بالخاء المعجمة ، وهي التي يرشح عرقها ، و بعض أهل اللغة بجعل النضخ بالمعجمة أكثر من النضح بالمهملة ، والذفرى _ بكسر الذال وسكون الفاء _ عظم فى أصل الآذن ، ويقال : هي نقرة خلف الآذن ، وهي أول ما يعرق من البعير ، وعرضتها : همتها ، وهو من قولم : بعير عرضة للسفر : أى جلد عليه قوى ، وطامس : متغير ، والأعلام : العلامات التي تكون في الطرق يهتدى بها ، وأراد أنه ليس بها علم

رد سرم المعدود على المورى المعدول يهدى المه و المورد المعلم و حضور الفيوب : جمع غائب ، مثل شاهد وشهود ، وحاضر وحضور ، ويروى فى مكانه « النجاد » وهو جمع نجد ، وهو ماار تفع وعلا ، وقوله « بعينى مفرد » أراد بعينين مثل عينى ثور مفرد وهو الذى انفر دفى الصحراء ولهق : هو الشديد البياض ، وهو بفتح اللام وهاؤه مكسورة أو مفتوحة ، مثل أيض يقق و يقق ، و الحزان : جمع حزيز ، وهو المكان الغليظ الصلب، و الميل : جمع أميل أو ميلاء ، و يقال : الميل هو العلم الذى يبنى على الطريق

(٥) المقلد: مكان التقليد، وهو العنق، وفعم: أى ممتلى. ، ومقيدها: موضع التقييد منها ، وأراد به الرجل غَلْبَاهُ وَجْنَاهُ عُلْكُومٌ مُذَكَرَةٌ فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ (١) وَجِنَاهُ عُلْسَاهُ وَجُنَاهُ عُلْسَاهُ وَجِلْدُهَا مِن أَطُومٍ مَا يُؤْيِّسُهُ

طِلْحَ يِضَاحِيَةِ الْمُتْنَينِ مَهْزُولُ (٢)

حَرْفُ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَأَلُهَا قَوْدَا الشَّمْلِيلُ ("

عَشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (١٠)

(۱) الغلباء: الغليظة الرقبة ، والوجناء: عظيمة الوجنتين ، والعلكوم: الشديدة ، ومذكرة : يريد أنها فى عظم خلقها تشبه الذكر من الاباعر ، والدف _ بفتح الدال وتشديد الفاء _ الجنب ، وقد أقام هنا الواحد عن المثنى ، فهما جنبان ، وقوله « قدامها ميل » وصف لها بطول العنق

- (٢) يريد أن جلدها قوى شديد الملاسة لسمنها وضخامتها فالقراد المهزول من الجوع لايثبت عليها ولا يلزق بها ، والأطوم : هى الزرافة أو السلحفاة البرية ، شبهها بأحداهما فى الملاسة ، ويؤيسه : يذلله ويؤثر فيه ، والطلح ـ بكسر الطاء وسكون اللام ـ القراد ، والضاحية : البارزة الظاهرة ، وأراد بالمتنين ما اكتنف صلبها عن يمين وشهال من عصب و لحم ، ومهزول : صفة لطلح
- (٣) الحرف في الأصل حرف الجبل ، وهو القطعة الخيارجة منه ، شبه الناقة به في الصلابة ، أو الحرف هو حرف الخط و شبه به الناقة في الهزال والضمور ، فهذه السكلمة تحتمل هذين المعنيين ، وأبوها أخوها ، وعمها خالها يريد بهذه العبارة أنها مداخلة النسب في السكرم فلم يدخل في نسبها أجني ، والهجنة _ بضم فسكون _ ههنا _ غلظ الخلق كغلظ البراذين ، والناقة مهجنة : أي كريمة ، والهجين : السكريم من الابل ، وجمعه هجائن ، والقوداء : الطويلة الظهر والعنق ، والشمليل _ بكسر فسكون _ السريعة
- (٤) هذا البيت فى معناه تأكيد لقوله فيما سبق « وجلدها من أطوم » واللبان ـ بفتح اللام ـ الصدر ، والاقراب : الخواصر ، واحدهاقرب ـ بزنة

عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

مِرْفَقُهُما عَنْ بَنَاتٍ الزَّوْرِ مَفْتُولُ (١)

كُأُنَّكَ فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْ بَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلِ (٢)

'تَمَرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلِ في غَارِزٌ كَمْ تُحُوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ (٣)

قفل وجمل ـ وزهاليل : صفة لاقراب ولبان معا ، وهو جمع زهلول ، وهو بزنة عصفور : الأملس الناعم

- (۱) عيرانة: يريد أنها تشبه العير فى شدته ونشاطه ، والعير : حمار الوحش ، والنحض ـ بفتح فسكون ـ اللحم ، وأراد من أنها قذفت به أنها عتلئة الجسم منه ، ويقال : امرأة نحيضة ، إذا كانت عبلة ضخمة كثيرة اللحم ، والعرض ـ بضم العين المهملة والرا. ـ الجانب والناحية ، والزور ـ بفتح فسكون ـ الصدر أو وسطه أو أعلاه ، وبنات الزور : ما حوله وما يتصل به من الاضلاع ، ومفتول : مدمج محكم
- (۲) وقع هذا البيت متأخرا فى بعض النسخ عن البيتين التالبين له ، وآثرنا ترتيب هذه النسخة لموافقتها لرواية ابن هشام الانصارى فى شرحه لهذه اللامية ، وفات : تقدم ، ومذبحها : متحرها ، وهو مكان الذبح ، والحطم ـ بفتح فسكون ـ مثنى لحى ، والحطم ـ بفتح فسكون ـ مثنى لحى ، وهو الحنك ، والبرطيل ـ بكسر فسكون ـ معول من حديد ، وهو أيضاً حجر مستطيل ؛ يصفها بكبر الرأس
- (٣) عسيب النخل: جريده الذي لم ينبت عليه الخوص، فإن نبت عليه سمى سعفا ، والخصل ـ بضم ففتح ـ جمع خصلة ـ بضم فسكون ـ وهي اللفافة من الشعر ، وأراد بمثل العسيب ذنبها ، والغارز: أراديه ضرعها ، وتخونه: تنتقصه ، والأحاليل: جمع إحليل ، وهو بزنة قنديل مخرج البول،

قَنْوَا ﴿ فِي خُرَّ تَيْهَا لِلْبُصِيرِ بِهَا

عِنْقُ مُبِينُ وَفِي الْخُدَّيْنِ تَسَهْيِلُ (١)

يُخْدِى عَلَى يَسَراتٍ وَهْيَ لاَحِقَةٌ

ذَوَا بِل مَشْهُنَّ الْأَرْضَ تَعْلِيلُ (٢)

مُسْمْرِ الْعُبْجَايَاتِ يَنْرُ كُنَ الْحُصَا زِيمًا

لَمْ يَقْهِنَّ رُؤُسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ (°)

و مخرج اللبنمن الثدى ، يريد أنها حائل لا تحلب وذلك أقوى لها على السير وأنني للضعف عنها

- (۱) القنواه: المحدودبة الأنف، والحرتان: الأذنان، ويروى بدل قنواه « وجناه » وهي صلبة الوجنة ، ومعنى « في حرتيها للبصير بها عتق » أن من رأى أذنيها عرف عتقها وكرمها ، وقد وقع هذا البيت متقدما على البيتين قبله مع أن البيت الذى أوله « تمر » متأخر عن البيت الذى أوله « كأنما فات ـ الخ »
- (۲) تخدى: تسرع ، وروى فى مكانه « تهوى » والمعنى واحد ، واليسرات: قوائمها » يريد أنها تحسن السير بهاكلها » واللاحقة: الضامرة الحفيفة اللحم » وذوابل: جمع ذابل ، وهو اليابس ، وإذا كانت القوائم قليلة اللحم لم تكن رهلة و لا مسترخية وذلك أنشط لها وأقوى لسيرها ، وقوله « مسهن الأرض تحليل » إشارة إلى سرعة رفعها قوائمها ، يعنى أنها إنما تمس بقوائمها الأرض قليلاكن يتحلل من يمين
- (٣) العجايات بضم العين المهملة ومثله العجاوات: جمع عجاية أوعجاوة ، وهي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير إلى الفرسن ، وزيم بكسر الزاى وفتح الياء هوالمتفرق ، يريدأنها لشدة وطثهاالأرض تفرق الحصى ، والأكم بضم الهمزة وسكون الكاف مخفف من الأكم بضم الهمزة والكاف بزنة كتاب وكتب -

كَانَّ أُوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْمُسَاقِيلُ (١٠ يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْجُرْبَاءِ مُصْطَخِداً كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ تَمْلُولُ (٢٠)

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

وُرْقُ ٱلجُناَدِبِ بِرَ كُضْنَ ٱلخُصاَ : قِيلُوا (٣٠

والاكام: جمع أكم ـ بزنة جبل وجبال ـ والاكم: جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الارض

- (۱) وقع هذا البيت فى بعض النسخ متأخراً عن البيتين التالبين له ههنا ، وآثرنا ترتيب هذه النسخة لما ذكرنا قريباً ، والأوب : مصدر آب بمه فى رجع ، وتلفع : التحف ، والقور : جمع قارة ، وهى الجبل الصغير ، والعساقيل : السراب ، قال الجوهرى : لم أسمع بواحده ، يريد أن يشبه رجوع ذراعى ناقته فى وقت الهاجرة ، عند اشتداد الحر وانتشار السراب فوق صغار الجبال ، بذراعى عيطل ، وسيأتى بيان المشبه به فى بيت آخر ، وهو خبر كأن الواقع فى صدر هذا البيت
- (۲) الحرباء ـ بكسر فسكون ـ ضرب من العظاء ، وهو حيوان برى له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها حيث دارت ويتلون ألوانا ويقال : هي أم حيش، وقوله « مصطخدا » أى مصطلبا بحرالشمس ، ويروى في مكانه « مرتبثا » أى مرتفعا ، وضاحيه : ما برز منه للشمس وظهر ، وعملول : محروق ، وأصله من الخبز المليل أو المملول ، وهو المصنوع في الملة، وهي بفتح الميم وتشديد اللام الرماد الحار
- (٣) الحادى: الذى يسوق الابل ، والورق : جمع أورق ، وهو الاخضر إلى سواد ، ويروى فى مكانه « بقع » وهو جمع أبقع ، والأبقع : الذى فيه ألوان ، ومثله الارقط ، والجنادب : جمع جندب ، وهو ذكر الجراد ، ويركضن الحصى : يدفعنه ، وقيلوا : فعل أمر من قال يقيل إذا استراح وقت الفيلولة ، وهو مقول القول الذى فى أول البيت

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطُلِ نَصَف قَامَت عَفَاوَ بَهَا أَنكَدْ مَثَا كِيلُ (١) وَوَاحَة لَوْ النَّاعُونَ مَعْتُولُ (٢) وَوَاحَة لَوْ وَمَدْ رَعُهَا لَمَا لَمَّا نَعَى بِكُر هَاالنَّاعُونَ مَعْتُولُ (٢) تَفْرِى اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْ رَعُهَا مُشَقَّقُ عَنْ تَرَاقِيها رَعَابِيلُ (٣) تَفْرَى اللَّبَانَ بِكَفَيْها وَمِدْ رَعُهَا مُشَقَّقُ عَنْ تَرَاقِيها رَعَابِيلُ (٣) تَسْعَى الْغُواةُ جَنَا بَيْها وَقُولُهُمُ : إنَّكَ يَاأُ بْنَ أَبِي سُلْمَي لَمُقْتُولُ (١) تَسْعَى الْغُواةُ جَنَا بَيْها وَقُولُهُمُ : إنَّكَ يَاأُ بْنَ أَبِي سُلْمَي لَمُقْتُولُ (١)

(۱) شد النهار: ارتفاعه وهو منصوب على الظرفية ، كاتقول: وسط النهار ، وقوله «ذراعا عيطل » هو خبركائن الواقع فى صدر بيت سابق ، والعيطل: الطويلة ، ومثله العيطلة ، والنصف _ بفتح النون والصاد جميعا _ التي بين الشابة والكهلة ، والنكد: جمع نكدى ، وهى الناقة التي لا يعيش لهاولد، والمثاكيل: جمع مثكال ، وهى الكثيرة الثكل، والنكل: فقد الأولاد لها ورخوة : (٢) نواحة : مبالغة فى نائحة ، والنائحة : التي تبكى ولدها ، ورخوة : مسترخية ، والضبعين : مثني ضبع _ بفتح فسكون _ وهو العضد ، والبكر _ بكسر فسكون _ أول الولادها ، والناعون : جمع ناع ، وهو الذي يخبر بكسر فسكون _ أولم العقل : العقل

(٣) تفرى: تقطع، واللبان ـ بفتح اللام ـ الصدر، والمدرع ـ بكسر الميم وسكون الدال وفتح الراء ـ قميصها، ويقال له درع أيضا، ومشفق: أراد به شقوق كثيرة، والتراقى: جمع ترقوة ـ بفتح فسكون وضم القاف ـ وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة، ورعابيل: قطع، تقول: رعبلت اللحم، إذا قطعه، ويقال: ثوب رعابيل، وتقول: جاء فلان فرعابيل، تريد أنه جاء في ثياب أخلاق، وقولهم «ثوب رعابيل» وصفوا فيه المفرد بالجمع، كما وصفوه به في قولهم: ثوب أخلاق، رمنه قول الراجز: ـ

* جَاءَ الشِّتَاءِ وَقَهِيصِي أَخْلاَقُ *

(٤) تسعى الوشاة : هو من قولهم : سعى به عند السلطان ، إذا وشى به عنده ، والوشاة : جمع واش ، وهو الذى ينقل إليك الحديث على جهة الافساد ، وإنما سمى الواشى واشيا لأنه يشى الحديث : أى يزينه وينمقه ،

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقِ كُنْتُ آمُلُهُ لِأَلْهِمْ لِأَلْهِمْ يَنَكَ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ (١) وَقَالَ كُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّ مَنْ مَفْهُولُ (٢) وَقَالُتُ : خَلُوا سَبِيلِي لاَ أَبَالَكُمُ مَنْ مَنْهُولُ (٣) كُلُّ ابْنِ أَنْقَى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ (")

نَبُّتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ (١)

وجنابيها : ناحيتها ، وهو بفتح الجيم ، ويقال : الجناب ـ بزنة سحاب كما قلنا ـ فناء الدار وما قرب من محلة القوم ، وانتصاب جنابيها على أنه ظرف مكان ، وابن أبي سلمى : أراد به نفسه ، ونسب نفسه إلى جده ، فهو كعب ابن زهير بن أبي سلمى ، وسلمى : بضم السين و سكون اللام ، وليس في العرب مذا الضبط سواه

- (۱) لما سمع مقالة الوشاة التي ذكرها في البيت السابق التجأ إلى إخوانه الذين كانوا موضع آماله ومحط رجائه فتبرؤا منه يأسامن سلامته وخوفا من غضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقوله « آمله » إنما أراد آمل خيره أو آمل معونته أو نحو ذلك ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقوله « لاألهينك» معناه لا أشغلك عما أنت فيه بأن أسمله عليك وأسليك عنه فاعمل لنفسك فاني لا أغنى عنك شيئا
- (۲) لما يئس من نصرة خلانه أمرهم أن يخلوا طريقه ولايحبسوه عن المثول بنفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضى فيه حكمه ، فان نفسه قدأيقنت أن كل شى. قدره الله تعالى واقع لامحالة ، وخلوا : اتركوا وصيروه خاليا ، والسبيل : الطريق ، ويروى « خلوا طريق »
- (٣) يقول: إذا كان كل إنسان ولدته أنثى وإن عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فانه واقع بين مخالب الموت فليس هناك مايييح الجزع، وليس هناكمايفرح الشامتين، والآلة الحدباء: قيل: هي النعش الذي يحمل عليه الموتى، وقيل: المراد الداهية
- (٤) بدأ ههنا يذكر مقصده الذي مهدله بما سبق من الغزل والوصف
 (٤) بدأ ههنا يذكر مقصده الذي مهدله بما سبق من الغزل والوصف

مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَا فِلَةَ الْ قُرْ آنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ لَا تَأْخُذَ لِي فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ لَا تَأْخُذُ لِي بِأَقْوَالِ الْوُسُاةِ وَلَمْ أَذْ نِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ لَقَدْ أَقُومُ بِهِ لِيَقَوْمُ بِهِ

يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعُ الْفِيلُ (١)

لَظُلَّ يُرْعَدُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْوِيلُ (٢)

مَازِلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدَّرِعًا

جُنْحَ الظَّلَامِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ (٣)

وقد شرع من هذا البيت فى التنصل مما اتهم به ، والاستعطاف ، وأنبث - بالبناء للمجهول _ أخبرت ، والنبأ : الخبر ، مستويان فى الوزن والمعنى ، وبعض أهل اللغة يخص النبأ بالخبر العظيم ، ويبعده وصفه بالعظيم فى قوله تعالى : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) ، وقوله «أو عدنى »معناه تهددنى وذكر أنه ينالى بشر ، يقول : إنه قد ثبت لى وتواتر عندى أن رسول الله يغفر الذنب ويعنمو عن المسى.

(۱) وقع عجز هذا البيت فى شرح ابن هشام الأنصارى وفى بعض نسخ الأصل هَمَذا: ــ

^{*} أَرَى وَأَسْمَعُ مَالَوْ يَسْمَعُ الْفَيِلُ * (٢) وقع في بعض النسخ صدر هذا البيت هكذا : ـ

^{*} لَظَـلَ ّ تُرْعَدُ مِنْ وَجْدِ بَوَادِرُهُ * والبوادر: اللحم الذي بين العنق والكتف

⁽٣) سقط هذا البيت من بعض نسخ الأصل ، ويروى فى بعض النسخ عجزه « وثوب الليل مسبول »

حَقَّى وَضَعْتُ يَميني مَا أَنَازِعُهَا

فِي كُفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ (١)

فَلَهُوْ أَخْوَفُ عِنْدِى إِذْ أَكَامُهُ وَقِيل إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُلُ (٣) مِنْ ضَيْغَمِ بِضَرَاء الْأَرْض عَنْدَرُهُ

فِي بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ (٣) يَعْدُو فَيَكُمْ غِيلُ (٣) يَعْدُو فَيَكُمْ مِنْ عَبْشُهُما

أَنْ كِثْرُكَ الْقِرِ ْنَ إِلاَّ وَهُوَ مَغْلُولُ (٥)

- (۲) وقع فى نسخة ابن هشام الانصارى صدر هذا البيت هكذا : _
 * لذَاكَ أَهْيَبُ عندى إذْ أُكَلِّمُهُ *
- (٣) الضيغم: الاُسد، ووقع في نسخة ابن هشام الاُ نصاري « من خادر من ليوث الاُسد مسكنه » وأراد به الاُسد أيضا ، والخادر: الداخل في الحدر، والحدر: الاُ جمة وموطن الاُسد، وضراء الاُرض: ماوار الـُ من الشجر، ومخدر الاُسد: غابته وأجمته ، وعثر بفتح العين و تشديد الناء المئلة موضع تنسب إليه الاُسود ، والغيل: الاُجمة أيضا
 - (٤) يغدو: يذهب في أول النهار، ويلحم: يطعم اللحم، وماضيه ثلاثي فياء المضارعة مفتوحة أوكأ كرم فياء المضارعة مضمومة، والضرغامين: أراد بهما أسدين من أشباله، ومعفور: بمرغ في العفر وهو بزنة جبل التراب، والحراديل: القطع، تقول: خردات اللحم، إذا قطعته قطعا صغارا
 - (٥) يساور : يواثب، تقول : ساوره ؛ إذا واثبه ، والقرن ـ بكسر

⁽١) وقع فى بعض الأصول « حتى وضعت يمينى ما أنازعه» والضمير المنصوب عائد على ذى نقات

مِنْهُ تَظَلَّ سِبَاعُ الَجُوِّ نَافِرَةً وَلاَ تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ (١) وَلاَ يَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ (٢) وَلاَ يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثَهَةً مُنْصَرَّجُ الْبَرِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ (٢) إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورْ يُسْتَضَاء بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ (٣) إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورْ يُسْتَضَاء بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ (٣) فِي عُصْبَةً مِنْ قُرَيْشِ قَالَ قَائِلُمُهُمْ

فِي المُطَّبِدِ مِن الريسِ عَلَى الْمُعِيْمِ مِن اللهِ اللهِ مَن اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مُعَازِيلٍ (٥)

فسكون ـ الذى يقاومك فى الشجاعة ـ ومغلول : أى قد أثر فيه ، ويروى فى مكانه « مجدول » وهو المطروح على الجدالة ، وهى الأرض

- (۱) الجو ههنا: اسم موضع ، قاله أبوذر ، وقال ابن هشام الا نصارى: هو البر الواسع ، و أخطأ من فسره بما بين السهاء والا رض ، و نافرة : يروى في مكانه « ضامزة » بالضاد والزاى المعجمتين ـ و تقول : ضمز الرجل بضمز ضمزا ـ من باب نصر ـ إذا سكت ، وكل ساكت فهو ضامز وضموز ، والأراجيل : الجماعات من الرجال
- (۲) مضرج: مخضب بالدماء، وفيرواية ابن هشام الأنصارى «مطرح» بالطاء والحاء المهملتين ـ والبر: السلاح، والدرسان ـ بكسر الدال وسكون الراء ـ جمع درس، وهو الثوب الخلق البالى، ووزنه كصنو وصنوان وقنو وقنوان، والدرسان: معطوف على البز، ومأكول: صفة ثانية لقوله أخوثقة
- (٣) روى « إن الرسول لسيف يستضاء به » وسيوف الهند أفضل السيوف ، ويستضاء به : أى يهتدى به إلى الحق
- (٤) « فى عصبة » يروى فى مكانه « فى فتية » ، وزولوا: انتقلوا
 من مكان إلى مكان ، ويقصد الهجرة
- (٥) أنكاس : جمع نكس ـ بكسر فسكون ـ وهو الرجل الضعيف

شمَّ الْعَرَّانِينِ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمُ

مِنْ نَسْج ِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا َسرَ ابيلُ (١)

بِيضٌ سَوَا بِغُ قَدْ شُكَّتْ كَمَا حَلَقٌ

كُأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ تَعِدُولُ (٢)

سمى بذلك تشبيها بالنكس من السهام وهو الذى انكسر فوقه ، والكشف ـ بضم الكاف والشين المعجمة ـ جمع أكشف ، وهوالذى لاترس معه فى الحرب ، والميل : جمع أميل ، وهو الذى لاسيف معه أوهوالذى لايحسن ركوب الخيل ولا يستقر على السرج ، وقال جرير :

لَمْ يَرْ كَبُوا الْحُيْلَ إِلاَّ بَعْدَ مَاهُزِمُوا

فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْفَالِهَا مِيلُ

والمعازيل: جمع معزال، وهو الذي لا سلاح معه، والمشهور في هذا المعنى أن يقال: رجل أعزل

- (۱) الشم: جمع أشم، وهو الذى فى قصبة أنفه علو مع استواء أعلاه، وذلك من علامات السيادة والكرم عندهم، والعرانين: جمع عرنين، وهو الأنف، والأبطال: جمع بطل، وهو الرجل الشجاع، وسمى بذلك لأنه تبطل عنده الدماء وتهدر ولا ينال منه ثأر، و « لبوسهم من نسبح داود» أراد لبوسهم الدروع، والهيجا: الحرب، وأصله ممدود فقصره للضرورة، والسرابيل: جمع سربال، وقوله « فى الهيجا »متعلق بمحذوف حال من سرابيل
- (۲) بيض : جمع أبيض ، وسوابغ : جمع سابغ ، وهوالطويل التام ، وهذان وصفان للسرابيل فى البيتالسابق ، وشكت : أراد نسجت ، وأصل الشك إدخال الشيء فى الشيء ، ويروى « سكت » بالسين المهملة ، ومعناه ضيقت ، ومنه قولهم: أذن سكاء ، إذا كانت ضيقة ، والحلق ـ بفتح الحاء واللام حمع حلقة ـ بفتح فسكون ـ وحكى الأصمعي أن الجمع بكسر الحاء وفتح اللام

لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نيلُوا (١)

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجُهْلَ الزُّهْرِ يَعْصِوْمُهُمْ

ضَرْبُ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ (٢)

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاًّ فِي نُحُورِ هِمُ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيارِضِ اللَّوْتِ تَمِثْلِيلُ (٢)

قال ابن هشام: قال كعب هذه القصيدة بعد قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، و بيته « حَرْفُ أُخُوها أَبُوها » و بيته « حَمْشِي الْقُرَادُ » و بيته « عَمْرَانَة فَ قُذِفَتْ » و بيته « تَمُرُ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ » و بيته « تَمْرُ مِثْلً عَسِيبِ النَّخْلِ » و بيته « وَلاَ بَرَالُ و بيته « وَلاَ بَرَالُ بواديهِ » عن غير ابن إسحق بواديهِ » عن غير ابن إسحق

كبدرة وبدروقصعة وقصع ، والقفعاء ـ بفتح القاف وسكون الف. بعدها عين مهملة ـ شجر ينبسط على وجهالارض يشبه حلق الدروع ، ومجدول : محكم الصنعة

⁽۱) مفاريح: جمع مفراح ، وبجازيع: جمع بجزاع ، وكلاهما صيغة مبالغة: الأول من الفرح والثانى من الجزع ، يريد أنهم إذا تغلبوا على عدوهم لم يفرحوا لذلك لأن هذا شيء قد تعودوه ، وإذا غلبهم أحدلم بجزعوا لأنهم يعلمون أن الأمور بيد الله وأنهم منتصرون عليه في المستقبل

⁽٢) الزهر: جمع أزهر ، وهو الأبيض ، وعرد ـ بفتح العين وتشديد الراء ـ نكب عن قرنه وهرب منه ، والتنابيل: جمع تنبال ـ بكسر فسكون ـ وهو القصير

⁽٣) وصفهم بأنهم لاينهزمون فيقع الطعن فى ظهورهم ، بل من شأنهم الأقدام على أعدائهم فيقع الطعن فى نحورهم وصدورهم ، وتهليل : فرار ، تقول : هلل عنقرنه تهليلا ، إذا فر ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا البيت التفت إلى من كان بحضرته من قريش ، كانه يومى ، إليهم أن اسمعوا

قال ابن إسحق: وقال عاصم بن عمر بن قتادة: فلما قال كعب «إذًا عرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ » وإنما يريدنا معشر الأنصار لما كان صاحبنا صنع بهماصنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَدْحَته ، عَضِبَتْ عليه الأنصار ، فقال بعد أن أسلم يمدح الأنصار ويذكر بكراءهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعهم من المين : _ مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحُياةِ فَلاَ يَزَلُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَارِ (۱) مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحُياةِ فَلاَ يَزَلُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَارِ (۱) وَرَثُوا اللهَ عَنْ كَابِر اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

[وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَدْيَامِمْ ﴿ بِالْلَشْرَ فِيِّ وَبِالْقَنَا الْخُطَّارِ] (٣)

يَتَطَهَّرُونَ يَرَوْنَهُ نُسُكًا لَهُمْ بِدِماءِ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ

⁽١) أصل المقنب ـ بزنة منبر ـ الجماعة من الخيل ، وجمعه المقانب

⁽۲) السمهرى : الرمح ؛ والأذرع : جمع ذراع ، وقوله « كسوالف الهندى » يريد به حواشى السيوف ، وقد يجوز أن يكون أراد الرماح ، لأن الرماح قد تنسب إلى الخط

 ⁽٣) سقط هذا البيت من بعض نسخ الأصل ، وهو ثابت في شرح أبي ذر وفي غيره من الأصول ، والذائدين : المانعين والدافعين ، وقد وقع في نسخة « والقائدين » والمشرفى : السيف ، والحطار : المهتز

دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةٍ

غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأُسُودِ ضَوَارِي (١)

وَإِذَا حَلَاتَ لِيَمْنَعُولُ اللَّهُمُ أَصْبَحْتَ عِنْدَمَعاً قِلِ الْأَغْفَارِ (٢)

ضَرَبُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً دَانَتْ لِوَقْعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ (٣)

لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِنْدِينَ أَمَارِي (١) لَوْ يَعِلَمُ اللَّذِينَ أَمَارِي (١)

قَوْمْ إِذَا خُوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي (٥)

[فِي الْغُرِّ مِنْ غَسَّانَ مِنْ جُرْثُومَةٍ

أَعْيَتُ مَحَافِرُهَا عَلَى المنقار] (٦)

(١) دربوا: تعودوا، وخفية: موضع تنسب إليه الأسود، وغلب الرقاب: غلاظها، وضوار: متعودة

(٢) معاقل : جمع معقل ، وهو الموضع الذي يمتنع فيه من احتله ، والأغفار : جمع غفر ، وهو ولد الوعل

(٣) علیا: أراد به علی بن مسعود بن مازن الغسانی ، وإلیه تنسب بنو کنانة ، لانه کفل ولد أخیه عبد مناة بن کنانة بعد وفاته فنسبوا إلیه (٤) أماری : أجادل

(٥) خوت النجوم: غربت فلم يكن لها تأثير على زعمهم، والطارقين: الذين يأتون ليلا، والمقارى: جمع مقراة، وهى الجفنة التي يصنع فيها الطعام للأضاف

(٦) سقط هذا البيت من بعض نسخ الأصل ، وقد وجد بهامش بعض النسخ قبل البيت الأخير

الْمُطْعِمِينَ الضَّيْفَ حِينَ يَنُو بُهُمْ مِنْ لَكُم كُومٍ كَالْمِضَابِ عِشَارِ وَالْمُعْمِونَ الْمُفْصِلُونَ إِذَا شَتَوْا وَالضَّارِ بُونَ عَلاَوَةَ الجُبَّارِ وَالْمُنْعِمُونَ الْمُفْصِلُونَ إِذَا شَتَوْا وَالضَّارِ بُونَ عَلاَوَةَ الجُبَّارِ

قال ابن هشام : ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وســـلم قال له حين أنشده

* بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ *

« لَوْ لاَ ذَكَرْتَ الْأَنْصَارَ بِخَيْر فَإِنَّهُمْ لِذَلِكَ أَهْلُ » فقال كهب هذه الا بيات وهي في قصيدة له

قال ابن هشام : وذُكر لى عن على بن زيد بن جُدَّعان أنه قال : أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد

* كَانَتْ سُعَادُ فَقُلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ *

غَزُوة تَبُوك في رجب سنة تسع

[قال: حدثنا أبو محمــد عبد الملك بن هشام ، قال: حــدثنا زياد ابن عبد الله البَكَّائي ، عن محد بن إسحق الْمُطَّلِبي] قال : ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مابين ذي الحجة إلى رجب ، ثم أمر الناس بالتَّهَيُّو لغزو الروم ، وقد ذكر لنا الزُّهْرِئُ ويزيد بن رُوماَت وعبد الله بن أبى بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغــيرهم من علمائنا ، كُـلُّ ﴿ حَدَّث في غزوة تَبُول كَ مابلغه عنها ، و بعض القوم يُحدِّث مالا يحدث بعض " ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم ، وذلك وحين طابت الثمار ، والناس يُحبِّون الْمُقَام فى ثمارهم وظلالهم ، و يكرهون

بِالْمُوْهَفَاتَ كَأَنَّ لَمْ ظُبَاتِهَا لَمْهُ الْبَوَارِقِ فِي الصنبر النَّارِي

لاَ يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ إِنْ تَزَاتَ بِمْ شَهْبَاء ذَاتُ مَفَاقِمِ وَأُوَارِ

الشُّخُوصَ على الحال من الزمان الذي هم عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم َ قَلَّما يخرج في غَزْوَة إلاكَنَى عنها ، وأخبر أنه يريد غَيْرَ الوجــه الذي يَصْمُدُ له (١) ، إلا ما كان من غزوة تبوك ؛ فانه بَيَّنَهَا للناس لبعد الشقَّة (٢) وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يَصْمُدُ له ؛ ليتأهَبُّ النَّاسُ لذلك أُهْبَتَهُ ، فأمر الناسَ بالجهاز ، وأخبرهم أنه يريد الروم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو فى جهازه ذلك للحِدِّ بن قَيْسِ أحـــد بني سَلَمَة: « يَا جَدُّ هَلْ لَكَ الْعَامَ فِي جِلَادِ بَنِي (٢) الْأَصْفَرِ » ؟ فقال: يارسول الله ، أو تأذن لي و لا تَفْتِنِّي فوالله لقد عرف قومي أنه مامن رجل بأشد عُجْبًا بالنساء مني ، و إنى أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لاأصبر ، فا عرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: «قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ﴾ ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية (٩ : ٩٩) : (وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ٱلْمُذَنِّ لِى وَلاَ تَفْتِتِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُعِيطَةٌ بِالْكَأَفِرِينَ) أَى: إن كان إما خشى الفتنة من نساء بني الأصفر ، وليس ذلك به ، فما سقط فيه من الفتنة أكبر بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرغبة بنفسه عن نفسه ، يقول : وَإِنَّ جَهَـنَّمَ لمن ورائه ، وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض: لاتنفروا في الحر؛ زَهَادَةً في الجهاد وَشَكَاًّ في الحق وَ إِرْجَالُا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَنزل الله تبارك وتعالى فيهم (١:١٨ – ٨٢) : ﴿ وَقَالُوا لاَ تَنْفِرُوا فِي الخُرِّ قُلُ نَارُ جَهَمَّمَ أَشَدَّ حَرًّا لَوْ كَأَنُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُواكَثِيراً جَزَاءً عَاكاً نُوا يَكْسبُونَ)

⁽١) يصمد إليه : يقصده ، تقول : صمدت إليه ، إذا قصدته وكانت نيتك متوجهة إليه

⁽٢) الشقة: بعد المسير

⁽٣) بنى الأصفر : اهملروم

رسول الله يأمر بتحريق بيت بجتمع فيه المنافقون

قال ابن هشام: وحدثني النقة ، عن حدثه ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ، عن إسحق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين يجتمعون في بيتسو على البهودي ، وكان بيته عند تجاسوم (١) ، يُتَبِعُونَ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تَبُوك ، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم طاحة بن عبيد الله في نفر من أصحابه ، وأمره أن النبي صلى الله عليه وسلم خفعل طلحة ، فاقتحم الضَحَّاكُ بن خليفة من ظهر البيت ، فانكسرت رجله ، واقتحم أصحابه فأ فلتوا ، فقال الضحاك في ذلك : ---

كَادَتْ وَبَيْتِ اللهِ لَارُ مُعَمَّدٍ

يَشِيطُ بِهَا الضَّعَّاكُ وَابْنُ أُبَيْرِ قِ (٢)

وَظَلْتُ وَ قَدْ كَلَّيْقْتُ كَبْسَ سُوَ يُلِمِ

أَنُوهِ عَلَى رِجْلِي كَسِيرًا وَمَرِ فَقَبِي (٣)

سَلاَمْ عَلَيْكُمْ لاَ أَعُودُ لِمِثْلُمِا اللهِ عَلَفُ وَمَنْ تَشْمَلْ بِهِ النَّارُ يُحْرَقِ قال ابن إسحق: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جَدَّ في

⁽۱) جاسوم : اسم موضع قاله أبو ذر ، ولم يذكره ياقوت فى معجم البلدان ، ولم يتفق لى العثورعليه فى كتب السير ، ولم يذكره المجدفيا يذكره من الإماكن والبقاع

⁽٢) يشيط : يحترق ، تقول : شاط يشيط ، إذا التهبواحترق

⁽٣) طبقت : علوت ، والكبس ـ بفتح فسكون ـ هو البيت الصغير ، ووقع فى بعض النسخ «كبس » بالباء المثناة ، ووقع فى بعضها «كبس » بالموحدة وشين معجمة ـ والصواب هو ماقدمناه بالباء الموحدة والسين المهملة

سفره ، وأمر الناس بالجهاز والانكماش ، وحض الهل الغنى على النفقة والحملان فى سبيل الله ، فحمل رجال من أهل الغنى ، واحتسبوا ، وأنفق عثمان بن عفان فى ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها

نفقة عُمان بِن عفان

قال ابن هشام: حدثنى من أثق به أن عثمان بن عَفَّان أنفق فى جيش الْعُسْرة فى غزوة تبوك ألف دينار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ مُعْمَان، فَانِّى عَنْهُ رَاضٍ »

شأن البكاثير

قال ابن إسحق: ثم إن رجالامن السلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهم البكاؤن، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم: من بنى عمرو بن عوف: سالمُ بْنُ عير، و عُلْبة بن زيد أخو بنى حارثة ، وأبولي لَى عبد الرحمن ابن كعب أخو بنى مازن بن النجّار ، وعمرو بن محمام بن الجُمُوح أخو بنى سَلَمة ، وعبد الله بن المُغفَّل المُزنى ، و بعض الناس يقول: بل هو عبدالله ابن عمرو المزنى ، و هرَمِى بن عبد الله أخو بنى و اقف ، و عر عاض بن سارية الفزارى — فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا أهل صاحة ، فقال: « لا أجد ما أحمل عليه » ، فتو لوا وأعينه م تفيض من الدمع حر نا الله يجدوا ما ينفقون

[قال ابن إسحق]: فبلغنى أن ابن يامين بن عير بن كعب النّضرى لقى أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل ، وها يبكيان ، فقال : ما يبكيكا ؟ قالا : جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه ، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه ، فأعطاهما أضحاله (١) ، فارتحلاه ، ورَوَدَهُما شيئا من تمر ، فخرجا معرسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) الناضح: الجمل الذي يستقي عليه الماء.

قال ابن إسحق : وجاءه الْمُعَلِّرونَ من الأعراب، فاعتذروا إليه، فلم يَعْذُرهم الله تعالى ' وقد ذُكر لى أنهم نفر من بني غِفار

انخلف بعض المسلمين

ثم اسْتَتَبُّ (١) برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره ، وَأَجْمَعَ السُّيرَ ، وقدكان نفرمن المسلمين أبطأت بهم الِّميَّةُ عن رسول الله صلى الله عايموسلم حتى تخلُّفوا عنه ، عن غير شك ولا ارتياب ، منهم كَمْبُ بن مالك بن أبي كعب أخو بنى سلمة ، ومُرَارة بن ربيع أخو بنى عَمْر و بن عَوْف ، وهِلاَلُ بن أَمَيَّةً أَخُو بني واقف ، وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف ، وكانوا نَفَرَ صِدْقِ لاَيْتَهَّمُونَ فى إسلامهم ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خرب عسكره على تَنيَّةِ الْوَدَاعِ

قال ابن هشام: واستعمل على المدينة محمدً بن مَسْلمة الأنصاريُّ ، عاملرسول الله وذكر عبد العريز بن محمد الدَّر أوَرْديُّ (٢) عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة مَخْرَجَهُ إلى تبوك سِبَاعَ بنعُرْ فُطَّةَ

قال ابن إسحق: وضرب عبدُ الله بن أبيَّ معه على حدَة عَسْكُرَهُ تخلف المنافقين أَسْفَلَ منه نحو ذُباَب (٣) وكان فيا يزعمون ليس بأقلِّ العسكرين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلُّفَ عنه عبد ُ الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الرَّيْب، وَخَلَّفَ رسول الله صلى الله عليه وَسلم على َّ بن

(١) استتب : تتابع واستمر

⁽٢) هذا هو الأصح في نسبه ، وقد نسبه بعضهم كما وقع في بعض نسخ الأصل « الأندراوردي »

⁽٣) ذباب: اسم موضع ، قال ياقوت: « ذكره الحازمي بكسر أوله وبامين ، وقال : جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار ، وعن العمراني ذباب بوزن الذباب الطائر : جبل بالمدينة ، وروضات الذباب : موضع آخر ۾ اه کلامه

شأن على ابن أبي طالب

أبى طالب رضوان الله عليه على أهله ، وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون ، وقالوا : ماخلفه إلا استيثقالاً له وتحققاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون أخذ على بن أبى طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو نازل (١) بالجر ف ، فقال: يانبي الله ، زعم المنافقون أنك إنماخكَفْتني أنك استَثقالتني وَتحَفَقَت منى ، فقال : الله ، زعم المنافقون أنك إنماخكَفْتني أنك استَثقالتني وَتحَفَقَت منى ، فقال : «كَذَبوا ، ولَكنتَى خَافَتْنى خَافَتْنى لَم تَركُونَ منى أَرجع فَاخْلُفْنى في أهلي وأهلكَ أَفكَ تَرضى يا على أَنْ تَكُونَ منى بي بَعَدْن له هر ون من مُوسى إلا أنّه لا نبي بعدى » فرجع على ثم إلى المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره

قال ابن إسحق: وحدثنى محمد بن طَلْحَةَ بن يزيد بن رُكاَنة، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وَقاَّص، عن أبيه سعد، أنه سمع رسول الله صليالله عليه وسلم يقول لعلى هذه المقالة

قال ابن إسحق : ثمرجع على إلى المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره

شأن أبي خيشمة

ثم إن أبا خَيْتَمَةَ رجع بعد أن ساررسول الله صلى الله عليه وسلم أيا ما إلى أهله في يوم حَارَ فوجد امرأتين له في عَرِيشَيْن (٢) لهما في حائطه ، قد رشَّت كلُّ و احدة منهما عريشها ، وَ بَرَّدَتْ له فيه ماء ، وهياً ت له فيه

⁽۱) الجرف ـ بضم فسكون ـ موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة ، وفيه بئر جشم ، قالوا: سمى الجرف لأن تبعا مر به فقال: هذا جرف الأرض ، وكان يسمى العرض. قاله ياقوت

⁽٢) العربش: شبيه بالخيمة ، يظلل فيكون أبرد الاخبية والبيوت

طعاما ، فلما دخل قام على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتاله فقال : رسولُ الله صلى الله عليهوسلم في الضِّحِّ (١) والريح وَالْحَرِّ ، وأبو خَيْثُمَةَ في ظلِّ بارد وطعام مُهيًّا وامرأة حسناء في ماله مقيم ؟!! ماهذا بالنصف ثم قال : والله لا أدخل عريش َ واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَهِيَــِّنَا لَى زَادًا ، ففعلتا ، ثم قدَّم ناضيحَه فارتحله ،ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك ، وقدكان أدرك أبا خيثمة عُميرُ بن وَهْبِ الجُمْيَحِيُّ في الطريق يطابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترافقا ، حتى إذا دَ نُو ًا من تبوك قال أبوخيشمة لعمير بن وهب: إن لى ذَ نْباً فلاعليك أَن تَحَلَّفَ عنى حتى آتى رسه ل الله صلى الله عليه وسلم ففعل ، حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق مُقْبِلٌ ، فَتَالَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم: « كُنْ أَبَا خَيْتَمَة » فقالوا : يارسول الله ، هو والله أبو خيثمة ، فلما أَناخ أقبل فَسَأَمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَوْ كَىلَكَ يَا أَبَا خَيْتُمَةَ (٢) »ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا له بخير قال ابن هشام : وقال أبوخيثمة في ذلك شعراً ، واسمه مالك بن ر قَنْس : _

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ نَافَقُوا أَنَيْتُ الَّتِي كَا نَتْ أَعَفَّ وَأَكْرَمَا وَكُرَما وَ الْكُرَما وَ الْكُرَما وَ النَّامُ النَّاسِ إِنْمَا وَكُمْ أَغْشَ مَحْرَما وَالْمَاتُ الْمُؤْمَدُ وَالْمَاتُ الْمُؤْمَلُونِ الْمُؤْمِدُ وَالْمَاتُ الْمُؤْمَلُونِ الْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمَاتُ الْمُؤْمِدُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽١) الضح: الشمس

⁽۲) أولى لك : طمة فيها معنىالتهديد ، وهي اسم سمى به الفعل ، ومعناها فيها قال المفسرون دنوت من الهلكة

تَرَكْتُ خَضِيبًا فِي الْعَرَيْسُ وَصِرْمَةً

صَفَاياً كِرَاماً بُسْرُها قَدْ تَحَمَّماً (١)

وَ كُنْتُ إِذَا شَكَّ الْمُنَا فِقُ أَسْمَحْتُ

إِلَى الدِّينِ نَفْسِي شَطْرَهُ حَيْثُ يَمَّا

مرور الني ـوأصحابه بالحجر وشأنهمفيه

قال ابن إسحق : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مَرَّ بالْحِجْرُ بَرَلِهَا وَاسْتَقَى النَّاسِ مِنْ بَئْرِهَا ' فَلِمَا رَاحُوا قَالَ رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّه عليه وسلم : « لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا وَلَا تَتَرَضَّؤُا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينِ عَجَنْتُمُوهُ فَأَعْلِفُوهُ الْإِبلَ وَلاَ تَأْ كُلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَلاَ يَخُورُجَنَ ۚ أَحَدُ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلاَّ وَمَعَهُ صَاحِبْ لَهُ » ففعل الناس ماأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن رجاين من بني ساعدة خر ح أحدها لحاجته ، وخرج الآخر في طلب بعير له ، فأما الذي ذهب لحاجته فانه خُنقَ على مذهبه ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الربح حتى طرحته بجبلَيْ طهيء، فَأُخْبِرَ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « أَلَمْ أَنْ يَخُرُجَ مِنْكُمْ أَخَدُ إِلاَّ وَمَعَهُ صَاحِبُهُ » ؟ ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي أصيب على مذهبه فشفي ، وأما الآخر الذي وقع بجبلَيْ طبيُّ فان طبيئًا أهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عباس ابن سَهْل بن سَعْدُ السَّاعِدِي، وقد حدثني عبد ُ الله بن أبي بكر أن قد

⁽١) الخضيب: المخضوبة ، أراد امرأة قد خضبت يديها بالحناء ، والصرمة: جماعة النخل ، وصفايا: كثيرة الحمل ، وأصله فى الابل ، يقال: ناقة صنى ، إذا كانت غزيرة اللبن ، والبسر: التمر قبل أن يطيب ، وتحمم: أخذ فى الأرطاب فاسود

سمى له العباس الرجلين ، ولكنه استودعه إياها ، فأبي عبدالله أن يسميهما لي

قال ابن هشام: بلغنى عن الزُّهْرِيّ أنه قال: لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحُمْدِ سَجَّى ثُوْبَهُ (١) على وجهه ، وَاسْتَحَتْ (٣) ملى الله عليه وسلم بالحُمْدِ سَجَّى ثُوْبَهُ (١) على وجهه ، وَاسْتَحَتْ (٣) راحلته ، ثم قال: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بُيُونَ اللَّذِينَ ظَلَمَوُا إِلاَّ وَأَنْتُمْ ۖ بَا كُونَ خَوْفًا رَاحلته ، ثم قال: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بُيُونَ اللَّهِ عَلَمَهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ مَا أَصا بَهُمْ ﴾

قال ابن إسحق: فلما أصبح الناس ولا ماء معهم شَكُوْا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله عليه وسلم، فأرسل الله سبحانه سحابةً فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء

الله سبحانه سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء قال ابن إسحق : فحدثنى عاصم بن عُمر َ بن قَتادة ، عن محمود بن الناس عن رجال من بنى عبد الأشهل ، قال : قلت لمحمود : هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم ؟ قال : نعم ، والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن عمه وفى عشيرته ، ثم يأبس بعضهم بعضاً على ذلك ، ثم قال محمود : لقد أخبرنى رجال من قومى ، عن رجل من المنافقين معروف نفاقه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار ، فلما كان من أمر الناس بالحجر ماكان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس قالوا ؛ أقبلنا عليه نقول : وَ يُحكُ! ! السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس قالوا ؛ أقبلنا عليه نقول : وَ يُحكُ! !

اقة الني تضل فيتقول المنافقون قال ابن إسحق : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلَّت ناقته ، فحرج أصحابه فى طلبها ، وعند رسول

⁽۱) سجى ثوبه: غطاه على وجهه

⁽٢) استحث راحلته : استعجلها

الله صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه يقال له عُمَارة بن َحزْم ، وكان عَمَّرِيًّا ، وهو عم بنى عَمْرو بن حزم ، وكان فى رَحْه زيدُ بن اللَّصَيْت الْقَيَّنْقَاعِيُّ ، وكان منافقا

قال ابن هشام : ويقال ابن لَصَيْب ، بالباء

[قال ابن إسحق: فحدثني عاصم بنعمر بن قتادة ، عن محمود بن البيد، عن رجال من بني عبد الأشهل ، قالوا :] فقال زيد بن اللُّصَيْت وهو في رَ ْحَلَ مُعَارَةً ، وُعَارَةً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ محمد يَرْعُمُ أَنَّهُ نَبِي وَيُخْبَرِكُم عَنْ خَبْرِ السَّاءَ وَهُو لَا يَدْرَى أَيْنَ نَاقَتُـهُ ؟!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمارة عنده : « إِنَّ رَجُلًا قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ وَبِي ۚ وَيَرْغُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْ رِي أَيْنَ نَا قَتُهُ ، وَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلاًّ مَا عَلَّمَـٰنِي الله ، وَقَدْ دَ لَّنِي الله عَلَيْهَا ، وَهِي فِي هَذَا الْوَادِي فِي شِمْبِ كَذَاوَ كَذَا قَدْحَلَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا ، فَا نَطَلِقُوا حَتَى تَأْتُونِي بِهَا » فذهبوا فجاءوا بها، فرجم عُمَارة بن حزم إلى رحله ، فقال : والله لَعَجَب من شيء حَدَّ ثَنَاه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنهاً عن مقالة قائل أخبره الله عنه بكذا وكذا ، للذي قال زيد بن اُصَيْت ، فقال رجل ممن كان في رحل معارة ولم يحضر رسولَ الله صلى الله عليهِ وسلم : زَ ثيثُ والله قال هذه المقالة قبل أن تأتى ، فأقبل عمارة على زيد يجَـأْفى عُنْقِه ويقول : إَلَى َّ عِبَادَ الله ، إن في رَّحلي لدَاهِيةٌ وما أشعر ، ا ْخرُجْ أَىْ عَدُوَّ الله من رحلي فلا تَصْعَبْني قال ابن إسحق : فرعم بعضُ الناس أن زيداً تاب بعد دلك ، وقال بعض الناس: لم يزل مُتَّهَّمًا بشرحتى هلك

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرًا ، فجعل : يتخلَّفُ عنه الرجل ، فيقولون: « دَعُوهُ ۖ فَإِنْ يَكُ

شان ابی در

فيه حَيْرٌ فَسَيُلْحِقَهُ الله تَعَالَى بِكُمْ وَ إِنْ يَكُ عَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاحَكُمُ الله مِنهُ » حتى قيل : يارسول الله ، قد تخلّف أبو ذر ، وأبطأ به بهيره ، فقال : «دَعُوهُ فَإِنْ يَكُ فيه خير فسيَلْحِقه الله بكم ، و إِن يك غير ذلك فقد أراَحكمُ الله منه » و تَلوَّم أبو ذر على بعيره ، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فقد أراَحكمُ الله منه » و تَلوَّم أبو ذر على بعيره ، فلما أبطأ عليه وسلم ماشياً ، فعله على ظهره ، ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً ، ونزل رسول الله في بعض منازله ، فنظر ناظر من المسلمين فقال : يارسول الله ، إن هذا لرجل يمشى على الطريق وحده ، فقال رسول الله صلى الله عليه والله ، هو والله عليه وسلم : « كُنْ أَ بَا ذَرّ ي هذا الله عليه وسلم : « رَحِمَ الله أَ بَا ذَرّ يَمْشَى أَ وَحْدَهُ وَيُعْتُ وَحْدَهُ) « رَحِمَ الله أَ بَا ذَرّ يَمْشَى وحْدَهُ) وحْدَهُ وَيُوتُ وَحْدَهُ ويُبْعَثُ وَحْدَهُ »

قال ابن إسحق : فحدثنى بُريدة بن سفيان الأسلمى ، عن محمد بن كُفب القُرَظي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما نفي عيان أبا ذرّ إلى الرّبدة ، وأصابه بها قدره ، لم يكن معه أحد إلا امر أنه وغلامه ، فأوصاهما أن اغسلاني وكفنانى ، ثم ضعانى على قارعة الطريق ، فأول ركب يمر فقولوا : هذا أبو ذرصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه ، فلما مات فعلاذلك به ، ثم وضعاه على قارعة الطريق ، وأقبل عبدالله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عُدَّار ، فلم يَرُ عُهُمْ إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل تَطَوَّها ، وقام إليهم الغلام ، فقال : هذا أبو ذرصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينونا على دفنه ، قال : فاستُوَل عبد الله بن مسعود يبكى ، ويقول : صدَق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوارد ، ثم نزل هو وأصحابه فوارده ، ثم نزل هو وأصحابه فوارده ، ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك

رسول الله مخبر

قال ابن إسحق: وقد كان رَهُطُ من المنافقين منهم وَديعة بن ثابت عَنْ مُقَالَة المَنْافَقَينَ أَخُو بني عَمُّرُو بن عوف ؛ ومنهم رجل من أَ شَجَعَ حليف لبني سلمة يقال له مُخَشِّن بَن حُمِّير (قال ابن هشام: ويقال: مَخْشِيٌّ) يشيرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُنْطَلَق إلى تبوك ، فقال بعضهم لبعض : أَ تَحْسِبون جلادَ بني الأصفر كَقِتال العرب بَعْضِهم بعضا ؟والله لـكا نَا َّ بكم عَدًا مُقَرَّ نين في الحبال ؛ إِرْجَافًا وتَرْهِيبًا للمؤمنين،فقالمُخَشِّنُ بن ُحَمَيِّر :والله لَوَد دْتُ أَنِي أَقَاضَى عَلَىٰأَن يُضْرَبَ كُل [رجل]منا مائة جلدة و أَنا نَنْفَلِتَأَن يَنْزُل فينا قرآن لمقالتكم هذه ، وقد قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم _ فهابلغنى_ لعار بن ياسر : « أَدْرِكِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدِ احْتَرَقُوا فَسَلْهُمْ عَمَّا ۖ قَالُوا ۖ فَإِنْ أَنْكَرُوا فَقُلُ مَلَى مُثْلَمُ كَذَا وَكَذَا » فانطلق إليهم عمار ، فقال ذلك لهم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتدرون إليه ، فقال وديعة نثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته فجعل يقول وهو آخذ محَقَّبُهَا (١): يارسولالله، إنما كان تَخُوصُوناءب ، فأنزلاللهعز وجل(٩ : ٦٥) :(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ ۚ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ وقال مُعَشِّن بنُ حَمِّر : يارسول الله ، قَعَدَ بي اسمى واسمُ أبي ، وكان الذي عُفيَ عنه في هذه الآية مُخَشِّن ابن حَمير ، فتسمَّى عبد الرحمن ، وسأل الله تعالى أن يقتله شهيداً لا يعلم بمكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر

> رسول ألله يكتب أمانا لاهل أيلة

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تَبُوكُ أَنَّاه يُحَنَّةُ بِن رُوْبَةَ صاحبُ أَنْ يَلَةً ، فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه الجزية ،وأتاه أهل جَرْ بَاء وَأَذْ رُح مِ فَأَعْطَوْه الْجُزْية ، فَكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم كتابا ، فهوعندهم ، فكتب ليُحَنَّلَةً بن رؤ بة : « بِسْم ِ اللهِ الرَّاحْمٰنِ الرَّحِيم ِ

⁽١) الحقب: حبل يشدعلي بطنالبعير سوى الحزام الذي يشد فيه الرحل

هُذِهِ أَمَنَهُ مِنَ اللهِ وَمُحَمَّدِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ لِيُحَنَّةَ بْنِرُ وْبَهَ وَأَهْلِ أَ يُلَهَ سُفنِهِمْ وَسَيَّارَ مِهِمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَكْرِ، لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةٌ يُحَمَّدُ النَّبِيِّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْنَيْمَنِ وَأَهْلِ الْبَحْرِ فَمَنْ أَحْدَثَ مِنْهُمْ حَدَثًا ۚ فَإِنَّهُ لاَ يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ طَيِّبٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الناس وَ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُمُنَّمُوا ما يُرِدُونَهُ وَلاَ طَرَيِقاً مُيرِيدونَهُ مِنْ برَّ أَو ْمِحرٍ » َبُعْثُ وسول الله صلى الله عليه وسلم خالد َ بْنَ الوليد

إلى أُكَيْدر دُومَةَ

تم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد بن الوليد، فبعثه إلى أُكَيْدِر دُومَةَ ، وَهُو أَكَيْدِرُ بن عبدالملك ، رجل من كِندَة كان مَلِكا عَليها ، وكان عليها ، وكان نَصْرَ انيًّا ، فقال رسول الله صلى الله عايه وسلم لخالد : « إنَّك سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ » فخرج خالد حتى إذا كان من حِصنِه ِ بَمَنْظَر المين وفى ليلة مُثَّمْرة صائفة ، وهو على سطح له ومعه امرأته ، فباتت البقر يَحُكُ عِنْهُ وَنِهَا بِابَالْقَصْرِ ، فقالت له أمرأته : هل رأيت مثل هذا قَطُّ ؟ قال: لا والله ، قالت: فمن يَتْرُك هذه ؟ قال: لا أحد ، فنزل فأمر بفرسه فَأْسْرِج له ، وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حَسَّان ، فركب وخرجوا معه بمَطَاردِهم ، فلما خرجوا تَلَقَّتْهُمْ خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته ، وقتلوا أخاه ، وقد كان عليه قَبَالامن دِيبَاج مُخُوَّصٌ بِالدَّهِبِ ، فاستلبه خالد ، فبعث به إلى رسول الله صلى الله عاييه وسلم قبل قدومه به عليه .

قال ابن إسحق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت قَبَاءَ أَكَيْدُرِ حَيْنَقَدُمْ بِهُ عَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وسلم فجعل المسلمون كَيْلْمَسُونه بأيديهم وَيَتَعَجَّبُونَ منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ أَتَمْجَبُونَ مِنْ هَٰذَا فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمْنَادِيلُ سَمْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجُنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَٰلَـذَا ﴾

قال ابن إسحق: ثم إن خالدا قدم بأ كَيْدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَحَقَنَ له دمه وصالحه على الجزية ، ثم خَلّى سبيله ، فرجع إلى قريته ، فقال رجل من طبىء يقال له بُجير بن بَجْرة يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد « إنك ستجده يصيد البقر » : وما صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته ؟ لتصــــديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : —

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّى رَأَيْتُ الله يَهْدِى كُلَّ هَادِ هَارَكُ سَائِقُ الْبُهَرَاتِ إِنِّى وَأَيْتُ الله يَهْدِى كُلَّ هَادِ هَنَ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجُهَادِ هَنَ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكِ مِنْ عَشْرَةً لِيلةً لَمْ فَالْمَالِينَ اللهِ عَلْمَ عَشْرَةً لِيلةً لَمْ

انبثاق الما. فىالوادىلرسو ل\لة

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عَشْرَة ليلةً لم يُحَاوِزها ، ثم انصرف قافلا إلى المدينة ، وكان فى الطريق ما يخرج من وَشَلَ (۱) مَا يُرْوى الراكبوالراكبين والثلاثة ، بواد يقال له وَادى المُشَقَّ ، وَقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَبَقَناً إلى ذَلِكَ الوادى فلا يَسْتَقَيَّنَ مِنهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتيه » قال : فسبقه إليه نفر من المنافقين ، فاستَقَوْا مافيه ، فلما أناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقَفَ عليه ، فلم ير فيه شيئًا ، فقال : « مَنْ سَبَقَناً إلى هذا الماء » ؟ فقيل له : يارسول الله ، فلان فقال : « أَو لَمْ أَنْ بَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَى آتيه » ؟ ثم لعنهم رسول الله عليه وسلم ، ودعا عليهم ، ثم نزل فوضع يده تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا عليهم ، ثم نزل فوضع يده تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا عليهم ، ثم نزل فوضع يده تحت الوشل ، فعل يصب ، ثم نظر يصب ، ثم نظر ومسح

⁽١) الوشل: بفتح الواو والشين ـ حجر أوجبل يقطر منه قليلا قليلا، والوشل أيضا: القليل من الماء.

بيده ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء الله أن يدعو به ، فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ماإِنَّ لَهُ حِسًّا كحسِّ الصَّو اعق ، فشرب الناس ، وَاسْتَقَوْا حاجتهم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَئِنْ عَقِيتُمُ أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمُ لَتَسْمَعُنَّ مِهَذَا الْوَادِي وَهُو َ أَخْصَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهُ ِ وَما خَلْفَهُ »

قال : وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التَّيْمي ، أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قمتُ من جَوْف الليـــل ، وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، قال : فرأيت شُعْلَةً من نار في ناحية العسكر ، قال : فأتبعتها أنظر إليها ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، و إذا عبد الله ذو الْبجَادَ يْنِ المزنى قد مات ، و إذا هم قد حَفَرُوا له ، ورسولُ اللهصلي الله عليه وسلم في حفرته ، وأبو بكر وعمريُدَلِّياً نه إليه ، وهو يقول : «أَدْ نِيَا إِلَىَّ أَخَاكُماً » فدلياه إليه ، فلما هيأه لشقه قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ رَاضِيًا عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ » قال : يقول عبد الله بن مسعود : ياليتني كنت صاحب الحفرة

قال ابن هشام: و إنما سُمِّي ذاالْبجادين لأنه كان يُنازع إلى الإسلام فيمنُّعه قومهُ من ذلك ويُضَيِّقُون عليه ، حتى تركوه في بجاد ليسعليه غيره ، والْبِجَاد : الكساء الغليظ الجافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريبا منه شَقَّ بِجَادَهُ باثنين ، فاتَّزَرَ بواحد ، واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل له: ذو البجادين، لذلك ، والبجاد أيضًا : الْسِيْحُ

قال ابن هشام: قال امرؤ القيس: --

كَأَنَّ أَبَانًا فِي عَرَانِينِ وَدْقِهِ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلٍ

وفأة عبد ألله ا از بی ذیالجادین

شأن ابي رهم

قال ابن إسحق: وذكر ابن شهاب الزُّهْرِيُّ ، عن ابن أَ كَيْمَةَ الليثي ، عنابن أخى أبي رُهم الْغِفَارِي ، أنه سمعاً بَارُهُم كُلْثُومَ بِنِ ٱلْحُصَيْنَ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة ، يقول : غَزَوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ تَبُوك ، فسِرْتُ عَرَوْتَ ذات ليلة معه ونحن بالأخضر قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وألقى الله علينا النَّعاسَ ، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فَيَفُوْ عُنَى دُنُوُّهاَ منه مُحافةً أنأصيبرجله فى الْغَرَّ (() فطفقت أُحُوزُ راحلتي عنه ، حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل ، فزاَحَمَتْ راحلتي راحــلةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورِجْلُهُ في الْغَرَرْ ، فما استيقظتُ إِلا بقوله «حَسِّ »، فقلت: يارسول الله، استغفرلي (٢٠) فقال « سِرْ » فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تَحَلَّفُ من بني غفار فأخبره به ، فقال وهو يسألني : « مَا فَعَلَ النَّفَرُ ٱلْحُمْرُ الطُّوالُ الثِّطَاطُ (٣) » فحدثته بتخلفهم ، قال : « فَمَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الجُعْادُ ا الْقِصَارُ » قال : قلت: والله ماأعرف هؤلاء منا ، قال: « بَلَى الَّذِينَ كَلُمْ ۖ نَعَمْ ۖ بشَبَكَة شَدْخ " » فتذكرتهم في بني غفار ، ولم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رَهُطُ من أسلم كانوا حلفاء فينا ، فقلت : يارسول الله ، أولئك رَهُط من أسلم كانوا حلفاء فينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَامَنَعَ أَحَد

⁽١) الغرز للرحل بمنزلة الركاب للسرج

 ⁽۲) حس: كلبة معناها أتألم ، يقولها الانسان إذا أصيب بشيء ، وهي
 يمعني أوه عند الاصمعي

⁽٣) الثطاط_بالثاء المثلثة مكسورة_جمع ثط، وهو القليل شعر اللحية والحاجبين ، ووقع في أكثر الأصول « الشطاط » بالشـــين المعجمة ، وهو تحريف

أُولَٰئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرِ مِنْ إِبِلِهِ ٱمْرَأَ نَشْيِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِى عَلَى ٓ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّى ٱلْمُهَاجِرُ وَنَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغَفَارٍ وَأَسْلَمُ » .

أمر مسجد الضِّرار عند الْقَفُولِ من غَزْوَة تَبُوك

قال ابن إسحق : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أُوان (١) بلد بينه و بين المدينة ساعَة من مهار ، وكان أصحاب مسجد الضِّرَارِ قد كَانُوا أَ نَوْهُ وهو يَتَجَهَّزُ إلى تبوك ، فقالوا : يارسول الله ، إنا قد بَنَيْنَا مسجداً لذى العلة والحاجة والليلة المُطيرَةِ والليلةالشاتية ، و إنَّا نُحِبُّ أَن تأتينا فتصلى لنا فيه ، فقال : « إنِّي عَلَىجَنَاحِسُفَرِ وَحَالِ شُغْلِ» أو كما قال صلى الله عليه وسلم « وَلَوْ قَدْ قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللهَ لَأَتَيْنَا كُمُ فَصَلَّيْنَا لَـكُمْ فيهِ » فلما نزل بذى أو ان (١) أتاه خبر المسجد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن اللهُ خْشُمِ أَخَا بني سالم بن عوف و مَعْنَ ابن عدى ، أو أخاه عاصم بن عدى ، أخا بني العجلان ، فقال: «انْطَلْقاً إِلَى هٰذَا الْمُسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمِاهُ وَحَرِّقَاهُ ﴾ فخرجا سريعين حتى أتيا بنى سالمبن عوف ، وهمرهط مالك بن الدُّخشُم، فقال مالك لمعن : أَنْظِرْني حتى أُخرِج إليك بنار من أهلي ، فدخل إلى أهله ، فأخذ سَعَفًا من النخل فأشعل فيه نارا ، ثم خرجا يَشْتَدَّان حتى دخــالاه وفيه أهله، كَفَرَّقَاهُ وَهَدَمَاه ، وتفرقوا عنه ، ونزل فيهم من القرآن مانزل (١٠٧:٩) : (والَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَتَفْرِيقًا نَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى آخر القصة

⁽١) قال أبو ذر: « وقع فى الأصل بفتح الهمزة ، والخشنى يرويه بضم الهمزة حيث وقع » اه

الذين بنوا مسجد الضرار

و كان الذين بنوه اثناعشر رجلا ، خدام بن خالد من بنى عبيد بن زيد أحد بنى عرو بن عوف ، ومن داره أخرج مَسْجدُ الشقاق ، وثعلبة أبن عاطب من بنى أمية بن زيد ، ومُعَتِّبُ بن تُشَيْر من بنى ضُبَيْعة بن زيد ، وعَبَّادُ بن حُنَيْف أخو وأبو حبيبة بن الأزعر من بنى ضُبَيْعة بن زيد ، وعَبَّادُ بن حُنَيْف أخو سَهْل بن حُنَيْف من بنى عمرو بن عوف ، وجارية بن عامر ، وابناه : مُحَلِّع بُ ابن جارية ، وزيد بن جارية ، ونَبْتَلُ بن الحرث من بنى ضبيعة ، و وَديعة بن ثابت ، وهو من بنى ضبيعة و بِجَادُ (۱) بن عمان من بنى ضبيعة ، ووديعة بن ثابت ، وهو من بنى أمية بن زيد رهط أبى لبابة بن عبد المنذر

حساجد رسول الله

وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا بين المدينة إلى تبوك معلومة مُسَمَّاة : مسجد بتبوك ، ومسجد بثنية مدْرَان ، ومسجد بذات الزُّرَاب ، ومسجد بالأخضر ، ومسجد بذات الخُطْمِي ، ومسجد بألاء ، ومسجد بطرف البُرْراء من ذَنَب كواكب ، ومسجد بالشَّق شق تأرا ، ومسجد بذى الجيفة ، ومسجد بصد ر حَوْضَى ، ومسجد بالرُّقة من الشَّقة شق بالصعيد ، ومسجد بالوادى ،اليوم وادى القرى، ومسجد بالرُّقة من الشُّقة شقة بنى عُذْرة ، ومسجد بذى المُرَّوة ، ومسجد بالفَيْفاء ، ومسجد بذى خُشُب أمر الثلاثة الذين خُلِقوا ، وأمر المعذرين في غزوة تَبُوك

النبى يأمر باعتزال النفر الثلاثة

و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان تَحَلَّفَ عنه رهط من المنافقين ، وتخلَّفَ أولئك الرهط الثلاثة من المسلمين من غير شك ولانفاق: كَعْبُ بن مالك ، ومُرَ ارة بن الربيع ، وهلاً لُ بن أمية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « لاَ تُكَلِّمُنَّ أَحَدًا مِنْ هُؤُ لاَء الثَّلاَئَةِ »

⁽۱) قال أبو ذر : « بجاد بن عثمان ، روى هنا بالباء والنون ، وبجاد مالياء قيده الدار قطني »

وأتاه من تخلَّف عنه من المنافقين فجعلوا يَحْلفون له و يعتذرون ، فصفح عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يعذرهم الله ولا رسوله ، واعتزل المسلمون كلام أولئك النفر الثلاثة

شأن كعب بن مالك أحد الثلاثة قال ابن إسحق : فذكر الزُّهْريُّ محمد بن مسلم بن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن أباه عبد الله ، وكان قائد أبيه حين أصيب بصره ، قال: سمعت أبي كَمْبَ بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، وحديث صاحبيه ، قال : مَا تَعَلَّفْتُ عَن رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَةً غَزَاهَا قَطَّ ، غير أنى كَنْتُ قد تخلَّفْتُ عنه في غزوة بدر ، وكانت غزوةً لم يعاتب الله ولارسو له أحدا تخلف عنها ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خرج يريد عِيرَ قُرَ يْش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد ، ولقد شهدت،مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة حين تَوَاتَقْناً على الإسلام ، وماأحب أن لى بها مَشْهِدَ بدر ، وإن كانت غزوة بدر هي أذْ كَرَ في الناس منها قال : كانمن خبرى - حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أنى لم أكن قَطُّ أقوى ولا أَيْسَرَ منى حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله مااجتمعت لى راحلتان قطحتى اجْتَمَعَتَا فى تلك الغزوة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قَلَمَاير يد غزوة يغزو ها إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت تلك الغزوة ، فغزاهارسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد ، واستقبل سَفَراً بعيداً ، واستقبل غَزْ وَ عدو كثير ، عَجْلًى للناس أمرهم لِيَتَأَهَّبُوا لذلك أُهْبَتَه ،وأخبرهم خبره بوَحْبِه الذي يريد ، والمسلمون

مَنْ تَبِسعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ،

يعني لذلك الدنوان ، يقول: لايجمعهم ديوان مكتوب

قال كعب: فَقَلَّ رجل يريد أن يتغيب إلا ظنأنه سَيَخْفي له ذلك، مالم ينزل فيه وحي من الله ، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة _ حين طابت الثمار ، و أُحبَّت الظِّلال _ فالناس إليها صُعْر (١) فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز المسلمون معه ، وجعلتُ أَعْدُو لأُتجهز معهم فأرجع ولم أقصحاجة ، فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى َ شَمَّرَ بالناس الجِدُّ فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معهولم أقض منجهازى شيئًا ، فقات : أتجهز بعده بيوم أو يومين ، ثم ألحق بهم ، فغدوت بعد أن فَصَلُوا لَأَيْجَهُزَّ ، فرجعت ولم أقض شيئًا ، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئًا ، فلم يزل ذلك يمادى بى حتى أسرعوا وَتَفَرَّطَ (٢) الْغَزْوُ ، فهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت ، فلم أفعل ، وجعلت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطُفْتُ فيهم يُحْزْنني أنى لا أرى إلا رجلاً مَغْمُوصاً عليه (٢) في النفاق ، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك ، فقال وهوجالس فىالقوم بتبوك: « مَا فَعَلَ كَعُبُ ابْنَ مَالِكِ »فقال رجل من بني سلمة : يارسول الله ، حبسه بُرْدَاه وَالنَّظَرِفِ عِطْفَيْهِ ، فقال لهمعاذ بنجبل: بئس ماقلت، والله يارسول الله ماعلمنا منه

⁽۱) صعر - بضم فسكون - جمع أصعر ، وهو الماثل ، ومنه قوله تعالى : (ولا تصعر خدك للناس) أى : لاتعرض عنهم ولاتمل وجهك إلى جهة أخرى .

⁽٢) تفرط الغزو: فات وسبقنى ، والفارط والفرط ـ كبطل ـ السابق المتقدم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « أنا فرطكم على الحوض » (٣) مغمه صا عليه : مطعه نا عليه ، تقول : غمصت الرجل ، إذا

⁽٣) مغموصاً عليه : مطعوناً عليه ، تقول : غمصت الرجل ، إذا طعنت عليه

إلا خيراً ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجُّه قافلا من تبوك حضرني رَبِّي (١) فجعلت أَتَذَكُو الكَذَب، وأُقُول: بماذا أخرج من سَخْطَة رسول الله صلى الله عليه وسلم غَدًا؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأى من أهلي ؛ فلما قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَظَلَ (٢) قادما زاح عني الباطل (٣) وعرفت أني لأأبجو منه إلا بالصدق، فأجمعت أن أصْدُ قَه ، وَصَبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون ، وكانوا بضعة وثمانين رجلا ، فيقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وأيمانهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم إلى الله تعالى ، حتى جئت فَسَلَّمْتُ عليه ، فتبسَّم تبشُّمَ الْمُفْضَبِ ، ثم قال لى : « تَعَالَهُ » فِئت أمشى حتى جلست بين يدمه ، فقال لى : « مَاخَلَّفَكَ أَكُمْ تَكُن ابْتَعْتَ ظَهُوكَ ﴾ ؟قال: قلت: إلى يارسول الله ، والله لوجلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنى سأخرج من سَخَطه بعُذْر ، لقد أُعْطيتُ جَدَلاً ، ولكن والله لقد علمت لَمْن حَدَّ ثُتُكَ اليوم حديثا كَذَبًا لَتَرْضَيَنَّ عَنِي ولَيُوشَكَنِ الله أن يسخطك على ، واثن حدثتك حديثا صدقا تَجِدُ على فيه إنى لأرجوعُقْباَى من الله فيه ، ولا والله ما كان لي عذر ، والله ما كنت قَط أقوىولا أيْسَرَ منى حين تخلفت عنك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمَّا لهٰذَا فَقَدْ صَدَاقْتَ فيه ، فَقَهُمْ حَتَّى يَقْفِينَ الله فيكَ » فقمت وثار معى رجال من

⁽١) البث : الحزن، ووقع في بعض الأصول «بني ، بالنون ـ وهو تصحيف

⁽٢) أظل : أشرف وقرب

⁽٣) زاح عنى الباطل : ذهب وزال

بني سَلَمَةَ ، فاتبعوني ، فقالوا لي : والله ماعلمناك كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبا قبل هذا ، ولقدعجزت أن لانكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمااعتذر به إليه المُخلَّفُون ، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ، فوالله مازالوابي حتى أردتأن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي ، ثم قلت لهم: هل لتي هذا أحد غيري ﴿ قالوا : نعم ، رجلان قالا مثل مقالتك وقيل لها مثل ماقيل لك ، قال : قلت : مَنْ هُما ؟ قالوا : مُرَارة ان الربيع الْعَمْري من بني عمرو بن عوف ، وهِلاَلُ بن أمية الواقفي ، فذكروا لى رجلين صالحين فيهما أسوة ، فَصَمَتُ حين ذكر وهمالى ، وَنَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناسُ وَتَغَيَّرُوا لنا ، حتى تَنَكَّرَتْ لى نفسى والأرضُ فما هي بالأرض التي كنت أعرف ، فلبثنا على ذلك خسين ليلة ، فأماصاحباي فَاسْتَكَانَا وَقَعَادًا فِي بِيوْتِهُمَا ، وأَمَا أَنَا فَكُنْتَ أَشَبَّ القوم وأَجْلَدُهُم ، فكنت أخرج وأشهدالصلوات معالمسلمين ، وأطوف بالأسواق ، ولايكامني أحد ، وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حَرَّكَ شفتيه برد السلام على أم لا ؟ ثم أصلى قريبًا منه ، فأسارقه النظر ، فاذا أَقْبَكْتُ على صلاتى نظر إلى ۖ ، وإذا التفتُ نحوه أعرض عنى ، حتى إِذاطال ذلك على من جَفُو ةالمسلمين مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ (١) جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمى وأحبالناسِ إلى فسلَّمْتُ عليه ، فوالله ماردَّ على السلام ، فقلت : ياأبا قتادة ، أنشدك الله هل تعلم أنى أحِبُّ الله ورسوله ؟ فسكت ، فَعُدْتُ فناشدته ، فسكت عني ، فعلمت فناشدته ، فسكت عني ، فعدت فناشدته ، فقال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناي ، ووَثَبَتُ فَتَسَوَّرْتُ الحائط ، ثم غدوت إلى (١) تسورت : علوت ، وفي كتاب الله تعالى : (إذ تسوروا المحراب)

السوق ، فبينا أنا أمشى بالسوق و إذا نَبَطِيُّ (١) يسأل عنى من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة ، يقول : من يدل على كَعْب بن مالك ؟ قال : فيمل الناس يشيرون له إلى ، حتى جاءنى فدفع إلى كتابا من ملك غَسَّان وكتب كتابا في سَرَقَة (٢) من حرير ، فاذا فيه : أما بعد ، فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جَفَاكَ ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مَضْيَعَة ، فالحق بنا نُواسِك ، قال : قلت — حين قرأتها — : وهذامن البلاء أيضا، قد بلغ بنا نُواسِك ، قال : قلت — حين قرأتها — : وهذامن البلاء أيضا، قد بلغ بن ماوقعت فيه أن طمع في وجل من أهل الشرك ، قال : فعمدت بها إلى تَنُّور فَسَجَرْتُه (٣) بها

فأقمناعلى ذلك حتى إذا مضت أر بعون ايلة من الخمسين إذا رسول رسول الله يأتينى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك قال : قلت: أطلقها أمماذا عقال : لا ، بل اعتزلها ولا تَقْر بُها ، وأرسل إلى صاحبي عثل ذلك ، فقلت لامرأتي : الحقيى بأهلك ، فكونى عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر ماهو قاض

قال: وجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالتله: يارسول الله ، إن هلال بن أمية رسول الله عليه المنافعة فقالت الله على الله أن أخدمه ؟ قال : « لا وَلَـكِنْ لا يَقْرَبَنَك » قالت : والله يارسول الله ما به من حركة إلى "، والله مازال يبكى منذكان من أمره ماكان إلى يومه هذا ، ولقد تَخُوَ "فت على بصره ، قال : فقال لى بعض أهلى : لو استأذنت رسول الله لا مرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ، قال : قلت :

⁽١) النبطى : واحد النبط ، وهم قوم من الأعاجم

⁽٢) السرقة : شقةمن الحرير ، ويقال : السرق : أحسن الحريروأجوده

⁽٣) سجرته بها : أي أحرقتها وألهبت بها التنور

والله لا أستأذنه فيها ، ما أدرى مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لى في ذلك إذا استأذنته فيها ، وأنا رجل شاب

قال: فلبثنا بعد ذلك عشر ليال ، فكمل لنا خمسون ايلة من حين بهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ، ثم صليت الصبح صُبْحَ خَسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكر الله منا: قد ضاقت علينا الأرض عما رَحُبَتْ وضاقت عَلَى النسي، وقد كنت ابتنيت خَيْمَةً في ظهر سَلْع ِ فَكُنت أَكُون فيها ، إذ سمعت صوت صارخ أَوْ فَي على ظهر سَلْع ، يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك ، أَبْشِرْ ، قال : فخررت ساجداً ، وعرفت أن قد جاء الفرج ، قال : وآذنرسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بتو بة الله علينا حين صلى الفجر ، فذهب الناس يَبَشِّرُ وَنَنَا ، وذهب نحو صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرساً ، وسعى ساع من أَسْلَمَ حتى أَوْ فَي على الجبل، فكان الصوت أَسْرَعَ من الفرس، فلما جاءَ في الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثونَيٌّ فكسوتهما إياه بشارة ، و والله ماأملك يومئذ غيرها ، واستعرت ثوبين فلبستهما ، ثم انطلقت أَ تَيكُمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَتَلْقَّانَى النَّاسُ مُيَشِّرُونَنَى بالتوبة ، و يقولون : لِتَهْنكَ تُو بَهُ الله عليك ، حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس، فقام إلى طلحهُ بن عبيد الله عَيَّاني وَهَنَّانِي ، ووالله ماقام إلى رجل من المهاجرين غيره ، قال : فكان كعب ابن مالك لاينساها لطلحة ، قال كعب: فلما سَلَّمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى و وجهه يَبْرُق من السر ور: « أَبْشِر ْ بِخَـَيْر يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدُ ثُكَ أُمُّكَ ﴾ قال: قلت: أُمِنْ عندك يارسول الله أم من عند الله ؟ قال : « كِل مِنْ عِنْد اللهِ » قال : وكان رسول الله الله عليه وسلم إذا استبشر كأنَّ وجهه قِطعةُ قمر ، قال: وكنا نعرف ذلك منه ، قال : فلما جلست بين يديه قلت : يارسول الله ، إن من تو بتي إلى الله عز وجل أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله و إلى رسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَمْسِكُ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكُ فَهُوَ خَيْرٌ لِكَ » قال : قلت : إنى ممسك ستهمي الذي بخيبر ، وقلت : يارسول الله ، إن الله قد نجابي بالصدق ، و إن من تو بتي إلى الله أن لا أُحَدِّثَ إلا صدْقًا ما حَبِيت ، والله ماأعلم أحداً من الناس أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أفضل مما أبلابي ، والله ماتعمدت من كَذْ بَةٍ منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا ، و إنى لأرجوأن يحفظني الله فيما بقي ، وأنزل الله تعالى (١١٧٠٩ ــ ١١٩) : (لَقَدْتَاَبَ اللهُ عَلَى النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقِ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بَهِمْ رَوْفَ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) إلى قوله ﴿ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقينَ ﴾ قال كعب: فوالله ما أنعم الله على نعمة قط — بعد أن هداني للاسلام — كانت أعظم في نفسي من صدقي رسولَ الله صلى اللهعليه وسلم يومئذ ، أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه ؛ فان الله تبارك وتعالى قال في الذين كذبوه حين أنزل الوحى شرما قال لأحد ، قال (٩:٥٩-٩٦): (سَيَعْلِغُونَ باللهِ لَـكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعُرْضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَبْهُمْ إِنَّهُمْ رَجْسُ وَمَأْوَا هُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلَّفُونَ لَكُمْ لِلتَرْضُو الصَّهُمْ فَإِنْ تَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْ ضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِةِينَ ﴾ قال : وكنا خُلِّفْنَا أيها الثلاثة عن أمر هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فعذرهم واستنفر لهم ، وأرجأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه ما قضى ؛ فبذلك قال الله تعالى(١١٨٠): (وعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) وليس الذي ذكر الله من تخليفنا لتخلفنا عن الغزوة ، ولكن لتخليفه إيانا و إرجائه أمرنا عمن حَلَفَ له واعتذر إليه فقبل منه

أمر وَفْدِ ثقيف و إسلامها ، في شهر رمضان سنة تسع

أمر عروة ابنمسعود الثقفي

قال ابن إسحق : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تَبُوك في رمضان ، وقدم عليه في ذلك الشهر وَفْدُ ثَقِيف ، وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم اتّبَعَ أَثْرَهُ عُرْقَة بن مَسْمُود [الثّقَفِيُّ] حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة ، فأسلم ، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه : «إنّهُمْ قَاتِلُوكَ » وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه : «إنّهُمْ قَاتِلُوكَ » وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فيهم نَخْوَة الامتناع الذي كان منهم ، فقال عروة : يارسول الله عليه أن فيهم من أبكارهم

قال ابن هشام: ويقال: من أَبْصَارِهِم

قال ابن إسحق : وكان فيهم كذلك مُحَبَّبًا مطاعا ، فحرج يدعو قومه إلى الإسلام ؛ رجاء أن لا يخانفوه لمنزلته فيهم ، فلما أشرف لهم على علية له ، وقد دعاهم إلى الاسلام ، وأظهر لهم دينه ؛ رَمُوهُ بالنَّبُل من كل وجه ، فأصابه سَهُمْ فقتله ، فتزعم بنو مالك أنه قتله رجل منهم يقال له : أوْس ُ بن عَوْف أخو بني سالم بن مالك ، وتزعم الأحلاف أنه قتله رجل مهم من بني عَتَّاب بن مالك يقال له : وهب بن جابر ، فتيل لعروة : ماترى في دمك ؟ قال : كر المة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلى ، فليس في إلا مافي الشه عليه وسلم قبل أن

يرتحل عنكم ، فادفنونى معهم ، فدفنوه معهم ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : ﴿ إِنَّ مَشَلَهُ فِي قَوْمِهِ لَكَمَّشُلِ صَاحِبِ لِسَلْ فِي قَوْمِهِ كَكَمَّشُلِ صَاحِبِ لِسَلْ فِي قَوْمِهِ ﴾ .

ثم أقامت ثقيف بعد قتل عُرْوَةَ أشهرا ، ثم إنهم ائتمروا بينهم ،

انفاق ثقيف على الدخولڧالاــلام

ورأوا أنه لا طاقة لهم بحرَّب مَن ْ حَوْلَهُمْ من العرب ، وقد بايعوا وأسلموا حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أن عَرْو بن أُميَّةَ أخا بني عِلاَجِ كَانْمُهَاجِرًا لَمُبْدِ يَالِيلُ بن عمرو، الذي بينهماسي في (١) وكان عرو بن أمية من أَدْهَى العرب، فمشى إلى عَبْدِياًلِيل بن عمروحتى دخل داره، ثم أرسل إليه إن عمرو بن أمية يقول لك : اخرج إلى ، قال : فقال عبدياليل للرسول : ويلك !! أَعَمْرُ وأر سلك إلى ؟ قال : نعم ، وهاهوذا واقفافىدارك ، فقال : إن هذا كَشَى ﴿ مَا كَنْتَأْظُنَّهُ [بعمرو] ، أَهَمُونُ وَكَانَ أَمْنَعُ فِي نَفْسُهُ مِنْ ذَلَكُ ، فخرج إليه ، فلما رآ ه رَحَّبَ به ، فقال له عمرو : إنه قد نزل بنا أمر ليست معه هِجْرَة ، إنه قد كان من أمر هذا الرجل ماقد رأيت ، وقد أسْلَمَت العرب كلها ، وليست لـ كم بحربهم طاقة فانظروا في أمركم ، فعند ذلك ائْتَمَرَتْ ثقيف بينها ، وقال بعضهم لبعض : أفلا ترون أنه لايأمن لكم سِرْبُ (٢) ولا يخرج منكم أحد إلا أُقْتُطِع ، فأتمروا بينهم ، وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ، كما أرسلوا عُرْوَةً ، فكاموا عَبْدَ بِاللِّلِ بِن عمرو بن عمير ، وكان سن مَوْ وَةَ بن مسعود ، وعرضوا ذلك [عليه] فأبي أن يفعل ، وَخَشِي أن يُصْنَعَ به _ إذا رجع _ كما صُنِعَ

⁽۱) « الذى بينهما سىء » هذا تفسير لقوله «كان مهاجرا لعبد ياليل » وفى بعض النسخ « لشىءكان بينهما »

⁽٢) السرب : المال الراعى ، وهو أيضا الطريق

عبد بعروة ، فقال: است فاعلاحتی تُر سلوا معی رجالا ، فأجمعوا أن يبعثوا بالله بن عبر معه رجاین من الأحلاف وثلاثة من بنی مالك ؛ فيكونوا ستة ؛ فبعثوا مع عبد ياليل الخيكم بن عمرو بن وهب بن مُعَتّب، وَشُرَحْبيل بن غيلان ابن سلمة بن مُعَتّب ، ومن بنی مالك : عثمان بن أبی العاص بن بشر بن عبد دُ همان أخا بنی يسار ، وأوس بن عوف أخا بنی سالم ، و بُحَيْر ابن خرَسَة بن ربيعة أخا بنی الحرث ، فحرج بهم عبدياليل ، وهو نأب القوم (۱) وصاحب أمرهم ، ولم يخرج بهم إلا خَشْية من مثل مَاصُنع بعروة ابن مسعود ، لكي يَشْغَل كل رجل منهم إذا رجعوا إلى الطائف رَهْطَهُ ابن مسعود ، لكي يَشْغَل كل رجل منهم إذا رجعوا إلى الطائف رَهْطَهُ ابن مسعود ، لكي يَشْغَل كل رجل منهم إذا رجعوا إلى الطائف رَهْطَهُ

فلما دنوا من المدينة ونزنوا قناة ألفوا بها المغيرة بن شعبة يرغى في نوبته ركاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت رغيتها نوبا على أصحابه صلى الله عليه وسلم ، فلمارآهم ترك الركاب عند الثقفيين وضبر يشتد (٢) ليبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم عليه ، فلقيه أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره عن ركب ثميف أن قد قدموا يريدون البيعة والاسلام بأن يشرط لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا في قومهم و بلادهم وأموالهم ، فقال أبو بكر المغيرة : أقسمت عليك بالله لا تَسْبِقْنِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخرن أنا أحدثه ، ففعل المغيرة ، فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عنه ، فاخبره بقدومهم عليه ، فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عميم ، وعلمهم كيف يُحيُّونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بقدومهم عليه ، ثم خرج المغيرة إلى أصحابه فروقح الظهر معهم ، وعلمهم كيف يُحيُّونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يفعلوا إلا

⁽١) ناب القوم: أي سيدهم والمدافع عنهم

⁽٧) ضبر يشتد : أىوثب، يقال : ضبرالفرس ، إذا جمعقوا تمهووثب

بتحية الجاهلية ، ولما قدموا على رسول الله صلى اللهعليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسحده ، كما يزعمون ، فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشى بنهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ٬ حتى اكتتبوا كتابهم ، وكان خالد هوالذي كتب كتابهم بيده ، وكانوا لايطُعمُونَ طعاما يأتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد ، حتى أسلموا وفرغوا من كتابهم ، وقد كان في اسألوه رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يدع لهم الطاغية وهى الَّلاتُ لا يهدمها ثلاث سنين . فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم، فما برحوا يسألونه سنة سنة ويأبي عليهم حتى سألوا شهراً واحداً بعد مَتْدَمهِمْ ، فأبي عليهم أن يدعها شيئا مُسمِّى، و إنما يريدون بذلك ، فيما يُظْهِرُونَ ، أن يَتَسَاَّمُوا بتركها من سُفَهَائهم ونسائهم وَذَرَاريهم ، ويكرهون أن يُرَوِّعوا قومهم بهدمهَا حتى يدخلهم الاسلام، فأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم إلا أن يَبْعَثَ أبا سُفْيان بن حرب والْمُغيرة بن شُعْبة فهدماها ، وقد كانوا سألوه - مع تَر ْك الطاغية - أن يُعْفيهم من الصلاة ، وأن لايكسروا أوثامهم بأيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « أُمَّا كَسْرُ أَوْ تَأْنِكُمْ ۚ بِأَيْدِيكُمْ فَسَنَعْفِيكُمْ مِنْهُ وَأُمَّا الصَّلاَةُ َ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينِ لاَ صَلاَةَ فِيهِ » فقالوا: يامحمـد ، فَسَنُوْتِيكُمِا وَ إِن كَانِت دَنَاءَةً

رسول الله يؤمر عليهم عثمان بن أبىالعاص فلها أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم أمَّرَ عليهم عَمَان بن أبي العاص ، وكان من أحدثهم سنًا ، وذلك أنه كان أخرَصَهُم على التَّفَقُهِ في الاسلام وتَعلُّم القرآن ، فقال أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، إنى قد رأيت هـذا الغلام منهم من أخرَصِهِمْ على التَفقُهُ في الاسلام وتعلُّم القرآن

فطر رسول الله وسحوره

قال ابن إسحق: وحدثني عيسي بن عبد الله ، عن عطية بن سفيان ابن ربيعة النَّقَفي ، عن بعض وَ فدهم ، قال : كان بِلاَلْ مَا تينا — حين أسلمنا وَصُمْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بق من رمضان بفطر نا وستحورنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيأتينا بالسَّحُور وإنا لنقول : إنا لَهُ يَ الفجر قدطلع ، فيقول : قد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَسَعَّر ، لتأخير السَّحُور ، ويأتينا بفطر نا وإنا لنقول : مَا مُرى الشمس ذَهَبَت مُ كُاتُها بعد ، فيقول : ما جئتكم حتى أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يضَع يده في الجُهْنَة فيلتقم منها .

قال ابن هشام: بفطورنا وسحورنا

قال ابن إسحق : وحدثنى سعيد بن أبى هند ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّغِير ، عن عُمان بن أبى العاص ، قال : كان من آخر ما عَهِدَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين بعثنى على ثقيف — أن قال : « يَا عُمْاً نُ تَجَاوَزْ فِي الصَّلاَةِ وَأَقَدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفْهِمْ فَإِنَّ فِي الصَّلاَةِ وَأَقَدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفْهِمْ فَإِنَّ فِي الصَّلاَةِ وَأَقَدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفْهِمْ فَإِنَّ فَيهِمُ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيفَ وَذَا الخَاجَةِ »

قال ابن إسحق : فلما فرغوا من أمرهم وتوجَّهوا إلى بلادهم راجعين بمث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا سُفْيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في هَدْم الطاغية ، فحرجا معالقوم ، حتى إذا قدموا الطائف أرادالمغيرة [بنشعبة] أن يُقدِم أبا سفيان ، فأبى ذلك أبوسفيان عليه ، وقال : ادخل أنت على قومك ، وأقام أبو سفيان بماله بذى الهدم ، فلما دخل المغيرة بن شعبة عَلاَها يضربها بالمعْوَل ، وقام قومه دونه بنو مُعَتَّب خَشْيَة أن

هدم الطاغية اللات يُرْمَيَ أُو بِصابَ كَمَا أَصيبِ عُرْوَةُ ، وخرج نساء ثقيف حُسَّراً (١) يَبْكِيَزِ عليها ، وَيَقُلُنَ : —

لَتُبْكَيَنَ دَفَّاعُ (٢) أَسْلَمَهَا الرُّضَّاعُ (٣) * لَتُبْكَيَنَ دَفَّاعُ (٣) * * لَمْ يُحْسِنُوا الْمُصَاعُ (١) *

قال ابن هشام : « لَتُبْكَينَ ؟» عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق : ويقول أبو سفيان والمغيرة بضربها بالفاس ! واهًا النّ (٥) آهًا النّ ، فلما هدمها المغيرة وأخذ مالها وَحُلِيبًا أرسل إلى أبى سفيان وحُلِيبًا مجموع وما ألهًا من الذهب والجُرْع ، وقد كان أبو مليح ابن عروة وقارب بن الأسود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف — حين قتل عروة — يريدان فراق ثقيف ، وأن لا يُجَامِعاهم على شيء أبدا ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَوَلّيا مَنْ شَدُّما) » فقالا : نتولى الله ورسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وله عليه وسلم : « وَخَالَكُما أبا سُفْيانَ بْن حَرْب » فقالا : وَخَالَنا أبا سفيان ، فلما أسلم أهل الطائف ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان والغيرة إلى هدم الطاغية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان عروة أن يقضي عن أبيه عُر وة دَيْناً كان عليه من مال الطاغية ، فقال له عروة أن يَقضي عن أبيه عُر وة دَيْناً كان عليه من مال الطاغية ، فقال له عروة أن يَقضي عن أبيه عُر وة دَيْناً كان عليه من مال الطاغية ، فقال له عروة أن يَقضي عن أبيه عُر وة دَيْناً كان عليه من مال الطاغية ، فقال له

⁽۱) حسراً ـ بضم الحاء وتشديد السين مفتوحة ـ جمع حاسرة ، وهي المكشوفة الوجه

⁽٢) دفاع: هو صيغة مبالغة من الدفع ، وإنمـا سموا طاغيتهم دفاعا لأنهم كانوا يعتقدون أن الاصنام تدافع عنهم أعداءهم وتدفع عنهم البلاء

 ⁽٣) الرضاع: جمع راضع، وأردن بهم اللثام، من قولهم: لئيم
 راضع، بردن لم يدافعوا عن طاغيتهم وتركوها للمغيرة يهدمها
 (٤) المصاع ـ بكسر الميم ـ المجالدة والمضاربة بالسيوف

رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نَعَمْ » فقال له قارب بن الأسود: وعن الأسود يارسول الله فاقضه ، وَعُرْوَةُ والأسود أخوان لأب وأم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكاً » فقال قارب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله ، لكن تَصِلُ مسلما ذا قرابة ، يعنى نفسه ، إنما الدَّيْنُ عَلَى ، وإنما أنا الذي أُطْلَبُ به ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان أن يقضى دَيْنَ عروة والأسود من مال الطاغبة

فلما جمع المغيرة مالها قال لأبى سفيان : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُمَرَكَ أَن تقضى عنهما

كتاب رسول الله

وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم « بسم الله الرحمن الرحيم ، من مُحَدَّد النَّبِيِّ رَسُولِ الله إلَى الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عِضَاهَ (١) وَجَدِّ يَفْعَلُ شَيْئًا مِن ﴿ ذَٰلِكَ فَإِنَّهُ وَجَدَ يَفْعَلُ شَيْئًا مِن ﴿ ذَٰلِكَ فَإِنَّهُ عَلِيْهُ وَصَيْدَهُ لاَ يُعْضَدُ (٢) مَن ﴿ وُجِدَ يَفْعَلُ شَيْئًا مِن ﴿ ذَٰلِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ ، عُمَّدًا وَإِنَّ هٰذَا أَمْرُ النّبِيِّ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ ، وَكتب خالد بن سعيد بأمر الرسول محمد بن عبد الله ، فلا يَتَعَدَّهُ أَحَد وَيَظْلِمَ نَفْسَهُ فِي أَمْرَه بِهِ مُحَمَّد رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم »

حَجُّ أَبِي بَكُر رضى الله عنه بالناس، سنة تسع

واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضوان الله عليه بتأدية أول براءة عنه ، وذكر براءة ، وَالْقَصَص في تفسيرها

 ⁽١) العضاه : شجر له شوك ، واحدته عضاهة ، وهو أنواع ، ووج : اسم موضع بالطائف ، وهو بفتح الواو وتشديد الجيم
 (٢) يعضد : يقطع ، تقول : عضدت الشجرة ، إذا قطعتها

قال ابن إسحق: ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية شهر رمضان. وشوالا وذا القعدة ، ثم بعث أبا بكر أميرا على الحج من سنة تسع ؛ ليقيم للمسلمين حَجَّهم ، والناسُ مِن أهل الشرك على منازلهم من حَجَّهم ؛ فخرج أَبُو بَكُر رَضَى الله عنه ومن معه من السلمين ، ونزات براءة في نَقْض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم : أن لايُصَدُّ عن البيت أَحَدُ جاءه ، ولا يُخَافَ أَحَدُ . في الشهر الحرام ، وكان ذلك عهدا عامًّا بينه وبين الناس من أهل الشرك ، وكانت بين ذلك عهود بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل من العرب خصائص إلى آجال مُسَمَّاة ، فنزلت فيه وفيمن نخاف من المنافقين. عنه في تَبُوك ، وفي قول من قال منهم ، فكشف الله تعالى فيها سرائر أقوام كانوا يَسْتَخْفُون بغير مَا يُظْهِرُون : منهم من سُمِّيلنا ، ومنهم مَنْ كُمْ يُسَمَّ لنا فقال عز وجل (١:٩) (بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذَينَ عَاهَدْتُمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) أَى : لأهل العهد العام من أهل الشرك (فَسِيحُوا في الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهِرُ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمُ ۚ غَيْرُ مُعْجزى اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُعْزِى الْـكاَ فِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ اللهِوَرَسُو الهِ إِلَى النَّاس يَوْمَ الخُجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرَى لا مِنَ الْكُشْرَكَينَ وَرَسُولُهُ) أَى: بعد هذه الحجة (فَإِنْ تُنْبَعُ فَهُوَ خَيْرٌ أَكُمُ ۚ وَ إِنْ تَوَ َّلْيَتُمْ ۚ فَاعْلَمُواأَ نَّكُمُ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذَيِنَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ۖ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)أَى: العهد الحاص إلى الأحل المسمى (ثُمَّ كُمْ يَنْقُصُوكُمْ . شَيْئًا وَكُمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمُ أَحَدًا فَأَيُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَى مُدَّيِّهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ا ْ لُمُتَّةِينَ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَسْهُرُ الْخُرُمُ) يعني : الأربعة التي ضرب لهم أجلا (فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْ يُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ

وَاحْصُرُ وَهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدِ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَغَلُوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ۖ رَّحِيمٌ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ أَى: من هؤلاء الذين أمرتك بقتلهم (اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغُهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لاَّ يَعْلَمُونَ) ثم قال: (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ) الَّذِينَ كَأَنُواهِم وأَنْتِم على العهد العام أن لا يخيفو كمولا تخيفوهم في الحرمة ولافي الشهر الحرام (عَهُدٌ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُو لِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَا هَدْ ثُمْ عِنْدَ الْمُسْجِدِ الْخُرَامِ) وهي قبائل من بني بكرالذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم يوم الحديبية إلى المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش فلم يكن نقضها إلا هذا الحي من قريش و بنو الديل من بني بكر بن وائل الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم فأمر باتمام العهد لمن لم يكن نقض من بني بكر إلى مدته (هَمَا اسْتَقَامُوا لَـكُمُ * فَاسْتَقَيِمُوا كُلُّمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) ثَمَ قال تعالى ۚ : ﴿ كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُ وَا عَلَيْكُمْ ﴾ أى : المشركون الذين لاعهد لهم إلى مدة من أهل الشرك العام (لاَ يَرْ قُبُوا فِيكُمْ ۚ إلاَّ وَلاَ ذُمَّةً)

قال ابن هشام : الإلَّ : الِحُلْفُ ، قال أَوْسُ بن حَجَرٍ أحد بني أسيد ابن عمر وبن تميم : —

لَوْلاً بَنُو مَالِكٍ وَالْإِلُّ مَرْقَبَةً ·

وَمَالِكُ ۚ فِيهِمُ الْآلَاءُ وَالشَّرَفُ (١)

وهذا البيت في قصيدة له، وجمعة آلال ، قال الشاعر : —

فَلَا إِلَّ مِنَ الْآلِالِ تَبْنِي وَتَبْنِكُمُ فَلَا تَأْلُنَّ جَهْدًا

(١) الال: الحلف، ومرقبة: اسم مكانمنرقبه يرقبه، والآلام: النعم

والذمة : العهد ، قال الأجدع بن مالك الهمداني ، وهو أبو مسروق ابن الأجدع الفقيه : —

وَكَأَنَ عَلَيْنَا ذِمَّةٌ أَنْ يُجَاوِزُوا

مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفًا إِلَيْنَا وَمُنْكَرًا

وهذا البيت في ثلاثة أبيات له ، وجمعها ذِمَم

(يُرْضُونَكُمُ ۚ بِأَفْوَاهِمِمْ وَ تَأْبَى قُلُومُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ اللّهِ ثَمَنَا قَلْمِلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَأَنُوا يَعْمَلُونَ لِا يَرْقَبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلاَّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُولَيْكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) يَعْمَلُونَ لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلاَّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُولَيْكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) أَى: قداعْتَدُو الطَّلاَةَ وَآتَوُ الزَّكاةَ وَالْحَارُونَ عَلَيْكُمُ وَ فَاللّهُ الْآيَاتِ الْقَوْمِ مَيْعَلَمُونَ) فَإِنْ تَابُوا وَلَقُولُ الْقَوْمِ مَيْعَلَمُونَ)

قال ابن إسحق: وحدثني حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيْف، عن أبي جعفر محمد بن على رضوان الله عليه ، أنه قال: لما تولت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان بعث أبا بكر الصديق رضى الله عنه ليقيم للناس الحج، قيل له: يارسول الله ، لو بعثت بها إلى أبي بكر ، فقال: « لا أيؤ د ي عنى إلا رَجُلُ من أهل بيتى » ثم دعا على بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال له: « اخْرُحْ بهذه القصة من صدر براءة وأذّن وضوان الله عليه ، فقال له: « اخْرُحْ بهذه القصة من عدر براءة وأذّن في النّاس بو م النّعش إذا اجْتَمعُوا بيتى أنه لا يَدْخُلُ المُؤنّة كافِن وَمَن كان أبي طالب رضوان الله صلى الله عليه وسلم عنه عمد وسلم الله عليه وسلم المقضباء حتى أدرك أبا بكربالطريق ، فلما رآه أبو بكر بالطريق قال : أمير أو مأمور؟ فقال : أمير أو مأمور؟ فقال : بل مأمور ، ثم مضيا ، فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب أذ ذاك في تلك بل مأمور ، ثم مضيا ، فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب أذ ذاك في تلك

السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية ، حتى إذا كان يوم النحر قام على بن أبي طالب رضى الله عنه فأذّ ن في الناس بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: أيها الناس ، إنه لايدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عُرْيان ، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدُوْهِ له إلى مُدَّته ، وأجل الناس أر بعة أشهر من يوم أذّ ن فيهم ايرجع كل قوم إلى مأمنهم أو بلادهم ، ثم لا عَهْد أشهر من يوم أذّ ن فيهم ايرجع كل قوم إلى مأمنهم أو بلادهم ، ثم لا عَهْد أشهر من ولا ذمة ، إلا أحداً كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى مدة فهو له إلى مدته ، فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ، ولم يطف بانبيت عريان ، ثم قدما على رسول الله عليه وسلم عريان ، ثم قدما على رسول الله عليه وسلم

قال ابن إسحق : فكان هذا من براءة فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد العام وأهل المدة إلى الأجل المسمى

قال ابن إسحق: ثم أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد أهل الشرك من نقض من أهل العهد الخاص ومن كان من أهل العهد العام بعد الأربعة الأشهر التي ضرب لهم أجلا إلا أن يعدُّو فيها عاد منهم فيقتل بعدائه، فقال: (أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْعاَبُهُ وَهُوا منهم فيقتل بعدائه، فقال: (أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْعاَبُهُ وَهُوا يَا يَا مَهُ وَهُوا يَا يَعْمَ وَهُوا مَنْ مَنْ فَالله أَحَقُ أَنْ منهم فيقتل بعدائه، فقال: (أَلاَ تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْعابُهُ وَهُوا يَا يَعْمَ وَعُونِ مَنْ فَالله أَحَقُ أَنْ مَنْ مَنْ فَالله أَحَقُ أَنْ تَقْرُبُهُ مَنْ الله بَا يَدْ يَكُم وَ يُخْزِهِم وَيَشْفُ صَدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِب عَيْظ وَيَنْضُر مُنْ مَنْ يَشَاه وَالله عَلَيْ مَنْ يَشَاه وَالله عَلِي مَنْ يَشَاه وَالله عَلَيْ مَنْ يَشَاه وَالله خَلِينَ وَلِيجَةً وَالله خَلِينَ وَلِيجَةً وَالله خَلِينَ وَلِيجَةً وَالله خَبِينَ وَلِيعَامُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَالله خَبِينَ وَلِيعَامُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَالله خَبِينَ وَلِيعَةً وَالله خَبِينَ وَلِيعَةً وَالله خَبِينَ وَلِي الله وَلَا المُؤْمِنِينَ وَلِيعَةً وَالله خَبِينَ وَلِهُ وَالله وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِي الله وَلَا المُؤْمِنِينَ وَلِي الله وَلَا المُؤْمِنِينَ وَلِي المُعْلَى الله وَلَا المُؤْمِنِينَ وَلِهُ وَلَا المُؤْمِ وَلَا المُؤْمِنُ وَا وَلَا المُؤْمِنَ وَا وَلَا المُؤْمِنَا وَال

قال ابن هشام: وليجة دخيل ، وجمعها ولأنج ، وهو من وَلَجَ يلج:
أى دخل يدخل ، وفى كتاب الله عز وجل (٧: ٤٠) (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فَي رَحِّم الْجِمَلُ مَنْ دُونَه يُسِرُّونَ فِي رَحِّم الْجَمَلُ مَنْ دُونَه يُسِرُّونَ فِي رَحِّم الْجَمَلُ مَنْ دُونَه يُسِرُّونَ فِي رَحْم الْجَمَلُ مَنْ دُونَه يُسِرُّونَ إِلَيْه غير مايظهرون الايمان للذين آمنوا ، إليه غير مايظهرون الايمان للذين آمنوا ، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم ، قال الشاعر : _

وَاعْمَامُ إِنَّانَكَ قَدْ جُعِلْتَ وَلِيجَةً

سَاقُوا إِلَيْكَ الْحُتْفَ عَيْرَ مُشُوبِ (١)

⁽۱) الحتف : الهلاك والموت ، وغير مشوب : أى غير مخلوط بشى. ، تقول : شبتالشى. أشو به ـ مثل قلت أقول ـ إذا خلطته ، فهو مشوب: أى مخلوط

مِنْ فَضْلِهِ) أَى: من وجه غير ذلك (إنْ شَاء إنَّ الله عَلِيمٌ حَكَمِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكَتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجُزْيَةَ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ) أَى: فَفِي هَذَا عِوَضْ مَمَا تَحُوفَتُمِ مِنْ قطع الأسواق؛ فعوَّضهم الله مما قطع عنهم بأمر الشرك ما أعطاهممن أعناق أهل الكتاب من الجزية ، ثم ذكر أهل الكتابين بمافيهم من الشر والفربة عليه ، حتى انتهى إلى قوله تعالى : (إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْ كُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِ اللهِ وَالَّذِينَ يَكْنزُ وَنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّر ْهُمْ بِعَذَابِ أليم) ثم ذكر النسيء وماكانت العرب أحدثت فيه ، والنسيء : ماكان يُحَلُّ مما حرم الله تعالى من الشهور ، ويُحَرِّمُ مما أحل الله منها ، فقال : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَاللهِ ا ثَناَعَشَرَ شَهْرًا فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْـلُمُوا فِيهِنَّ أَ نُفُسَكُمُ ۚ) أَى: لا تَجعلوا حرامها حلالاً ، ولاحلالها حراماً ، أَى : كما فعل أَهِلِ الشَّرِكَ وَ (إِنَّمَا النَّسِيءُ) الذي كانوا يصنعون (زيادَةٌ في الْكُفُر يُضلُّ بهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِيُوا عِدَّةَ مَاحَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُوا مَا حَرَّمَ اللهُ زُيِّنَ كُلَّمْ سُوءُ أَعْمَا لِهِمْ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)

ثم ذكر تَبُوك وماكان فيها من تثاقل المسلمين عنها ، وما أعظموامن غزو الروم حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جهادهم ، ونفاق من نافق من المنافقين حين دعوا إلى مادعوا إليه من الجهاد ، ثم ما نَعَي (١)

⁽۱) نعی علیهم : عابهم و عتب علیهم فیه

عليهم من إحد الهم فى الاسلام ، فقال تعالى : (يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ الْفُرُوا فَى سَبِيلِ اللهِ اثَّا قَلْمُ إِلَى الْأَرْضِ) ثم القصة إلى قوله تعالى : (يُعَذِّبكُمُ عَذَابًا أَلِياً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمُ) إلى قوله تعالى : (إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهِ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قوله تعالى : (إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهِ إِذْ أَخْرَجَهُ اللّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اللهِ عليه وسلم ثاني النهاق : (لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَقَواً قاصدًا لاَ تَبْعُوكَ وَلَكُنْ بَعُدُتْ عَلَيْهِمُ اللهُ عَنْ وَسَيَحْلَهُونَ بِاللهِ لَو اسْتَطَعْنَا خَرَجْنَا مَعَكُمُ يَعْدَتُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَنْ كُمْ وَاللهُ يَعْمَلُهُ إِنَّهُمُ لَكَاذُ بُونَ) أَى : إنهم يستطيعون بِعُدَتْ عَلَيْهِمُ اللهُ عَنْكَ لَمْ أَذُنْ تَعْمَلُهُ إِنَّهُمْ لَكَاذُ بُونَ) أَى : إنهم يستطيعون يُمُ اللهُ عَنْكَ لَمْ أَذُونُ بِاللهِ قوله : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمُ إِلاَّ خَبَالاً وَلاَ مَاكُونَ كُمْ الْفَتْنَةَ وَفِيكُمْ مَا زَادُوكُمُ إِلاَّ خَبَالاً وَلاً فَوله : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمُ إِلاَّ خَبَالاً وَلاً وَلاً وَلاَ وَلاً وَلاَ فَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَاكُمُ وَاللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَاكُمُ مَا وَلَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ الْفَتْنَةُ وَ فِيكُمْ مَا زَادُوكُمُ إِلاَّ خَبَالاً وَلاً وَلاَ وَلاَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاكُمُ وَلَا اللهُ عَلَاكُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاكُمُ وَا عَلَالُهُ وَلِيكُمْ اللهُ عَلَالَهُ وَلَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَالِهُ عَلَى اللهُ عَلَالَهُ وَلِيلُهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلْكُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاكُمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

قال ابن هشام: أوضعوا خلالكم: ساروابين أضما فكم ، الإيضاع: ضرب من السير أسرع من المشي ، قال الأجدع بن مالك الهمداني: _

يَصْطَادُكَ الْوَحَدُ الْمُدِلُ بِشَأْوِهِ

بِشْرِيجِ كَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ (١)

⁽۱) الوحد ـ بفتح الواو والجاء المهملة ، أو بفتح الواو وكسر الحاء ـ المنفرد ، ويعنى به فرسا ، المدل ـ بضم الميم وكسر الدال وتشديد اللام ـ اسم فاعل من أدل إذا تاه و تكبر ، والشأو : السبق ، والشريج : النوع ، والشد : الجرى ، والايضاع : فسره ابن هشام ، وقوله «بين الشدو الايضاع » صفة لشريج ، وكان من حقه أن ينون شريجا ، لكنه حذف منه التنوين حين اضطر إلى إقامة الوزن ، يخاطب صيداً بأن فرسه التياه سيصطاده بنوع من السير بن الشد والايضاع

وهذا البيت في قصيدة له

قال ابن إسحق: وكان الذيناستأذنوه منذوىالشرف ، فيما بلغنى ، منهم عبدُ الله بن أبيِّ ابنُ سلولَ ، وَالْجُدُّ بن قَيْس، وَكَانُوا أَشْرَافَافي قومَ م فَتَبَطَّهُمْ الله لعلمه أنهم إِن يخرجوا معه يُفْسِدوا عليه جُنْدَه، وكان في جنده قوم ُ أهل محبة ٍ لهم ، وطاعة ٍ فيما يدعومهم إليه لشرفهم فيهم ، فقال تعالى : ﴿ وَ فِيكُمْ ۚ سَمَّاعُونَ كُلَّمَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ۖ بِالظَّالِمِينَ لَقَدَ ابْتَغَوُّ الْفِيْمَةَ مِنْ قَبْلُ) أَى: من قبل أن يستأذنوك (وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) أَى : لَيُخَذِّلُوا عنك أصحابك ، ويَرُدُّوا عليك أمرك (حَتَّى جَاءَ الْحُقُّ وَظَهِرَ أَمْرُ اللَّهِ وَأَهُمْ كَارِهُونَ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئْذَنَ لَى وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) و كان الذي قال ذلك ، فيما سُمِّيَ لنا ، الجُدُّ بن قيس أخو سَى سَلَمَةَ حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي جهاد الروم مُم كانت القصة إلى قوله تعالى: (لَو يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْمَغَارات أُومُد َّخَلا أَوَاَّو ا إِلَيْهِ وَكُمْ يَجْءَحُونَ وَمِنْهُمْ مَن ْيَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ إِنْ كُمْ يُمْطُواْ مِنْهَا إِذَا نُهُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ أي إنما نيتهم ورضاهم وسخطهم لدنياهم .

مُم بين الصدقات لمن هى وسمى أهلها فقال: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَ قَاتُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالِكَ وَالْمَالِ مِين وَاكُسْنَا كِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهُا وَالْمُؤْنَّهَ قَالُو بُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْمَارِمِينَ وَفِي سَدِيلِ اللهِ وَا بْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلَيمِ مُتَحَسِكِيمِ مَهُ)

ثُم ذَكَرَ غَشَهُم وأَذَا هُمَ النبي صلى الله عليه وسلم فقالَ : (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤُمُّنُ الَّذِينَ يُؤُمُّنُ اللهِ يَّوْ أَذُنُ قُلْ أَذُنُ خَسِيْرَ لَسَكُمْ يُوْمُّنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ اللّهِ مُؤْمِّنِينَ وَرَحْمَةُ لِلّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمُ وَالَّذِينَ مُؤُونَ رَسُولَ وَيُوْمِنُ اللّهِ مُلْمَ عَذَابُ أَلِيمٌ) وكان الذي يقول تلك المقالة ، فيما بلغني ، نَبْقَلُ اللهِ مُلْمَ عَذَابُ أَلِيمٌ) وكان الذي يقول تلك المقالة ، فيما بلغني ، نَبْقَلُ

أَبِنَ الحَرِثُ أَخُو بَنَي عَمِرُو بِنَ عَوْفَ ، وَفِيهُ نَرَاتُ هَذَهُ الْآيَةَ ، وَذَلِكُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَمَا مُحَمَّدُ أَذُنَ مَنَ * حَدَّنَهُ شَيئًا صَدَّقَهُ ، يَقُولُ الله تعالى : (قُلْ أَذُنُ خَيْرُ لَكُمُ مَ) أَى : يسمع الخير ويصدِّق به

تُم قال تعالى : (يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَـكُمْ ۚ اِلْمِرْضُوكُمْ ۗ وَاللهُ وَرَسُو لَهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِين) ثم قال : ﴿ وَ آفِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِ نُونَ) إِلَى قُولُهُ تَعَالَى : (إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً) وَكَانَ الذي قال هذه المقاله وَد يعة بن ثابت أخو بني أُمَيَّة بن زيد من بني عمرو ابن عوف ، وكان الذي عُنيَ عنه ، فيما بلغني ، مُحَشِّنُ بن حُمَيِّر الأشجعي حليف بني سلمة ، وذلك أنه أنكر منهم بعض ماسمع منهم ، ثم القصة من صفتهم حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ يَأَلُّهُمَا النَّبِيُّ جَاهِدٍ الْكُفَّارَوَ ٱلْمُنَّا فِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمُصِيرُ ﴾ [يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدُ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفُرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُوا بِمَا كُمْ يَنَالُوا وَمَا نَهَمُوا الاَّ أَنْ أَغْنَا هُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ] إلى قوله: (من وَ لَيَّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ وكان الذي قال تلك المقالة الجُلْلَاسُ بن سُوَيْدُ بن صامت ، فرفعها عليه رجل كان في حِجْره يقال له : عمير بن سعد ، فأنكرها وحلف بالله ماقالها ، فلما نزل فيهم القرآن تاب وَنَزَعَ وَحَسُنُتْ حاله رَتُو بته ، فيما بلغني ، ثُم قال تعالى : ﴿ وَ مِنْهُمْ مَن ۚ عَاهَدَ اللَّهَ ۚ أَئِنْ آ تَانَا مِن ۚ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّ قَنَّ وَكَنَكُوْنَنَّ مِنْ الصَّالِحِينَ) وكان الذي عاهد الله منهم تَعْلَبه بن حاطب وَمُعَتِّب بن قُشَيْر ، وها من بني عمرو بن عوف ، ثم قال: (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّ عِينَ مِن اللَّهُ مِنِينَ فِي الصَّدَ قَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جَهْدَ مُمْ فَيَسْخَرُ وَنَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَكُمُ عَذَابِ أَلِيمٌ) وكان (£ - 1E)

المطوعون [من المؤمنين] في الصدقات عَبْدَ الرحمن بن عَوْف، وعاصم بن عدى

أَخَابِنِي الْعَجْلانِ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَغَّب في الصدقة وَحَضَّ عليها ، فقام عبدالرحمن بن عوف فتصدق بأربعة آلاف درهم ، وقام عاصم بن عدى فتصدق بمائة وَسْقِ من تمر ، فلمزوها وقالوا : ماهذا إلارياء ، وكان الذى تصدق بِحُهْدِهِ أَبُو عَقيل أَخُو بنى أُنَيْفٍ : أَتَى بصاع من تمر فأفرغها فىالصدقة ، فتضاحكوا به ، وقالوا : إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع أبي عقيل ، ثم ذكر قول بعضهم لبعض حين أمررسول اللهصلى الله عليه وسلم بالجهادوأمر بالسير إلى تبوك على شدة الحروجدب البلاد، فقال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لاَ تَنْفُرُ وَا فِي الْحُرِّ ُقلْ ۚ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرًّا لَوْ كَأَنُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثيراً) إلى قوله: ([وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ]وَلاَ تُمْحِبْكَ أَمْوا أَهُمْ وَأَوْلا دُهُمْ) قال ابن إِسحق: حدثني الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لما توفى عبد الله بن أَبِيِّ دُعِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام إِليه ، فلما وقف عليه يرمد الصلاة تَحَوَّلْتُ حتى قمتُ في صدره ، فقلت : يارسول الله ، أتصلى على عدو الله عبد الله بن أبي ابنسلول القائل كذا يوم كذا والقائل كذا يوم كذا ؟ أُعَدِّدُ أيَّامه [له] ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَبَسَّمَ ، حتى إِذا أَ كثرت قال : « يَا ُعَرُ ۚ أُخِّر ْ عَنِّى إِنِي ۚ قَـدْ خُـيِّرْتُ فَأَ خَتَرْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي اسْتَغْفِر ْ لُهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لُهُمُ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لُهُمْ سَبْمِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ الله مُلْمَهُ فَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّى إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْمِينَ غُفِرَ كَهُ كَزِدْتُ » قال : ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومشى معهُ حتى قام على قبره حتى فُرِغَ منه ، قال: فعجبتُ لى ولجراً تى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم ، فوالله ماكان إِلا يسيرًا حتى نزلت هاتان الآيتان : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَد مِنْهُمْ مَاتَ

صلاة رسول الله على عبد الله بن أبى وكراهية عر لذلك أَبَدًا وَلاَ تَقَهُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُو لِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَا سَقُونَ ﴾ فَا صَلَى رَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَا سَقُونَ ﴾ فَمَا صَلَى رَسُولُ الله صَلَى الله عليه وسلم بعده على منافق حتى قبضه الله

قال ابن إسحق: ثم قال تعالى : ﴿ وَ إِذَا أُ نُزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بالله وَجَاهِدُ وا مَعَ رَسُو لِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلَ مِنْهُمْ) وكان ابنأ بي مَن أُولئك ؛ فنعى الله ذلك عليه وذكره منه ، ثم قال تعالى: (الكِن الرَّسُولُ مُ وَالَّذَينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُ وا بأَمْوَ الْهِمْ وَأَنْفُسِمِمْ وَأُواْيَكَ كُلُّمْ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ كُمْ الْمُفْلِحُونَ [أَعَدَّ اللهُ كُلَمُ جَنَّاتٍ تَجُرى مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ خَالِدِينَ مِنِهَا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ]وَجَاءًا كُمْذَرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لْهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَ بُوا اللهَ وَرَسُولَهُ ﴾ إلى آخر القصة ، وكان المعذرون ، فيما بلغني ، نَفَرًا من بني غفار : منهم خُفَاف بن أَيْمَاء بن رَحَضَةَ ، ثم كانت القصة لأهل العذر حتى انتهى إلى قوله: ﴿ وَلاَ عَلَى الَّـذِ بنَ إِذَا مَا أَ تَوْكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّوا وَأَعْيِنُهُمْ تَقِيضُ مِن الدَّمْع حَزَنًا ألاَّ يَجِدُوا مَايُنْفِقُونَ ﴾ وهم الْبَكَا َّؤْن ، ثم قال تعالى : (إِنَّمَا السَّمِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُو نَكَ وَهُمْ أَغْنِياً وَضُوا بأن يَكُونُوا مَعَ ٱلْحُوَّالِفِ وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُو بِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ والخوالف: النساء ، ثم ذكر حَافِيَهُمْ المسلمين واعتذارهم ، فقال : ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَرْضُو ا عَنْهُمْ ۚ فَإِنَّ الله لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِةِينَ ﴾ ثم ذكر الأعراب ومن نافق منهم وَتَرَبُّكُهُم برسول الله صلى الله عايه وسلم وبالمؤمنين ، فقال : (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ ۚ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ) أَي : من صدقة أو نفقة في سبيل الله (مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ والله سَوِيعُ عَلِيمٌ) ثم ذكر الأعراب أهل الإخلاص والإيمان منهم ، فقال : ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ ۚ يُؤْمِنُ ۚ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ِ. وَيَتَّخَذُ مَا يُنْفَقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلاَ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُم ثم ذكر السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وفضلهم ، وما وعدهم الله من حسن ثوابه إياهم ، ثم ألحق بهم التابعين لهم باحسان ، فقال : (رَضِيَ الله عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) ثم قال تعالى : ﴿ وَ مِّمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُناَفِقُونَ وَمِن ۚ أَهْلِ المدينةِ مَردُوا عَلَى النِّهَاقِ)أَى : لَجُّوا فيهِ وَأَبُّوا غيره (سَنُعَذِّ بِهُمْ مَرَّ نَيْنِ)والعذاب الذي أوعدهم الله تعالى مرتين ، فيما بلغني ، غَمُّهُمُ بماهم فيه من أمر الاسلام وما يدخل عليهم من غيظ ذلك على غير حسبة ، شم عذابهم في القبور إذا صاروا إليها ، ثم العذاب العظيم الذي يُرَدُّون إليه عذابُ النار والخلد فيه ، ثم قال تعالى : ﴿ وَآخَرُ وَنَ اعْتَرَ فُوابِذُ بُو بِهِمْ خَلَطُواعَمَلاً صَالِمًا وَآخَرَ سَيِّنًا عَسَى الله أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم إِنَّ الله غَفُورٌ ﴿ رَحِيمٌ) ثم قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمُوا لِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) إلى آخر القصة ، ثم قال تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)وهم الثلاثة الذين خُلِّفُوا وأرجاً رسول الله صلى الله عليهِ وسلم أمرهم حتى أتت من الله توبتهم ، ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضرَارًا) إلى آخر القصة ، ثم قال تعالى : (إِنَّ الله اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمُوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجُنَّةَ) ثَمَ كَانْ قَصَة الحبرعن تبوك وماكان فيها إلى آخر السورة

وكانت براءة تسمى فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم وبعده المُسبَعْ ثُرَةً لما كشفت من سرائر الناس

وكانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسان بن ثابت: يعدِّد أيام الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر مواطنهم معه فى أيام غزوه قصیدة لحسان بن ثابت أو لابنه عبد الرحمن بعدد فیها المغازی قال ابن هشام: وتروى لابنه عبد الرحمن بن حسان أَلَيْتُ خَيْرَ مَعَدًّ كُلِّمًا نَفَرًا

وَمَعْشَرًا إِنْ ثُهُمُ تُعَثُوا وَ إِنْ حُصِلُوا (١)

قَوْمٌ كُمُ شَيِدُوا بَدْرًا بِأَجْمَعِمِ

مَعَ الرَّسُول كَفَا أَلَوْ اقِماً خَذَلُوا (٢)

وَ بَايَعُوهُ فَلَمْ يَنْكُنُ بِهِ أَحَدُ

مِنْهُمْ وَكُمْ يَكُ فِي إِيمَامِهِمْ دَخَلُ (")

وَيَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشِّعْبِ مِنْ أَحْدِ

ضَرْبُ رَصِين ﴿ كَحَرِ ۗ النَّارِ مُشْتَهِ لِلْ ﴿ الْ

وَيَوْمَ ذِي قرَدٍ يُوْمَ اسْتَنَارَ سِمْ

عَلَى الْجِيادِ فَمَا خَامُوا وَمَا نَـكَأُوا (٥)

⁽۱) حصلوا ـ بالبناء للمجهول ـ أىجمعواكلهم ، وأراد حصلوا بتشديد الصاد ، فلما لم يستقم له الوزن على التشديد خففه ضرورة ، ومن الناس من يرويه بالبناء للمعلوم ، أى إن جمعوا أنفسهم وحصلوها

⁽۲) ألوا بفتح اللامأو بتشديدها ، وبهمايروى ـ أى قصروا ، تقول : ماألوت فى كذا ، إذا لم تقصر فيه ، ويروى « آلوا » بمد الهمزة ، ومعناه ماأبطئوا ، قال ابن الاعرابي : يقال : آلى الرجل ، إذا أبطأ وتوانى ، وخذلوا : تركوا

⁽٣) دخل ـ بفتح الدال والخا. ـ أى فساد

⁽٤) ضرب رصين : محكم ثابت

⁽٥) خاموا : رجعوا ، ونكلوا : رجعوا رجوع هيبة وفزع

وَذَا الْمُشْرَةِ جَاسُوهاً بَجَيْلهمْ

مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا الْبِيضُ وَالْلا سَلُ (١)

وَ يَوْمَ وَدَّانَ أَجْلَوْا أَهْلَهُ رَقَصًا

بِالْخَيْلِ حَتَّى مَهَانَا الْخُزْنُ وَالْجُبَلُ (٢)

وَلَيْلَةَ طَلَبُوا فِيمًا عَدُوا هُمُ للهِ وَاللهُ يَعْزِيهِمْ مِمَا عَلُوا وَعَزْوَة يَوْمَ نَجْدٍ ثُمُ كَانَ لُمَمْ

مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ وَالنَّفَلُ

وَلَيْلَةَ بِحُنَيْنِ جَالَدُوا مَعَهُ

فِيهَا يَعْلَمُ بِالْحُرْبِ إِذْ نَهِلُوا "

وَغَزْوَة القَاعِ فَرَقَنْاَ الْعَدُو بِهِ

كَمَا تَفَرَّقَ دُونَ المُشْرَبِ الرَّسَلُ (1)

وَ يَوْمَ بُو يِنَعَ كَأَنُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ عَلَى الْجِلاَدِ فَاسَوْهُ وَمَا عَدَلُوا

وَغَزْوَةَ الْفَتْحِ كَأُنُوا فِي سَرِيَّتِهِ

مُرَابِطِينَ فَمَا طَأْشُوا وَمَا عَجِلُوا

⁽١) جاسوها : مروا خلالها ، ويروى « داسوها » أى وطثوها ، والأسل : الرماح

⁽۲) الرقص ـ بفتحالرا، والصاد ـ ضرب من المشى ، والحزن : ماارتفع وغلظ من الأرض

⁽٣) يعلهم : أراد يكرر عليهم ، وأصل العل السقى الثانى ، ونهلوا : شربوا أولا

⁽٤) الرسل ـ بفتح الراء والسين ـ الإيل المرسلة

وَ يَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ يَشُونَ كُلَّهُمُ مَسْتَبْسِلِ بَطَلُ (١) بِالْبِيضِ تُرْعَشُ فِي الْأَثْمَانِ عَارِيَةً

تَعْوَجُ فِي الضَّرْبِ أَحْيَاً نَا وَتَعْتَدِلُ وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللهِ مُحْتَسِبًا إِلَى تَبُوكَ وَهُمْ رَابَاتُهُ الْاْوَلُ وَسَاسَةُ الْحُرْبِ إِنْ حَرْبُ بَدَتْ لَهُمُ

حَتَّى بَدَا لَهُمُ الْإِقْبَالُ وَالْقَفَلُ (٢)

أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهُمْ

قَوْمِي أُصِيرُ إِلَيْهِمْ حِينَ أَنَّصَلُ (٣)

مَاتُوا كِرَامًا وَكُمْ تُنْكَثُ عُهُودُهُمُ

وَقَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ إِذْ تَقْتِلُوا

قال ابن هشام : مجز آخرها بيتا عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق : وقال حسان بن ثابت أيضاً : —

كُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلُ مُحَمَّدٍ

فَلَمَّا أَنَّى الْإِسْلاَمُ كَانَ لَناَ الْفَصّْلُ

قصیدهٔ اخری لحسانین ثابت

⁽۱) المستبسل: الذي وطن نفسه على الموت

⁽٢) القفل: الرجوع والأوبة

⁽٣) حين أتصل: أى حين انتسب ، تقول: فلان يتصل بقبيلة كذا ، إذا كان ينتسب إليها ، قال شاعر الحاسة : _

أَلَا أَبْلِغاً خُلَّتِي رَاشِداً وَصِنْوِى قَدِيماً إِذَا مَا اتَّصَلْ

وأَ كُرَّمَناَ اللهُ الَّذِي لَيْسَ غَــيْرَهُ ۗ

إِلَّهُ بِأَيَّامٍ مَضَتُ مَا لَهَا تَشَكُّلُ (١)

بِنَصْرِ الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ وَدِينِـــهِ

وأَلْبُسَنَاهُ انْمًا مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ (٣)

أُولَٰئِكَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ

فَمَا عُدَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَوْمِي لَهُ أَهْلُ (٣)

يَوْبُوْنَ بِالْمُعْرُوفِ مَعْرُوفَ مَنْ مَضَى

وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ دُونَ مَعْرُو فِهِمْ تُقْلُ اللهِ

إِذَا اخْتُبِطُوا لَمْ يُفْحِشُوا فِي نَدِيِّهُمْ

وَكَيْسَ عَلَى سُوًّا لِهِمْ عِنْدَهُمْ بُخْلُ (٥٠

وَإِنْ حَارَبُوا أَوْسَالُمُوا لَمْ يُشْبَهُوا

فَحَرَ بُهُمْ حَتْفُ وَسَامُهُمْ سَهُلْ

(۱) شكل الشيء: مشله ، والمشاكلة والمماثلة والمشابهة والمشاكهة والمحاكاة ،كل ذلك بمعنى واحد ، يريد مالاً يامنا التي أكر منا الله فيها باكر امنا رسوله مثل بين أيام الناس التي يفاخرون بها

(۲) يريد بالاسم الذي ألبسهم الله إياه « الأنصار » فان هذا اسم ينطوي تحته من دلائل الفخار مالا يحصيه محص ولا يأتي على تعداده حاسب

(٣) أسرهم : كلهم

(٤) يربون : يصلحون

(٥) اختبطوا: قصدهم قاصد طلباً لنائلهم ، والمختبط: الذى يقصدك طالباً لمعروفك ، قال الشاعر: __

لِيُبُكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لُطِصُومَةٍ وَمُغْتَبِطٌ مِّمًا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وَجَارُهُمُ مُوفٍ بِعَلْياءَ بَيْتُهُ لَهُ مَا نُوَى فِيناَ الْـكَرَامَةُ وَالْبَذَ ْلُ (١٠)

وَ حَامِلُهُمْ مُوْفٍ بِكُلِّ حَمَالَةٍ

تَحَمَّلَ لَا غُرْمُ عَلَيْهِ وَلَا خَذْلُ (٢)

وَقَائِلُهُمْ بِالْمُقِّ إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَحَلْمُهُمْ عَوْلًا وَحُدُمُهُمْ عَوْلًا وَحُدُمُهُمْ عَدْلُ (٢)

وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمين حَيَاتَهُ ۗ

وَمَنْ غَسَلَتُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرُّسْلُ (١)

قال ابن هشام : وقوله « وَأَلْبُسَنَاهُ اسْماً » عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق : وقال حسان بن ثابت أيضاً : __

قصیدة! خری لحسان بن أابت

قَوْمِي أُولَٰئِكَ إِنْ تَسْأَلِي كَرِّامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَكُمْ (')

وقد روىبعض الناس هذه الـكلمة « اختطبوا » بتقديم الطاءعلى الباء ـ وهو من الخطبة ، ونديهم : مجلسهم

- (١) العلياء: المكان المرتفع ، وثوى : أقام ، والبذل : الاعطاء
- (۲) الحالة : ما يحمله الانسان من غرم فى دية ، والخددل : الحدلان ،
 وهو ضد المناصرة
- (٣) عود: قديم ، والعود أيضاً : الذي يتكرر ، وكلاهما يصلح هنـا ، ويصلح إرادة المعنيين جميعا
- (٤) أمين المسلمين: يريد به سعد بن معاذ رضى الله عنه ، ومن غسلته الرسل: يريد به حنظلة الذى استشهد يوم أحـــد فغسلته الملائكة (٥) ألم: نزل

عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ يَكُبُّونَ فِيهَا ٱلْسِنَ السَّيْ (١) يُوَاسُونَ جَارَهُمُ فِي الْغِنَى وَيَحْمُونَ مَوْ لَا هُمُ إِنْ ظُلْمٍ فَكَأَنُوا مُلُوكًا بِأَرْضِيهِمُ يُنَادُونَ غُضْبًا بِأَمْرٍ غَشَمْ (٢) مُأُوكاً عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلَكُوا مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا كَحِلِّ الْقَسَمْ فَأَنْبُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاعِهِا تَمُودَ وَبَعْض بَقَايَا إِرَمْ (٣) بِيَثْرِبَ قَدْ شَيْدُوا فِي النَّخيل خُصُونًا وَدُجَّنَ فِيهَا النَّعَمْ (١) نَوَاضِعَ قَــدْ عَلَمْتُهَا الْيَرُو دُ « عَلَّ » « إِلَيْكَ» وَقَوْلاً « هَلُمُ * » (°) وَفِيَا اشْتَهُوا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَا فِ وَالْعَيْشِ رِخُوًا عَلَى غَيْرٍ هَمَ ﴿ (١)

⁽١) الأيسار : جمع يسر - بفتح الياء والسين جميعا ـ وهو الذي يدخل في الميسر ، والمسن : الكبير ، والسنم : العظيم السنام وهو أعلى الظهر

⁽٢) أمر غشم: هو ما كان فيه أسوأ الظلم

⁽٣) أنبوا : أراد أنبئوا فخفف الهمزة بقلبها ياء ثم حذفها ، وإرم : عاد الأولى

⁽٤) دجن : أسكن واتخذ في البيوت ، تقول : دجن بالمـكان دجونا ـ مثل قعد قعوداً _ إذا أقام ، والداجن : كل ما ألف الناس كالحمام والدجاج ونحو ذلك ، والنعم : الابل

⁽٥) النواضح : جمع ناضح ، وهو البعير الذي يستق عليه ، وعل : كلمة تزجر بها الابل ، وهلم : أى أقبل

⁽٦) القطاف ـ بكسر القاف ـ ما يقطف من العنب وغيره

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ إِنَّمْالِنَا فَحْلِ هِجَانِ قَطِمْ (۱) عَلَى كُلِّ فَحْلِ هِجَانِ قَطِمْ (۱) عَلَى حَلِيْ فَكْلَ فَحْلِ هِجَانِ قَطِمْ (۱) عَلَى جَيَادَ الْخُيُو لِ قَدْ جَالُوهَا جِلاَّلَ الْأَدَمْ (۲) فَلَمَّ أَنَا فُوا جِعَنْبَى صِرَارٍ وَشَدُّوا الشَّرُوجَ بِلَى الْخُرُمُ فَمَا رَاعَهُمْ عَيْرُ مَعْجَ الْخُيُو فَمَا رَاعَهُمْ قَدْ دَهِمْ (۲) فَمَا رَاعَهُمْ قَدْ دَهِمْ (۲) فَمَا رَاعَهُمْ قَدْ دَهِمْ (۲) فَطَارُوا سِراعًا وَقَدْ أُنْوِعُوا وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ كَأْسُدِ الْاَجَمْ فَالَا سَلْهَبَةَ فِي الصِيّا نِلاَ يَشْتَكِينَ نُحُولَ السَّامُ (۱) عَلَى كُلُّ سَلْهِبَةَ فِي الصِيّا نِلاَ يَشْتَكِينَ نُحُولَ السَّامُ (۱) وَكُلُّ سَلْهِبَةَ فِي الصِيّا نِلاَ يَشْتَكِينَ نُحُولَ السَّامُ (۱) وَكُلُّ سَلْهِبَةَ فِي الصِيّا نِلاَ يَشْتَكِينَ نُحُولَ السَّامُ (۱) وَكُلُّ سَلْهُبَةً فِي الصِيّا نِلاَ يَشْتَكِينَ نُحُولَ السَّامُ (۱) وَكُلُّ مَنْ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الزَّهُمْ (۱) عَلَى اللّهُ اللّهُ وَالسِّ قَدْ عُودُوا قِرَاعَ الْكُمُاةِ وَضَرْبَ الْبُهُمْ (۱) عَلَيْهَا فَوَارِسُ قَدْ عُودُوا قِرَاعَ الْكُمُاةِ وَضَرْبَ الْبُهُمْ (۱) عَلَيْهَا فَوْ السِّ لَا يَنْكُلُونَ وَالْكُنْ قَلُمُ (۱) مُلُوكُ إِذَا عَشَمُوا فِي الْبِلاَ دَلاَ يَنْكُلُونَ وَالْكُنْ قَلُمْ (۷) مُلُوكُ إِذَا عَشَمُوا فِي الْبِلاَ دَلاَ يَنْكُلُونَ وَالْكُنْ قَلْكُنْ قَلُمُ (۷) مُلُوكُ إِذَا عَشَمُوا فِي الْبِلاَ دَلاَ يَنْكُلُونَ وَالْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْمُ (۷) مِنْ الْقُولُ الْفِي الْفِي الْفُلُولُ إِنْ الْمُلْكُونَ وَالْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قَلْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قُلْكُونَ وَالْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قُلْكُولُ الْمُلْكُونَ وَالْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ قَلْكُنْ وَالْكُنْ وَالْكُونُ وَالْكُنْ وَالْكُنْ وَالْكُونُ وَالْكُونُ وَالْكُولُ الْمُولِ الْمُؤْمِلُ وَلَاكُونُ وَالْكُولُ الْمُولُولُ الْكُولُ وَلَا لَالْقُولُ وَلَالْكُولُ الْكُولُ الْمُؤْمُ الْلِلْكُولُ الْمُلْعُولُ الْمُ

(١) الهجان: الابيض، وهيمن أكرمالاً بلعليهم، والقطم: الشهوان الها مج للضراب

(٣) معج الخيول: سرعتها ، ودهم: جاء على غفلة

(٤) السلمبة : الفرس الطويلة ، والصيان ككتاب : أصله ما يصان فيه الحلى ، ومثله الصوان كغراب ، والسأم ـ بفتحتين ـ الملل

(٥) مطار الفؤاد : أراد ذكى الفؤاد ، والفصوص : مفاصل العظام ، والزلم : القدح

(٧) غشموا : جاروا واشتد ظلمهم ، ولا ينكلون : أى لا يرجعون من هيبة أو فزع فَأْبُنَا بِسَادَاتِهِمْ وَالنِّسَاءِ وَأُولاَدِهُمْ فِيهُمُ تَقْتَسَمُ (١) وَرِثْنَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا كُمْ نَرِمْ (٢) فَلَمَّا أَتَانَا الرَّسُولُ الرَّشِيمِ لَهُ بِالْحُقِّ وَالنُّورِ بَعْدَ الظُّلُمْ وَقُلْناً صَدَّقْتَ رَسُولَ المَلْلِيك هَلًا الَيْناَ وَفِيناً أَقِمْ فَنَشْمِدُ أَنَّكَ عَبْدِ دُ الْإِلْدِ أَرْسِلْتَ نُوراً بِدِينِ قِيمُ (٣) فَإِنَّا وَأُو لَادَ نَا حُنَّ _ قَ فَيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكُمْ فَنَحْنُ أُوَلِئِكَ إِنْ كَذَّبُوكَ فَنَادِ نِدَاءً وَلاَ تَعْتَشِمْ (١) وَنَادِ مِمَا كُنْتَ أَخْفَيْتُهُ نِدَاءً حِمَاراً وَلاَ تَكْتَتِمْ فَسَارَ الْغُوَاةُ بأَسْيَافِهِمْ إِلَيْهِ يَظُنُونَ أَنْ يُخْتَرَمْ (٥) فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ بِأُسْيَا فِنَا نَجِالِكُ عَنْهُ بِغَاةَ الْأُمَرِ (٦) بِكُلُ صَقيلٍ لَهُ مَيْعَةً رَقِيقِ الذُّ بَابِ عَضُوض خَذِمٍ (٧)

(١) أبنا : رجعنا

⁽٢) لم نرم : لم نبرح ولم نفارق مكاننا ولم نزايله

⁽٣) بدين قيم : لااعوجاج فيه ، ومنه قوله تعالى (الحمد لله الذي أنول على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما) وقال تعالى : (دينا قيما ملة إبراهيم)

⁽٤) لاتحتشم : لا تنقبض ، تقول: احتشمت من فلان ، إذا انقبضت منه

⁽٥) يخترم - بالبناء للمجهول - يقتل

⁽٣) البغاة : جمع باغ

 ⁽٧) له ميعة : يريد أنه مصقول تمام الصقل فهو يشبه الما. في صفائه ،
 والذباب : حد أطراف السيف ، والخذم _ بالذال المعجمة _ القاطع

إِذَا مَايُصَادِفُ مُم الْعِظَا مِ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَكَمْ يَنْثُم (١)

فَذَلِكَ مَاوَرَّنَتْنَا الْقُرُو مُ تَجْدًا تَليِدًا وَعِزَّا أَشَمَ (٢) فَذَلِكَ مَا وَعِزَّا أَشَمَ (٢) إِذَا مَرَّ نَسْلُ إِذَا مَا الْفَصَمُ (٣)

غِوَّا مَرَ النَّاسِ إِلاَّ لَنَا عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمُ (1) فَمَا اللَّعَمُ (1)

قال ابن هشام: أنشدني أبو زيد الأنصاري بيته: _

فَكَأَنُوا مُلُوكًا بِأَرْضِيهِمُ يُنَادُونَ غُضْبًا بِأَمْرٍ غَشَمْ وأنشدني :

بِيَثْرِبَقَدْ شَيَّدُ وَا فِي النَّخِيلِ حُصُونًا وَدُجِّنَ فِيهَا النَّمَ وَيَهُا النَّمَ وَيِهَا النَّمَ وَي

ذكر سنة تسع ، وتسميتها سنة الوفود ، ونزول سورة الفتح

قال ابن إسحق: لما افتتحرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وفرغ من تبوك ، وأسلمت ثقيف ، وبايعت ؛ ضَربَت ْ إليه وفود العرب من كل وَجْه

قال ابن هشام : حدثنى أبو عبيدة ، أن ذلك فى سنة تسع ، وأنها كانت تسمى سنة الوفود

(۱) لم ينب : لم يرتفع عنها ولم يرجع

(۲) القروم: السادة ، واحدهم قرم ، والمجد التليد : الشرف القديم ،
 وأشم: أى مرتفع

(٣) انفصم : انقطع وانقرض

﴿ عَاسُ : غدر ، تقول : خاس فلان بعهده ، إذا غدر ولم يف لك

قال ابن إسحق: و إنما كانت العرب تَر بَسَ بالاسلام أمر هذا الحى من قريش ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن قريشا كانوا إمام الناس وهاديهم ، وأهل البيت والحرم ، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم ، عليه ما السلام ، و قادرة العرب ، لا يُنْكُرُونَ ذلك ، و كانت قريش هى التى نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه ، فلما افتتيحت مكة ودانت له قريش وكو خم الاسلام عرفت العرب أنه لاطاقة لهم بحرب رسول الله عليه وسلم ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله ، كما قال الله عز وجل أفواجاً يضربون إليه من كل و جه ، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله ، كما قال الله الله عليه وسلم ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله ، كما قال الله عن وجل أفواجاً يضربون إليه من كل و جه ، يقول الله تعالى لنبيه صلى عز وجل أفواجاً يضربون إليه من كل و جه ، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (١١٠ : ١ - ٣) : (إذا جاء نَصْرُ اللهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفُواجاً فَسَبّح بِحَمْدِ رَبّ بَكَ وَاسْتَغْفِره مُ إِنّه كَانَ تواباً يَوْاباً) أي : فاحمد الله على ما أظهر من دينك واستغفره إنه كان تواباً وقواباً) أي : فاحمد الله على ما أظهر من دينك واستغفره إنه كان تواباً

قدوم وفد بنى تميم ، ونزول سورة الْخُجُرَات

فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب ، فقدم عليه عُطَارِد بن حاجب بن زُرَارة بن عُدُس التميمي في أشراف بني تميم : منهم الأقرَّعُ بن حابس [التميمي] ، و الزِّبْرِ قَانُ بن بدر التميمي أحد بني سعد ، وَعَرْرُو بن الأهْمَ ، والحبحاب بن يزيد (٢) (قال ابن هشام : الحُتاَت ، وهو الذي آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين معاوية بن أبي

⁽١)دوخها الاسلام: ذللها وأخضعها

⁽٢) وقع فى نسخه أوربة « وعمروبن الأهتم الحبحاب » فجعلهماواحدا ووقع فى سائر النسخ « والحبحاب بنزيد » وفى الاصابة للحافظ بن حجر أن الحبحاب بن يزيد ، وهو كذلك فيها يأتى من الكلام فى أصول الكتاب كلها، وقد وقع فيها يأتى أيضا ذكرها اثنين ، فتأمل

سفيان ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بين نفر من أصحابه من المهاجرين : بين أبى بكر وعمر ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف ، وبين طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام ، وبين أبى ذر الغفارى والمقداد بن عمرو البهرانى ، وبين معاوية بن آبى سفيان والحتات عند معاوية فى سفيان والحتات بن يزيد المجاشعى ، فيات الحتات عند معاوية فى خلافته ، فأخذ معاوية ماترك وراثة بهذه الأخوة ، فقال الفرزدق لمعاوية : لئوك وعمّى يامعكوي أورثا تراثا فيكثناز التّراث أقار به في أبيات له أبيات له)

قال ابن إسحق : وفى وفد بنى تميم: نُعَيْم بن يزيد ، وقيس بن الحرث وفيس بن علم أخو بنى سعد ، فى وفد عظيم من بنى تميم

قال ابن هشام: وعُطارد بن حاجب أحد بنی دارم بن مالك بن حنظالة ابن مالك بن زید مناة بن تمیم ، والأقرع بن حابس أحد بنی مالك بن دارم بن مالك ، والنرقان بن بدر ابن مالك ، والنرقان بن بدر أحد بنی دارم بن مالك ، والنرقان بن بدر أحد بنی بَهْدَلَة بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زید مناة بن تمیم ، وعرو ابن الأهم أحد بنی منقر بن عبید بن الحرث بن عرو بن كعب بن سعد بن زید مناة بن تمیم ، وقیس بن عاصم أحد بنی منقر بن عبید [بن الحرث] وقد مناة بن تمیم ، وقیس بن عاصم أحد بنی منقر بن عبید [بن الحرث] وقد كان الأقرع بن حابس وعُیینة بن حصن شهداً مع رسول الله صلی الله علی الله علیه وسلم فتح مكة وحُنینا والطائف ، فلما قدم وفد بنی تمیم كانا معهم ، فلما دخل وفد بنی تمیم كانا معهم ، فلما دخل وفد بنی تمیم السجد نادوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من فلما دخل وفد بنی تمیم السجد نادوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه الله علیه وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم من وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم من وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم وراء حُجُراته : أن أخرج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم وراء حُجُراته : أن أخر ج إلینا یا محمد ، فا ذی ذلك رسول الله صلی الله علیه و سلم وراء حُجُراته و الله علیه و سلم و سلم

وسلم من صياحهم ، فخرج إليهم ، فقالوا : يامحمد ، جئناك نفاخرك فأذَنْ الشاعرنا وخطيبنا ، قال : « قَدْ أَذِنْتُ لَخِطيبكم ۚ فَلْيَقُلُ ، فقام عُطارد بن حاجب ، فقال :

خطبة تميم

الحمدلله الذي له علينا الفضل [واكن] ، وهوأهله ، الذي جعلنا مُلوكا ، ووهب لنا أموالا عِظاماً نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق ، وأكثره عَدَداً ، وأيسر أه عُداة كا ، فن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برؤس الناس وأولى فضاهم ؟ فمن فَاخر نَا فَلْيعَدُد مثل ماعددنا ، و إنا لونشاء لأكثرنا الكلام ، والكنا نحيا من الاكثار فيما أعطانا ، وإنا نعر فبذلك ، أقول هذه لأن تأتوا بمثل قولنا ، وأمر أفضل من أمرنا ، ثم جلس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشاس أخى بنى الحرث بن الخزرج: « قُمْ فَأْحِبِ الرَّجُلَ فَى خُطْبُتِهِ » فقام ثابت ، فقال:

خطية ثابت بن قيس

الحمد لله الذي السموات والأرض خَلْقه ، قَضَى فيهن أَمْرَهُ ، وَ وَسِعَ كُرسيّهُ علمه ، ولم يلك شيء قط إلا من فضله ، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا ، واصطفى من خير خلقه رَسُولاً أكرمه نسباً ، وأصدقه ، فكان حديثا ، وأفضله حسبا ، فأنزل عليه كتابه ، وائتمنه على خلقه ، فكان خيرة الله من العالمين ، ثم دعاالناس إلى الإيمان به فا من برسول الله المهاجرون من قومه وذوى رحمه ، أكرمُ الناس حَسَباً ، وأحسن الناس وجوها ، وخيرُ الناس فعالاً ، ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حسين دعاه رسول الله يحن ، فنحن أنصار الله ، ووزراء رسوله ؛ نقاتل الناس حتى يؤمنوا ورسول الله يحن ، فنحن أنصار الله ، ووزراء رسوله ؛ نقاتل الناس حتى يؤمنوا

بالله ، فمن آمن بالله ورسوله منع [منا] ماله ودمه ، ومن كفر جاهدناه في الله أبداً ، وكان قتله علينايسيراً ، أقول [قولي] هذا وأستغفر الله لى والمؤمنين والمؤمنات ، والسلام عليكم

فقام الزبرقان بن بدر ، فقال : —

نَحْنُ الْسَكْرَامُ فَلَا حَى ۗ يُعَادِلُنَا

مِنَّا الْمُأْوَكُ وَفِيناً تُنْصَبُ الْبِيعُ (١)

وَكُمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّمِمُ عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعِزِّ يُتَّبَعُ وَكُمْ قَسَرْنَا مِنْ نُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مُطْعَمَنَا

مِنَ الشُّوَّاءِ إِذَا "لَمَ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ (٢)

عِمَا تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَاتُهُمْ

مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مُو يِثَّاثُمُّ نَصْطَنِع (٦)

فَنَنْعَرُ الْكُومَ مُعْبَطاً فِي أَرُومَتِناً

للنَّازِايِنَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَبِعُوا (*)

 ⁽۱) البيع: مواضع الصلوات والعبادات، واحدتها بيعة، ومنه قوله
 تعالى: (لهدمت صوامع وبيع)

 ⁽۲) القزع: سحاب رقيق يكون فى الخريف ، واحدته قزعة ، بفتح
 القاف والزاى فيهما .

⁽٣) هويا: سراعا

⁽٤) الـكوم: جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام ، وعبطا: أى من غير علة ، تقول : مات فلان عبطة ، واعتبط فلان ـ بالبناء للجهول ـ إذا مات شاباً أو من غير علة ، والارومة: الاصل

فلا تُواناً إِلَى حَيِّ نَفَاخِرُهُمْ فلا تُواناً إِلَى حَيِّ نَفَاخِرُهُمْ فلا تُواناً الْوَّأْسَ يُقْتَطَعُ إِلاَّ اسْتَقَادُوا فَكَانُوا الْوَّأْسَ يُقْتَطَعُ فَمَنَ يُفَاخِرُنا فِي ذَالتَ نَعْرُفُهُ

فَيَرْجِعُ الْقَوْمُ والْأَخْبَارُ تُسْتَمَعُ

إِنَّا أَبَيْنَا وَلَا يَأْبَى لَنَا أَحَدُ إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْ آَفِعُ وَاللَّهِ مَا الْفَخْرِ نَرْ آَفِعُ قال ابن هشام: يروى «منا اللوكوفينا تقسم الرِّبَعُ» (١) ويروى «مِنْ كُلِّ أَرْضِهَوَ انَا ثُمَّ مُتَبَعُ » رواه لى بعض بنى تميم ، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزبرقان

قال ابن إسحق: وكان حسان غائبا ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حسان : جاء بى رسوله فأخبر بى أنه إنما دعانى لأجبب شاعر بنى تميم ، فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :--(٢) مَنَعْنَا رَسُولَ الله إِذْ حَلَّ وَسُطَنَا عَلَى أَنْفِ راضٍ مِنْ مَعَدِّ وَرَاغِمِ مَنَعْنَا وُسُولَ الله إِذْ حَلَّ وَسُطَنَا عَلَى أَنْفِ راضٍ مِنْ مَعَدِّ وَرَاغِمِ مَنَعْنَاهُ لَمَ حَرِيدِ عِزْهُ وَتُرَاقُهُ عِلَى الله الله الله وكان وسط الأعاجِم بِينَتْ حَرِيدٍ عِزْهُ وَتُرَاقُهُ عِلَيقِةِ الجُوْلانِ وَسُطَ الأعاجِم مِنْ هَلَ الله وَدُولُ العَوْدُ والنَّذَى

وجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتُمَالُ الْعَظَائِمِ ؟

قال : فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ماقال عرضت في قوله ، وقلت على نحو ماقال ، فلما فرغ الزبرقان قال

⁽١) كان من عادتهم فى الجاهلية إذاغنموا أن يعطواالرثيس ربع الغنيمة ويسمى المرباع ، والربع أيضا ، وهذا كناية عن أنهم الرؤساء والسادة (٢) سنشرح هذه الآبيات حين تجى منى الرواية الثانية مع أخواتها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : «قُمْ يَاحَسَّانُ فَأْجِبِ الرَّجُلَ فِمَا قَالَ» قال : فقام حسان ، فقال : —

إِنَّ النَّوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وَ إِخْوَ مَهُمْ قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً للنَّاسِ تَتَّبَعِ (١) يَرْضَى بَهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ عَمر بِرَّتُهُ

تَقْوَى الْإِلْهِ وَكُلَّ الْخَيْرَ يَصْطَنعُ

قَوْمْ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أَوْ حَاوَاُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

سَجِيةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحْدَثَةً إِنَّ النَّاخَلُا ثِقَ فَأَعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدَعُ (٢)

إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ

فَكُلُّ سَبْقِ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

لاَ يَرْ قَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكُفَّهُمْ

عِنْدَ الدِّفَاعِ وَلاَ يُوهُونَ مَا رَقَعُوا (٣)

إِنْ سَا بَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبْقَهُمُ

أَوْ وَازَنُوا أَهْلَ مَعِبْدِ بِالنَّدَى مَتَعُوا (١٠)

أَعِفَةً ذُكِرَتْ فِي الْوَحْي عِفْتَهُمْ

لاَ يُطْبَعُونَ وَلاَ يُرْ دِيهُمُ طَعِ (٥)

⁽١) الذوائب: الأعالى، واحدتها ذؤابة ، وأراد ههناالسادة

⁽٢) السجية : الطبيعة والخليقة

⁽٣) أوهت: أضعفت وهدمت

⁽٤) متعوا : زادوا وظهروا عليهم ، تقول : متع النهار ، إذا ارتفع

⁽٥) لايطبعون: أي لا يتدنسون

لاَ يَبْخَلُونَ عَلَى جَارِ بِفَصْلِمِمُ

وَلاَ يَمَشُّونُ مِنْ مَطْمَعِ طَبَعُ (١)

إِذَا نَصَبْناً لَحِي ٓ لَمْ نَدُبَّ لَهُمْ

كَمَا يَدِبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرَعُ (٢)

نَسْمُو إِذَا الْحُرْبُ نَالَتْنَا كَخَالِبُهَا

إِذَا الزُّعَانِفُ مِنْ أَنْظَفَارِهَا خَشَعُوا (٣)

لاَ يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمُ

وَ إِنْ أُصِيبُوا فَلاَ خُورٌ وَلاَ هُلُعُ (١)

كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمُوْتُ مُكْتَنِّعٌ

أُسْدُ بِجَلْيَةَ فِي أَرْسَاغِيًّا فَدَعُ (٥)

(١) الطبع - بفتح الطاء المهملة والباء جميعا ـ الدنس

كَأُنَّهُمُ يَخْشُونَ مِنْكَ مُدَرَّبًا بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الدِّرَاعَيْنِ مِهْزَعَا

 ⁽٢) نصبنا : أظهرنا لهم العداوة ولم نسرها في أنفسنا ، والذرع -بفتحتين _ ولد البقرة الوحشية .

⁽٣) الزعانف: أطراف الناس وأتباعهم ، وخشعوا : خضعوا وتذللوا

⁽٤) الخور : جمع : أخور ، وهو الضعيف ، والهلع : جمع هلوع ، وهو الجبان الحائف .

⁽ه) الموت مكتنع: دان قريب ، تقول: اكتنع منه ، إذا دنا ، وحلية : اسم موضع تنسب إليه الأسود ، قال أبو ذر : « يروى بالباء المنقوطة بواحدة من أسفل ، ويروى بالباء المنقوطة باثنتين من أسفل وهو الصواب » اه وقال ياقوت : «حلية ـ بالفتح ثم السكون ويا خفيفة وها ، : مأسدة بناحـة اليمن ، قال بعضهم : -

خُـذْ مِنْهُمُ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا غَضَبُوا

وَلاَ يَكُن هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنعُوا (١)

َ فَانَّ فِي حَرْ بِهِمْ ۚ فَا تُرُكُ ۚ عَدَاوَتَهُمْ

َشَرًّا يُخَاصُ عَلَيْهِ الشَّمُّ وَالسَّلَعُ ^(٢)

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللهِ شِيعَتُهُمْ

إِذَا تَفَاوَتَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشِّيعُ

أَهْدَى لَمُمْ مِدْحَتَى قَلْبٌ يُوَازِرُهُ

فِيمَا أُحِبُ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ (٢)

فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّيمٍ

إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ سَمَعُوا (*)

قال ابن هشام: أنشدني أبوزيد: -

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ

تَقْوَى الْإِلْهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

وقيل: حلية: وادبين أعيار وعليب ... وقيل: هومن أرض اليمن ، وقيل: موضع بنواحى الطائف ، اه ، و الأرساغ: جمع رسغ ، و هو موضع مربط القيد ، و فدع: اعوجاج إلى ناحية

- (١) عفوا: أي من غير طلب ولامشقة
 - (٢) السلع: نبات مسموم
- (٣) صنع ـ بفتح الصاد والنون جميعا ـ صانع ماهر يتقن ما يصنعه ويحسن عمله
- (٤) شمعوا: هزلوا ، وأصل الشمع الطرب واللهو ، ومنه قولهم :
 جارية شموع ، إذا كانت كثيرة الطرب

قال ابن هشام: حدثنى بعض أهل العلم بالشعر من بنى تميم أن الزبرقان ابن بدر لماقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم قام فقال: — أَتَيْنَاكَ كَيْمًا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا

إِذَا احْتَفَلُوا عِبْدَ احْتِضَارِ الْمُوَاسِمِ (١)

بِأَنَا فُرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ

وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ

وَأَنَّا نَذُودُ الْمُعْلَمِينَ إِذَا انْتَخَوْا

وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصْيَدِ الْلُتْفَاقِمِ (٢)

وَأَنَّ لَنَا الْمِرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ

نُغِيرُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ (١)

فقام حسان بن ثابت فأجابه فقال: -

(٢) دارم: من بني تميم

⁽۱) المواسم: جمع موسم، وهو المكان الذى يجتمع فيه الناسمرة كل سنة ، مثل موسم الحج، ومثل اجتماعهم فى أسواق الجاهليه كعكاظ وذى المجاز ونحو ذلك

⁽٣) المعلمين: الذين يعلمون أنفسهم بعلامة يعرفون بها ليطلع الناس على بلائهم فى الحرب، ويروى فى مكانه « العالمين »، وانتخوا: تكبروا وأعجبوا بأنفسهم ، والاصيد: المتكبر الذي يلوى عنقه يمينا وشمالا، والمتفاقم: المتعاظم، وقد قالوا: تفاقم الخطب، إذا اشتد وعظم وصعب الخلاص منه

⁽٤) المرباع: ربع الغنيمة، وهو حظ الرئيس على ما قدمنـا (انظر ه ١ ص ٢٢٦) ويكنى بذلك عن أنهم رؤساء، ونجد: أراد به ماازتفع وعلامن الأرض

هَلِ الْمَجْدُ إِلاَّ الشُّؤْدَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى

وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمِالُ الْعَظَائِمِ (١)

نَصَرْنَا وَآوَیْنَا النَّبِیَّ مُحَمَّدًا عَلَی أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدِّ وَرَاغِمِ ِ بِحَیِّ حَرِیدٍ أَصْلُهُ وَتَرَاؤُهُ

عِجَابِيَةِ الحُوْلاَنِ وَسُطَ الْأَعَاجِمِ (٢)

نَصَرْنَاهُ كُلَّ حَلَّ وَسُطَ دِيارِنَا بِأَسْيَافِنِا مِنْ كُلِّ بَاغِ وَظَالِمٍ _ جَعَلْنَا بَنْيِنَا دُونَهُ وَبِنَاتِنَا وَطِبْنَا لَهُ نَفْسًا بِنَيْء المُغَانِمِ

وَ بَحْنُ ضَرَ ْبِنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا

عَلَى دِينِهِ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَّارِمِ (٣)

وَنَكُنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخُيْرِ مِنْ آلِ هَأَشِمٍ (١)

تَنِي دَارِمٍ لاَ تَفْخَرُوا إِنَّ *فَرَكُمْ*

يَعُودُ وَبَالاً عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكارِمِ (٥)

(۱) العود: القديم ، والذي يتكرر على الزمان ، والندى : الكرم والعطاء، والعظامم : جمع عظيمة

(٢) حى حريد ـ بالحاء المهملة ـ منفرد لا يختلط بغيره لعزته ، وجابية الجولان : موضع بالشأم ، وأصل الجابية الحوض الكبيروهو الذى يسميه الناس الصهريج

(٣) المرَّهَفَات الصوارم: أراد السيوف المحددة القاطعة

(٤) ولدنا نبى الخير ، ذلك لأن أم عبد المطلب بن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم كانت من بنى النجار

(٥) الويال: الهلاك

هَبِلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأْنْتُمُ لَنَا خَوَلْ مَا بَيْنَ ظِئْرٍ وَخَادِمِ (١) فَإِنْ كُنْتُمُ جِئْتُمْ لِخَقْنِ دِمَائِكُمْ

وَأَمْوَالِكُمْ ۚ أَنْ ٱتْسَمُوا فِي الْمُقَاسِمِ لِللهِ يِندُّا وَأَسْلُمُوا فَي الْمُقَاسِمِ لِللهِ يِندُّا وَأَسْلُمُوا

وَلاَ تَلْنَبُسُوا زِيًّا كَزِيٌّ الْأَعَاجِمِ (٢)

قال ابن إسحق: فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع بن حابس: وأبى إن هذا الرجل لمؤتمَّى له (م) لخطيبه أخطب من خطيبنا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولأصواتهم أعلى من أصواتنا

فلما فرغ القوم أسلموا ، وَجَوَّزَهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم (١)

وكان عروبن الأهتم قد خلفه القوم فى ظَهْرِهم (م) ، وكان أصغرهم سنًّا فقال قيس بن عاصم ، وكان يبغض عمرو بن الأهتم : يارسول الله ، إنه قد كان رجل منًّا فى رحالنا ، وهو غلام حَدَثْ ، وَأَزْرَى به ، فأعطاه رسول الله صنى الله عليه وسلم مثل ماأعطى القوم ، فقال عمر و بن الأهتم — حين بلغه أن قيسا قال ذلك — يهجوه : —

 ⁽١) هبلتم: فقدتم ، وتقول: هبلته أمه ، تريد الدعاء عليه بالفقدان ،
 والظائر ـ بكسر فسكون ـ التى ترضع ولد غيرها وهى تأخذ على ذلك أجرا ،
 وأصله الناقة التى تعطف على ولدغيرها ، والخادم: يقال للذكر والأنثى

⁽٢) الند ــ ومثاه النديد ــ هو المثل والشبيه

⁽٣) لمؤتى له ـ بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد التاء ـ أى : أنه موفق ، وتقول أيضا : آناه الشيء ، إذا وافقه

⁽٤) الجوائز :العطايا ، واحدتها جائزة

⁽٥) ظهرهم : إبلهم

ظَلِاْتَ مُفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَشْتُونُنِي

عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَ 'تَصْدُنَ ۚ وَلَمْ 'تَصْدُنَ ۚ وَلَمْ 'تَصِبِ (١٠٠ سُدُ نَا كُمْ سُؤْدَ دُا رَهُواً وَسُؤْدَ دُكُمُ مُ

بَادٍ نَوَ اجِدُهُ مُقْعٍ عَلَى الذَّنَبِ (٢) قال ابن هشام: بقى بيت واحد تركناه لأنه أقدَّع فيه

قال ابن إِسحق: وفيهم نزل من القرآن (٤٩:٤): (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْخُجُرَاتِ أَ كُثَرُهُمْ لاَيَمُقْلُونَ)

قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفادة عن بني عامر

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بنى عامر ، فيهم عامر بن الشُّفيْل، وأربد بن قَيْس بن حَرْ ، (٦) بن خالد بن جَمْفر ، وجَبَّار بن سلَّمى (١٠) ابن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم ، وشياطينهم ، فقدم عامر ابن الطفيل عَدُو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يريد الْعَدْرَبه ، وقد قال له قومه : ياعامر ، إن الناس قد أسلموا فأسلم ، قال : والله لقد كنت آليت أن لا أنتهى حتى تَدَّبُعَ العربُ عَدِيق أَفَا أَنَا أَتبع عَقَبِ هذا الفتى من

⁽١) الهلب والهلباء: شعر الذنب، وقد استعاره همنا للانسان

⁽٢) رهوا ـ بالراء المهملة ـ متسعا ، والنواجد : الاسنان ، واحدها ناجد ، قال الحماسي :

قَوْمْ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَ يَهِ كُلَمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَات وَوُحْدَانَا ومقع على الذنب: هو منقولهم: أقعى الكلب، إذا جلس على اليته وضم ساقيه وأمر ذنبه خلفه

⁽٣) يروى ههنا في بعض النسخ « بن جزى » والصواب ما ذكرناه

 ⁽٤) من الناس من يرويه بفتح السين ، ومنهم من يرويه بضمها عـــ
 والصواب الفتح

تَوريش ؟ شمقال : لأَرْبَدَ : إذا قدمناعلي الرجل فإني سأشغل عَنْكَ وجهه ، فاذافعلت ُ ذلك فَاعْلُهُ بالسيف (١)، فلما قدمواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر بن الطفيل: يامحمد ، خَالِّني (٢) ، قال: « لأَوَالله حَتَىَّ تُوْمنَ ِ بِاللهُ ۚ وَحْدَهُ »قال : يامحمد ، حَالِّني (٢٠) ، وجعل يكلمه وينتظر من أربد ما كان أَمره به ، فجعل أَرْبَكُ لا يُحِيرُ شيئاً ، فلما رأىعامر مايصنع أربد قال : يامحمد خَالِّنِي (٢) ، قال : « لأَحَتَى َّ تُوْمِنَ بِاللهِ وَحْدَهُ لأَشَرِ يكَ له » فلما أبي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله لأمْلاً نَّهَا عليك خَيْـلاً ورجالا ، فلما وَلَّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ اكْفِنى عَامِرَ بْنَ الطُّهُمَيْلِ» فلماخرجوا من عند رسول الله صلى اللهعليه وسلم قال عامر لأ ربد: ويلك يا أربد!! أين ماكنت أمرتك به ؟ والله ماكان على ظهر الأرض رجل هو أُخْوَفُ عندى على نفسى منك ، وأيم الله لا أَخافك بعد اليوم أبدا ، قال : لاأبالك ، لاَ تَعْجَلْ عليَّ ، والله ما هَمَهُتْ بالذي أمرتني بهمن أمره إلاَّدَخَلْتَ بيني وبين الرجل حتىما أرى غيرك ، أفأضر بك بالسيف ؟ وخرجوا راجمين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بَعَثَ الله على عامر بن الطفيل الطاعُونَ في عنقه ، فقتله الله في بيت امرأة من بني سَلُول ، غِعل يقول: يَابَنِي عامر ، أَغُدَّةً كَغُدَّةٍ (٢٠ الْبَكْر في بيت امرأة من بنى سَلول .

⁽۱) فاعله بالسيف : يريد اقتله ، ويروى ﴿ فاغله بالسيف ﴾ بالغين المعجمة ، وهو من الغيلة ، وهي القتل خديعة وخفية

⁽۲) خالنی: یروی بکسر اللام مخففة وبتشدیدها مکسورة ی فالاول معناه تفرد لی خالیا حتی أحدثك علی انفراد ، والثانی معناه اتخذنی خلیلا ، من المخالة ، وهی الصداقة

⁽٣) الغدة : دا. يصيب البعير في حلقه فيموت منه ، وهو شبيه بالذبحة

قال ابن هشام: ويقال: أُغُدَّةً كُغُدَّةً الإِبل وَمَوْتاً في ببت سَلُولية قال ابن إسحق: ثم خرج أصحابه حين وَارَوْهُ حتى قدموا أرض بني عامر شَاتِّينَ ، فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا: مَاوَرَاءك يا أربد ؟ قال! لاشيء ، والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لَوَددْتُ أنه عندى الآن فأرميه بالنبل حتى أقتله ، فحرج بعد مقالته بيوم أويومين معه جمل له يتبعه ، فأرسل الله تعالى عليه وعلى جمله صاعمَةً فأحرقتهما ، وكان أرْ بَدُ بن قيس أخالبيد ابن ربيعة لأمه

قال ابن هشام ؛ وذكر زيد بن أسْلَمَ ، عن عطاء بن يَسَار ، عن ابن عباس قال ؛ وأنزل الله عز وجل في عامر وأربد (١٣ : ٨ – ١٣) ؛ (الله يُعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى) إلى قوله (وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَال) قال ؛ والْمُعَقِّبَات هي من أمر الله يحفظون محمداً ، شم ذكر أربدوما قتله الله به ققال ؛ (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاه) إلى قوله (شَدِيدُ الْمُحْتَالِ)

قال ابن إسحق : فقال لبيد يبكي أرْبدَ : —

مَا إِنْ تُعَدِّى اللَّنُونُ مِنْ أَحَدِ لاَ والِدِ مُشْفَقِ وَلاَ وَلَدِ (١) أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ وَلاَ أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ وَلاَ قَرْبَا وَقَامَ النِّسَاءُ فِي كَبَدِ (٢) وَقَامَ النِّسَاءُ فِي كَبَدِ (٢)

التى تصيب الأنسان ، والبكر : الفتى من الابل ، وسلول ـ بفتح السين المهملة ـ قوم يصفهم العرب باللؤم والدناءة ، قال السموءل : _

وَ إِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَ تُهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

⁽۱) تعدی : أراد به تترك و تتجاوز

⁽٢) الكبد _ بفتح الـكاف والباء _ الجهد والمشقة ، قال الله تعالى : (لقد خلقنا الانسان في كبد)

إِنْ يَشْغَبُوا لاَ يُبَالِ شَغْبَهُمُ أَوْ يَقْصِدُوا فِي أَخْكُومِ يَقْتَصِد حُلُو ۗ أُريب ۗ وَفِي حَلاَوتِهِ مُرُ ۖ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَد (١) أَنُوَتْ رِياحُ الشِّتَاءِ بِالْعَصْدِ وَعَيْنِ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ حِينَ تَجَلَّتْ غَوَابِرُ الْمَدَدِ (٢) وأصْبَحَتْ لا قِعًا مُصَرَّمَةً ذُو نَهْمَةً فِي الْعُلاَ وَمُنْتَقَد (") أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ لِحَمَ لَيْلَةَ تُمْسِي الْجِيادُ كَالْقِدَدِ (١) لاَ تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ نَهْمَتِهَا مثْلَ الظِّبَاءَ الْأَ بْكَارِ بِالْجُرَدِ (٥) الْبَاعِثُ النَّوْحَ فِي مَآ يِمِهِ عَارِسِ وَهُمَ الْكُرِيهَةِ النَّجُد (٦) تَخْعَنِي الْبَرْقُ وَالصَّوَّاعِقُ بِالْـ جاء تَكِيبًا وَإِنْ يَعَدُ يَعُدُ (V) واتخارب الجابر الخريب إذا

- (١) الأريب: العاقل
- (٢) المصرمة : التي لا لبن لها ، والغوابر : البقايا ، واحدتها غابرة
- (٣) لحم ـ بفتح فكسر ـ كثير الأكل للحم ، وذونهمة : أى لهولوع وحب فى بلوغ غاية الشىم ، ويروى « ذونهية » بالياء المثناة ، وهى العقل وجمعها نهى ، ومنه قوله تعالى : (إن فى ذلك لآيات لأولى النهى)
- (ه) المآتم: جمع مأتم ، وهو جماعه النساء يجتمعن فى خيرأو شر ، والجرد : الارض التي لا نبات فيها
 - (٦) النجد _ بفتح فضم _ الشجاع
- (٧) الحارب: السالب ، والحريّب: المسلوب، فعيل بمعنى مفعول، والنكيب: المنكوب الذي أصابته نكبة

يَعْفُو عَلَى الجَبْدِ وَالنَّسْؤَالِ كَما

يَنْبُتُ غَيْثُ الرَّ بِيعِ ذُو الرَّصَدِ (١)

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيدٍ لُهُمُ

قُلُّ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ (٢)

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا يَوْمًا فَهُمْ لِلْهَلَاكِ وَالنَّفَدِ (٢)

قال ابن هشام بيته « وَالْحَارِبُ الْجَابِرُ الْحَرِيبِ » عن أبي عبيدة ، وبيته « يَعْفُو عَلَى الْجُهُد » عن غير ابن إسحق

قال ابن إسحق: وقال لبيد أيضا يبكي أُرْبَدَ: —

أَلَا ذَهَبَ الْمُعَافِظُ وَالْمُعَامِي وَمَا نِعُ صَيْمِهَا يَوْمَ الْجُصَامِ (1) وَأَيْقَنْتُ التَّهَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقْسِمَ مَالُ أَرْبَدَ بِالسِّهَامِ وَأَيْقَنْتُ التَّهَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقْسِمَ مَالُ أَرْبَدَ بِالسِّهَامِ تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ شَفْعًا وَوَ ثَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْفَلَامِ (0) فَوَدِّعْ وَوَتُرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْفَلَامِ فَوَدِّعْ وَوَلَّ وَوَاعْ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ فَوَدِّعْ بِالسَّلَامِ أَبَا حَرِيزٍ وَقَلَّ وَوَاعْ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

⁽۱) الجهد: المشقة ، يريد أنه يعطى ويكثر عطاؤه مع المشقة ، والرصد: الكلاً القلل

⁽٢) قل - بضم القاف - أى قليل

⁽٣) يغبطوا: هومن الغبطة ، وهو كناية عن حسن حالهم حتى يغبطهم الناس، يببطوا: تغير أحوالهم ، من قولهم : هبط المرض ، إذا تغيرت حاله ، وأمروا - بكسر الميم - كثروا ، تقول : أمر الناس ، وأمر الزرع ، إذا كثر ، والنفد : انقطاع الشي. وزواله، قال الله تعالى : (ما عندكم ينفدو ما عندالله باق)

⁽٤) الضيم: الذل

 ⁽٥) الزعامة : أفضل المال المورث

وَ كُنْتَ إِمَامَنَا وَلَنَا نِظَامًا وَكَانَ الْجُزْعُ يُحُفَظُ بِالنِّظَامِ (١)

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَرَتِ الْمُشَاجِرُ بِالْفِيْامِ (٢)

إِذَا بَكُرَ النِّسَاءُ مُركَّدَّ فَاتٍ حَوَاسِرَ لَا يَجِينُنَ عَلَى الْخِدَامِ (٢)

فَوَاءَلَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَنَاهُ كَمَا وَأَلَ الْمُعِلُ إِلَى الْحُرَامِ

وَ يَحْمَدُ قِدْرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَاها إذا ماذُمَّ أَرْبَابُ اللِّحَامِ (أَ)

وَجَارَتُهُ إِذَا حَلَّتْ لَدَيْهِ كَا نَفَلُ وَحَظٌّ مِنْ سَنَامِ (٥)

فَإِنْ تَقَعْدُ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ وَإِنْ تَطْعَنْ فَمُحْسِنَةُ الْكَلَامِ (٦)

وَ إِلاَّ الْفَرْ قَدَيْنِ وَآلَ نَمْشٍ خَوَالِدَ مَا يُحَدَّثُ بِالْهَدَامِ (٨)

(١) الجزع: الخرز الماني

(٢) الهيجا: من أسماء الحرب، أصله المدوقديةصركما هنا، وتقعرت

سقطت من أصلها كما تنقعر النخلة ، والمشاجر : ضرب من الهوادج

(٣) حواسر : كاشفات عن وجوههن ، الواحدة حاسرة ، ويروى في مكانه « جوائر » وقوله « لايجنّن » هو من قولهم : أجأت على ثوبى ، إذا غطيته ، ويروى في مكانه « لا يجبن » ومعنى هاتين الروايتين كمعنى السابقة ،

(٤) اللحام: جمع لحم

(٥) النفل: العطية ، والسنام: أعلى ظهر البعير

(٦) الحصان ـ بفتح الحـــاء المهملة ـ العفيفة التي لا يتعرض لها ، و تظعن : ترحل

(v) ابنا شمام: جبلان

(٨) الفرقدان وآل نعش : من النجوم

قال ابن هشام و هي في قصيدة له

قال ابن إسحق: وقال لبيد أيضا يبكي أُرْبَدَ: _

انعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَرْبَدَا انْعَ الرَّئِيسَ وَاللَّطِيفَ كَبِدَا (۱) يُعْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا أَدْمًا يُشَبَّهْنَ صُوارًا أَبَّدًا (۲) لِيُعْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا وَيَعْلاً الْجُهْنَةَ مِالنَّا مَدَدَا السَّائِلُ الْفَضْلِ إِذَا مَا عُدِّدَا وَيَعْلاً الْجَهْنَةَ مِالنَّا مَدَدَا وَيَعْلاً اللَّهْ عَلَى الْغَيلِ يَقْرُو مُجُدَا (۲) رَفْهًا إِذَا يَانِي ضَرِيكُ وَرَدًا مِثْلُ اللَّذِي فِي الْغِيلِ يَقْرُو مُجُدَا (۲) رَفْهًا إِذَا يَانِي ضَرِيكَ وَرَدًا مِثْلُ اللَّذِي فِي الْغِيلِ يَقْرُو مُجُدَا (۲) يَزْ دَادُ قُرْبًا مِنْهُمُ أَنْ يُوعَدا أَوْ رَثْتَنَا تُرَاثَ عَيْرِ أَنْ كَدَا (۱) يَزْ دَادُ قُرْبًا مِنْهُمُ أَنْ يُوعَدا أَوْ رَثْتَنَا تُرَاثَ عَيْرِ أَنْكَدَا (۱) غَيْرًا وَلَدَا وَلَدَا صَقُورًا يَافِعًا وَأَمْرَدَا (۱) غَيْبًا وَمَالاً طَارِفًا وَوَلَدَا شَرْخًا صَقُورًا يَافِعًا وَأَمْرَدَا (۱)

وقال لبيد أيضا : —

أَنْ تَفْنِياً خَيْراتِ أَرْ بَدَ فَا ْبِكِيا حَتَّى يَعُودَا قُولًا هُوَ الْبَطَلُ الْمُعَا مِي حِينَ يُكُسُونَ الْمُدِيدَا

⁽۱) النعی ـ بفتح فسکون ـ الاخبار بالموت ، والنعی ـ بفتح فکسر و البا۔ مشددة ـ الذی یخبر به ، فعیل بمعنی فاعل

⁽۲) یحذی: یعطی ، ویروی « یجدی » بالجیم والدال المهملة ، و هو بمعناه ، والادم : الابل البیض ، والصوار ـ کغراب ـ جماعة بقر الوحش ، والابد : المستوحشة ، واحدها آبد

⁽٣) رفها: أى يفعل ذلك دائماكل يوم ، والضريك: الفقير ، والذى فى الغيل : هو الاسد ، ويقرو : يتتبع ، وجمدا : اسم جبل ، ويروى فى مكانه « جهدا » والجهد : الطاقة والمشقة

⁽٤) يوعد: يهدد، والتراث: الميراث

⁽ه) الطارف : المال المحدث ، والشرخ : الشباب ، واليافع : الذى قارب الحلم

وَيَصُدّ عَنَّا النَّظَالِينَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِيدا(١)

فَاعْتَاقَهُ رَبُّ الْبَرِيَّ فِي إِذْ رَأَى أَنْ لَا خُلُودًا (٢)

فَهُوَى وَكُمْ يُوجَعُ وَلَمْ يُوصِبُ وَكَانَ هُوَ الْفَقِيدَا (")

وقال لبيد أيضا : _

يُذَكِّرُنِي بِأَرْبَدَ كُلُّ خَصْمِ أَلَدَّ تَخَالُ خُطَّتَهُ ضِرَارًا (١) فَلَا تَخَالُ خُطَّتَهُ ضِرَارًا (١) إِذَا اقْتَصَدُوا فَفُقْتَصِدُ كَرِيمٌ وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الْحُقِّ جَارًا

وَ يَهْدِي الْقَوْمَ مُطَّلِعًا إِذَا مَا دَالِيلُ الْقَوْمِ بِالْمَوْمَاةِ حَارًا (··)

قال أن هشام: وآخرها بيتا عن غير ان إسحق

قَالَ ابن إسحق : وقال لبيد أيضًا : -

أَصْبَعْتُ أَمْشِي بَعْدُ سَلْمَي بْنِ مَالِكِ

· وَ بَعْدَ أَبِي قَيْسِ وَعُرْوَةَ كَا لَأَجَبُ (١)

إِذَا مَا رأَى ظِلَّ الْغُرَابِ أَضَعِهُ

حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَاسِنِ وَالْعَصَبُ (٧)

(١) الصيد : جمع أصيد ، وهو المتكبر

(۲) اعتاقه ـ بالقاف ـ منعه من بلوغ أمله ، ويروى « فاعتافه » ومعناه قصده

(٣) لم يوصب: أى لم يصبه وصب ، وهو بفتح الواو والصاد الآلم

(٤) الضرار ـ مثل قتال ـ هو الضر

(٥) الموماة ـ بفتح الميم وسكون الواو ـ القفر

(٦) الأجب بالجيم وتشديد الباء ـ البعير المقطوع السنام

(٧) أضجه : جعله يضج ، والضجيج : الصياح ، والسناسن : عظام الظهر و هي فقاره قال ابن هشام : وهذان البيتان في أبيات له

قدوم ضِياً مِن تعلبة ، وافدا عن بني سعد بن بكر

قال ابن إسحق: و بعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا منهم يقال له ضِماً م بن ثعلبة

قال ابن إسحق: فحدثني محمد بن الوليد بن نُو يَفْع ، عن كُرَيْب مولى عبد الله بن عباس، عن ابن عباس ، قال : بَعَثَتْ بنو سعد بن بكر ضماً مَ ابن ثعلبة وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عقله ، ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليهوسلم جالس في أصحابه ، وكان ضماً م وحلاجً للراً أشْمَرَ ذا غديرتين، (١) فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، فقال : أيكماس عبدالطلب؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» قال: أمحمد؟ قال: « نعم » قال: يا بن عبد المطلب ، إلى سائلك وَمُعْ الظات عليك في المسألة فلاتَجِدَنَّ [بها على] في نفسك ، قال : «لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي فَسَلْ عَمَّا بَدَالِكَ» قال: أنشدك الله إلْمَكَ و إلهَ من كان قبلك و إِلهَ من هو كأن بعدك ، آلله بعثك إلينا رسولا ? قال : « اللَّهُمُ تعم » قال: فأنشدك الله إلهكُو إله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده ولا نشرك به شيئا وأن نخلع هــذه الأنداد التي كَانَ آبَاؤُنَايِعبِدُونَ مِعِهُ ? قَالَ : ﴿ اللَّهُمُّ ۖ نَعَمْ ۚ ﴾قَالَ : فَأَنْشَدَكَ اللَّهُ إِلْهَكَ وإله من كان قبلك و إله من هو كائن بعدك ، آلله أمرك أن نُصلِّي هذه الصلاة

⁽۱) الغديرتان: الدؤابتان من شعر، والعقيصتان: المضفورتان من الشعر أيضا، وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم « ذا العقيصتين » كما سبأتى فى آخر القصة

الحمْس ? قال : « [اللهم] نعم »قال : ثم جعل يذكرفرائض الاسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحج ، وشرائع الاسلام كلها ، يَنْشُدُه عند كل فريضة [منها] كما ينشده في التي قبلها ٤ حتى إذا فرغ قال: فأني أشهد أن لاً إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسأؤدى هـذه الفرائض ، وأجتنب مانهيتني عنه ، ثم لاأزيد ولاأنقص ، ثم انصرف إلى بعيره راجعا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنْ صَدَقَ ذُوالْعَقْيَصَتْيْنِ دَخَلَ الْجُنَّةَ » قال: فأتى بعيره فأطلق عِقَالهُ ثمم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه، فكان أول ماتكام به أن قال: بِاسْتِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، قالوا: مَهْ ياضِام، اتَّقِ الْبَرَصَ ، اتَّقِ الْجُذَامَ ، اتق الجنون ، قال: ويلكم إنهما والله لا يضرَّان ولا ينفعان ، إن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا اسْتَنْقُذَكَم به مماكنتم فيه ، وإلى أشهد أن لاإ له إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ومانها كم عنه ، قال: فو الله ماأمسي من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة إلامساما ، قال: يتول عبد الله بن عباس : فما سمعنا بوافد قوم كان أفضًل من ضماً م بن ثعلبة

قُدُوم الجَّارُودِ في وَفدِ عبد القيس

قال ابن إسحق : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُارُودُ ابن عرو بن حَنَش أخو عبد القيس

قال ابن هشام: الجارود: ابن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس، وكان نصرانيا

قال ابن إسحق: حدثنى من لاأتهم ، عن الحسن ، قال: لما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كَلَّمه ، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كَلَّمه ، فعرض عليه رسول الله عليه وسلم الإسلام ، ودعاه إليه ، ورغبه فيه ، فقال: يامحمد ، إلى قد كنت.

على دين ، وإنى تارك دينى لدينك ، أفتضمن لى دينى ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وَسلم : « نَعَمْ أَنَا ضَامِن [لَكَ] أَنْ قَدْ هَدَ اكَ الله إلى ما هُوَ خَيْرُ مِنْهُ » قال : فأسلم وأسلم أصحابه ، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحملان ، فقال : « وَالله ما عِنْدى ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » قال : عليه وسلم المحملان ، فقال : « وَالله ما عِنْدى ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » قال : يارسول الله ، فإن بيننا و بين بلادنا ضَوَال من ضوال الناس أفنتبلغ عليها إلى بلادنا ؟ قال : « لا ، إيّاكَ وَإيّاها فَإِنّاها فَإِنّاك حَرَقُ النّارِ » غفر ج من عنده الجارودراجعاً إلى قومه ، وكان حسن الاسلام صُلبًا على دينه حتى هلك ، وقد أدرك الردة

فلما رجع من قَوْمِهِ مَنْ كان أسلم منهم إلى دينهم الأول مع الْغَرُور ابن المنذر بن النعان بن المنذرقام الجارود [فتكلم] فتشهد شهادة الحق ، ودعا إلى الاسلام ، فقال : أيها الناس ، إلى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأكفر من لم يشهد

قال ابن هشام : و يروى وأكنى من لم يشهد

قال ابن إسحق: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء ابن الحضرى قبل فتح مكة إلى المنذر بن ساوى الْعَبْدِي، فأسلم فحسن إسلامه، ثم هلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رِدَّة أهل البحرين والعلاء عنده أميراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين

قدوم بنى حنيفة ، ومعهم مُسَيْلِمَةُ الكذَّاب

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ فْدُ بنى حنيفة ، فيهم مُسَيْلُمةُ بن حبيب [الحنفي] الكذاب

قال ابن هشام : مسيلمة ابن ثمامة ، ويكنى أبا ثمامة

قال ابن إسحق: فكان منزلهم فى دار بنت الحرث (١) امرأة من الأنصار، ثم من بنى النجار ؛ فحدثنى بعض علمائنا من أهل المدينة أن بنى حنيفة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسْتُرُهُ بالثياب، ورسول الله عليه وسلم تَسْتُرهُ بالثياب، ورسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم جالس فى أصحابه معه عسيب (٢) من سَعَف النخل فى رأسه خُوصَات، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كلّم وسأله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ سَأَ التّني فلم الله عليه وسلم: «لَوْ سَأَ الّتني فلم الله عليه عليه عليه من من من من سَعَل الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كلّم وسأله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ سَأَ التّني فلم أَعْطَيْتُكُهُ »

قال ابن إسحق: و [قد] حدثنى شيخ من بنى حنيفة من أهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا ، زعم أن وفد بنى حنيفة أنو ارسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَخَلَّقُوا مُسَيْلهة فى رحالهم ، فلما أسلموا ذكروا مكانه ، فقالوا: يارسول الله ، إنا قد خَلَّقْنا صاحبا لنا فى رحالنا وفى ركابنا يحفظهالنا ، قال : فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ماأمر به للقوم ، وقال : ه أما إنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُم مَكانًا » أى : لحفظه ضيعة أصحابه ، ذلك الذى يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم انصر فوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم انصر فوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنى قد أشر كُتُ فى الأمر معه ، وقال لوفده وتنبأ ، وتكذب لهم ، وقال : إنى قد أشر كُتُ فى الأمر معه ، وقال لوفده الذى كان معه : ألم يقل لكم حين ذكر تمونى له : «أما إنه ليس بشركم مكانا» ماذاك إلا لما كان يعلم أنه قد أشر كُتُ فى الأمر معه ، ثم جعل يَسْجَعُ ماذاك إلا لما كان يعلم أنه قد أشر كُتُ فى الأمر معه ، ثم جعل يَسْجَعُ لهم الا ساجيع ، ويقول لهم فيا يقول مضاهاة للقرآن : نَقَدَهُ أنهم الله على لهم الله على اله على الله على الله على الله

⁽۱) قال أبو ذر: « يقال: إن هذه المرأة اسمها كبشة بنت الحرث » (۲) العسيب: جريد النخل ، والسعف ـ بفتحتين ـ أغصان النخلة ، والخوصات: جمع خوصة ، وهي ورق النخل والديم

الْخُبْلَى ، أُخْرَجَ منها نَسَمَةً تَسْعَى ، من بين صفاقٍ وَحَشَا . وأحل لهم الحمر والزنا ، ووضع عنهم الصلاة ، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه نبى ، فأصفقت معه حنيفة على ذلك ، فالله أعلم أى ذلك كان قدوم زيد الخيل فى وفد طبىء

قال ابن إسحق: وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَفُدُ طَبِي ، فَهُمْ ا أَنْتَهُو الله عليه عليهم وَ فَهُمْ الله عليه وسلم الإسلام ، فأسلموا ، فحسن إسلامهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — كاحدثنى من لاأتهم من رجال طبىء — : « ماذُ كر لي رَجُلُ مِن الْعَرَبِ بِفَصْل ثُمُ عَجَاء نِي إِلاَّ رَأْيتُهُ دُونَ مَا يُقالُ فَيهِ إِلاَّ رَأْيتُهُ دُونَ مَا يُقَالُ فَيهِ إِلاَّ رَأْيتُهُ دُونَ مَا يَقْهُ لَمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَمْ الله عليه وسلم وَ عَلَيْهُ لَمْ يَبْكُغُ كُلُ مَا فِيهِ » ، ثم ساه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأينه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعا إلى وكتب له بذلك ؛ فرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعا إلى قومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعا إلى المدينة فإنه أو أنه عليه وسلم باسم غير المدينة فإنه أه عليه وسلم الله عليه وسلم باسم غير المدينة فإنه أه مُذَم (٢) فلم يُشْبِتُهُ ، فلما انتهى من بلد نجلو إلى ماء من مياهه يقال له فَرْدَة أصابته الحمى بها فمات ، ولما أحس زيد بالموت قال : -

أَمُوْ نَحِلُ قَوْمِى الْمُشَارِقَ عُدُوةً وَأَثْرَكُ فِي بَيْتٍ بِفَرَ دَةَ مُنْجِدِ (٣) أَمُو نَحِلُ قَوْمِ الْمُشَارِقَ عُدُوةً وَأَثْرَكُ فِي بَيْتٍ بِفَرَدَةَ مُنْجِدِ (٣) أَلاَ رُبَّ يَوْمِ لَوْمُرِضْتُ لَعَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ كُمْ يَبْرُ مِنْهُنَّ يَجْهَدَ

⁽١) فيد ـ بفتح فسكون ـ اسم أرض

⁽٢) أم ملدم: اسم من أسماء الحي

⁽٣) منجد بيت: ألى فيأرض نجد، ونجد: أعلى الحجاز

فلما مات عمدت امرأته إلى ما كان معه من كتبه التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرَ قَتْهَا بالنار

أمر عَدى ً بن حاتم

وأما عَدى بن حاتم فكان يقول و فيا بلغنى - : مامن رجل من العرب كان أُشَدَّ كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به منى، أما أنا فكنت امرأشريفا ، وكنت نصرانيا ، وكنت أسير في قومى بالمر وباع ، فكنت في نفسي على دين ، وكنت ملكاً في قومى لما كان يصنع بى ، فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كر هته ، فقات لغلام كان لى عربى وكان راعيا لإبلى : لاأ بالك ، أعد دلى من إبلى أجمالا ذُللاً (١) سماناً فأ حتيبها قريبامنى، فاذا سمعت بجيش لحمد قدوطى عده البلاد فا ذي ، فقعل، فأ حتيبها قريبامنى، فاذا سمعت بجيش لحمد قدوطى عده البلاد فا ذي ، فقعل، فأ عدد والله عنها أثنانى ذات غداة فقال : ياعدى ، ما كنت صانعاً إذا عَشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فانى قد رأيت رايات ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه جيوش محمد ، قال : فقلت : فقرت إلى أجمالى ، فقر بها ، فاحتملت بأهلى وولدى ، ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكت وولدى ، ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكت وولدى ، ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكت وولدى ، ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكت المؤشية (٢) (ويقال : المؤوشية ، فيا قال ابن هشام) وخاتمت بنتاً لحاتم

⁽١) ذللا : جمع ذلول ، وهو الجل السهل الذي قد ارتاض

⁽۲) وقع فى بعص نسخ الأصل « حوشية » بالحاء المهملة والشين المعجمة ، ووقع فى بعضها « جوشية » بالجيم والشين المعجمة ، وقال ياقوت : « بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة : قريه من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير ، وقال الحازى : جوشية بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثمم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشددة مفتوحة ، موضع بين نجد والشام سلك عليها

فى الحاضر، فلما قدمت الشام أقمت بها، ويُخَالِفني خيل لسول الله صلى الله عليه وَسام فتصيب ابنة حاتم فيمن أصابت ، فقدم بها على رسول الله صلى الله عليهوسلم في سبايا من طبيء ، وقد بلغرسول الله صلى الله عليه وسلم هر بي إلى الشام ، قال : مُخْمَلَت منتحاتم في حظيرة بباب المسجد ، كانت السبايا يُحْبَسُ فيها ، فمرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامت إليه ، وكانت امرأة جَزْلَةً ، فقالت : يارسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن عَلَى مَنَّ الله عليك ، قال : « ومَن ْ وَافِدُك ِ » ؟ قالت : عَدِيُّ بن حاتم ، قال : « الْفَارُّ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ » ؟ قالت : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني ، حتى إذاكان من الغد مَرَّ بي ، فقلت له مثل ذلك ، وقال لى مثل ماقال بالأمس ، قالت : حتى إذا كان بعد الغد مَرَّ بي ، وقد يئست منه ، فأشار إلى َّ رَجُل من خلفه : أَنْ قُومِي فَكَامِيه ، قالت : فقمت إليه ، فقلت : يارسولالله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامْنُن ْ على ٣ مَنَّ الله عليك، فقال صلى الله عليه وسلم : « قَدْ فَعَلْتُ فَلَا يَعْجَلِي بِخُرُوجٍ إِ حَتَّيَ تَجِدِي منْ قَوْمِك مَنْ يَكُونُ لَكِ رِثْقَةً عَتَى يُبلِّغُكِ إِلِي بِلادِكِ ثُمُمَّ آذِيْنِي » فسألت عن الرجل الذي أشار إلى أن أكلمه، فقيل : على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، وأقمت حتى قدم ركب من بَلِيِّ أو قُضَاعة ، قالت : و إِنما أريد أن آتي أخي بالشام ، قالت : فجئت رَسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، قد قدم رَ "هط" من قومي لى فيهم ثقة وَبَلَاغ ، قالت : فَكُسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحملنى ، وأعطانى نفقة ، فخرجت معهم حتى قدمت الشام ، قال عدى : فوالله إنَّى لَقَاعِد في عدى بن حاتم حين قصد الشام هاربا من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وطئت بلاد طيء ، قاله ابن إسحاق ، ووجدته مقيدا مضبوطا كذَّلك بخط أبي الحسن بن الفرات ،

أهلى إذ نظرت إلى ظَمينة (١) تَصُوبُ إلىَّ تؤمُّنا ، قال: فقلت: ابنة حاتم؟ قال : فاذاهي هي ، فلما وقفت عليَّ انْسحَلَت (٢) تقول : القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك عَوْرَتكَ ، قال : قلت : أَيْ أُخَيَّةُ لاتقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عُذْرٍ ، لقد صنعتُ ماذ كريت ، قال : ثم نزلت ، فأقامت عندى ، فقلت لها وكانت امرأة حازمة : ماذا تَرَيْنَ في أمر هذا الرجل ؟ قالت : أرى والله أن تَلْحَق به سريعا ، فان يكن الرجل نبيا فلاسابق إليه فضله ، و إن يكن ملـكا فلن تَذِلَّ في عزٍّ الْيَمَن وَأَنت أَنت ، قال : قلت : والله إن هذا للرَّأَى ، قال : فحرجت حتى أَقَدَمَ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدخلت عليه وهو في مسجده ، فسلمت عليه ، فقال : « مَنِ الرَّجُلُ » ؟ فقلت : عدى بن حاتم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانطلق بى إلى بيته ، فوالله إنه لعامد ۗ بي إليه إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة ، فاستوقفته ، فوقف لها طو يلا تكامه في حاجتها ، قال : قلت في نفسي : والله ماهذا بملك ، قال : ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى [إذا] دخل بى بيته تناول وِسَادَةً من أَدَم يَحْشُوَّةً ليفا ، فقذفها إلى ، فقال : « اجْاسِ عَلَى هٰذِهِ » قال : قلت : بل أنت فاجلس عليها ، فقال : « بَلْ أَنْتَ » فجلست عليها ، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرض ، قال : قلت في نفسي : والله ماهذا بأمر ملك ، ثم قال : « إيه ِ ياعَدِيَّ بْنَ حَاتِم أَكُمْ تَكُ

⁽١) الظمينة : المرأة فى هودجها ، وقد يقال لها : ظعينة وإن لم تكن فى الهودج ، وتصوب إلى : تقبل نحوى ، وتؤمنا : تقصدنا

⁽٢) انسحلت : لامت وسخطت ، تقول : سحلته بلسانی ، إذا لمته و أظهرت سخطتك عليه

رَ كُوسِيًّا » ؟ قال : (١) قلت : بلي ، قال : « أَ وَ كَمْ تَــكُنْ تَسِيرُ في قَوْمِكَ (٢) بِالْمِرْبَاعِ » قال : قلت : بلي ، قال : « فإِنَّ ذَلكَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَكَ في دِينِكَ » قال : قلت : أجل ^(٣) والله ، وعرفت أنه نبي مرسل يعلم مايُجْهِل ، ثم قال: « لَعَلَّكَ يَاعَدَى ۗ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولٍ في هذا الدين ماتري من حاجتهم ، فوالله ليوشكن المال أن يفيض. فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ماترىمن كثرة عدوهم وقلةعددهم ، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بميرها [حتى] تَزُور هذا البيت لاتخاف، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت علهم » قال: فأسلمت ، وكان عدى يقول: قد مضت اثنتان ، و بقيت الثالثة ، ووالله لتكون : قدرأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت، وقدر أيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لاتخاف حتى تحجهذا البيت ، وايم الله لتكوَّننَّ الثالثة: لَيَفيضَنَّ المال حتى لايوجد من يأخذه

قدوم فَرْوَة بن مُسيَّك ٱلْمُرَادِيّ

قال ابن إسحق: وقدم فَرْوَةُ بن مُسيَكُ الْمُرَادِيُّ على رسول الله صلى الله على رسول الله صلى الله على رسول الله على الله على الله على وسلم ، وقد كان قبيل الإسلام بين مُرَاد وَهُمْدَان وَ قَمَةُ أَصابِت

⁽١) الركوسية : قوم لهم دين بين دين النصارى والصابثين

⁽٢) المرباع : ربع الغنيمة، وتقدم ذكره

⁽٣) أجل : حرف جواب بمعنى نعم

فيها همدان من مراد مأرادوا ، حتى أُثْخَنُوهم (١) في يوم كان يقال له يوم الرَّدْم ، فكان الذي قاد هَمْدَ أن إلى مراد الأجدع بن مالك في ذلك اليوم

قال ابن هشام : الذي قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حَرِيم (٢)

قال ابن إسحق: وفي ذلك اليوم يقول فَرْوَةُ بن مُسَيَّك: -

مَرَرْنَ عَلَى لِفِاَتَ وَهُنَّ خُوصٌ يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ يَنْتَحِيناً (") فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَاَّبُونَ قِدْمًا وَإِنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِيناً

وَمَا إِنْ طَيْبُنَا جُبْنُ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا (١)

كَذَاكَ اللَّهُمْ وَوْلَتُهُ سِجَالٌ تَكَرُّ صُروفُهُ حِينًا عَجَينًا عَجَينًا وَهُ

فَبَيْنًا مَا نُسَرُ بِهِ وَزَوْضَى وَلَوْ لَبِسَتْ عَضَارَتُهُ سِنْينًا (٦)

إِذِ الْقَلَبَتْ بِهِ كُرَّاتُ دَهْرٍ فَأَلْفَيْتَ الْأَلَى غُبِطُوا طَعِيناً (٧) وَالْقَلَبَ اللَّهَانِ لَهُ خَوُنا فَيَعَظُو اللَّهُ خَوُنا فَيَعَظُ مِرَيْبِ الدَّهَانِ لَهُ خَوُنا

(١) أثخنوهم : أكثروا فيهم القتل

(٢) قال أبو ذر: « يروى بفتح الحاء المهملة ، ويروى أيضا خريم بضم الحاء المعجمة ، وحريم بفتح المهملة هو الصواب »

(٣) لفات ـ بزنة كتابوسحاب ـ اسم موضع ، وخوص جمع خوصاً . وهي الغائرة العين ، وينتحين : يعترض

(؛) الطب ههنا : العادة ، يقول : ليستعادتنا الجبن والفزع ، ويروى عجز البيت « منايانا ودولة آخرينا »

(٥) دولته سجال : أى تكون تارة للانسان وتارة عليه ، وأصله من المساجلة ، وهي أن يفعل مثل مايفعل صاحبه

(٦) غضارة الشيء : طراوته ونعمته

(V) الآلى: أى الذين ، وغبطوا: استحسنت حالهم

فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْـكَرَامُ إِذًا بَقِينَا وَلَوْ بَقِيَ الْمُرُونَ الْأَوَّلِينَا (١) فَأَى ذَلِكُمُ سَرَوَاتِ قَوْمِي كَمَا أَ فَنَى الْقُرُونَ الْأَوَّلِينَا (١) قال ابن هشام: أول بيت منها، وقوله « فان نُعْلَبْ » عن غير ابن إسحق

قال ابن إِسحق : ولما توجه فَرْوَةُ بن مُسَيْك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة قال : —

لَا رَأَيْتُ مُلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضَتْ

كَالرِّجْل خَانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نسَائِهَمَا (٢)

قَرَّبْتُ رَاحِلَتِي أَوْمُ مُحَدًا أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَخُسْنَ ثَرَالَهَا (٣)

قال ابن هُشام : أنشدني أبوعبيدة « أرجو فواضله وحسن ثنائها »

قال ابن إسحق: فلما انهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا بلغنى « يَافَرْوَةُ ، هَلْ سَاءَكَ مَاأَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرَّدْمِ » ؟ قال : يارسول الله ، من ذا يصيب قوْمَه مثل ما أصاب قومى يوم الرَّدْم لا يسوءه ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : «أما إنَّ ذَلِكَ كم يزد قومك في الإسلام إلاَّ خيراً » واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وز بَيْد ومد حيج كلها ، و بعث معه خالد ابن سعيد بن العاص على الصدقة ، فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) سروات القوم : أشرافهم

 ⁽۲) النسا : عرق مستبطن فی الفخذ ، و هـو مقصور غیر ممدود ، فان
 مد فی شعر فلضرورة ، وقد روی فی هذا البیت ممدودا

⁽٣) أَوْم : أَقَصَد ، و « ثنائها » هو الذي يتحدث به الرجل من خير أُوشر ، ويروى في مكانه « ثرائها » ويعني به على هذه الرواية الجود والعطية

قدوم عَمْرو بن مَعْدِ يَكُرِب في أناس من بني زُبَيْد

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرْوُون مَمْدِ يكرب في أناس من بنى زُبيْد، فأسلم ، وكان عَمْرُ وقدقال لقيس بن مَكَشُوح الله رادى — عين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم — : يا قيش ، إنك سيد قومك ، وقد ذ كر لنا أن رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول : إنه نبى ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فان كان نبياً كما يقول فأنه لن يحنى عليك ، إذا لقيناه اتبعناه ، و إن كان غير ذلك علمنا علمه ، فأبى عليه تؤس ذلك ، وسفة رأيه ، فركب عمرو بن معد يكرب علمه ، فأبى عليه تؤس شذلك ، وسفة رأيه ، فركب عمرو بن معد يكرب عن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ، وصد قه ، وآمن به ، فلما بلغ ذلك تؤيس بن مَكْشُوح أو عد عَمْراً وتَحَطّمَ عليه ، وقال : خالفنى وترك رأى ، فقال عرو بن معد يكرب في ذلك : _

أَمَرْ تُكَ يَوْمَ ذِي صَنْعاً ءَأَمْرًا بَادِيًا رَشَدُهُ (١) أَمَرْ تُكَ يَوْمَ ذِي صَنْعاً الله و وَالمَعْرُوفِ تَتَعَدُهُ فَرَرَجْتَ مِنَ الله فَي وَالمَعْرُوفِ تَتَعَدُهُ خَرَجْتَ مِنَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ وَتَدُهُ تَمَنَّانِي عَلَى فَرَسِ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ عَلَى مَفَاضَةُ كَالنَّهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ عَلَى عَلَى فَرَسِ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ عَلَى فَرَسِ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ (٢) عَلَى مَفْاضَةُ كَالنَّهُ عَلَى اللهِ سَنَانِ عَوَا يُراقِعَدُهُ (٢) تَرَدُّ الرَّمْخَ مُنْتَنَى اللهِ سَنَانِ عَوَا يُراقِعَدُهُ (٢)

⁽۱) ذوصعناه: اسم موضع

⁽٢) المفاضة : الدرع الواسعة ، والنهى : الغدير ، والجدد : الأرض الصلة .

⁽٣) عوائر : أى متطايرة ، والقصد ـ بكسر القاف وفتح الصاد ـ جمع قصدة ، وهو ما تكسر من الرمح .

لَلْقِيـ تَ لَيْثًا فَوْقَهُ لِبَدُهُ (١) تُلاَقَى شَنْبَثاً شَنْنَ الْ بَرَانُ نَاشِرًا كَتَدُهُ (٣) تيمه فيعتضده يُسامى الْقرْنَ إِنْ قرْنْ فَيَدْمَغُهُ فَيَخُطُمُهُ فَيَخْطِمُهُ فَنَرْدُرُهُ (٥) َظُلُومُ الشِّرْكِ فِيماً أَحْـ رَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهُ قال ابن هشام : أنشدني أبو عبيدة : _ أُمَرْ تُكُ يَوْمَ ذِي صَنْعاً وَ أَمْراً بَيِّناً رَشَدُهُ أُمَوْتُكَ باتقاء الله رَّهُ عَمَّا بِهِ فَكُنْتَ كَذِي الْحَيْرِ ءَ ولم يعرف سائرها

قال ابن إسحق: فأقام عمرو بن معد يكرب فى قومه من بنى زُبَيْد، وعليهم فَرْوَة بن مُسَيْك، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتَدَّ عَمْرُو بن معد يكرب، وقال حين ارتد: —

⁽١) اللبد ـ بكسر ففتح ـ جمع لبدة ، وهي ماعلي كتني الأسد منالشعر

⁽٢) الشنبث - بزنة جعفر - آلذى يتعلق بقرنه ولايزاً يله ، وشأن : أى غليظ الأصابع ، والبراثن : جمع برثن ، وهو للسبع بمنزلة الأصبع للانسان ، وناشزا : مرتفعا ، والكتد : ما بين الكتفين .

⁽٣) يسامىالقرن: يعلوه ويرتفع عليه ، والقرن ـ بكسر فسكون ـ الذى ينازلك فى الشجاعة ، وتيممه: قصده ، ويعتضده: يجعله تحت عضده ، أى يفوقه ويتغلب عليه .

⁽٤) يقتصده: يقتله.

⁽٥) يدمغه : يخرج دماغه ، ويحطمه : يكسره ، ويخضمه : يا كله ، ويزدرده : يبتلعه

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّمُلْكِ حِمَارًا سَافَ مَنْغِرُهُ بِثَفْرِ (١) وَكُنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرِ

تَرَى الْخُولاَء مِنْ خُبْثٍ وَغَدْرِ (٢)

قال ابن هشام : قوله « بثفر » عن أبي عبيدة

قدوم الأَشْعَثِ بن قَيْس في وفد كَنْدَة

قال ابن إسحق : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشعث ابن قيس فى وفد كِنْدَةَ

فد ثنى الزُّهْرِى أَن شهاب أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين را كبا من كُندة ، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وقد رَجَّلُوا مُجَمَّهُم (') ، وتكَحَّلوا ، عليهم جُبَب (') الحُبَرَة ، وقد كَفَّنُوها بالحرير (ه) ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَكَم تُسْلِمُوا » قالوا : بلى ، قال : « فَما [بال] هذا الحرير في قال : « فَما [بال] هذا الحرير في أعناق كُم " قال : فشقوه منها ، فألقوه ، ثم قال له الأشعث بن قيس : وارسول الله ، نحن بنو آكل المرار ، وأنت ابن آكل المرار ، قال : فتبسم وسلم ، وقال : « ناسبُوا بهذا النَّسَبِ الْعَبَّاسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « ناسبُوا بهذا النَّسَبِ الْعَبَّاسَ وسيم وتال الله عليه وسلم ، وقال : « ناسبُوا بهذا النَّسَبِ الْعَبَّاسَ وربيعة رجاين العباس وربيعة رجاين

⁽١) ساف : شم ، والثفر في البهائم بمنزلة الرحم في الأنسان .

 ⁽٢) الحولا. : الجلدة التي يخرج فيها ولدالناقه .

⁽٣) رجلوا جممهم : يريد مشطوا شعورهم وسرحوها ،تقول : رجل الرجل شعره ، إذا مشطه وسرحه ، والجمم - بضم الجيم - جمع جمة

⁽٤) الجبب : جمع جبة ، وهي ضرب من الثياب ، والحبرة : ضرب من رود اليمن ذو خطوط .

⁽٥) كففوها : أي جعلوالها طرازا .

تاجرين ، وكانا إذا شاعا (۱) فى بعض العرب فسئلا مِمَّنْ مُهَا قالا : نحن بنو آكل المرار ، يَتَعَرَّزان بذلك ، وذلك أن كمندة كانوا ملوكا ، ثم قال لهم : « لا ، بَلْ نَحْنُ بَنُو النَّصْرِ بْنِ كَنَانَةَ لاَ نَقْفُو (٢) أُمَّنَا وَلاَ نَنْتَفَى مِنْ أَبِينَا » فقال الأشعث بن قيس : هل فرغتم يامعشر كندة ، والله لأشمع رَجُلاً يقولها إلا ضربته ثمانين .

قال ابن هشام: الأشعث [بن قيس من ولد آكل المرار من قبل النساء، وآكل المرار: الحُرث بن عرو بن عموو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ويقال: كندة ، معاوية بن ثور بن مُرتَّع بن معاوية بن كندي ، ويقال: كندة ، وإنما سمى آكل المرار لأن عمرو بن الهُبُولة الْغَسَّاني أغار عليهم ، وكان الحرث غائبا، فغم وسبى ، وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن أحَلِّم الشَّيْبَاني امرأة الحرث بن عرو، فقالت لعمرو في مسيره: أكل أن مَشَافِره مَشَافِر بعير آكل مُرار (*) قَدْأَخَذ برجل أَدْكم (*) أسود كأنَّ مَشَافِره مَشَافِر بعير آكل مُرار (*) قَدْأَخَذ برقبتك ، تعنى الحرث ، فسمى آكل المُرار ، والمُرار : شجر ، ثم تبعه برقبتك ، تعنى الحرث ، فسمى آكل المُرار ، والمُراد : شجر ، ثم تبعه الحرث في بني بكر بن وائل فلحقه فقتله ، واستنقذ امرأته ، وماكان المرث بن حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ لعمرو بن المنذر — وهو عمرو ابن هند اللَّغْميُّ — :

وَأَقَدْنَاكَ رَبَّ غَسَّانَ بِاللَّهُ ذَرِكَوْهًا إِذْ لاَ تُكالُ الدِّمَاهِ

⁽١) إذا شاعا : بعدا ، ومنهالاخبارالشائعة ، وهىالتىانتشرت وبعدت. عن مصدرها .

 ⁽٢) لانقفو أمنا : لانتبعها في نسبها لأن نسب الرجل إلى أبيه لا إلى أمه.

⁽٣) الأدلم: المسترخى الشفتين

⁽٤) المشافر : جمع مشفر ، وهوللبعير كالشفة للانسان ، والمراد ــ بزنة غراب ـ نبات إذا أكلته الابل ارتفعت مشافرها و تقبضت لمرارة هذا النبات.

لأن الحرث الأعرج الْغَسَّانى قَتَلَ المنذر أباه ، وهذا البيت فى قصيدة له ، وهذا الحديث أطول مما ذكرت ، و إنما منعنى من استقصائه ماذكرت من القَطْع ، ويقال : بل آكل المُرَار حُجْرُ بن عَمْرو بن معاوية ، وهو صاحب هذا الحديث ، و إنما سمى آكل المرار لأنه أكل هو وأصابه فى تلك الْغَزْوَة شَجَرًا يقال له المُرَار .

قدوم صُرَد بن عبد الله الأزْدِيِّ

قال ابن إسحق : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صُرَدُ بن عبد الله الأزدى ، فأسلم وحسن إسالامه ، في وَ فْدِ من الأزد ، فأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بمن أسلم مَن كان يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن ، فخرج صُرَد ابن عبد الله يسيرُ بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بِجُرَش ، وهي يومئذ مدينـة مُغْلَقَةٌ وبها قبائل من قبائل اليمن ، وقا. ضَوَتْ إليهم (١) خَتْمَ ، فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير السلمين إليهم ، فحاصروهم فيها قريبـــا من شهر ، وامتنعـوا فيها منه ، ثم إنه رجع عنهم قافلا ، حتى إذا كان إلى جبل لهم يقال له شَكَر ظن أهل جُرَشَ أَنه إنما وَ لَى عنهم مُنْهَرِما ، فخرجوا في طلبه ، حتى إذا أدركوه عَطَفَ عليهم فقتلهم قتلا شديدا ، وقد كان أهل جُرَشَ بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يَرْتَأَدَان وينظران ، فبيناها رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بأَى ّ بِلَادِ اللهِ شَكَرُ ﴾ فقام الجُرَشيكان فقالا : يارسول الله ببلادنا جَبَل يقال له كَشَر ، وكذلك يسميه أهل جُرَش

⁽١) ضوت : انضمت و لجأت و اتصلت بهم .

فقال: «إنّه كُنْسَ بكشر و كَنْهُ شَكْر » قال: فما شأنه يارسول الله ؟ قال: «إنّ بُدْنَ اللهِ لَتَنْحَرُ عَنْدَهُ الآن » قال: فجلس الرجلان إلى أبى بكر، أو إلى عَمَان، فقال لهما: ويحكما!!! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم الآن لَينه على لكما قومكما، فقوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألاه أن يدعو الله أن يرفع عن قومكما، فقاما إليه فسألاه ذلك، فقال: «اللّهُمُّ ارْفَعْ عَنْهُمْ » فحرجامن عندرسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى قومهما، فوجدا قومهما [قد] أصيبوا يوم أصابهم صر دبن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، وفي الساعة التي ذكر فيها مادكر، وخرج و فد جُر ش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا ، و حَرج و فد جُر ش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا ، و حَرج و فد جُر ش حتى قدموا على رسول الله عليه الله معلومة للفرس والراحلة و للمُشيرة (١) بقرة الحرث فمن رعاه من الناس فَما له (٢) للفرس والراحلة و للمُشيرة (١) بقرة الحرث فن الشهر الحرام - وكانت خَشْمَ تصيب من الأزد في الجاهلية ، وكانوا يَعدُونَ في الشهر الحرام - :

ياً غَزْوَةً ، مَاغَزَوْنَا ، غَيْرَ خَائِبَةً فِيهَا الْبِغَالُ ، وَفِيهَا الْخَيْلُ وَالْخُمُرُ حَقَى أَنْهَا الْخَيْلُ وَالْخُمُرُ حَقَى أَنْهَا الْخَيْلُ وَالْخُمُرُ حَقَى أَنْهَا الْخَيْلُ وَالْخُمُرُ حَقَى أَنْهَا

وَجَمْعَ خَنْعَمَ قَدْ شَاعَتْ كَمَا النَّذُرُ (٢)

رسول الله يخبر بالمدينة عن وقعة

عسر دعند جبل شكر

⁽۱) المثيرة: اسم فاعل من أثار الارض ، إذا قلبها ، وتسمى البقرة بذلك لانها تقلب الارض ، قال الله تعالى: (تثير الارض ولا تسقى الحرث) وذلك فى وصف بقرة بنى إسرائيل

⁽٢) ماله سحت : حرام لا يحل له أن يأكله

⁽٣) حميرا: هوبضم الحاء المهملةوفتح الميم وسكون الياء، وأراد تصغير حمير، وكان حقه أن يشدد الياء، ولكنه خففها حين اضطر لاقامة الوزن، هيروى «خميرا» بالحاء المعجمة، ولامعنى له، بل هو تصحيف، والمصانع: (٧١-٤)

إِذَا وَضَعْتُ عَلِيلاً كُنْتُ أَحْمِلُهُ فَمَا أَبالِي أَدَانُوا بَعْدُ أَمْ كَفَرُوا (١) قدوم رسول (٢) ملوك حمير بكتابهم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كناب ماوك مير، مَقْدَمَه رسلملوك مير من تَبُوك، وَرَسُولُهُمْ (٢) إليه باسلامهم: الحرث بن عبد كُلاَل، وَنَعَمَ بن عبد كَلاَل، وَالنَّعْمَان قَيْلُ دُورُعَيْن (٣) وَمَعَافر وَهَمْدان، وَبعث إليه

. زُرْعَةُ ذُويَزَن مالك بن مُرَّةَ الرَّهَاوى باسلامهم، ومفارقتهم الشرك وأهله،

فَكَتَبِ إِلَيْهِمْ رَسُولَ الله على الله عليهِ وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله النبي، إلى الحُــُ أر ثِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلَ ، و إلى أنعَيْمُ بن عبد كُلاَل، و إلى

النَّعْمَانَ قَيْلُ ذِي رُعَيْنَ وَمَعَافَرَ وَهَمْدَانَ ، أَمَا بَعْدَ ذَلَكُم ؛ فَانِّى أَحْمَدُ إِلَيْكُمُمُ النَّعْمَانَ قَيْلُ ذَكُم ؛ فَا يَّدُ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مُنْقَلَبَنَا اللهُ اللّٰهَ الَّذِي لاَ إِلاَّ هُو ، أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مُنْقَلَبَنَا

مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، فَلَقِيناً بِاللَّدِينَةِ ، فَبَلَّغَما أَرْسَلْتُمُ بِهِ ، وَخَبَرَما قِبَلَكُمْ وَأَنْ اللهُ قَدْ هَدَاكُمْ بُهَدَاهُ وَأَنْ اللهُ قَدْ هَدَاكُمْ بُهَدَاهُ

مواضع تصنع بالحجارة لحبس الماء ، وشاعت : انتشرت ، ويروى فى مكانه « ساغت » بالسين المهملة والغين المعجمة ـ ومعناه سهلت ، حكى ذلك أبو ذر . و النذر : جمع نذير .

- (١) الغليل: حرارة الجوف، وأصله حرارة العطش، ويستعمل في الخار.
- (۲) فى بعض النسخ « رسل ملوك » بصيغة الجمع ، و « رسلهم إليه »
 كذلك .
- (٣) القيل بفتح فسكون مخفف قيل بفتح القاف وتشديد الياء مثل سيد وميت وهين ولين ، وأصله فيعل من القول ، فأصله قيول ، ثم قلبت الواوياء وأدغمت الياء في الياء ثم خفف بحذف إحدى الياء بن والقيل: يقال: هو الملك ، ويقال : بل هو الذي دون الملك الأعلى ، وهذا هو الاكثر وسمى بذلك لأنه ذو القول ، أي : الذي إذا قال لم يرد أحد قوله .

كتابرسولالله الىملوك حمير

إِنْ أَصْلَحْتُمْ ۚ وَأَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللهِ وَسَهْمُ النَّدِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفيَّهُ (١) وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنيِنَ مِنَ الصَّدَّقَةِ مِنَ الْعَقَارِ (٢) عُشْرَ مَاسَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءِ، وَعَلَى مَا سَقَى الْغَرَابُ (٢) نِصْفَ الْعُشْرِ، إِنَّ فِي الْإِبِلِ الْأَرْ بَعِينَ ا بْنَةَ لَبُونِ ، وَفِي ثَلَا ثِينَ مِنَ الْإِبِلِ ا بْنُ لَبُون ذَكُرٌ وَ فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَأَةٌ ، وَ فِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَأَتَانَ وَفَى كُلِّ أَرْ بَعِينَ من البقر بَقَرَةٌ ، وفي كل ثلاثين من البقر تَبيــع جَذَع أُوجَذَعَة ، وفي كل أربعين مِنَ الْغَنَمِ سَأَيْمَةٍ وَحَدَّهَا شَاةٌ ، و إنها فَريضةُ الله التي فَرَضَ على المؤمنين في الصَّدَقة ، فمن زادَ خَيْرًا فَهُو خَيْرٌ له ، وَمَنْ أَدَّى ذُلِكَ وَأَشْهَدَ عَلَى إسلامه وَظَاهَر المؤمنين (٢) عَلَى الْمُشْرِكين فَإِنَّهُ من المؤمنين: له ما لهم ، وعليه ماعلهم ، وله ذِيَّهُ الله وَذِيَّةَ رسوله ، و إنه من أَسْلَمَ من يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَاني فانه من المؤمنين : له ما لهم ، وعليه ما عليهم ، وَمَنْ كَأَنَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ عَنْهَا ، وعليه الجُزْيَة على كل حالم ذكر أو أنثى حُرِّ أو عبد دينارٌ واف من قيمة الْمُعَافر (٠٠٠ أُوعِوَضُه ثيابًا ، كَمَنْ أَدَّى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان له ذِمَّةَ الله وذمة رسوله ، ومن منعه فانه عدُّو لله ولرسوله ؛

⁽١) الصنى : مايصطفيه الرئيسمن الغنيمة قبل أن تقسم الغنائم ، وهو فعيل بمعنى مفعول .

⁽٢) العقار _ برنة سحاب _ هو همناالأرض .

⁽٣) الغرب ـ بفتح فسكون ـ هي الدلو العظيمة .

⁽٤) ظاهر المؤمنين : عاونهم وقواهم وكان معهم على منسواهم

⁽٥) المعافر : ثياب من ثياب اليمن

أما بعد ؛ فان رسول الله نحمة دًا النبي أرسل إلى زُرْعَةَ ذِي يزن أَنْ إِذَا أَتَا كُمْ رُسُلِي فَأُوصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعَبْدُ الله بن زَيد ، وَمَا لِكُ بن عُبَادة ، وَعَقْبَةُ بن بَمِر ، ومالك بن مُرَّة ، وأصحابهم وَأَن أَجْعُوا مَا عِنْدَكُمْ من الصَّدَقة وَالجُزْيَةِ من تَحَاليفكم ، وَأُ بِلِغُوها رسلى ، و إن أميرهم مُعَاذُ بن جبل ، فلا يَنْقَلَبَنَ إلا راضيا

أما بعد ؛ فان محمدا يَشْهِدُ أن لا إله إلا الله ، وأنه عبده ورسوله

ثم إِنَّ مالك بن مُرَّةَ الرَّهاوى قَدْ حَدَّ نبى أَنَّكَ أَسلمت من أول مير ، وقتلت المشركين ، قَأْ بِشِرْ بخير ، وَآمُرُكَ بحمير خَبْرًا ، ولا تَخُونُوا ، وَلا تَخَاذَلُوا ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مَوْ لَى غَنيت كم وَقَير كم ، و إِن الصَّدقة لاتحل لمحمد ، ولا لأهل بيته ، إنما هى زكاة يزكى بهاعلى فقراء المسلمين وابن السبيل، وإن مالكا [قد] بَلَّغ الخبر وَ حَفظ يزكى بهاعلى فقراء المسلمين وابن السبيل، وإن مالكا [قد] بَلَّغ الخبر وَ حَفظ الْفَيْب وَآمُرُ كُمْ به خيرا ، وإلى قد أرسلت إليكم من صالحي أهلى وأولى دينهم وأولى علمهم ، وآمر كم بهم خيرا ؛ فانهم مَنْظُورٌ إليهم، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته »

وصيةالنبي لمعاذ ابن جبلحين بعثه الى النمن

قال ابن إسحق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حُدِّث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين بعث معاذا - أوصاه ؛ وعهد إليه، ثم قال له: « يَسِّر ْ وَلا أَنْعَسِّر ْ وَ بَشِّر ْ ؛ وَلا تَنْفَر ْ وَإِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ يَسْفَلُونَكَ : مَا مِفْتَاحُ الْجُنَّةِ ؟ فَقُلْ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلهَ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ يَسْفَلُونَكَ : مَا مِفْتَاحُ الْجُنَّةِ ؟ فَقُلْ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ »

قال: فحرج معاذ حتى إذا قدم اليمن قام بما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتته امرأة من أهل اليمن ، فقالت: ياصاحب رسول الله ، ما حَقُ زوج المرأة عليها ؟ قال: ويحك!! إن المرأة لاتقدر على أن تُؤدِّى

فتوی معاذ فی حقالرجل علی المرأة حَقَّ رُوحِها ؛ فأَجْهِدِى تَفْسَكَ فِى أَداء حقه مااستطعت ، قالت : والله لئن كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ لتعلم ماحَقُ الزوج [على المرأة] ، قال : و يحك ! لو رَجَعْتِ إليه فَوَجَدْتِهِ تَنْشَعِبُ مَنْخِرَاه (١) قَيْحًا ودما فَهَصِصْت ذلك حتى تُنْهبيه مَا أَدَّ بْت حقه

إسلام فَرْوَةَ بن عَمْرُو ٱلْخُذَامِيُّ

قال ابن إسحق: و بعث فَرْوَةُ بن عمرو بن النافرة الجذامى ، ثم النَّفَاتَى ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً باسلامه ، وأهدى له بَغْلةً بيضاء ، وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب ، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام ، فلما بلغ الروام ذلك من إسلامه اللبوه حقى أخذوه ، فجبسوه عندهم ، فقال فى المحبسه ذلك : _

طَرَقَتْ سُلَيْمَى مَوْهِ نِمَّا أَصْحَابِي وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقِرْوانِ (٢٠ صَدَّ الْخَيَالُ وَسَاءَهُ مَا قَدْ رَأَى

وَهَمَـٰتُ أَنْ أَغْفِي وَقَدُ أَبْكَأَنِي ^(٣)

لاَ تَكْتُمُانَّ الْعَيْنَ بَعْدَى إِنْهَدًا سَلْهَى ، وَلَا تَدْ بِنَّ لِلْإِنْتِيَانِ (') وَلَقَدْ عَلَمْتَ ، أَبَا كُبَيْشَة ، أَنَّنَى وَسَطَ الْأَعِزَّةِ لا يُحَصُّ لِسَانِي ('')

(۱) تنثعب منخراه: تسیل: یقال: انثعب الوادی ، اذا تفجر و سال ،
 ویروی « تنبعث » و هو ظاهر ، و المعنی قریب

(٢) الموهن ـ بفتح فسكون فكسر الهـاء ـ ما بعد الساعة من الليل ، والقروان ـ بكسر فسكون ـ الجماعة وهي كلمة فارسية في الاصل فعربت

(٣) أغنى: نامنوماخفيفا .

(٤) الأثمد ـ بكسرتين بينهما سكون ـ ضرب من الكحل.

(ه) لايحص: أى لايقطع ، يريد أنه لايمنعه أحد الكلام، ويروى « لايحس » وهو بمغناه.

الروم يصلبون فروةو يقتلونه فَلَمِنْ هَلَكُتُ لَتَفْقِدُنَّ أَخَاكُمُ وَلَئِنْ بَقِيتُ لَتَعْرِفُنَّ مَكَا فِي وَلَقَنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَانِ وَلَقَدْ جَهْتُ أَجَلَّ مَا جَمْعَ الْفَتَى مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَانِ فَلَمَا أَجْعَت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عَفْرى بِفِلَسطينقال : فلما أجمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عَفْرى بِفِلَسطينقال : فلما أَتَى سَلْمَى بأَنَّ حَلِيلُهَا

عَلَى مَاء عَفْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرَّوَاحِلِ(١)

عَلَى نَاقَةً لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أُمَّهَا مُشَدَّبَةً أَصْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ (٢) فزعم الزهرى ابن شهاب أنهم لما قدموه ليقتلوه قال: -بَلِّغْ سَرَاةَ الْمُشْلِمِينَ بِأَنْنِي سِلْمُ^ن لِرَبِّى أَعْظُمِى وَمَقَامِى ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء [يرحمه الله تعالى]

إسلام بني الحرث بن كُمْب

على يدى خالد بن الوليد لما سار إليهم

بعث خالد وأمر النبي له

قال ابن إسمحق: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فى شهر ربيع الآخر، أوجمادى الأولى، سنة عشر، إلى بنى الحرث ابن كعب بِنَجْرَان، وأمره أن يدعوهم إلى الاسلام قبل أن يقاتلهم، ثلاثا، فإن استجابوا فاقبل منهم، وإن لم يَنْعَلوا فقاتلهم

غرج خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الرُّ كُبَـاَن يَضْرِ بون فى كل وجه ويدعون إلى الإسلام ، و يقولون: أيهاالناس ، أسلمُوا تَسْلُمُوا ، فأسلم الناس ودخلوا فيا دُعُوا إليه ، فأقام [فيهم]خالد يُعَلِّمُهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه

⁽١) الحليل ـ بالحاء المهملة ـ الزوج ، وإحدى الرواحل: أراد بها الخشبة التي صلب عليها

⁽٢) مشذبة : قد أزيلت أغصانها

صلى الله عليه وسلم ، و بذلك كان أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هم أسلموا ، ولم يقاتلوا

کتاب خالد الی رسول الله

ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحمي ، لحمد النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد ، السلامُ عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ، فانى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد يارسول الله صلى الله عليك ، فانك بعثنى إلى بنى الحرث بن كمب ، وأمرتنى إذا أَيَّتُهُم أَن لاأقاتلهم ثلاثة أيام ، وأن أدعُو كم إلى الإسلام، فإن أسلموا أقمتُ فيهم و عليه مهم وعلمهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ، و إن لم يُسلموا إقاتكُم من و إلى قدمت عليهم فدعوتهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كا أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و بعثت فيهم أكبانا قالوا] : يابنى الحرث ، أساموا الله صلى الله عليه ولم يقاتلوا ، وأنا مقيم معالم الإسلام وسنة النبى صلى الله به ، وأنهاهم عمامها ومنه عنه ، وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يكتب الله و بركانه

جوابرسولالة علىكتابخالد فكتب إليه رسول الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبى رسول الله ، إلى خالد بن الوليد ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الله يلا هو ، أما بعد ، فان كتابك جاءى مع رسولك تخبر أن بنى الحرث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم ، وأجابوا إلى ما دَعَوْتَهُمْ إليه من الإسلام ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله ، وأن قد هداهم الله بهداه ، فَبَشِّرْهُمْ وأنذرهم ، وأقبل وَلْيُهُبل معك وَفْدُهُمْ ، والسلام عليك ورحمة الله و بركاته »

قدوم خالد بوفد بنیالحرث الی رسول اللہ

فأقبل خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل معه وَفَدُ بنى الحرث بن كعب: منهم قَيْسُ بن الْخُصَيْن دى العصة (١) ، ويريد بن عَبْد اللَّذَانِ ، ويزيد بن اللُّحَجَّل ، وعبد الله بن قُرَاد الزِّيَّادِيُّ (٢) ، وشَدَّاد بِن عبد الله الْقُنَانِي ، وَعَرْو بن عبد الله الضِّبابي ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآهم قال : « مَن ْ هُؤُلاء القوم الذين كأنهم رجالُ الهند »؟قيل : يارسول الله ، هؤلاء [رجال] بني الحرث بن كعب ، فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَّمُواعليه ، وقالوا : نشهدأ نك رسول الله ، وأنه لا إله إلا الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأنا أَشْهِدُ أَنْ لَا إِلَهُ إِلَّا اللهِ وَأَنَّى رَسُولَ اللهِ » ثَمْ قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَنْمَ الذين اذا زُرُجرُوا اسْتَقَدْمُوا » فسكتوا ، فلم يراجعه منهم أحدُ ، ثم أعادهاالثانية ، فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها الثالثة، فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها الرابعة ، فقال يزيد بن عبد اللَّدَان : نَعَمُ ۚ يَارَسُولَ اللَّهُ تَحْنُ الذين اذازُجِرُ وااسْتَقَدْمُوا ، قالهاأر بعمرار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لوأن خالدا لم يكتب إلى أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤسكم تحت أقدامكم » فقال يزيد بن عبدالمدان: أما والله ما حد ناك و لا حمد ناخالدا ، قال : « فَمَنْ حَمِدتُهُمْ » ؟ قالوا : حمدنا الله عز وجل الذي هدانا بكيارسول الله . قال : « صدقتم » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بِمَ كُنْتُمْ ،

⁽١) قال ابنسراج: «سمى ذا الغصة لأنه كان إذا تكلم أصابه كالغصص» قال الشيخ أبو ذر: « والغصص: الاختناق » قال: «ووقع فى الرواية همنا ذو الغصة وذى الغصة بالرفع و بالخفض ، والصواب ذى الغصة بالخفض ، لأنه نعت للحصين لا لقيس » أه

⁽۲) قال أبو ذر: « وقع هنا بالزاى المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة من أسفل، ويروى أيضا الزيادى بالزاى المكسورة والياء المنقوطة باثنتينسن تحتها، وهو الصواب » اه

تَغْلِبُون مَنْ قَاتَلَكُمُ فِي الْجُاهِلِيَّة » ؟ قالوا: لم نكن نغلب أحدا ، قال : « بلى ، قَدْ كَنْمَ تغلبون من قاتلكم » قالوا : كنا نغلب من قاتلنا يارسول الله أنا كنا نجتمع ولا نتفرق ، ولا نبدأ أحدا بظلم ، قال : « صدقتم » وأمّر رسول الله صلى الله على بنى الحرث بن كعب قَيْسَ بن الخُصَيْن.

فرجع وفد بنى الحرث إلى قومهم فى بقية من شوال ، أو فى صدر ذى القعدة ، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم و بارك ورضى وأنعم

عهد رسولالله الىعمروبن حزم حين وجههالى اليمن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث إليهم بعد أن وَ"لى وفدهم عَمْرَو بن حَزْم ليُفَقِّهُمُ في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام ويأخذ منهم صدقاتهم ، وكتب له كتابا عهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره « بسم الله الرحمن الرحيم ؛ هذا بَيَانُ من الله ورسوله ، يأيها الذين آمنوا أَوْفُوا بِالْمُقُود ، عَهَدٌ من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم حين بعنه إلى اليمن ، أمره بتقوى الله في أمره كله ؛ فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله ، وأن يبشر الناس بالخير ، ويأمرهم به ، ويعلم الناس القرآن ، ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يَعَسَّ القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ، وَيَلين للناس في الحق ، ويشتدُ عليهم في الظلم ، فإن الله كُرِ وَ الظلم ونهي عنه، فقال: أَلاَلَهُ نَهُ الله على الظالمين ، و يبشر الناس بالجنة و بعملها، و ينذر الناس الناروعملها، و يَسْتَأَ لِفُ الناسحتي يفقهوا في الدين ، و يعلم الناس مَعَا لِمَ الخُجِّ وسنته وفريضته وما أمر الله به، والحجُّ الأكبر الحجُّ الأكبر، والحجُّ الأصغر هو العمرة ، ويَنْهَى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير إلا أَن يَكُونَ ثُوباً ۖ يَثْنِي طرفيه على عاتقيه ، وَيَنْهَى الناس أَن يَحْتَـبِي أحد

في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء ، و يَثْهَى أَن يَعْقِصَ أَحد شعر رأسه في قفاه ، وَيَنْهَىَ _ إذا كان بين الناس هَيْج ۗ _ عَن الدعاء إلى القبائل والعشائر ، وَلْيَكُن دعواهم إلى الله عز وجل وحده لاشريك له ، فمن لم يَدْعُ إِلَى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليقطفوا بالسيف حتى تـكون دعواهم إلى الله وحده لاشريك له ، ويأمر الناس باسباغ الوضوء وُجُوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ويمستحُون برؤسهم كما أمرهم الله ، وأمر بالصلاة لوقتها ، و إتمام الركوع [والسجود] والخشوع ، ويُغلَّس بالصبح ، ويُهَجَّر بالهاجرة حين تميل الشمس ، وصَلاَةُ العصر والشمسُ في الأرض مُدْبرة ، والمغربحين ُ يُقْبل الليل ، لا ُ يُؤَخَّر حتى تبدو النجوم في السماء ، والعشاء أوَّلَ الليل ، وأمر بالسعى إلى الجمعة إذا نودىلها ، والغسل عند الرَّوَاح إليها ، وأمره أن يأخذ من المغانم خُسُ الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الْمَقَارِعُشُرَ ماسقت العين وسقت الساء ، وعلى ماسقى الْغَرْبُ نصف العشر ، وفي كل عَشْر من الإبل شاتان ، وفي كل عشرين أرْبَعُ شِياه ، وفي كل أربعين من البقر بَقَرَة ، وفي كل ثلاثين من البقر تَبِيعجَذَع أو جَذَعة، وفي كل أَربعين من الغنم سأعة وحدها شاة "، فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة ، فمن زاد خيراً فهو خير له ، و إنه من أَسْلَمَ من يَهُودِيّ أو نَصْرَاني إسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الإسلام فانه من المؤمنين : له مثل مالهم ، وعليه مثل ماعليهم، ومن كان على نَصْر انبته أو يهودينه فإنه لا تُرَدُّ عنها ، وعلى كل حالم ذكر أو أنثي حُرّ أو عَبْد دينار واف أو عوضُه ثيابا ، فمن أدَّى ذلك فان له ذِمَّةَ الله وَذِمَّةَ رسوله ، ومن منع ذلك فانه عَدُو الله ولرسوله والمؤمنين جميعاً ، صلوات الله على محمد ، والسلام عليهورحمة الله وبركاته »

قُدُوم رِفَاعَةً بن زَ يدٍ الْجُذَامِيّ

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هدُنة الحُد يُبية قبل خَيْبَرَ فَاعَةُ بَن زيدا كُبُذ امِي ثم الضَّبَيْبِيُّ ، فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما ، وأسلم ، فحسن إسلامه ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب رسولاته كتاب من لزفاعة بن زبد كتاب هذا كتاب من لزفاعة بن زبد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لرفاعة بن زيد ، إنى بَعثُتُهُ إلى قومه عامَّةً ومن دبل ومن دخل فيهم: يدعوهم إلى الله و إلى رسوله ، فمن أقبل منهم ففي حزب الله و حزب رسوله ، ومَن أَدْبَرَ فله أَمَانُ شَهْرَيْن » فلما قدم رفاعة على قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحُرَّة حَرَّةِ الرَّجلاء ، ونزلوها .

[قدوم] وَفُدْ هَمْدَان

فال ابن هشام : وقدم وَفَلُ هَمْدَان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا حدثنى من أثق به ، عن عرو بن عبد الله بن أُذَيْنَةَ الْمَبْدِى ، عن أبى إسحق السبيعى (۱) ، قال : قدم وَفَلُهُ هَمْدَان على رسول الله صلى الله عليه وسلم : منهم ما لِكُ بن مَطَ ، وَأُبوثور ، وهوذو الْمَشْعَار. وَمَا لِكُ بن أَيْفَع ، وَضِما مِن مالك الله الله الله عليه وسلم السلمانى ، وَعَمِيرةُ بْنُ مالك الخارفى ، فَلَقُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم السلمانى ، وَعَمِيرةُ بْنُ مالك الخارفى ، فَلَقُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجال الوفد

(۱) وقع فی نسخة أوربة «عن ابن إسحق السبیعی » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه وفاقالسائر النسخ ، وأبو إسحق السبیعی هو عمرو بن عبدالله الهمدانی السبیعی أبو إسحق السکوفی ، أحد أعلام التابعین ، یروی عن جریر البجلی و عدی بن حاتم و جابر بن سمرة و زید بن أرقم و طائفة ، ویروی عنه ابنه یونس و حفیده إسرائیل و سلیان التیمی و خلق آخرون ، قال عنه أبو حاتم : ثقة یشبه الزهری فی السکشرة ، وقال الواقدی : مات سنة سبع و عشرین و ما ثة .

مَرْجِعَهُ مِن تَبُوك ، وعليهم مُقَطَّعاَتُ الْجُبَرَاتِ والعمائم الْعَدَنيَّة برحالِ الْمَيْسِ عَلَى الْمُهُرْيَّة والأَرْحَبِيَّة ، ومالكُ بِن نَمَطٍ وَرَجُلُ آخر يَرْ تَجَزَانِ بِالقوم : يقول أحدها : —

هَدُانُ خَيْرُ سُوْقَةً وَأَقْيَالٌ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَاكِينَ أَمْثَالُ (١) عَمُدَانُ خَيْرُ سُوْقَةً وَأَقْيَالُ لَهَا الْمَابَاتُ مِهَا وَآكَالُ (٢) عَمَلُهَا الْمُضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالُ لَهَا أَطَابَاتُ مِهَا وَآكَالُ (٢) ويقول الآخر: —

إِلَيْكَ جَاوَزْنَ سَوَادَ الرِّيفِ

في هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَانَخْرِيفِ (*) مُخَطَّمَاتٍ بِحِبَالِ اللِّيفِ (*)

ين فقام مالك بن عَطِ بين يديه ، فقال : يارسول الله ، نصيَّة (⁶⁾ من الله من هَمْدَ ان من كل حاضرٍ وَ بَادٍ أَ تَوْكَ على قُلُصٍ (⁷⁾ نَوَاجٍ متصلة

مالك بن نمط بين بدى الني بخطب فى شأن قومهومنز لتهم

- (۱) السوقة: الذين دون الملوك من الناس ، والأقيال: جمع قيل ـ بفتح فسكون ، وأصله التشديد فخفف ـ والقيل : هو الملك ، ويقال: الأقيال هم الذين يلون الملك في المنزلة
- (٣) السواد ههنا : القرى الكثيرة الشجرو النخل ، والريف : هو الأرض القريبة من الأنهار والمياه الغزيرة ، والهبوات : جمع هبوة ، وهى الغبرة (٤) مخطات : قد جعل لها خطم ، وهى الحبال التي تشد في رموس الأبل على آنافها ، واللف : هو ليف النخل
 - (٥) النصية : خيار القوم
- (٦) القلص ـ بضمتين ـ جمع قلوص ، وهو الفتى من الابل، والنواجى: جمع ناج أو ناجية ، وهو السريع

بحبائل الإسلام، لاتأخذهم في الله لومة لائم ، من مخ الدف (١) خارف ويام وشاكر ، أهل السود (٢) والقود ، أجابوا دعوة الرسول ، وفارقوا الآلهات والأنصاب ، عَهْدُهم لا ينقض ما أقامت لَعْلُع ، وما جرى الْيَعْفُور بِضَلَع (٣) .

كتابرسولالله الى همدان فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من رسول الله عليه وسلم كتابا فيه «بسم الله الرحيم ، هذا كتاب من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لححلاف خارف وأهل جناب الْهَضْب (3) وحقاف الرمل مع وافدها ذى المشعار لمالك ابن عَط ومن أسْلَمَ من قومه ، على أن لهم فراعتها (6) ووهاطها ماأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، يأ كلون علا فَها (7) و يَر عُون عَافِيها ، لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله ، وشاهدهم المهاجرون والأنصار » فقال فى ذلك مالك بن نَمَط: —

⁽١) المخلاف ـ بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة ـ هو المدينة بلغة أهل

اليمن ، وخارف ويام وشاكر : قبائل من اليمن (٢) السود همنا : الابل ، والقود : الخيل

⁽٣) اليعفور: ولد الظبية، وضلع: تروى بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة، أما من رواها بالضاد المعجمة فانما أراد القوة، وذلك مأخوذ من أصل قولك رجل ضليع إذا كان قويا، وأما من رواها بالصاد المهملة فرأى أنه اسم موضع

⁽٤) الجناب : الجانب ، والهضب : جمع هضبة ، وهى ما ارتفع من الأرض ، والحقاف ـ بكسر الحاء المهملة ـ جمع حقف ـ بكسر فسكون ـ وهو مااستدار من الرمل

^{﴿(}٥) الفراع ـ بكسر الفاء ـ أعالىالأرض، والوهاط: المنخفض المطمئن منها ، واحدها وهط

 ⁽٦) العلاف: ثمر الطلح، ومثله العلف، والعافى: النبات الـكثير،
 تقول: عفا النبت، إذا طال وكثر

قصيدة لمالك بن ذَكَرُوتُ رَسُولَ اللهِ فِي شَخْمَةَ الدُّجَى نمط فيمدح النبي ومجيئهم اليه

وَ بَحْنُ إِنَّاعُلَى رَحْرَحَانَ وَصَلْدُدِ (١)

وَهُنَّ بِنَا خُوصٌ طَلَائِحُ تَغْتَلِي بِرُ كُبَّانِهَا فِي لاَحِبِ مُتَمَدِّدِ (٧٠

عَلَى كُلَّ فَتْلاَءِ الذِّرَاءَيْنِ جَسْرَةً يَكُو بِنَا مَرَّ الِمُجَفِّ الْخُفَيْدَدِ (٣٠ عَلَى كُلُّ بِنَا مَرَّ الِمُجَفِّ الْخُفَيْدَدِ (٣٠ عَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاَتِ إِلَى مِنَّى

صُوَادِرَ بِالرُّ كُبَانِ مِنْ هَضْبِ قَوْدَدِ⁽

بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ فِيناَ مُصَدَّقَ َ

رَسُول أَنَّى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِ

َ هَا حَمَلَتْ مِنْ نَا قَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ۚ أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدً وَأَعْطَى إِذَامَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ

وَأَمْضَى بِحَدِّ الْلَشْرَفِيِّ الْلُهَنَّدِ

ذكر الْكَذَّا بَيْنِ: مُسَيْلِمَةُ الحنفي، والأسود الْعَنْسِي قال ابن إسحق: وقدكان تَكلَّمَ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) الفحمة ـ بفتح فسكون ـ سواد الليل ، وقال بعض أصحاب الحديث: الفحمة لا تكون إلا فى أول الليل ، والدجى : جمع دجية ، وهى الظلمة ، ورحرحان وصلدد: موضعان

⁽٧) هن: أراد بهن الابل، وخوص: جمع خوصا. ، وهي الغائرة العين، وطلائح: جمع طليح، وهي المعيية، وتغتلى: تشتد في سيرها ،وهو بالغين المعجمة، واللاحب؛ الطريق الواضح

⁽٣) الجسرة ـ بفتح فسكون ـ الناقة القوية على السير ، والهجف ـبكسر ففتح ففاء مشددة ـ الذكر من النعام ، والخفيدد ؛ السريع همنا

⁽٤) الواقصات: أراد بها الابل، والرقص والرقصان: ضرب من السير فيه حركة، وصوادر: رواجع، الواحد صادر والأنثى بهاء، والقردد: ما ارتفع من الأرض

الكَذَّابان: مُسَيْلِمَةُ بن حَبِيب [الكَذَّاب] باليمامة في بني حَنِيفة ، والأَسْوَدُ الكَذَّاب] باليمامة في بني حَنِيفة ، والأَسْوَدُ ابن كَعْب الْعَنْسِيُّ بصَنْعَاء .

النبي برى ليلة القدر ثم ينساها

قال ابن إسحق : حدثنى يَزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عطاء ابن يَسَار ، أو أخيه سليان بن يسار ، عن أبى سعيد الله رى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على مِنْبَره ، وهو يقول : « أيها الناس ، إنّى قد رَأَيْتُ ليلة القدر ، شم أنسيتها ، ورأيت فى فرراعَى سوار بن من ذهب ، فكرهتهما ، فَنَفَخْتُهُما . فطارا ، فاوّلْتَهُما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة » .

قال ابن إسحق: وحدثنى من لأأتهم ، عن أبى هريرة ، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لاَتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْرُجَ ثَلَانُهُنَ دَجَّالًا كُلُهُمْ يَدَّعِى النَّبُوَّةَ »

خروج الأُمَرَاء والعُمُّال على الصدقات

أسما_ه الامرا. وعمال الصدقات على ع_اد النبي قال ابن إسحق : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث أُمرًاءه و عمًّا لَهُ على الصّدَقات إلى كل ما أوطأ الإسلام من البُلدَان ، فبعث المُهاجر بن أبى أمية بن المغيرة إلى صنعاء ؛ فحرج عليه الْعَنْسِيُّ ، وهو بها ، و بعث زياد بن لبيد أخا بنى بَياضة الأنصارى إلى حَصْر مَوْت ، وعلى صدقاتها ، و بعث عدى بن حاتم على طبىء وصدقاتها ، وعلى بنى أسد ، و بعث مالك ابن نُو يُرة (قال ابن هشام : الير بوعى) على صد قات بنى حنظلة ، وفرَّق صدقة بنى سعد على رَجُلين منهم : فبعث الزِّ برقان ابن بدر على ناحية منها ، وقيش بن عاصم على ناحية ، وقد بعث العلاء ابن الخضر مى على البَحْر من ، و بعث على بن أبى طالب رضوان الله عليه ابن أهل أهل المجرَّ أن اليجمع صدقتهم و يَقْدرَمَ عليه بجزِه يَتهم

كتاب مُسكِّمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والجواب عنه

کتاب مسیلمة إلى رسول الله

وقد كان مُسَيَّامَة بن حَبيب قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مُسَيَّله وسول الله إلى محمد رسول الله ، سلام عليك ، أما بعد ، فانى قد أشر كت فى الأمر معك ، و إن لنا نصف الأرض ، ولقريش نصف الأرض ، ولكن قُر يُشًا قوم أن يعتدون ؛ فقدم عليه رسولان له بهذا الكتاب

سؤال النبي لرسولمسيلة

قال ابن إسحق : فحدثنى شيخ من أشجع ، عن سَلَمَة بن نُعَيم بن مسعود الأشجعى ، عن أبيه نُعيم ، قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما حين قرأ كتابه : «فما تَقُولَان أنتما» ؟ قالا : نقول كما قال ، فقال « أما والله لولا أن الرُّسُلَ لاتُقُتْلُ أَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُماً »

> جواب الني على مسلمة

ثم كتب إلى مُسكينكمة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى مُسينكمة الكذاب ، السلام على من اتّبع الهدى ، أما بعد ؛ فإن الأرض لله يُورِثُها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » وذلك في آخر سنة عشر

حَجَّة الْوَدَاع

وقت خروج النبى للحج

قال ابن إسحق: فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالقعدة تَجَهَّزللحجوأ مرالناس بالجهازله ، قال: فحد ثنى عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحج كليس ليال مقين من ذى القعدة

عامل النبي على المدينة

قال ابن هشام: فاستعمل على المدينة أبادُجَانَة السَّاعِدِيَّ ويقال: سِبَاع بن عُرْفُطَةَ الْغَفَارِيَّ

قال ابن إسحق: فحدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه [القاسم بن

محمد]، عن عائشة، قالت: لايذكر ولايذكرالناس إلا الحج حتى إذاكان بسرف — وقد ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الهدى — وأشرف الناس (١) أمر الناس أن يحافوا بعمرة الامن ساق المهدى ، قالت: وحضتُ ذلك اليوم ، فدخل على وأنا أبكى ، فقال: « مَالَكَ يَاعَائِشَةُ لَعَلَّكِ نَفُسْتِ»قالت: قات: نعم ، والله لوددت أنى لمأخرج معم عامى هذا لعملك نفست قال: « لا تَقُولِن ذَلِكِ فإناكَ تَقْضِينَ كلَّ مَا يقضى الحاجُ في هذا السفر؛ فقال: « لا تَقُولِن ذَلِكِ فإناكَ تَقْضِينَ كلَّ مَا يقضى الحاجُ الله عليه وسلم مكة خَلَّ كُلُ من كان لاهدى معه ، وحل نساؤه بعمرة ، فلما كان يومُ النَّحْر أُيِيتُ بلَحْم بقر كثير فَطُر ح في بيتي ، فقلت: ماهذا؟ قالوا: يومُ النَّحْر أُيِيتُ بلَحْم بقر كثير فَطُر ح في بيتي ، فقلت: ماهذا؟ قالوا: ذَبَحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر ، حتى إذا كانت ليلة الحصية بعث بي رسولُ الله عليه وسلم عن نسائه البقر ، حتى إذا كانت ليلة فأعرني من التَّنْعِيم مكان مُحْرَتِي التي فاتتني

قال ابن إِسحق: وحدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله ابن عمر ، عن عبد الله ابن عمر ، عن حفصة ابنة عمر ، قالت : لما أمررسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أن يَحْلَلْنَ بعُمْرة قلنا : فما يمنعك يارسول الله أن تحل معنا ؟ فقال : « إنِّى أَهْدَ يْتُ وَلَبَدْتُ فَلَا أُحِلُ حَتَّى أَنْحُرَ هَدْ يِي »

مُوَافَاةً عَلَى ۗ رضوان الله عليه في قُفُوله من البين رسولَ الله

صلى الله عليه وسلم في الحج

قال ابن إسحق : وحدثنى عبدالله بن أبى نجيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بَعَثَ عليارضى الله عنه إلى نَجُران فلقيه بمكة وقد أحرم ، فدخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ، فوجدها

⁽۱) فى نسخة «وأشراف من أشراف الناس »

رسول الله یمدی عن علی بن ابی طالب

قد حَلَّتْ وَتَهَيَّاتُ ، فقال : ما لَك يابنت رسول الله قالت : أمرَ نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بحل بعمرة ، فحللنا ، ثم أنى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فر غمن الحبر عن سفره ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انْطَلِقْ فَطُف ْ بِالْبَيْتِ وَحِل ّ كَما حَل ّ أَصْحاً بُك ﴾ قال : عليه وسلم : « انْطَلِق فَطُف ْ بِالْبَيْتِ وَحِل ّ كَما حَل ّ أَصْحاً بُك ﴾ قال : يارسول الله ، إنى أهلك ما أهلك ، فقال : « ارْجع فَاحْلِلْ كَما حَل أَصْحاً بُك ﴾ قال : يارسول الله ، إنى قلت حين أحرمت : اللهم إنى أهل أصْحاً بُك ﴾ قال : يارسول الله ، إنى قلت حين أحرمت : اللهم إنى أهل شما أهل عليه وسلم ، قال : هم أهل به نبيك وَعَبْدُك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : « فَهَر مُعَكَ مِن هَد ي » ؟ قال : لا ، فأشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى فرغا في هَد يه وتَبَتَ على إحرامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى فرغا من الحج وبحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى فرغا

قال ابن إسحق: وحدثني يحبي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عرة ،عن بزيد بن طلحة بن يزيد بن كانة ، قال : لما أقبل على رضى الله عنه من البين ليلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة تعَجَّل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسْتَخْلَفَ على جُنْده الذين معه رَجُلاً من أصحابه ، الله صلى الله عليه وسلم واسْتَخْلَفَ على جُنْده الذين معه رَجُلاً من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكساكل رجل من القوم حُلَّة من البنر الذي كان مع على رضى الله عنه ، فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم فاذا عليهم المُلْل ، قال : ويلك !! ماهذا ؟ قال : كَسَوْتُ القوم ليتجمَّلُوا به إذا قدموا في الناس ، قال : ويلك انزع قبل أن تنتهى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فانتزع المُلْلَ من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه قال : فانتزع المُلْلَ من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه الما صنعهم

قال ابن إسحق: فحدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم ، عن سليان بن محمد بن كعب بن عُجْرَة ، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد الحدرى — عن أبى سعيد الحُددرى ، قال: اشتكى

جواب النبي لمن شكا عليا الناسُ عليًّا رضوان الله عليه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيناخطيبا ، فسمعته يقول : « أيها الناس ، لاتَشْكُواعليًّا ، فوالله إنه لأخْشَنُ فى ذات الله » أو « فى سبيل الله [من أن يُشْكَى] »

خطبة الوداع

قال ابن إسحق: ثم مضى رسول الله صلى الله عليـه وســلم على حَجِّه ، فأرى الناس مَناسكهم ، وأعلمهم سُنَن حَجِّهم ، وخطب الناس خطبته التي بَيْنَ فيها مابين ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أَيُّهَا الناسُ ، اسمعوا قولي ، فأني لاأدري لَعَلِّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، أيها الناس ، إِنَّ دماءكم وأَمْوَ السكم عليكم حرام إلى أن تَلْقُوْ از بكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا ، وإنكم سَتَلْقُوْنَ ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، وقد بَلَّغْتُ ، فمن كانت عنده أمانة كَفْلُؤُدِّهَا إلى مَن ائتمنه عليها، وإنَّ كل ربًّا مَوْضُوعٌ، ولكن لكم رءوس أموالكم لا تظُّلُمُونَ ولا تُظْلَمُون ، قضى الله أنه لاربا ، وإن ربًّا عَبَّاس بن عبد المطلب مَوْضُوعَ كُلُه ، و إِن كُلَّ دم كَان في الجاهلية موضوع ، وإِن أُول دمائكم أضع كم أبن ربيعة بن الحرث بن عبد المطاب ، وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ، فهو أوَّلُ ما أَبدأ به من دماء الجاهلية ؛ أما بعد أيهاالناس ، فان الشيطان قديئس [من] أن يُعْبَدَ بأرضكم هذه أبداً ، ولكنه إِنْ يُطَعُ فيما سوى ذ لك فقد رضى به مما تحقر ون من أعمالكم، فاحذر وه على دينكم، أيها الناس، إن النسيء زيادة سفى السكفر يُضُلُّ به الذين كفروا يُحِلُّونه عَاماً ويُحَرِّمونه عاما ليواطؤا عِدَّةَ ماحرم الله فيحلوا ماحرم الله و يحرموا. ما أُحل الله ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات وَالأرض ، و إن عدة الشهور عندالله اثنَّا عَشَرَ شهرًا ، منها

أر بعة حرم: ثلاثة متوالية ، و رَجَبُ مضر (١) الذي بين جمادي وَشعبان ، أما بعد أيها الناس ، فان ليم على نسائكم حَقًّا ، ولهن عليكم حَقًّا ، لكم عليهن أن لا يأتين بفاحشة عليهن أن لا يُوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة ، فان فعلن فان الله قد أذن لهم أن تهجُرُ وهُن في الْمَضَاجِع وَتَضر بوهن ضربا غير مُبرِّح (٢) فان انتهي ن فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، واستوصو ا بالنساء خيراً فانهن عندكم عَوان (٣) لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، و إنكم إنما أخذ تُمُوهن بأمانة الله ، واستحللم فروجهن بكمات الله ، فاعقلوا أيها الناس قولى ، فاني قد بَلْفْتُ ، وقد تَرَكْتُ فيكم ما إن اعْتَصَمْ به فلن تَضِلُوا أبداً أمراً بَيِّناً كتاب الله وسنة نبيه ، أيها الناس اسمعوا قولى واعْقِلُوه ، تَعَلَّمُن أن كل مسلم أخ المسلم ، وأن المسلمين إخوة ، فلا يمحل لامرى ، من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تَطْ فِمُن أنفسكم ، اللهم هل بَلَقْت » فذكر لى أن الناس قالوا : اللهم نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أم أشهد »

قال ابن إسحق: وحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد ، قال : كان الرجل الذى يَصْرُخ فى الناس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرَ فَهَ ربيعة بن أمية بن خَاف ، قال : يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

⁽١) إنما أضاف رجبا إلى مضر لأنهاكانت تعظمه ، وما كان أحد من العرب يفعل ذلك سواها

 ⁽۲) غیر مبرح : أى غیر شدید ، تقول : برح به الامر ، إذا اشتد علیه وشق

 ⁽٣) عوان : هو جمع عانية ، وهي الأسيرة ، ووقع في بعض الروايات
 « عوار » بالراء المهملة ، جمع عارية

يقول: هَلْ تدرون أَى شهر هذا » فيقوله لهم فيقولون: الشهر الحرام، فيقول له: «قل لهم: إن الله قد حَرَّم عليكم دماءكم وأموال كم إلى أَن تَلْقُو الربكم كحرمة شهر كم هذا » ثم يقول: «قل: ياأيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هل تدرون أَى بلدهذا » قال: فيصرخ به ،قال: فيقولون: البلد الحرام، قال: فيقول «قل لهم: إن الله قد حَرَّم عليكم دماء كم وأموال كم إلى أَن تَلْقُو الربّكم كحرُ مة بلدكم هذا »قال: ثم يقول: «قل يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هل تدرون أى يوم هذا »قال: فيقوله لهم ، فيقولن: يوم الحج الأكبر، قال: فيقول: «قل لهم: إن الله قد حَرَّم عليكم دماء كم وأموا لكم إلى أَن تَلْقُو الربكم كحرمة يوم كم هذا »

قال ابن إسحق: حدثنى لَيْثُ بن أبى سُلَيم ، عن سَهْر بن حَوْسَب الأشعرى ، عن عرو بن خارجة ، قال : بعثنى عَتَّاب بن أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعر فَة ، فبلغته ، ثم وقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم و إن لغاممًا (۱) لَيقَعُ على رأسى ، فسمعته وهو يقول : « أبها الناس ، إن الله قد أدى إلى كل ذى حَق حَقَّ مُ ، و إنه لا تجوز وَصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، ومن ادعى إلى غير أبيسه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صَرْفًا وَلا عَدْلاً »

قال ابن إسحق : وحدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين وقف بعرفة — قال : « هذا الموقف (للجبل الذى هو عليه) وَكُلُّ عَرَفَةً مَوْقِفٌ » وقال — حين وقف على قُرْحَ

⁽١) اللغام ـ بزنة غراب ـ الرغوة التي تخرج من فم البعير

صبيحة المزدلفة — « هَذَا المَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةَ موقف » ثم لما نحر بالمنحر بمنى قال: « تهذَا المَنْحَرُ وَكُلُّ مِنَى مَنْحَرُ آ » فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج وقد أراهم مناسكهم ، وأعلمهم ما فرض الله عليهم من حَجّهم من الموقف وَرَعْى الجمار وطواف البيت ، وما أحل لهم من حجبهم وما حرام عليهم ؛ فكانت حجة البلاغ ، وحجة الوداع ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها

بَمْثُ أُسَامَةً بن زَيْد إلى أرض فِلَسْطين

قال ابن إسحق: ثم قَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام بالمدينة بقية ذى الحجة والمحرم وصفرا ، وضرب على الناس بَعْثًا إلى الشام ، وأمرَّ عليهم أسامَة بن زيد بن حارثة مولاه ، وأمره أن يوطىء الحيل تُخُوم الْبَلْقَاء والدارُوم من أرض فِلسَّطِين ، فتجهَّزَ النَّاسُ ، وأوْعَبَ مع أسامة بن زيد المهاجرون الأولون

خروج رُسُل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك

قال ابن هشام: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى اللوك رُسُلاً من أصحابه ، وكتب معهم إليهم يَدْ عوهم إلى الاسلام قال ابن هشام: حدثنى من أثق به ، عن أبى بكر الْهُذَك ، قال: بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات يوم بعد عمر ته التى صد عنها يوم الحُد يبية فقال: « أيها الناس ، إن الله قد بعثنى رحمة وكافة ب فلا تختلفوا على كا اختلف الحواريون على عيسى بن مريم » فقال أصحابه: وكيف اختلف الحواريون يارسول الله ؟ قال: « دَعَاهُم إلى الذى دعوت كم إليه ، فأما مَن " بَعْمَهُ مَبعَثاً قريباً فرضى وسلم ، وأما

من بَعْنَهُ مُبْعَثًا بعيدا فكره وَجْهَهُ وتثاقل ، فشكا ذلك عيسى إلى الله فأصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يَتَكلّم بلغة الأمة التي بُعِثَ إليها » فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا من أصحابه ، وكتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام ، فبعث دحية ابن خليفة المكلّمي إلى قيصر ملك الروم ، وَبَعَثَ عَبْدَ الله بن حُدَافة السّمْمِي إلى كسرى ملك فارس ، و بعث عَمْرَ و بن أمية الضّمْرِي الى النّجَاشِي ملك الحبشة ، و بعث حاطب بن أبى بَلْتَعَة إلى المُقوْقِس ملك الإسكندرية ، و بعث عَرْ و بن العاص السّمْمِي إلى جَيْفَر وعياذ ابنى الخُلندَى الأزد يّين مَلكيم عُمن ، و بعث سليط بن عَرْ و أحد بنى عامر بن لؤى إلى بُمَامة بن أَمَال وهو دُذَة بن على الخُنفيّين ملك الميامة ، و بعث الله المُنفر بن ساوَى الْعَبْدي ملك البيامة ، و بعث المُسلّم في الما المنتقبي الما المنتقبي المناه ، و بعث العَبْدي ملك المنتقب بن وهب الأسكى إلى الحرث بن أبى الحرث بن أبى شمر الْفَسّانى ملك و بعث شمر الْفَسّانى ملك و بعث الشام .

قال ابن هشام: بعث شُجَاع بن وهب إلى جَبَلة بن الأيهم الْغَسَّاني، وبعث الْلُهَاجر بن أبى أُميَّة الْمَخْزُومي إلى الحوث بن عبد كُلاَل الْحِفْيَرِيِّ ملك اليمن .

قال ابن هشام : أنا نَسَبْتُ سَليطا وَثُمَامة وَهَوْذة والمنذر .

قال ابن إسحق : حدثنى يزيد بن أبى حَبيب المصرى أنه وجد كتابا فيه [ذكر] من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البلدان وماوك العرب والعجم ، وما قال لأصحابه حين بعثهم ، قال : فبعثت به إلى محمد بن شهاب الزُّهْرى ، فعرفه ، [و] فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال لهم : « إن الله بعثنى رحمة وكا فَلَة ؟ فأدُّوا عنى يرحم الله ،

رسل رسول الله الى الملوك ولا تختلفوا على كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم » قالوا : وكيف يارسول الله كان اختلافهم ؟ قال : « دعاً هم لمثل مادعوتكم له ، فأما من قرّب به فأحبّ وسلم ، وأما من بعّد به فكره وأبى ، فشكا ذلك عيسى منهم إلى الله فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين وجه إليهم » .

رسل عیسی ابن مربم

قال ابن إسحق: وكان مَنْ بعث عيسى بن مريم عليه السلام من الحواريين والأتباع الذين كانوا بعدهم فى الأرض مُبطرس الحُوارين ، إلى رومية ، ومعه بُولس ، وكان بولس من الأتباع ولم يكن من الحواريين ، إلى رومية ، وأَ ندرائِس وَمَنْتا إلى الأرض التي يأ كل أهلها الناس ، وتوماس إلى أرض بابل من أرض المشرق ، و فيبليس إلى قرطاجَنَّة ، وهي إفريقية ، ويُحنِّس إلى أفسوس قرية الفتية أصحاب الكهف ، و يَمْقُوبُس إلى أوراَشَلِم ، وهي إيلياء قرية بيت المقدس ، وابن تَدهاء إلى الأعرابية ، أوراَشَلِم ، وهي أرض الحجاز ، وسيمن إلى أرض البربر ، و يهودا ولم يكن من الحواريين جعل مكان يُودِس .

ذكر جملة الْغَزَوَات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال: حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام ، قال: حدثنا زياد بر عبد الله الْبَكَّائي ، عن محمد بن إسحق المطلبي ، قال:

وكان جميع ماغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعاً وعشرين غزوة ، منها غزوة وكان ، وهي غزوة الأبواء ، ثم غزوة بُواط من ناحية رَضْوَى ، ثم غزوة الْمُشَيْرة من بطن يَنْبُعَ ، ثم غزوة بَدْر الأولى

يطلب كُرْزَ بن جابر ، ثم غزوة بدر [الكبرى] التى قتل الله فيها صناديد قريش ، ثم غزوة بنى سُكُمْ حتى بلّغ الْكُدُر ، ثم غزوة السويق يطلب أبا سفيان بن حرب ، ثم غزوة غطفان وهى غزوة ذى أَمرَ " ثم غزوة بحران مَعدُن بالحجاز ، ثم غزوة أُحُد ، ثم غزوة مَهْرَاء الأسد ، ثم غزوة بنى النّضير ، ثم غزوة ذات الرّقاع من تَعْل ، ثم غزوة بدر الآخرة ، ثم غزوة دُومة الجندل ، ثم غزوة الى من هُذُيْل ، ثم غزوة بنى تُحَيان من هُذُيْل ، ثم غزوة بنى قررد ، ثم غزوة الحُد يب الله على من خروة بنى تُحَيان من هُذُيْل ، ثم غزوة و تعير يد قررد ، ثم غزوة بنى الله على من خروة الطائف ، ثم غزوة القضاء ، ثم غزوة الفَتْ ، ثم غزوة حُنيْن ، ثم غزوة الطائف ، ثم غزوة تَبُوك

قاتل منها فى تسع غزوات : بدر ، وأحد ، والخندق ، وقُرَّ يظة ، والصطلق ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف

ذكر جملة السرايا والْبُمُوث

وكانت بعورة صلى الله عليه وسلم وسراياه ثمانيا وثلاثين بَيْنَ بَعْتِ وسرية : غزوة عبيدة بن الحرث [إلى] أسفل من ثنية المرة ، ثم غزوة حمزة ابن عبد المطلب [إلى] ساحل البحر من ناحية العيص ، و بعض الناس يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة ، وغزوة سعد بن أبى وقاص الخرار ، وغزوة عبد الله بن جَعْش نخلة ، وغزوة زيد بن حارثة القركة ، وغزوة محمد بن مسلمة كمثب بن الأشرف ، وغزوة مر ثد بن أبى مر ثد الغنوى الرجيع ، وغزوة المنذر بن عرو بئر معونة ، وغزوة أبى عبيدة بن الجراح ذ القصة من طريق العراق ، وغزوة عر بن الحطاب ثر به من أرض بنى عامر ، وغزوة على بن أبى طالب المين ، وغزوة غالب بن عبد الله الكابى كلب وغزوة على بن أبى طالب المين ، وغزوة غالب بن عبد الله الكابى كلب ليث الكديد فأصاب بنى الملوح

خبر غَزَ وَة غالب بن عبدالله الليثي بني أكملوَّح

وكان من حديثها أن يَعْقُولَ بن عُتْبَةً بن المغيرة بن الأخنس حدثني عن مسلم بن عبد الله بن خُبين الْجُهَني (١) عن جُندب بن مُكيث الجهني ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبَ بن عبدالله الكلبي كلب بن عوف بن ليث ، في سَرِيَّة كنتُ فيها ، وأَمَرَهُ أَن يَشُنَّ الْغَارَةُ على بنى ا ُ لْمُلَوَّح ، وهم بالْــكَدِيد ، فخرجنا حتى إذا كنا بقُدَيْد لقينا الحرث ابن مالك، وهو ابن الْبَرْصَاء الليثي، فأخذناه ، فقال: إنى جئت أريد الاسلام، ماخرجت إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا له: إن تك مُسْلِما فلن يضيرك رِباط ُ ليلة ، و إن تك على غير ذلك كُنَّا قد استوثقنا منك ، فَشَدَد ْ نَاه ر باطا ، ثم خلفنا عليه ر جلا من أصحابنا أسود ، وقلنا له : إن عَازَّكَ (٢) فاحْتَزَّ رأسه ، قال : ثم سرنا حتى أتينا الْكَديد عند غروب الشمس ، فَـــكُنَّا فى ناحية الوادى ، و معثنى أصحابى رَ بيئةً ً لهم ، فخرجت حتى آتى تَلاُّ ^(٣) مشرفا على الحاضر ، فأَسْنَدْتُ ^(١) فيه فَعَلَوْتُ فِي رأسه ، فنظرت إلى الحاضر ، فوالله إني مُلَنْبَطِح على التل إذ خرج رجل منهم من خبائه ، فقال لامرأته : انى لأرى على التل سوادا مارأيته في أول يومي ، فانظرى إلي أوعيتك هل تَفْقدين منها شيئاً ، لاتكون

⁽۱) فى أكثر أصول الكتاب: «عن مسلم بن عبد الله بن خبيب ، عن المنذر عن جندب بن مكيث » بزيادة قوله «عن المنذر » وهو خطأ ، قال الحزرجى: «مسلم بن عبد الله بن خبيب بمعجمة مصغرا: عن جندب بن مكيث ، وعنه يعقوب بن عتبة الثقنى مجهول » اه

⁽٢) عازك : غالبك ، ومنهقوله تعالى : (وعزنى فى الخطاب) أى:غلبنى

⁽٣) التل: المرتفع من رمل وتراب، والحاضر: الجماعة النازلون على الماء

⁽٤) أسندت : ارتفعت ، ووقع محرفا « فاستندت »

الكلاب جرت بعضها ، قال : فنظرت فقالت : لا ، والله ماأفقد شيئا ، قال: فناوليني قَوْسي وسَهُمَـين، فناولته ، قال : فأرسلسَهُمَّا ، فواللهماأخطأ جنبي، فأنْز عُهُ فأضَعُهُ وتَبَتُّ مكانى ، قال: ثُم أُرسل الآخر فوضعه في منكمي، فَأْنْزَعُهُ فَأَضَعُهُ وَثَبَتُّ مَكَا نِي ، فقال لامرأته : لوكان ربيئة (١) لقد تحرك، لقدخالطه سَهْماي لاأبالك إذا أصْبَحْت فابتغيهما فَخُذ بهمالا تَمْضُغُهُما على الكلاب ، قال : ثم دخل ، قال : وأمهلناهم حتى إِذا اطمأنوا وناموا وَكَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ شَنَنَّا (٢) عليهم الغارة ، قال : فقتلنا واسْتَقَنْاَ النَّعَمَ ، وخرج صَريخُ (٢) القوم فجاءنا دَهُمْ (١) لاقبِلَ لنابه ، ومضينا بالنَّهُم، ومررنا بابن البَرْصاء وصاحبه ، فاحتملناها مَعَناً ، قال : وَأَدْرَ كَناَ الْقَوْمُ حتى قربوا منا ، قال : فما بيننا وبينهم إلا وادى قُدَيْد، فأرسل الله الوادى بالسَّيْل من حيثشاء تبارك وتعالى من غير سَحَابة براها ولا مطر ، فجاء بشيءايس لأحد بهقوة ، ولا يقدر أحدأن يجاوزه ، فوقفوا ينظرون إليناو إنا لنسوق نَعَمَهُم؛ مايستطيع منهم رجل أن يجيز إلينا ونحن تَعْدُوها سراعاحتي فُتْنَاهِم ، فلم يقدرواعلى طلبنا ، قال: فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق: وحدثني رجل من أسلم عن رجل مهم أن شعار (٥٠)

شعار أصحاب رسولالله

⁽¹⁾ الربيثة: الطليعة الذي ينظر لأصحابه ، وقدوقع في بعض الروايات « لوكان زائلة » يريد لوكان شيئا يزول عن مكانه إنسانا أو حيوانا لـكان ينغى أن يتحرك

⁽٧) شنناً عليهم الغارة : فرقناها عليهم ، يربد أتيناهم من كل ناحية

⁽٣) الصريخ : المستغيث ، وقد يكون الصريخ المغيث والاغاثة ، قال الشاعر : _

كَانَ الصَّرِيخَ لَهُ ۚ قَرْعُ ۗ الظَّنَا بِيبِ

⁽٤) دهم : جمع كثيف د / شرا هه معلان

⁽٥) شعارهم : علامتهم التي يعرف بها بعضهم بعضا

أصحاب رسول الله صلى الله عليهِ وسلم كان تلك الليلة « أُمِتْ أُمِتْ » فقال راجزمن المسلمين وهو محدوها: —

أَبَى أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ تَعَزَّ بِي (١) فِي خَضِلٍ نَبَاتُهُ مُعْلُو لِبِ (٢)

* صُفْرٍ أَعَالِيهِ كَلَوْنِ ا ْلُذْهَبِ

قال ابن هشام : ویروی « کلون الذَّ هَب »

[تم خبر الغزاة ، وعدت إلى ذكر تفصيل السرايا والبعوث]

عود الی ذکر السرایاوالعوث

قال ابن إسحق: وغزوة على بن أبي طالب رضى الله عنه بنى عبدالله ابن سعد من أهل فدك ، وغزوة أبي الْعَوْجَاء السُّلَمِي أرض بنى سُلَمِ أصيب بها هو وأصحابه جميعا، وغزوة عُكَاشة بن محْصَن الْغَمْرَة ، وغزوة أبي سَلَمة بن عبد الأسد قطناً ما عن مياه بنى أسد من ناحية نجد، قتُل بها مَسعُود بن عروة ، وغزوة محمد بن مَسْلَمة أخى بنى حارثة الْقُرُطاء من هوَ ازن ، وغزوة بشير بن سعد بن مُرَّة بقدك ، وغزوة بشير بن سعد ناحية خيبر، وغزوة زيد بن حارثة الجُمُوم من أرض بنى سُلَم ، وغزوة زيد بن حارثة الجُمُوم من أرض بنى سُلَم ، وغزوة زيد بن حارثة الجُمُوم من أرض بنى سُلَم ، وغزوة زيد بن حارثة الجُمُوم من أرض بنى سُلَم ، وغزوة زيد بن حارثة الجُمُوم من أرض بنى سُلَم ، وغزوة زيد بن حارثة المُمْون من أرض بنى سُلَم ، وغزوة ريد بن حارثة المُمْون من أرض بنى سُلَم ، وغزوة ريد بن حارثة المُمْون من أرض بنى سُلَم ، وغزوة بنه بن حارثة جُدُام من أرض خُشَيْن

قال ابن هشام : عن نفسه ، والشافعي عن عمرو بن حبيب عن ابن إسحق : من أرض حِسْمَي

⁽۱) تعربی: تروی بالراء المهملة وبالزای ، فأما من رواه بالرا. المهملة فهمناه أن تترددی المرة بعد المرة ، تقول : عربت علیه القول ، إذا رددته ، وأما من رواه بالزای فمعناه أن تقیمی فی المرعی ، تقول : تعزب فی المرعی ، إذا أقام فیه ولم يرجع الأهله

 ⁽۲) الخضل: النبات الاخضر المبتل، والمغلولب: الكثير الذي يغلب
 الماشية، والبيت خطاب للنعم التي استاقوها

غزوة زيد بن حارثة إلى جُذَام

قال ابن إسحق : وكان من حديثها —كما حدثني من لاأتهم ، عن رجالمن جُذَام كانوا علماء مها - أنرفاعة بن زَ يد إ الجُذَامي لما قدم على قومه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه يدعوهم إلى الاسلام فاستَجَابُوا له ، [ثم] لم يلبث أن قدم دِحْيَةُ بنَ خَليفة الْـكَلُّـيُّ من عند قَيْصَر صاحب الروم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ومعه تجارة له حتى إذا كانوا بوادٍ من أوديتهم يقال له شينار أغار على درِحْيَةَ بن خليفة ا ْلْهَنَيْدُ بن عُوصِ وابنه عُوصُ بن الهنيد الضُّلَعيَّانِ (وَالضُّلَيْع: بطن من جُذَام) فأصابا كل شيء كان معه ، فبلغ ذلك قَوْماً من الضُّبَيْب رهط ِ رفاعةً بن زيد ممن كان أسلم وأجاب ، فنفروا إلى الْهُنَيْدِ وابنه ، فيهم من بني الضُّبَيِّب: النُّعْمَانُ بن أبي جِعال ، حتى لقوهم ، فاقتتلوا ، وانتمى يومئذ قُرَّةٌ بن أشقر الضَّفَارى ثم الضُّلَعي ، فقال: أنا ابن لْبْنَى، ورمى النعان بن أبي حِعال بسهم ، فأصاب ركبته ، فقال حين أصابه : خذها وأناابن لُبْنَى ، وكانت له أم تدعى لُبْنَى ، وقد كان حَسَّان بن مِلَّة الصُّبَيْبِي قد صحب دِحْيَةَ بن خليفة قبل ذلك فعلمه أم الكتاب

قال ابن هشام: ويقال: قُرَّة بن أشقر الضَّفَارى وحَيَّان بن ملَّة قال ابن إسحق: حدثنى من لا أتهم ، عن رجال من جُذَام ، قال: فاسْتَنْقَذُوا ما كان فى يد الْهُنَيْدُ وابنه ، فردُّوه على دِحْية ، فخرج دِ ْحَيَةُ حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره خبره ، واستسقاه دم الْهُنَيْدُ وابنه ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم زَ يْدَ بن حارثة ، وذلك الذي هَاجَ عَزْوَةَ زيد جُذَامَ ، و بعث معه جَيْشاً ، وقد وَجَهَت عطفان من بُجذام ووَائل ومن كان من سلامان وسعد بن هُذَيْم — حين جاءهم رفاعة بن زيد بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — حتى نرلوا الحُرَّةَ حَرَّةَ الرَّ جَلاَءَ ، ورفاعة بن زيد بكر اع ريّة كم يعلم ، ومعه ناس من بني الضَّبيب ، وَسائر بني الضَّبيب بوادي مَدان من ناحية الحُرِّةِ مما يَسِيل مُشَرِّقاً ، وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأو لا ج فأغار بالما قص من قبل الحُرَّة ، فجمعوا ما وجدوا من مال أو أناس ، وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين من بني الأخيف

قال ابن هشام: من بني الأحنف (١)

قال ابن إسحق فى حديثه: ور ُجلًا من بنى خصيب ، فلما سممت بذلك بنو الضَّبينب والجيشُ بهَيْفاء مَدان رَكِبَ نَفرُ منهم ، وكان فيمن ركب حسّان بن مِلَّة على فرس لسويد بن زيد يقال لها الْمَجَاجة ، وأَنيْفُ بن مِلَّة على فرس لله يقال له رغال ، وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال لها شَمرُ ، فانطلقوا حتى إذا دَنوا من الجيش قال أبو زيد وحسان لأنيف بن مِلَّة : كُفَّ عَنَّا وانصرف ؛ فانا بخشى لسانك ، فوتف عنهما ، فلم يَبعُدا منه حتى جعلَت فرسه تُبحثُ بيديها وَتَوثَّبُ ، فقال : لأنا أضَنُّ بالرجاين منك بالفرسين ، فأرخى لها حتى أدركهما ، فقال الأنا أضَنُّ بالرجاين منك بالفرسين ، فأرخى لها حتى أدركهما ، فقال الله المن إلى الله عنهما من بعض إلا حسان بن مِلَّة ، وكانت بينهم كلمة فى الجاهلية قد عَرَفَا بعضهم من بعض : إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال : قد عَرَفَا بعضهم من بعض : إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال :

⁽۱) وقع فى بعض النسخ فى رواية ابن إسحق « بنى الأحنف ﴾ بالحاء المهملةوالنون ، وفى رواية ابن هشام « بنى الآخنف» بالحاء المعجمة والنون

بورى ، أو ثورى ، فلما بَرَزُوا على الجيش أقبل القوم 'يبتدرونهم ، فقال للم حسان : إنا قوم 'مُسْلمُون ، وكان أول من لقيهم رجل 'على فرس أدْ هَمَ ، فأقبل يَسُوقهم ، فقال أُ نَيْف ': بورى ، فقال حسان : مَهْلا ' ، فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان : إنا قوم مسلمون ، فقال له زيد : فاقرأ أم الكتاب ، فقرأها حسان ، فقال زيد بن حارثة : نادوا في الجيش إن الله قد حرام علينا ثُغُرَة الْقَوْم (١) التي جاءوا منها إلا من ختر (٢)

قال ابن إسحق: وإذا أُختُ حَسَّان بن مِلَّةً وهي امرأة أبي وَبُر ابن عدى بن أمية بن الضبيب — في الأساري ، فقال له زيد: خذها ، وأخذَت عِجَوْوٌيه (٣) ، فقالت أم الفرْر الضَّلَمية : أتنطلقون بيناتكم وتَذَرُونَ أَمَهاتكم ؟ فقال أحدُ بني الخصيب: إنها بنو الضَّبيب وسحرُ السَّتهم سائر اليوم ، فسمعها بعض الجيش ، فأخبر بها زيد بن حارثة ، فأمر بأخت حَسَّان ففُكَت يداها من حَقْو يه (٣) ، وقال لها : اجلسي مع بنات بأخت حَسَّان ففُكَنَّ حُكْمة ، فرجعوا ، وَنَهي الجيش أن يهبطوا إلى واديهم الذي جاءوا منه ، فأمسوا في أهليهم ، واسْتَعْتَمُوا ذَو "دا (١) ليوريد بن زيد ، فلما شر بوا عَتَمتَهُمْ ركبوا إلى رفاعة بن زيد ، وكان ممن ركب إلى رفاعة بن زيد ، وكان ممن ركب إلى رفاعة بن زيد ، وأبو سَمَّاس ابن عمرو ، وأبو سَمَّاس ابن عمرو ، وسُو يد بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ ذَعُ بن زيد ، و تَعْلَبَة أَنْ و نيد بن عمرو ، وأبو سَمَّاس ابن عمرو . وسُو يُد بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ ذَعُ بن زيد ، و تَعْلَبَة أَنْ و نيد بن عمرو ، وأبو سَمَّاس ابن عمرو . وسُو يد بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ فَعْلَبَة أَنْ وَ نيد بن غير و . وسُو يُد بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْجَة بن زيد ، وبَوْ وَمُعْلَبَة بن زيد ، و بَعْبَة بن زيد ، و بَعْبَه بن زيد ، و بَعْبَهُ بن زيد ، و بَعْبَهُ بن زيد ، و بَعْبَه بن زيد ، و بَعْبِه بن إلى رفاعة بن زيد ، و بَعْبَه بن زيد ، و بَعْبَهُ بن زيد ، و بَعْبَه بن إلى بن زيد ، و بَعْبَه بن زيد ، و بَعْبَه بن إلى بن زيد ، و بَعْبَه بن إلى بن زيد بن إلى بن زيد ، و بَعْبَه بن إلى بن

⁽١) ثغرة القوم : ناحيتهم التي يحمونها

⁽٢) ختر : خاس و نقض العهد

⁽٣) الحقو ـ بفتح فسكون ـ الخصر

 ⁽٤) استعتموا: انتظروا به وقت العتمة ، والذود: ما بين الثلاث إلى
 العشر من الابل

ابن زید (۱) وَمُخَرِّبَة بن عَدِی ، وَأُ نَیْفُ بن مِلَّة ، وَحَسَّان بن مِلَّة ، حتی صبَّخُوا رفاعة بن زید بکُر اع ریّة بظهر المحرَّة علی بئر هنالك من حرَّة لَیْلی ، فقال له حسان بن مِلَّة : إنك لجالس تَحْالُبُ المِّوْزَی ونساء جُذَام أَسَاری قد غَرَّها كتابك الذی جئت به ، فدعا رفاعة بن زید بجمل أساری قد غَرَّها كتابك الذی جئت به ، فدعا رفاعة بن زید بجمل له ، فعل یَشُدُ علیه رَحْلَه وهو یقول : —

* هَلْ أَنْتَ حَيٌّ أَوْ تُناَدِي حَيًّا *

ثم غدا وهم معه بأمية بن ضفارة أخى الخصيبي المقتول مُبكر ين من طَهُو الحُرَّة ، فساروا إلى جَوْف المدينة ثلاث ليال ، فلما دخلوا المدينة وانْتَهُو الله المسجد نظر إليهم رجل من الناس فقال : لا تنييخُوا إبلكم فَتَقَطَّع أَيدِيهِن ، فنزلوا عنهن وَهُن قيام ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآهم ألا حَ إليهم (٢) بيده أن تعالو المن وراء الناس ، فلما استفتح رفاعة بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال : يارسول الله ، إن هؤلاء قوم سَحَرة ، فرددها مرتين ، فقال رفاعة بن زيد : رحم الله من لم يحذُنا في يومه هذا إلا خيرا (٣) ، ثم دفع رفاعة [بن زيد] رحم الله من لم يحذُنا في يومه هذا إلا خيرا (٣) ، ثم دفع رفاعة [بن زيد] كتابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان كتبه له فقال : دُونك يارسول الله قديماً كتابه حديثاً غَدْرُه ، فقال رسول الله عليه وسلم ، فأخبروه الخبر ، اقراء أه يا غلام وأعين » فلما قرأ كتابه استخبره ، فأخبروه الخبر ،

⁽١) فى نسختين من أصول الكتاب « بن عمرو »

 ⁽۲) ألاح لهم: أشار ، ويقال : ألاح البرق ، إذا تحرك واضطرب ،
 وقد يجىء ألاح فى موضع آخر بمعنى أشفق

 ⁽٣) لم يحذنا إلا خيرا: يريد لم يعطنا من كلامه ومشورته إلا خيرا،
 والحذو: العطاء، والحذية: العطية

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْقَتْلَى » ثلاث مرار ، فقال رفاعة : أنت يارسول الله أعلم ، لا نُحَرِّم عليك حَلاً لا ، ولا نحل الله من كان خل الك حراماً ، فقال أبو زيد بن عرو : أَصْلِقُ لنا يارسول الله من كان حَيًّا ، ومن قُتُلِ فهو تحت قدّمى هذه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَدَقَ أَبُو زَ يدٍ ، از كَب مَعَهُمْ يا عَلى » فقال على رضى الله عنه : إنَّ زَيْداً لن يطيعني يارسول الله ، قال : « نُخَذَ سَيْفِي هٰذَا » فأعطاه سيفه فقال على : ليس لى يارسول الله راحلة أركبها ، فحملوه على بعير ليتعلم أبن عرو يقال له مِكْحال ، فرجوا ، فاذا رسول لن لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي و ثر يقال لها الشَّمِرُ ، فأنزلوه عنها ، فقال : ياعلى ، ماشأني ؟ فقال : ما كُمُم عَرَفُوه فأخذوه ، ثم ساروا فكقُوا الجيش بِفَيْفاء الفَحْكَتَيْنِ ، فقال أبو جعال حين فرغوا من شأنهم : —

وَعَاذِلَةً وَكَمْ تَعَذْلُ بِطِبِ وَلَوْلاَ نَعَنُ خُشَّ بِهَا السَّمِيرُ (١) تَعَنْ خُشَّ بِهَا السَّمِيرُ (١) تُدَافِعُ فِي الْأَسَارَى بِا بَنَتَيْهَا وَلاَ يُرْجَى لَمَا عِتْقُ يَسِيرُ وَلَوْ وُ كِلَا يُرْجَى لَمَا عِتْقُ يَسِيرُ وَلَوْ وُ كِلَا يُرْجَى لَمَا عِتْقُ يَسِيرُ وَلَوْ وُ كِلَا يُوسِ وَأُوس

كَالَرَبِهَا مَن الْعِتْقِ الْأُمُورُ (٢)

وَأَوْ شَهِدَتْ رَكَا نَبِيَنَا بِمِصْرٍ أَنُحَاذِرُ أَنْ يُعَلَّ بِهَا الْلَمِيرُ (")

⁽۱) العاذلة: اللائمة ، والطب ههنا: الرفق ، وقوله « حش » بالبناء للمجهول أى أوقد ، تقول: حششت النار ، إذا أوقد تها، والسعير: تلهب النار (۲) لحاربها: معنى حارههنا رجع ، ومنه قوله تعالى: (إنه ظن أن لن يحور)

⁽٣) يعل : يكرر ، وأصل العل ما يقابل النهل ، والنهل: الشرب أول مرة ، والعل: الشرب ثانيا

وَرَدْنَا مَاءَ يَثْرِبَ عَنْ حِفَاظٍ لِرَ "بع إِنَّهُ قَرَبْ ضَرِيرُ (١) بِكُلِّ مُعِرَّبِ كَالسِّيدِ نَهْدٍ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيَةٍ ضَبُورِ (٢) بِكُلِّ مُعِرَّبِ كَالسِّيدِ نَهْدٍ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيَةٍ ضَبُورِ (٢) فِدَى لِأْبِى سُلَيْهَى كُلُّ جِبْسِ بِيَثْرِبَ إِذْ تَنَاطَعَتِ النَّيُحُورُ (٣) فِدَى لِأَبِى سُلَيْهَى كُلُّ جِبْسِ بِيَثْرِبَ إِذْ تَنَاطَعَتِ النَّيُحُورُ (٣) غَذَاةَ تَرَى الْمُجَرَّبَ مُسْتَكِينًا خِلاَفَ الْقَوْمِ هَامَتُهُ تَدُورُ عَدُورُ

قال ابن هشام : قوله « ولا يرجى لها عتق يسير » وقوله « عن العتق الأمور » عن غير ابن إسحق .

تمت الغزاة وعُدْنا إلى تفصيل ذكر السرايا والبعوث

عود الى ذكر السرايا والبعوث

قال ابن إسحق ؛ وغزوة زَ يْدِ بن حارثة أَيضا الطَّرَفَ من ناحية كَخْلِ من طريق العراق

غزوة زَيْد بن حارثة بني فَزَارَةَ ومُصاَبُ أُمِّ قِرْفَةَ

وغزوة زيد بن حارثة أيضاو ادِي الْقُرَى لقى به [بني] فَزَارَةَ فأصيب بها ناسٌ من أصحابه وَارْ تُثُ (ن) زيد من بين القتلى ، وفيها أصيب وَرْ دُ بن

⁽۱) الحفاظ - برنة كتاب ـ الغضب ، والربع : أن ترد الابل الماء لاربعة أيام ، والقرب : السير فى طلب الماء ، وضرير : همنا بمعنى ضار ، فعيل بمعنى فاعل

⁽۲) السيد - بكسر السين - الذئب ، ونهد - بفتح فسكون - أى غليظ والأقتاد : أداة الرحل ، والناجية ، السريعة ، وأراد بها ناقة ، وضبور تروى هذه الكلمة بالضاد المعجمة و تروى بالصاد المهملة ، فأما من رواها بالمعجمة فأراد أنها موثقة الخلق ، وهو من أوصاف الناجية ، فني البيت إقواء ، وأما من رواه بالمهملة فهو صيغة مبالغة من الصبر

⁽٣) الجبس ـ بالجيم والبـاء والسين المهملة ـ الجبان اللئيم ، والنحور الصدور

⁽٤) ارتث زيد ـ بالبناء للمجهول ـ رفع من بين القتلى وبه بقية حياة

عمرو بن مَدَاش ، وكان أحد بني سعد بن هُذَيل ، أصابه أحد بني بدر قال ابن هشام : سعد بن هُذَيْم .

قال ابن إسحق : فلما قدم زيد بن حارثة آلى أن لا يَمَسَّ رَأْسَهُ غِسْلٌ من جنابة حتى يَغْزُوَ بني فَزَارة ، فلما اسْتَبَلَ من جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني فزارة في جيش ، فَقَتَلَهُمْ بوادي الْقُرَى ، وأصاب فيهم ، وقتل قيسُ بن الْمُسَحَّر الْيَعْمُرِيُّ مَسْعُدَةَ بن حَكَمَةَ بن مالك بن خُذَيفة بن بدر ، وأُسرت أُمُّ قرْفَةَ فاطمة ُ بنت ربيعة من بدر ، كانت مجوزا كبيرة عند مالك من حذيفة من بدر ، وبنت ُ لها . وعَبْدُ الله بن مَسْعدة . فأمر زيد بن حارثة قَيْس بن المسحَّر أَن يَقتل أُمَّ قِرْفَة ، فقتلها قتلاً عنيفا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنة أمِّ قرفة وبابن مسعدة ، وكانت بنتُ أم قرفة إسَلَمَــةَ بن عرو بن الأكوع ، كان هو الذي أصابها ، وكانت في بيت شَرَف من قومها ، كانت العرب تقول : لَوْ كُنتَ أَعَزَّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ مازدتَ ، فسألها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سَلَمَـةُ ، فوهبها له ، فأهداها لخاله حَزْن بِن أَبِي وهب ، فولدت له عبد الرحمن بن حزن . فقال قَيْس ُ بن الْمُسَحَّرُ في قتل مَسْعَدَةً : —

سَعَيتُ بِوَرْدٍ مِثْلَ سَعْىِ أَبْنِ أُمَّهِ ِ وَإِنَّى بِوَرْدٍ فِى اَلْحَيَاة لَثَا بُرُ (١)

⁽١) ورد: يجوزأن يكون اسم فرسه ، ويجوزأن يكون وصفا ، تقول : فرس ورد ، إذا كان بين الكميت والأشقر ، وهو بفتح الواو وسكون الراء ، وثائر : آخذ بالثأر

كَرَرْتُ عَلَيْهِ ٱلْمُهْرَ كُمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى بَطَلٍ مِنْ آلِ بَدْرِ مُغَاوِرِ (') فَرَكَبْتُ فيهِ قَعْضَيِيًّا كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَعْدُراة يُذَكِّي لِنَاظِر ('')

غزوة عبد الله بن رَوَاحة لقتل الْيُسَيْر بن رزام

وغزوة عبد الله بن رَوَاحة خَيْبَرَ مرتين : إحداها التي أصاب فيها اليُسيْر بن رِزَام .

[قال ابن هشام: ويقال: ابن رازم].

وكان من حديث اليسير بن رزام أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن روَاحة في نفر من أصابه ، منهم عبد الله بن أنيس حليف بني سلمة ، فلما قدموا عليه كلموه وقر بواله ، وقالوا له : إنك إن قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك وأكرمك ، فلم يزالوابه حتى خرج معهم في نفر من يهود ، فمله عبد الله بن أنيس على بعيره ، حتى إذا كانوا بالقر وقرة من خيبر على ستة أميال ندم اليسكر بن رزام على مسيره إلى رسول الله عليه وسلم ، فقطن له عبد الله بن أنيس ، وهو يريد السيف ، فاقت عبد ، هم ضربه بالسيف ، فقطع رجله ، وضربه اليسكر بم غيرش (٢)

⁽۱) « على بطل » هذا بدل من قوله فى أول البيت « عليه » والبطل الشجاع ، والمغاور : الكثير الغارة على الأعداء

⁽۲) القعضى: السنان ، منسوب إلى قعضب ـ بزنة جعفر ـ وهورجل كان يصنع الآسنة ، والمعراة : الموضع الذى لايستره شي. ، وهي بفتح الميم وسكون العين المهملة ، ويذكى : يوقد ، ووقع فى نسخه أوربة « بمعزاه » وكأنهم حسبوا أن هذه الها. ها. الغاثب ، وهو خطأ

⁽٣) المخرش ـ بزنة منبر ـ وفى بعض النسخ « بمخراش » بزنة منشار وهو اسم آلةمن الخرش ، والحرش: الحدش، تقول : خرشه خرشا ، إذا خدشه

غزوة عبداللهن أنيس خالداً الهذلي

قال ابن إسحق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: قال عبدُ الله ابن أُنَيْسِ: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « إنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَيْسِ: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « إنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي وَهُوَ أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بن نبَيْحِ الْهُذَلِي يَجْمَعُ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونِي وَهُوَ بنَحْلَةَ ، أَوْ بِعُرْنَةَ ، فَأْتِهِ فَاقْتُلُه » قلت: يارسول الله، النه، النه على حتى أُعرفه ، قال: « إنَّكَ إِذَا رَأَ يَتُهُ أَذْ كَرَكَ الشَّيْطَانَ ، وَآيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ أَوْتَهُ أَذْ كَرَكَ الشَّيْطَانَ ، وَآيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ أَوْبَتُ الله وهو في ظُعُنِ وَا الله إلا الله الله الله الله منزلا ، مُتَوشَدًا سيفي حتى دفعت إليه وهو في ظُعُنِ (٢) يرتاد لهن (٧) منزلا ،

⁽١) الشوحط ـ بزنة كوثر ـ شجر من أشجار النبع

⁽۲) أمه ـ مثل شده وشجه ـ جرحه فی رأسه

⁽٣) تفل: بصق بصاقا خفيفا

⁽٤) لم تَقَح : لم يتولد فيها قَبِح

⁽٥) القشعريرة ـ بزنة الطمأنينة ـ رعدة وارتعاش كارتعاش المحموم

⁽٦) الظعن ـ بضم الظاء والعين المهملة ـ جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج ، وقد يقال للمرأة ظعينة وإن لم تكن في الهودج كما هنا

⁽٧) يرتاد: يطلب، والمنزل: موضع النزول

وحيث كان وقت العصر ، فلما رأيته وجدت ما قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشور يرة ، فأقبلت نحوه ، وخشيت أن تكون بيني و بينه مُجَاوَلَة تشغلني عن الصلاة ، فصليت وأنا أمشي نحوه أو مِي، برأسي ، فلما انتهيت إليه قال : مَن الرجل ؟ قلت : رجل من العرب سمع بك و بجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك ، قال : أجَل (١) إنى لفي ذلك ، قال : فَمَشَيْت معه شيئًا ، حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف ، فقتلته ، ثم خرجت وتركت ظعائنه مُنْكَبَّاتِ عليه ، فلما قدمت على رســول الله صلى الله عليه وسلم فرآ ني قال : « أَ فَلَحَ الْوَجْهُ » قلت : قد قتلته يارسول الله ، قال : « صَدَّ قُتَ ﴾ ثم قام بي فأدخلني بيته ، فأعطاني عَصًّا ، فقال : « أَمْسِكُ هَٰذِهِ الْعَصَاعِنْدَكَ يَاعَبْدَ اللهِ بْنَ أَنَيْسٍ » قال : فخرجت بها على الناس فقالوا: ماهذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرنى أن أمسكها عندى ، قالوا : أفلا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لم ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله، لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال: « آيَةُ ۖ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُ ونَ (٣) يَوْمَئِذِ » قال: فقرنها عبد الله بن أَ نَيْس بسيفه ، فلم تزل معه حتى مات ، ثم أمر بها فضُمَّت في كفنه ، ثم دفنا جميعا .

قال ابن هشام : وقال عبد الله بن أُ نَيْس في ذلك : _

⁽١) أجل :كلمة جواب مثل نعم

⁽٢) المتخصرون: المتكثون على المخاصر، وهي العصى، واحدتها مخصرة - بزنة مكنسة _

تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْرٍ كَأَنْلُوارِ وَحَوْلَهُ

نَوَازِيْحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْبٍ مُقَدَّدِ (١)

تَنَاوَلْتُهُ وَالظُّعْنُ خَلْفِي وَخَلْفَهُ

بِأُ بَيَضَ مِنْ مَاءِ الْحُديدِ مُهَنَّدِ (٢)

عَجُومٍ لِهَامِ الدَّارعِـينَ كَأْنَّه

شهِاَبُ عَضًا مِن مُلْهَبٍ مُتَوَقّدِ (٣)

أَقُولُ لَهُ وَالسَّيفُ يَعْجُمُ رَأْسَهُ:

أَنَا ابْنُ أَنَيْسٍ فَارِسًا غَيْرَ قُعُدَدِ (١)

أَنَا ابْنُ الَّذِي كُمْ مُيْثُولِ الدَّهُرُ قِدْرَهُ

رَحِيبُ فِنَاءِ اللَّارِ غَيْرُ مُزَنَّدِ (٥)

⁽١) الحوار ـ بزنة غراب ـ ولد الناقة إذا كان صغيرا ، وتفرى: تقطع

⁽۲) بأبيض : يريدبه سيفا ، والمهند : المنسوب إلى الهند ، ويقولون : سيف هندى وهندواتى ومهند

⁽٣) عجوم: هو من صفات الأبيض ، وهذه صيغة مبالغة من العجم وهو العض وزنا ومعنى ، والهام ههنا: الرؤس ، والشهاب ـ بزنة كتاب ـ القطعة من النار ، والغضا: شجر يشتد التهاب النار فيه ، والملهب: اسم مفعول من ألهبة إذا أوقدت فيه النار

⁽٤) القعدد : اللئيم الدني. القاعد عن الحرب و المـكارم ، وقال الشاعر : ـ

دَعَانِي أَخِي والْخُيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ۖ وَلَمَّا دَعَانِي كُمْ يَعِدْنِي بِقَعْدُدِ

⁽٥) رحيب : متسع ، وأصله من الرحب وهو الفضاء ، والمزند : الضيق البخيل

وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَاحِدٍ

حَنيفٍ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ (١) وَكُنْتُ إِذَا هُمَّ النَّبِيُّ بِكَأَفِرِ سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

آتمت الغزاة ، وعدنا إلى خبر الْبَعُوث]

عود الى ذكر

قال ابن إسحق : وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بنأبي طالب وعبد الله السرَّيا وَالبَعوتُ ابن رَوَاحَةً مُؤْتَةً من أرض الشام ، فأصيبوا بها جميعا ، وغزوة كعب بن عُمَيْرِ الْغِفَارِي ذاتَ أَصْلاَحٍ مِن أرض الشَّام ، أَصيب بها هو وأُصحابه جميعًا ، وغزوة عُيينَةً بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم

غزوة عُيكِنْنَةَ بن حصن بني العنبر من [بني] تميم

وكان من حديثهم أن رســول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إليهم ، فأغار عليهم ، فأصاب منهم أناساً ، وسَكَى منهم أناسا .

فحدثني عاصم بن مُحرَ بن قتادة ، أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسُول الله ، إن على َّ رقبةً من ولد إسمعيل ، قال : « هذًا سَبْيُ بَنِي الْمَنْبَرِ يَقَدْمُ الآنَ فَنُعُطِيكِ مِنْهُمْ إِنْسَأَنَّا فَتَعْتَقِينَهُ »

قال ابن إسحق : فلما قُدِم بسبيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكَبِ فَيَهُمْ وَفُلْاً مِن بَنِي تَمْيَمُ حَتَى قَدَمُوا عَلَى رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم : منهم ربيعة بن رُفَيْع ، وسَبْرَة بن عَمْرو ، والْقَعْقَاع بن مَعْبَد ، وَوَرْدَان بن مُعْرِز، وقَيْسُ بن عاصم، ومالك بن عمرو، والْأَقْرِع بن حابس، وفِرَ اس ابن حابس ؛ فكلموارسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم، فأعتق بعضا، وأفدى بعضا

⁽١) المــاجد : الشريف، والحنيف ههنا : الذي نزع عن الشرك إلى دن الإسلام

وكان ممن قتل يومئذ من بنى العنبر عبد الله وأخوان له بنو وهب ، وشد اد بن فراس ، وحَنْظَلة بن دارم ، وكان ممن سبى من نسائهم يومئذ أسماء بنت مالك ، وكأس بنت أرى ، و نَجْوَة بنت بَهْد ، و جَمَيْعة بنت قيس ، وعُمرة بنت مَطَر ، فقالت فى ذلك اليوم سلمى بنت عَتَّاك : —

لَعَمْرى لَقَدُ لاَ قَتْ عَدِيٌّ بْنُ جُنْدُبٍ

مِنَ الشَّرِّ مَهُواةً شَدِيداً كَؤُدُها (١)

تَكَنَّفَهَا الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَغُيِّبَ عَنْهَا عِنْ هَاوَجُ لُهُ الْأُودُ هَا (٢)

قال ابن هشام: وقال الفرزدق في ذلك: -

وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ قَامَ ابْنُ حَاسِ

بِخُطَّةِ سَوَّارٍ إِلَى اللَّهْدِ حَازِمٍ (٣)

لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حِبَالِهِ

مُغَلَّلَةً أَعْنَاقُهَا فِي الشَّكَائِمِ

كَنِيَ أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمُ

عَلاَءَ الْمُلْفَادِي أَوْ سِهِامَ اللَّقَاسِمِ (١)

⁽۱) المهواة: المكان المنخفض بينجبلين ، وأصله اسم مكان من هوى. والكئود: العقبة الصعبة

⁽٧) تكنفها : أحاط بها ، والجدود : جمع جد ، وهو ههنا الحظ والبخت والسعد

 ⁽٣) الخطة: الخصلة ،والسوار: الذي يرتقى ويتسور ويثب ، والمجد:
 الشه ف .

⁽٤) « أمهات الخائفين » وقع فى أكثر نسخ الأصل «أمهات الخالفين» وهم الذين تخلفوا فى أهلهم

وهذه الأبيات فى قصيدة له ، وعدى بن جُنْدَب : من بنى العنبر ، والمنبر : ابن عَمْرو بن تميم .

غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مُرَّة

قال ابن إسحق: وَغَزْ وَة غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث أرض بنى مرة ، فأصاب بها مر داس بن نهيك حليفاً لهم من الْخُر قة من جُهُيْنَة ، قتله أسامة بن زيد ورجل من الأنصار

قال ابن هشام : الْخُرَقة : فيما حدثني أبو عبيدة .

قال ابن إسحق : وكان من حديثه عن أسامة بن زيد ، قال : أدركته أنا ورجل من الأنصار ، فلما شهر نا عليه السلاح قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : فلم نتزع عنه حتى قتلناه ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبره ، فقال : « يَاأْسَامَةُ مَن ْ لَكَ بِلاَ إِللهَ عليه وسلم أخبرناه خبره ، فقال : « يَاأْسَامَةُ مَن ْ لَكَ بِلاَ إِللهَ إِلاَ اللهُ » قال : قلت : يارسول الله ، إنه إنما قال القتل ، قال : قلت : قال : فوالذي بعثه بالحق مازال يُرددها على حتى « فَمَن ْ لَكَ بِهَا مَن القتل ، قال : لوددت أن مامضي من إسلامي لم يكن ، وأني كنت أسلمت يومئد ، وأني لوددت أن مامضي من إسلامي لم يكن ، وأني كنت أسلمت يومئد ، وأني رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا ، قال : « تَقُولُ بَعْدِي يَاأُسَامَة » قال : « تَقُولُ بَعْدِي يَاأُسَامَة » قال : قُلْتُ بَعْدَى يَاأُسَامَة » قال : « تَقُولُ بَعْدِي يَاأُسَامَة » قال :

غزوةُ عَمْرِو بن العاص ذاتَ السَّلَاسل

وغزوة عمرو بن العاص ذَات السَّلاَسلِ من أرض بنى عُذْرَة ، وكان من حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يَسْتَنْفِرُ العربَ إلى الشام ، وذلك أن أمّ العاص بن وائل كانت امرأة من كيليّ ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يَسْتَأْلُهُمُ لذلك ،حتى إذا كان على ماء بأرض جُذَام يقال له السَّلْسَل ، و بذلك سميت تلك الغزوة غَزْوَة ذات السلاسل ، فلما . كان عليه خاف فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَمَدُّه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَمَدُّه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عُبيدة بن الجُرَّاح في المهاجر ين الأولين فيهما أبو بكر وعمر ، وقال لأبى عبيدة حين وَجَهه : « لا يَخْتَلْهَا » فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو : إنماجئت مَدَداً لى ، قال أبو عبيدة : عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو : إنماجئت مَدَداً لى ، قال أبو عبيدة رجلاً لينا سَهُلاً هَيِّنَا عليه أمرُ الدنيا ، فقال له عمرو : بل أنت مدَدُ لى ، فقال له أبو عبيدة فقال له أبو عبيدة عبيدة : ياعمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى لا تختلفا وإنك إن عَصَيْتَنِي أطعتك ، قال : فإنى الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان إن عَصَيْتَنِي أطعتك ، قال : فان الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين قال : فانت مَدَدُ لى ، قال : فان ين قال : فان الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ذَا فَال : فان الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين قال : فان الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ذَا فَال : فان الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين وال : فان ين الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ، قال : فان ين الأمير عليك وأنت مَدَدُ لى ،

قال: وكان من الحديث في هذه الغزاة أن رافع بن أبي رافع الطائي ، صبة أبي بكر وهو رافع بن عميرة ، كان يحدِّث - فيابلغني - عن نفسه ، قال : كنت لرافع بن أبي رافع المرأ نصرانيا ، وَسُمِّيتُ سَرَ جِسَ ، فكنت أَدَلَّ الناس وأهداه بهذا الرمل ، كنت أَدْفِنُ الماء في بَيْضِ النعام بنواحي الرمل في الجاهلية ، ثم أُغير على إبل الناس ، فاذا أَدْخَاتُهَا الرَّمْل غلبتُ عليها ، فلم يستطع أحد أن يطلبني فيه ، حتى أمر بذلك الماء الذي خَبَأْتُ في بَيْضِ النعام فأستخرجه فأشرب منه ، فلما أسلمت خرجت في تلك الغزوة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وَسلم عرو بن العاص إلى ذات السلاسل .

قال: فقلت: والله لأخْتَارَنَّ لنفسى صاحبا، قال: فَصَحِبْتُ أَبَا بَكُر قال: فَكَنت معه فى رَحْله، قال: وكانت عليه عَبَاءة له (١) فَدَكِيَّة،

⁽١) العباءة : الكساءالغليظ ، ويقال فيه عبايةأيضا ، وفدكية : منسوبة إلى فدك ، وهو موضع

فكان إذا تَزَلْنَا بَسَطها ، و إذا ركبنا لَبسَهَا ثم شَكَرَّهَا(١) عليه بخِلاً لِله ، قال: وذلك الذي له يقول أهل نجد - حين ارتَدُّوا كُفَّارا -: يَحْنُ نُبَايعُ ذا الْمَبَاءه ؟ قال : فلما دَنَوْنا من المدينة قافلين ، قال : قلت : ياأبابكر ، إنما صحبتك لينفعني الله بك ، فانصحني وعلمني ، قال : لولم وصية أن بكر تَشأُ لْنِي ذلك لفعلت ، قال : آمُرُكُأن تُوحِّد الله ، ولاتشرك به شيئًا، وأن تقيم الصلاة ، وأن تؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وَ تَحُجُّ هذا البيت ، وَتَغْتَسِلَ مِن الجِنابة ، ولاتتأمر على رجلين من المسلمين أبدا ، قال : قلت : ياأبا بكر ، أما أنا والله فابي أرجو أن لاأشرك بالله أبدا ، وأما الصلاة فلن أتركها أبدا إن شاء الله ، وأما الزكاة فان يك لى مال أُؤَدُّ هَا إن شاء الله وأما رمضان فلن أتركه أبدا إن شاء الله ، وأما الحج وَإِنْ أَسْتَطِعْ أَحُجُّ إن شاء الله تعالى ، وأما الجنابة فسأغتسل منها إن شاء الله، وأماالإمارة فاني رأيت الناسيا أبابكر لا يَشْرُ فُون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس إلا بها فَعلَم تَنْهَاني عنها ، قال: إنك إما اسْتَجْهَدْتَني لأَجْهِدَ لك ، وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله ، إن الله عز وجل بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين ، كَفِاَهَدَ عليه حتى دخل الناس فيه طَوْعًا وَكُرْهًا ، فلما دخلوا فيه كانوا عُوَّ اذَالله وجيرانه وفي ذمته، فاياك أن تُخفر (٢٠) الله في جيرانه فَيَدَّبُ مَكَ الله في خُفْرَتهُ ، فان أحدكم يُخْفَرُ في جاره فيظل نَاتِئًا عَضَلُهُ (٢) غَضَبًا لجاره

أمو بكر يبين مشاق الامارة على الناس

أَنْ أُصِيبِتُ له شَاةٌ ۚ أَو بِعِيرٍ، فَالله أَشَدُ عَضَبًا لجارِه ، قال: فَفَارَقْتُهُ عَلَىٰ ذَلك ،

⁽١) شكمًا : أنفذ فيها الخلال الذي كان مخللها به

⁽٢) تخفر الله: أي تنقض عهده

⁽٣) ناتئاً: مرتفعاً مرتفعاً ، والعضل: جمع عضلة ، وهي القطعة من اللحم الشديدة

قال: فلما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمِّرَ أَبُو بَكَرَ على الناس ، قال: قَدَمْتُ عليه فقلت له: يا أبا بكر ، ألم تَكُ نَهَيْتَنِي عن أن أَتَأَمَّرَ على رجلين من المسلمين ؟ قال: بلى ، وأنا الآن أنهاك عن ذلك ، قال: فقلت له: فَمَا عَلَى أَن تلى أَمرالناس؟ قال: لاأجدمن ذلك بُدًّا ، خشيت على أَمة محمد صلى الله عليه وسلم الْفُرْقَةَ

شأن عوف ابنمالكالاشجعى قال ابن إسحق: أخبرنى يزيدُ بن أبي حبيب، أنه حُدِّث عنعوف ابن مالك الأسجعي، قال: كنت في الْغَزَاة التي بَعَثَ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمْرو بن العاص إلى ذات السلاسل، قال: فصحبت أبا بكر وعُمَر، فمررت بقوم على جَزور لهم قد تَحَرُوهَا وهم لايقدرون على أن يُعضّوها (١)، قال: وكنت أمراً لَبقًا جَازِرًا (٢)، قال: فقلت: أن يُعضّوها (١)، قال: فقلت: أن يُعضّوها (١)، قال: فأخذت أمراً لَبقًا جَازِرًا (٢) ، قال: فأخذت الشفر تَين ، خَفِزَ أنها مكانى ، وأخذت منها جزأ فحملته إلى أصحابى ، فأ طبخناه فأ كلناه، فقال لى أبو بكر وعمر رضى الله عنها: أنى لك هذا فأ طبخناه فأ كلناه، فقال لى أبو بكر وعمر رضى الله عنها: أنى لك هذا اللهم ياعوف؟ قال: فأخبرتهما خبره، فقالا: والله ماأحسنت حين أطعمتنا هذا ، ثم قاما يَتَقَيَّا ن مافى بطونهما من ذلك ، قال: فلما قفلَ الناسُ من ذلك السفر كنت أول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فئته وهو يصلى فى بيته ، قال: فقلت: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وهو يصلى فى بيته ، قال: فقلت: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله

⁽١) يعضوها : مضارع عضى ـ بتضعيف الضاد ـ ومعناه يقسموها ، والتعضية : القسمة

 ⁽۲) اللبق -بفتح اللام وكسر الباء - الحاذق الرفيق فى العمل ، و الجاذر :
 الذى يصطنع الجزر

 ⁽٣) العشير : النصيب ؛ وذلك لأنهم كانوا يقسمون الجزورعلى عشرة
 أجزاء ، فكل جزء عشير

و بركاته ، قال : « أُعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » قال : قلت : نعم بأبى أنتوأمِّى قال : « أَصَاحِبُ الجُرُورِ » ؟ ولم يردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك شيئًا [ولم يردُّ على السلام]

غروة ابن أبي حَدْرَد بطنَ إضم ، وقَتْلُ عامر بن الأضبط [الأَشْجَعِيُّ] وغزوة ابن أبي حَدْرَد وأصحابه بطنَ إِضَم وكانت قبل الفتح

غزوةابن أبي حدرد بطن أضم

قال ابن إسحق : حدثني يَزيد بن عبد الله بن قُسيَط، عن الْقَعْقاع ابن عبد الله بن أبي حَدْرَد ، عن أبيه عبد الله بن أبي حَدْرَد ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وَسلم إلى إضم في نفر من المسلمين ، منهم أبوقتاًدَةً

الحرثُ بن ربْعِيٌّ ، ومُحَلِّم بن جَثَّامة بن قيس ، فخرجنا ، حتى إذا كناببطن

إضم مَرَّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قَعُودٍ (١) له ومعه مُتَيِّع (٣) له ووَطْبُ (٣) من لبن ، قال : فلما مر بنا سكَّم علينا بتحية الإِسلام ، فأمسكنا

علم بن جثامة عنه ، وحمل عليه تُحَكِّم بن جَثَّامة فقتله ، لشيء كان بينه و بينه ، وأخذ بعيره بقتل بن الاضبط

وأُخذ مُتَيِّعه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل فينا (٤: ٩٣) (ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَ 'بَيْم ْ في سَبيل الله فَتَبَيَّنُوا ۚ وَلاَ تَقُولُوا كَلِنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تُبْتَغُونَ عَرَضَ

الْحِياة الدُّنيا) إلى آخر الآية

قال ابن هشام : قرأ أبو عَمْرُو بن الْعَلاَء ﴿ وَلاَ تَقُولُوا كَلِنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) لهذا الحديث

قال ابن إسحق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، قال : سمعت زياد

⁽١) القعود ـ بفتح القاف ـ البعير المتخذ للركوب

⁽٢) متيع- بضم الميم وفتح التاء وتشديد اليا. مكسورة _ تصغير متاع

⁽٣) الوطب ـ بفتح الواو وسكون الطاء ـ وعاء اللين

ابِن ضُمَيْرَةَ (١) بن سَعْد السُّلَمي يحدث ، عن عُرْوَة بن الزبير ، عن

أبيه ، عن جده ، وكانا شهدا حُنَيْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قَال: صَلَّى بنا رسولُ الله صلى اللهعليــه وسلم الظهر . ثم عَمَدَ إلى ظل الاختلافڧ دم عامرين الاضط شجرة فجلس تحتها ، وهو بُحنَين ، فقام إليه الأقرع بن حابس وعُميَنْةُ ابن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر يَخْتَصِمان في عامر بن الأضبط الأشجعي : عُمَيْنة يطلب بدم عامر ، وهو يومئذ رئيسغطفان ، والأقرع بنحابسيَدْفع عن مُحَلِّم بنجَثَّامةً لمكانه من خِنْدِفَ ، فَتَدَاولا الْخُصُومةعند رسول الله : صلى الله عليه وسلم ، و نحن نسمع ، فسمعنا عُيَيْنَةً بن حِصْن وهو يقول : والله مارسول الله لاأدعه حتى أذِيقَ نساءه من الحرقة (٢) مثل ماأذاق نسائي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بَلْ تَأْخُذُ ونَ الَّديَّةَ خَمْسِيَن فِي سَفَر نَا هٰذا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَاً » وهو يأبى عليه ، إذ قام رجل من بنى ليث يقال له مُكَيَّثر قصير

مجموع (قال ابن هشام: مُكَيْتل) فقال: والله يارسول الله ماوَجَدْت

لهذا القتيل شبها في غُرَّة الإسلام (٢) إلا كغنم وَرَدَتْ فُرُمِيَتْ أُولاً ها

فَنَفَرَتْ أَخْرَاهَا ، اسْنُنِ اليومَ () وَعَيِّر ْ غَداً ، قال : فرفع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يده ، فقال : « بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَّةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرَ نَا هَٰذَا

وَخْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا » قال : فقبلوا الدية ، قال : ثم قالوا : أين صاحبكم

هذا يستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقام رجل آدم

⁽١) « زياد بن ضميرة » قال أبو ذر : « يروى أيضا ضبيرة بالباء ، والصواب ضميرة بالميم ، وكذلك ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ، اه (٣) « من الحرقة » وقع في نسخة أوربة « من الحر »

⁽٣) غرة الاسلام: أوله ، وغرة كل شيء: أوله

⁽٤) ِ « اسنن اليوم وغير غدا » قال أبو ذر : « يريد احكم لنا اليوم

بالدم فى أمرنا هذا واحكم غدا بالدية لمن شئت ، وغير : من الغيرة ، وهي

ضَرْبُ (١) طويل عليه حُلَّة له قد كان تَهَيَّا فيها للقتل ، [حتى]جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « مااشمُك ؟ » قال : أنا مُحَلِّم ابن جَثَّامة ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال : « اللّهُمَّ لاَتَغفُر و لُيحَلِّم بْن جَثَّامَة َ » ثلاثا ، قال : فقام وهو يتلقى دَمْعَه بفضل لا تَغفُر و ليحَلِّم بن جَثَّامَة َ » ثلاثا ، قال : فقام وهو يتلقى دَمْعَه بفضل ردائه ، قال : فأما نحن فنقول فيا بيننا : إنا لنرجو أن يسكون رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قد استغفر له ، وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا .

دعاء الني

على محلم لاين جثامة

قال ابن إسحق : وحدثنى من الأنهم ، عن الحسن البصرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس بين يديه : « أُمَّنتَهُ بالله مُمَّ قَتَلْتَه » ثم قال له المقالة التي قال ، قال : فوالله ما مكث مُحَلِّم بن جَثَّامة الاسبعا حتى مات ، فَلَفَظَتْهُ (٢) والذى نفس الحسن بيده – الأرض ، ثم عادوا له ، فَلَفَظَتْه الأرض ، ثم عادوا له فلفظته الأرض ؛ فلما غُلِبَ قَوْمُه عمدوا إلى صُدَّ بْن (٣) فَسَطَحوه بينهما ثم رَضَّهُ وا عليه الحجارة حتى قاروه ، قال : « وَالله إِنَّ عَمْلُ الله عليه وسلم شأنه ، فقال : « وَالله إِنَّ قَالَ الله عليه وسلم شأنه ، فقال : « وَالله إِنَّ قَالَ الله عليه وسلم شأنه ، فقال : « وَالله إِنَّ فَعَلَ مَنْ هُو شَرُ مِنْهُ » وَلَكِنَّ الله أَرَادَ أَنْ يَعَظَلُمُ مُنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَا أَرَاكُمْ مِنْهُ » .

الدية ههنا ، ومن رواه غبر _ بالباء بواحدة من تحتها _ فمعناه وأبق حكومة الدية إلى وقت آخر ، من قولك : غبر ، بمعنى بقى ، والغبر والغبراء : البقية » اله كلامه

⁽١) الضرب من الرجال ـ بفتح الضاد وسكون الراء المهملة ـ الخفيف

⁽٢) لفظته الأرض: ألقته على وجهها

⁽٣) الصد : الجبل، وهو بضم الصاد وتضعيف الدال

قال ابن إسحق: وأخبرنا سالم أبو النّضْر، أنه حُدِّث، أن عُينْنَهَ بن حصْن وقَيْسً عَينْنَهَ بن حابس وَخَلاَ بهم : يامعشر قَيْس ، منعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلاً يَسْتَصْلح به الناسَ ، أفأمنتم أن يَلْعَنَكُم مُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيامنكم الله بلعنته أو أن ينخب عليكم فيغضب الله عليكم بغضبه إوالله الذي نفس الأقرع بيده لتُسُامِنَهُ يغضب عليكم فيغضب الله عليه وسلم فكيصْنعَن قيه ماأراد أو لآتِينَ خَمْسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيصْنعَن قيه ماأراد أو لآتِينَ خَمْسين رجلا من بني يميم يَشْهِدُون بالله كلهم لَقُتُلِ صاحبكم كافرا ماصلى قطم فَلَكُ طَلَّنَ رحلا من بني يميم يَشْهِدُون بالله كلهم لَقُتُلِ صاحبكم كافرا ماصلى قطم فَلَكُ الله الدية .

قال ابن هشام : محلم في هذا الحديث كله عن غير ابن إسحق ، وهو مُحَلّم ابن جَثّامَةً بْنِ قَيْسِ اللَّمْثِيقِ .

وقال ابن إسحق: ملجم، فيما حدثناه زياد عنه .

غزوة ابن أبى حَدْرَد لقتل رفاعة بن قيس الْجُشَمِي قال ابن إسحق : وغزوة ابن أبي حَدْرَد الْأَسلمي الْغَابَةَ

وكان من حديثها — فيما بلغني عمن لا أتهم، عن ابن أبي حدرد —

قال: تَزُوَّ جْتُ امرأة من قومي ، وَأَصْدَ قَتْهُما مائتي درهم ، قال : فجئت

رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه على نكاحى ، فقال:

« وَكُمْ أَصْدَقْتَ » ؟ فقلت : مائتى درهم يارسول الله ، قال: « سُبُعَانَ اللهِ !! لَوْ كُنْتُمْ ، وَاللهِ مَاءِنْدِى اللهِ !! لَوْ كُنْتُمْ ، وَاللهِ مَاءِنْدِى

مَا أُعِينُكَ بِهِ ٰ»

النبى يستكثرا مائتىدرهمصدقا

غزوة ابن أبي

حدرد الغابة

⁽۱) لا طلن دمه : أى لا بطلنه ، تقول : طل دم القتيل ، إذا أهدر ولم يؤخذ بثأره

رفاعة بن قيس بجمع لحربالنبي

قال: فلبثت أياما وأقبل رجل من بنى جُشَمَ بن معاوية يقال له: رفاعة بن قيس، أو قيس بن رفاعة، في بطن (١) عظيم من بنى جُشَم، حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قيسا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذا اسم في جُشَمَ وشرف

> النبي برسللقتل رفاعةبن قيس

⁽١) البطن : أصغر من القبيلة ، والفخذ : أصغر من البطن

⁽٢) الشارف: الناقة المسنة ، والعجفاء: المهزولة

⁽٣) دعمها الرجال : قووها بأيديهم ، يريد أعانوها على النهوض

⁽٤) اعتقبوها: اركبوها واحداً بعدواحد

⁽٥) الحاضر : جماعة القوم النازلين على الما.

 ⁽٦) عشیشیة : هو تصغیر عشا. علی غیر القیاس ، کتصغیرهم مغربا علی
 مغیربان ، ولیلة علی لییلیة

⁽٧) غرة القوم ـ بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة ـ غفلتهم

حتى ذهبت فَهُمَةُ العشاء (١) ، وقد كان لهم راع [و] قد سرح في ذلك البلد ، فأبطأ عليهم ، حتى تخوفوا عليه ، قال : فقام صاحبهم ذلك رفاعة ابن قيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه ، ثم قال : والله لأ تبعَن أثر راعينا هذا ، ولقد أصابه شر ، فقال [له] نفر ممن معه : والله لا تذهب ، نحن نكفيك ، قال : والله لا يذهب إلا أنا ، قالوا : فنحن معك ، قال : والله لا يتبعني أحد منكم ، قال : والله لا يتبعني أحد منكم ، قال : وخرج حتى يمر بي ، قال : فلما أمكنني نَهَ مُنه بسهم مي (٢) فوضعته في فؤاده ، قال : فو الله ما تكلم ، ووثبت إليه فاحترزت رأسه ، قال : وشددت في ناحية العسكر وكبرت ، وشد صاحباي وكبرا ، قال : فو الله ما كان إلا النجاء ممن فيه عندك عندك عندك (٢) بكل ما قدروا عليه فو الله ما كان إلا النجاء ممن فيه عندك عندك عندك (٢) بكل ما قدروا عليه من نسأمهم وأبنائهم وما خَن معهم من أموالهم ، قال : واستَقَنا إبلا عظيمة وغنا كثيرة ، فجئنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وجئت برأسه أحمله معي، قال : فأعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجئت برأسه أحمله معي، قال : فأعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الك الإبل بثلاثة عشر بعيرا في صداقى ، تَخْمَعْتُ إلى أهلى .

غزوة عبد الرحمن بن عوف إلى دُومَة ِ الْجُنْدُلِ

إرســال العامة خلف الرجل قال ابن إسحق : وحدثني من لا أتهم ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : سمعت رجلا من أهل البصرة يسأل عبد الله بن عر بن الخطاب رضى الله عنهما عن إرسال العمامة من خَلْف الرَّ بل إذا اعتم ، قال : فقال عبد الله : سأخبرك إن شاء الله عن ذلك بعلم ، كُنْتُ عاشر عَشَرَة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده : أبو بكر ،

⁽١) فحمة العشاء: أول ظلام الليل

⁽۲) نفحته بسهمی : رمیته به ، تقول : نفحته بکذا ، إذا رمیته به

⁽٣) عندك عندك : هما كلمتان يقولها الانسان عند الاغراء

وعمر ، وعثمان ، وعلى . وعبد الرحمن بن عوف ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل؛ وحذيفة بن اليمان، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم، وأنا ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل وَتَّى من الأنصار ، فسلَّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلس ، فقال : يا رسول الله صلى الله أى المؤمنين أفضل عليك ، أيُّ المؤمنين أفضل في فقال : « أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا » قال : فأيُّ المؤمنين أَكْيْسُ ? قال : « أَكُثَرُهُمْ ذَكُراً لِلْمَوْتِ وَأَحْسَنَهُمُ استعداداً لَهُ قبل أَنْ يَبْزِلَ بِهِ، أُولئكَ الْأَكْيَاسُ » ثم سكت الفتى ، وأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « يَامَعْشَرَ ٱلْهَاجِرِينَ . خَمْسُ خِصَالِ إِذَا نَزَلْنَ بِكُمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ ، إِنَّهُ لَمْ تَظَهْرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاءُ الَّتِي كُمْ تَكُنُّ فِي أَسْلاَ فَهِمُ الَّذِينَ مَضَوًّا ۚ وَكُمْ يَنْقُصُوا الْمُكَمَّيَالَ وَاللَّهِ أَن إِلاَّ أُخذُوابالسِّنينَ وَشِدَّة اللُّؤْنَةِ وَجَوْر السُّلْطَان ، وَلَمْ كَيْنَعُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَ الِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لاَ الْبَهَأَمُمُ مَامُطُرُوا ، وَمَا نَقَضُوا عَبْدَ اللهِ وَعَبْدَ رَسُو لِهِ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوتُمْنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَأَنَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ يَحْكُمُ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَاب الله وَتَجَدَّرُوا (١) فِيما أَنْزَلَ الله إلاَّ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ » ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يتجُّهز لسرية بعثه عليها ، فأصبح وقد اعتمَّ بعامة من كَرَابيسَ (١) سوداء ، فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ثم نقضها ، ثم عَمَّمه بها ، وأرسل من خلفه أرْبَعَ أصابع ، أو نحوامن ذلك ثَمَ قال : « لهَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَ ۚ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَعْرَفُ » ثم

⁽١) في نسخة « وتحيروا » ولعلما أحسن .

⁽٢) كرابيس: جمع كرباس، مثل قرطاس و قراطيس، والكرباس: القطن، قال ابن الأثير

أمر بلالا أن يدفع إليه اللّواء ، فدفعه إليه ، فحمد الله تعالى وصلى على نفسه [رسول الله صلى الله عليه وسلم] شمقال : « خُذْهُ يَا ابْنَ عَوْفِ فَاغْزُ وا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ الله ؟ فَقَاتِالُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ ، لاَ تَغُدُّرُوا وَلا تَغْدُرُوا وَلا تَقْتَلُوا وَلِيداً فَهَذَا عَهْدُ اللهِ وَسِيرَةُ نَبِيّةِ فِيكُمْ " » وَلا يَمَتُّلُوا وَلا تَقْتَلُوا وَلِيداً فَهَذَا عَهْدُ اللهِ وَسِيرَةُ نَبِيّةٍ فِيكُمْ " » فَأَخذ عبد الرحمن بن عوف اللواء

قال ابن هشام : فخرج إلى دُومَةِ الجُنْدَ ل

غزوة أبى عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاحِ إلى سيفِ الْبَحْرِ

غزوة أبى عبيدة سيف البحر

قال ابن إسحق: وحدثني عُبَادَةُ بن الوليد بن عُبَادَة بن الصامت، عن أبيه ، عن جده عُبَادة بن الصامت ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إلى سيف الْبَحْرِ (۱) عليهم أبو عُبَيدة بن الجُرَّاح ، وزُوَّدُهُمْ جِرَابًا من تمر (۲) ، فِعل يتُو بُهُمْ إياه ، حتى صار إلى أن يَعدُهُ عليهم عَددًا ، قال : ثم نَفدَ التَّمر حتى كان 'يه طبى كلَّ رجل منهم كلَّ يوم تمرة ، قال : فقصت تمرة عن رجل ، فوجدنا فقد ها ذلك اليوم ، قال : فلما جَهدنا الجوع أخرج الله لنا دابة من البحر فأصبنامن لحها و و دَكها ، وأهنا عليها عشرين ليلة حتى سَمِناً و ا بتلانا (۳) وأخذ أميرنا ضلعاً من أضلاعها فوضعها على طريقه ، ثم أمرباً جُسَم بعير وأخذ أميرنا ضلعاً من أضلاعها فوضعها على طريقه ، ثم أمرباً جُسَم بعير معنا فحمل عليه أجْسَم رجل منا ، قال : فَحَلَ عليه ، قال : فحرج من معنا فحمل عليه أجسم رجل منا ، قال : خَلَ سول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله عليه قله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله عليه الله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله عليه فيه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله عليه وسلم تحتها وما مَسَتَ وأسه ، قال : فلما قدمنا على رسول الله عليه وسلم الله عليه اله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عله الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه عله

نفد زادالمسلمين فأخرج الله لهم من البحر دا به عظيمة

⁽١) سيف البحر: جانبه وساحله

⁽٢) الجراب ـ بكسر أوله ـ المزود

⁽٣) ابتللنا : أى أفقنامن ألم الجوع الذى كان بنا ، وهو من قولهم : بل المريض ، وأبل ، واستبل ، إذا أخذ في الراحة والعافية

أخبرناه خبرها ، وسألناه عما صنعنا فى ذلك من أكلنا إياه ، فقال : « رزْق ُ رَزَقَكُمُوهُ اللهُ »

بَعْثُ عَمْرُو بن أمية الضَّمْرِي لقتال أبي سُفْيان بن حَرْب

[وما صنع في طريقه]

قال ابن هشام: ومما لم مذكره ابن إسحق من بُعُوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسَمرَ اياه بَعْثُ عَمْرُو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِي ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما حدثني من أثق به من أهل العلم — بعد مقتل خُمينُ بن عَدِيّ وأصحابه ، إلى مكة ، وَأَمَرَهُ أَن يقتل أَبا سفيان بن حرب، و بعث معه جَبَّارَ بن صَغْر الأنصاري ، فحرجا حتى قدما مكة وحَبَساً جمليهما بشعب من شعاب يَأْ جَج (١) ثم دخلا مكة ليلا، فقال جَبَّاراْءمرو: لو أنا طُفْنَا بالبيت وصَلَّيْنَا رَكَعتين ، فقال عمرو: إن القوم إذا تَعَشُّوا جلسوا بأَفْنيَتِهِمْ ، فقال : كلا إنشاء الله ، قال عمرو : فطُفْناً بالبيت وَصَلَّيْنَا ،ثم خرجنا نريد أباسفيان ، فوالله إنالنمشي بمكة إذ نظر إلىَّ رجلٌ ` من أهل مكة فعرفني ، فقال : عَمْرُو بن أُمَيَّة ، والله إن قدمها إلا لشر ، فقات لصاحبي : النَّجَاء ، فحرجنا نَشْتُدُّ حتى أَصْعَدْ نَا في جبل ، وخرجوا في طلبنا ، حتى إذا علونا الجبل يئسوا منا ، فرجعنا ، فدخلنا كَهْمَّا في الجبل فبتنا فيه وقد أخذنا حجارة فَرَضَمْنَاهَا (٢) دوننا ، فلما أصبحنا غدارجل م من قريش يقود فرسالهو يُخْلَى عليها (٣) فغشينا ونحن في الغار ، فقلت : إن

خلا لأنه يخلى : أى يقتطع

⁽۱) الشعب ـ بكسر فسكون ـ الطريق الخنى بين جبلين ، ويأجبج : سم موضع

⁽٢) رضمناها دوننا: أى جعلنا بعضها فوق بعض لتكون حاجزا دوننا (٣) يخلى عليها: أى يجمع لها الحلا، وهو الربيع، وإنما سمى الربيع

رآنا صاح بنا فأُخذْنَا فَقُتلْناً قال: ومعى خَنْجَر قد أعْدَدْته لأبي سفيان ، فأخرج إليه فأضربه [به]على تَذْيهِ ضربةً ، وصاح صَيْحة أسمع أهل مكة ، وأرجع فأدخل مكانى ، وجاءهالناس يَشْتَدُّون وهو بآخر رَمَق ، فقالوا : مَنْ ضَرَبَكَ ؟ فقال : عمرو بن أمية ، وغلبه الموت فمات مكانه ، ولم يَدْلُلْ على مكاننا ، فاحتماوه ، فقلت لصاحبي لما أمسينا : النَّجَاء، فخرجنا ليلامن مكة نريد المدينة ، فمررنا بالخُرس وهم يحرُسُون جيفَةَ خُبَيْب بن عَدَى من ، فقال أحدهم : والله مارأيت كالليلة أشبه بيشية عَمْرُو بن أمية ، لولا أنه بالمدينة لقلت هو عمرو بن أمية ، قال: فلما حاذي الخشبة شَدّ عليها [فأخذها] فاحتملها وخرجا شَدًّا وخرجوا وراءه حتى أتى جُرفًا بَمَهْبِطِ مسيل يأجَجَ ، ورمى بالخشبة في الْجُرف فغيبه الله عنهم ، فلم يقدر وا عليهِ ، قال : وقلت لصاحبي : النَّجَاء [النجاء] حتى تأتى بعيرك فَتَقَعْدُ عليه فانى سأشغل عنك القوم، وكان الأنصاري لا رُجْلَةً له (١) ، قال : ومضيت حتى أخرج على ضَجْنَانَ (٢)،ثم أَوَيْتُ إلى جبل فأدخل كها ، فبينا أنا فيه [إذ]دخل على شيخ من بني الدِّيل أعْوَر ُ في غُنيمة له ، فقال : مَن الرجل ؟ فقلت : من بني بكر، فمن أنت ؟ قال : من بني بكر ، فقلت : مَرْ حَبًا ، فاضطجع ، شم رفع عقيرته ، فقال : _

وَلَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَادُمْتُ حَيَّا وَلاَ دَانِ بِدِينِ الْمُسْلِمِينَا فقلت فى نفسى: ستعلم، فأمهلته حتى إذا نام أَحَذَت قَوْسى فجعلت سِيَتَهَا فى عينه الصحيحة، ثم تحاملت عليه حتى بلغت العظم، ثم خرجت

⁽۱) لا رجلة له: أى ليست به قدرة على أن يمشى على رجليه ، وتقول : فلان ذو رجلة ، إذا كان قويا قادراً على المشى (۲) ضجنان ـ بالضاد والجيم ـ اسم موضع

النَّجَاء حتى جئت الْعَرْجَ ، ثم سلكت رَكُوبَهَ ، حتى إذا هبطت النَّقيع إذا رجلان من قريش من المشركين كانت قريش بعثتهما عينا إلى المدينة ينظران ويتجسسان فقلت : استأسرا ، فأبيا ، فأرمى أحدها بِسَهُمْ فأقتله واستأسر الآخر ، فأوثَقتُهُ رِبَاطاً ، وقدمت به المدينة

سَرِيَّةُ وَيد بن حارثة إلى مَدْ ين

قال ابن هشام : و سرية زيد بن حارثة إلى مَدْيَنَ

ذ كر عبد الله بن حسن بن حسن (١) ، عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على رضوان الله عليهم ، أن رسول الله صلى الله عيه وسلم بَعَثَ زيد بن حارثة نحو مَدْ يَنَ ومعه ضُمَيْرَة مَوْلى على بن أبى طالب رضوان الله عليه وأخ له ، قالت : فأصاب سَبْيًا من أهل ميناء ، وهى السواحل وفيها بُجمَّاع من الناس ، فبيعوا ، فَفُر ق بينهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يب كُون ، فقال : « مالهم » ؟ فقيل : يارسول الله ، فرِّق بينهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَبِيعُوهُ هُمْ إِلا جيمًا »

قال ابن هشام : أراد الأمهات والأولاد

سرية سالم بن عُمَيْر لقتل أبى عَفَك

قال ابن إسحق : وغزوة سالم بن عُمَيْر [وهو أحد الْبَـكَّائين] أَبُن عَفْكُ أَحَدَ بني عَمْرُو بنعوف ثم من[بني] عُبَيْدة ، وكان قد نَجَمَ (٢)

⁽۱) فی نسخة أو ربة « عبد الله بن حسین »ولیست بشی، ، وهو عبدالله ابن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب أبو محمد المدنی ، وأمه فاطمة بنت الحسین بن علی ، وهی ابنة عم أبیه ، وهو یروی عن أبیه وعن أمه، ویروی عنه یزید بن الهاد ولیث بن أبی سلیم ومالك والثوری ، وقد و ثقه ابن معین وأبو حاتم ، ومات سنة خمس وأربعین ومائه

⁽٢) نجم نفاقه : ظهر وبدا

نفاقُهُ حين قتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الْحْرِثَ بن سُوَيْدُ بنِ صَامَت ، فقال :

الْقَدْ عِشْتُ دَهْراً وَمَا إِنْ أَرَى مِنَ النَّاسِ دَاراً وَلاَ تَجْمَعاً أَبَرَ عُهُوداً وَأُوْ فَى لِمَنْ يُعَاقِدُ فِيهِمْ إِذَا مَادَعاً مِنَ أُو لاَدِ وَيْهِمْ إِذَا مَادَعاً مِنَ أُو لاَدِ وَيْهِمْ وَالْفَيْ فَى جَمْعِهِمْ يَهُدُّ الْجُبَالَ وَأَنْ يَخْضَعاً فَصَدَّ عَهُمْ رَاكِيبُ جَاءُهُمْ حَلالٌ حَرَامُ الشَّقِي مَعا فَصَدَّ عَهُمْ رَاكِيبُ جَاءُهُمْ حَلالٌ حَرَامُ الشَّقِي مَعا فَصَدَّ عَهُمْ رَاكِيبُ جَاءُهُمْ حَلالٌ حَرَامُ الشَّقِي مَعا فَصَدَّ عَهُمْ رَاكِيبُ جَاءُهُمْ حَلالٌ حَرَامُ اللّهُ عَلَيهُ اللّهُ عَلَيهُ أَو اللّهُ لِكِ بَهِ لَذَا الْخُبِيثِ ؟ » فَرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ لِي بِهِ لَذَا الْخُبِيثِ ؟ » فرج فقال بن عمير أخو بني عَمْرو بن عوف ، وهو أحد البكائين ، فقتله ، سالم بن عمير أخو بني عَمْرو بن عوف ، وهو أحد البكائين ، فقتله ،

فقالت أمامة الْمُزَيْرِيَّة في ذلك : —

تُكَذِّبُ دِينَ اللهِ وَالْمَرْءَ أُحْمَدًا

لَعَمْرُ الَّذِي أَمْنَاكَ أَنْ بِئْسَ مَا يُمْنِي (١)

حَبَاكَ حَنِيفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَهُ

أَبَا عَفَكُ خُذْهَا عَلَى كِبَر السِّنِّ (٢)

غزوة مُمَيْر بن عَدِي ۗ [الخُطْمِيّ] لقتل عَصْمَاء بنت مَرْوَان

وغزوة ُعَــَــُـر بن عدى الخَطْمِيّ عَصْماء بنتَ مروان ، وهي من بني أمية بن زيد ، فلما قُتِلِ أبو عَفَكِ نافقت .

دواعى فنل فذكر عبد الله بن الحرث بن الفضيل ، عن أبيه ، قال : وكانت عصا. بنت مردان

(1) أمناك: أنساك، قاله أبو ذر، وعندنا أن خيرامن ذلك أن يكون أمناك بمعنى بلاك، وقولها « مايمنى » فى آخر البيت هو مضارع هذا الفعل (٢) حباك: منحك وأعطاك، وحنيف: مسلم، وأصل الحنيف المائل فقيل للمسلم حنيف، لانهمال عن الشرك وسوء الاخلاق وانحرف تحت رجـل من بنى خُطْمة يقال له : يزيد بن زيد ، فقالت تَميبُ الإِسلام وأهله : —

بِاسْتِ بَنِي مَالِكِ وَالنَّدِيثِ وَعَوْفِ وَبِاسْتِ بَنِي الْخُزْرَجِ

أَطَعْتُمْ أَتَاوِئَ مِنْ عَيْرَكُمْ فَلَامِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْرِحج ِ (١)

تُركَبُّونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّؤُسِ كَمَا يُرْ تَجَى مَرَقُ الْمُنْضِجِ (٢)

ألاً أنِثُ يَبْتَ فِي غُرَّةً فَيَقَطْعَ مِنْ أَمَلِ الْمُوْتَكِي (٣)

[قال:] فأجابها حسان بن ثابت ، فقال: __

ر سول الله يأ مر

بقنــل عصما. بنت مروان

بَنُو وَائِلٍ وَبَنُو وَاقِفٍ وَخَطْمَةَ دُونَ بَنِي الْخُزْرَجِ الْخُزْرَجِ مَتَى مَادَعَتْ سَعَمًا وَيْحَمَا بِعَوْلَتِهَا وَالْمَنَاكِا تَجِي (١)

مَتَى مَادَعَت سَفْهَا وَ يَحْمًا بِعَوْلَتِهَا وَالْمَنَاكِا تَجِي ٢٠٠ فَهَرَّتُ وَالْمَنَاكِا تَجِي ٢٠٠ فَهَرَّتُ وَلَا لَكُورَجِ وَالْمَخْرَجِ وَالْمَخْرَجِ

فَهُرُكُ فَي مَاجِدًا عَرِقَهُ حَصَرِيمُ المُدَاحِلِ وَالمَحْرِجِ فَضَرَّجُهَا مِنْ نَجِيعِ الدِّمَا ءِ بَعْدَ الْهُدُوِّ فَلَمْ يَحْرَجِ (٥)

فقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم _ حين بلغه ذلك _ : « أَلاَ آخِذْ َ لَكِيهِ مِنَ اثْبَنَةٍ مَرْ وَانِ » فسمعذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

عُمَـ يُرُ بن عَدِى ۗ الْخُطْمى ، وهو عنده ، فلما أمسى من تلك الليلة سَرى عليها في بيتها ، فقتلها ، ثم أصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

عيه و بيه عدم ، م عبي مع رسول الله على الله عليه وس

⁽١) الأتاوى: الغريب ، ومراد ومذحج: قبيلتان من قبائل اليمن

⁽٢) الرؤس : أشراف القوم

 ⁽٣) الانف ـ بفتح الهمزة وكسر النون ـ الذى يترفع عن الشىء ويكبر نفسه عنه ، والغرة : الغفلة ، وقد روى « ألا أنف يبتغى عزة »

⁽٤) العولة - بفتح العين المهملة وسكون الواو - المرة من العويل ؛ وهو البكا، معارتفاع صوت ، وتجى فى آخر البيت أصله تجىء بالهمز فخففه بحذفها (٥) ضرجها : لطخها ، والنجيع ههنا : الكثير ، وبعد الهدو : أى بعد ساعة من الليل ، وقوله « لم يحرج » هو من الحرج وهو الاثم

فقال : یارسول الله ، إنی قد قتلتها ، فقال : « نَصَرْتَ الله وَرَسُولَهُ يَا تُعَمَّرُ » فقال : هل علی شیء من شأنها یارسول الله ؟ فقه ال : « لاَ یَنْتَطِحُ فِیهَا عَنْزَانِ (۱) » فرجع عمیر إلی قومه و بنو خَطْمة یومئذ کثیر مَوْجُهُم (۲) فی شأن بنت مروان ، ولها یومئذ بَنُونَ خَسْهَ رجال ، فلما جاءهم عُمَیر بن عدی من عند رسول صلی الله علیه وسلم قال : یابنی خَطْمَة ، أنا قتلت ابنة مروان ، فکیدونی جمیعا ثم لاتُنْظِرُون

كان قتلءهما عزاً للاسلام بين بنى خطمة فذلك اليوم أول ماعَزَّ الاسلام فى دار بنى خَطْمة ، وكان يستخفى باسلامه فيهم مَن أسلم ، وكان أول من أسلم من بنى خَطْمة تُعمَيْرُ بن عَدِيّ ، وهو الذى يدعى القارىء ، وعبدالله بن أوس ، وخزيمة بن ثابت؛ وأسلم يوم قتلت ابنة مروان رجال من بنى خطمة لما رأوه من عِزّ الاسلام

أسر ُ ثَمَامَة بن أَثَال الحنفي ، و إسلامه [بعد امتنان

رسول الله صلى الله عليه وسلم] والسَّرِيَة التي أسرت مُكَامة بن أَثَالِ الحنفي

بلغنی عن أبی سعید الله علیه وسلم ، عن أبی هریرة ، أمه قال : خَرَجَتْ خیلُ لُوسُول الله صلی الله علیه وسلم ، فأخذت رجلا من بنی حنیفة لاَیَشُعُرون مَنْ هو ، حتی أَتَوْابه رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فقال :

إكرام النبي لثامة ابن أثال وقد) جي. به أسيرا

« أَتَدْرُونَ مَنْ أَخَذْتُمْ ؟ هَذَا ثُمَامَةً بْنُ أَنَالِ الْحَمَنِيُّ ، أَحْسِنُوا إِسَاره » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال : « اجْمَمُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ فَابْعَثُوا بِهِ إليه » وأمر بِلقَّحَتِهِ أَن يُغْدى عليه بها

⁽۱) وله صلى الله عليه وسلم « لاينتطح فيها عنزان » معناه أن شأن قتلها هين لايكون فيها طلب ثأر ولا اختلاف (۲) كثير مديد و أراد المنتلام كلاد

⁽٢) كشير موجهم : أرادبه اختلاط كلامهم .

و يراح ، فجعل لا يقع من ثمامة موقعا ، و يأتيه رسول الله صلى عليه وسلم فيقول: «أسْلِمْ يَا ثُمَامَةُ » فيقول: إيها (١) يا همد ، إنْ تَقْتُلْ تقتل ذا دَم وان تُر دِالْفِد اء فَسَلْ ما شئت ، فيكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما : «أطلقوا تُمَامَةَ » فلما أطلقوه خرج حتى أتى البقيع ، فتطهر فأحسن طهوره ، ثم أقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الله ينظر ، فلما أمسى جاؤه بما كانوا يأتونه به من الطعام فلم ينك منه إلا الاسلام ، فلما أمسى جاؤه بما كانوا يأتونه به من الطعام فلم ينك منه إلا قليلا ، وباللَّقْ يَة فلم يصب من حلابها إلا يسيرا ، فعجب المسلمون من قليلا ، وباللَّقْ يَق فلم يصب من حلابها إلا يسيرا ، فعجب المسلمون من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك : « مِمَّ ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك : « مِمَّ تَعْجَبُونَ ؟ أمن رَجُلُ أَكُلُ أَوْلَ النَّهار في معني كافر وأكل آخر المَّارِ في معني مسلم ؟ إنّ الْكافر كأ كُلُ في سَبْعَة أمْعاء ، وَإِنَّ النَّه الله الله يَعْ يَعْمَى وَاحِد »

ثمامة بن أثمال أول من دخل مكة بلى

لَتَى فَكَانَ أُولَ مِن دخل مَكَةً يلبى ، فأخذته قريش ، فقالوا : لقد اجترأت علينا ، فلما قدموه ليضر بوا عنقه قال قائل منهم : دَعُوه فانكم تعتاجون إلى البمامة لطعامكم ؛ خَلُوْهُ ، فقال الحنفى فى ذلك : __ وَمِنَّا الّذِي لَبَّى بَمَكَّةً مُعْلِناً

قال ابن هشام: فبلغني أنه خرج مُعْتَمُرا حتى إذا كان ببطن مكة

بِرَعْمِ أَبِي سَفْيَانَ فِي الْأَشْهُرِ الْخُرُمْ وَحُدِّثَت أَنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلَّم حين أسلم: لقد كان، وجهك أبغض الوجوه إلى ، ولقد أصبح وهو أحَبُ الوجوه إلى ، وقال في الدين والبلاد مثل ذلك ، ثم خرج معتمرا ، فلما قدم مكة قالوا: أصبوت يا ثمام ؟ فقال : لاولكني اتبَعْتُ خير الدين دين محمد ، ولا والله لاتصل يا ثمام ؟ فقال : لاولكني اتبَعْتُ خير الدين دين محمد ، ولا والله لاتصل

(١) إيها : قال الخليل هي كلمة بمعنى حسبك

ثمامة يقطع عن أهل مكة الحب فيأمره الني أن يخلى يينهمو بينه إليكم حَبَّةُ من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج إلى اليمامة فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا، فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنك تأمر بصلة الرَّحِم، وإنك قد قَطَعْتَ أرحامنا [وقد قتلت الآباء بالسيف ، والأبناء بالجوع] فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن يُحَلِّى بينهم وبين الحمْل فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن يُحَلِّى بينهم وبين الحمْل

سرية عَلْقَمَة بن مُجَزِّز [ولم يَلْقَ كَيْدًا]

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بنُ مُجَزِّز

لما قُتل وَقَاص بن مُجَزِّزا ُلْدْ لجِيُّ يوم ذي قرد ، سأل علقمة بن ُجَزَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعثه في آثار القوم ليدرك ثأره فيهم

فذ كر عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عراب ابن الحكم بن و بكن ، عن أبي سعيد الحدري ، قال : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلْقَمَة بن مُحَرِّز ، قال أبو سعيد الحدري : وأنا فيهم ، حتى إذا بلغنا رأس غز اتنا ، أو كنا ببعض الطريق ، أذن لطائفة من الجيش ، واستعمل عليهم عبد الله بن حُدَافة السَّمْمِيَّ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت فيه دُعابة ، فلما كان ببعض الطريق أوقد ناراً ثم قال للقوم : أليس لى عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى ، قال : ألها أنا آمركم بشيء إلا فعلتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فاني أعزم عليكم بحق وطاعتي إلا تواثبتم في هذه النار ، قال : فقام بَعْضُ القوم يَحْتَجِزُ حتى ظن أنهم واثبون فيها ، فقال لهم : اجلسوا ، فإنما كنت أضحك معكم ، فذكر فلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدموا عليه ، فقال رسول الله عليه وسلم عد أن قدموا عليه ، فقال رسول الله عليه وسلم عد أن قدموا عليه ، فقال رسول الله عليه وسلم عد أن قدموا عليه ، فقال رسول الله عليه وسلم ، هذا أمر كُمْ [منهم] بمعضية فكر تُطيعوه مُ »

وذكر محمد بن طلحة أن علقمة بن مُجَزِّز رجع هو وأصحابه ولم يلق كيداً

سرية كُوْز بن جابر لقتل الْبَجَلِييّن الذين قتلوا يَسَاراً

[و بعث كرز بن جابر]

حدثنى بعض أهل العلم، عمن حدثه، عن محمد بن طلحة، عن عثمان ابن عبد الرحمن، قال: أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة محارب و بنى ثعلبة عَبْدًا يقال له يسار، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لِقارِح له كانت تَر ْعَى [ف] ناحية الجُماء (١) فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من قيس كُبَّة (٢) من تجيلة، فاسْتَو بُوُ الله وطُحلُوا (١) فقال لهم رسول الله عليه وسلم: « لَو ْ خَرَجْتُم إِلا اللهَا عليه وسلم: « لَو ْ خَرَجْتُم إِلا اللها عليه وسلم، عَد وا على راعى وأبوالها » فخرجوا إليها، فلما صَحُواوانطوت بطونهم (٢) عَد وا على راعى

(۱) وقع فى بعض نسخ الأصل « فى ناحية الحمى » والذى أثبتناه أو ثق ، والجماء ـ بفتح الجيم وتشديد الميم و آخره همزة ـ جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف ، وقال أبو القاسم محمود بن عمر : الجماء جبيل بالمدينة ، سميت بذلك لأن هناك جبلبن هى أقصر هما فكأنها جماء ، وفى كتاب أبى الحسن المهلمي : الجماء اسم هضبة سوداء ، قال : وهما جماوان يعنى المصبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة ، قال حسان بن ثابت : _ وكان بأكناف العقيق وبيده يحطُ مِن اَجُمَّاء رُكنًا مُلمَلَماً وكان بيس كبة : قبيلة من بجيلة

- (٣) استوبؤا : هو من الوباء، وهو كثرة الإمراض
- (٤) طحلوا ـ بالبنا. للمجهول ـ أى أصابهم وجع الطحالوعظمه
 - (٥) اللقاح : الابل ذوات اللبن ، واحدها لقحة
 - (٦) انطوت بطونهم : صار فيها طرائق الشحم وعكنه

رسول الله صلى الله عليه يَسَار فذبحوه، وغرزوا الشوك في عينيه ، واستاقوا اللقاح ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم كُرْزَ بن جابر ، فلحقهم ، فأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْجِعَهُ مَن غزوة ذي قرد، فقطع أيديهم وأرجلهم وَسَمَل أَعْيُنَهُمْ (١)

غزوة على بن أبى طالب رضوان الله عليه إلى البين

وغزوة على بن أبى طالب رضوان الله عليه إلى الين ، غزاها مرتين قال ابن هشام : قال أبو عمرو المدنى : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى الين و بعث خالد بن الوليد فى جند آخر ، وقال : « إن التقيتما فالأمير على بن أبى طالب» وقدذ كر ابن إسحق بعث خالد بن الوليد فى حديثه ، ولم يذكره فى عدة البعوث والسرايا ، فينبغى أن تكون العدة فى قوله تسعا وثلاثين

بعث أسامة بن زيد إلى أرض فِلَسْطين، وهو آخر البعوث

قال ابن إسحق: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ابن حارثة إلى الشام ، وأمره أن يوطى الخيل تنحُوم الْبَلْقَاء وَالدَّارُومَ من أَرض فِلَسْطين ، فتجَّمز الناس ، وأوْعَبَ مع أسامة المهاجرُون الأولون .

قال ابن هشام: وهو آخر بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء شَكُوك رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحق : فبينا الناس على ذلك ابْتُدى، رسول الله صلى الله عليه وسلم بَشَكُو اه الذي قَبَضَهُ الله فيه إلى ما أراد [به] من كرامته

⁽١) سمل عيو نهم : فقأها

ورحمته ، فى ليال بَقينَ من صفر ، أوفى أول شهر ربيع الأول ، فكان أول ما ابتدى ، به من ذلك — فيما ذُكر لى — أنه خرج إلى بَقيع الْغَرْقد من جَوْف الليل فاسْتَغَفْرَ لهم ، ثم رجع إلى أهله ، فلما أصبح ابْتُدِى ، بوجعه من يومه ذلك .

انصرف ، فبدأ برسول الله صلى الله عليه وَجَعَهُ الذي قبضه الله فيه قال ابن إسحق : وحدثني يعقوب بن عتبة ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأما أجد صُداعًا في رأسي ، وأما أقول : وارأساه ، فقال : « وما ضرك لو مُتً « بَلَ أَمَا وَالله يَاعَا شُهَ وُ وَارأَ شَاه » قالت : ثم قال : « وما ضرك لو مُتً قبل فتُمن عليك وكم في قالت : قلت : قلت : قلت : قلت : قلت :

ياأبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة » ثم استغفر لأهل البقيع ، ثم

والله لحائبی بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتى فأعراً سُت فيه ببعض نسائك ، قالت : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَتَمَامً به وجعه وهو يدور على نسائه ، حتى اسْتَعَزَّ به (۱) وهو فى بيت ميمونة ، فدعا ساءه فاستأذ نهن [ف] أن يمرض فى بيتى ، فأذنَّ له

ذكر أز واجه صلى الله عليه وسلم [أمهات المؤمنين]

عدة أزواجه صلىاللەعلىەوسلم

قال ابن هشام : و كُن تسعاً : عائشة بنت أبى بكر ، و حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب ، وأم حَبيبة بنت أبى سفيان بن حَرْب ، وأم سَلَمة بنت أبى أمية بن الغيرة ، وسو دة بنت زمْعة بن قيس ، و زينب بنت جَعْش ابن رئاب ، وَمَيْمُونة بنت الحرث بن حَزْن ، وجُو يْرِية بنت الحرث بن أبى ضرار ، وصَفِيَّة بنت حُيَّ بن أخطب ، فيا حدثنى غير واحد من أهل العلم ، وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عَشْرة والعلم ، وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عَشْرة

خَدِيجَةُ بنت خويلد: وهى أول من تَزَوَّج ، زَوَّجَهُ إِياها أَبُوها خُوَ يُلِد خديمة بنت خويلد ابن أسد ، ويقال: أخوها عَمْرُو بن خُوَ يُلِد ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وَلَدَهُ عليه وسلم عشرين بَكْرَةً ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَلَدَهُ كُلَّهُمْ ، إلا إبراهيم ، وكانت قبله عند أبى هالَةَ بن مالك أحد بنى أُسَيد ابن عرو بن تميم ، حليف بنى عبد الدار ، فولدت له هِنْدَ بن أبى هالَة ، وكانت قبل أبى هالة عند عُتَيِّق بن عابد بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له عبد الله وجارية

عائشة بنت أبى بكر وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشَةَ بنتَ أبى بكر الصديق بمكة، وهى بنت سبع سنين، وَبَنَى بها بالمدينة، وهى بنت تسع سنين

 $(\epsilon - r)$

 ⁽١) استعزبه: اشتد عليه وغلبه على نفسه ، و تقول : عزه يعزه ، إذا غلبه ، ومنه قوله تعالى : (وعزنى فى الخطاب)

أو عشر ، ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرًا غيرها ، زَوَّجَه إياها أبوها] أبو بكر ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةً بن قيس بن عبد ورُدِّ بن نَصْر بن مالك بن حسل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ورُدِّ بن قيال : أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ورُدِّ بن مالك بن حسل ، وأصدقها رسول الله عليه وسلم عبد ورُدِّ بن نصر بن مالك بن حسل ، وأصدقها رسول الله عليه وسلم أربعائة درهم

قال ابن هشام: ابن السحق يخالف هذا الحديث، يذكر أن سليطا وأبا حاطب كانا غائبين بأرض الحبشة في هذا الوقت، وكانت قبله عند السَّكُرَان بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ورد بن نصر بن مالك بن حسل وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ بنت جَحْش بن رئاب الأسدية، زوَّجه إياها أخوها أبو أحمد بن جَحْش، وأصدقها رسول الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله عليه وسلم أر بعائة درهم، وكانت قبله تبارك وتعالى: (٣٣٠)

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّ سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند ، زَوَّجه إياها سَلَمَةُ بن أبى سَلَمَـةَ ا بنها ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فر اشاً حَشُونُهُ ليف وقدَحا وَصَحْفَةً و مِجَشَّةً (١) وكانت قبله عند أبى سَلَمَـةً بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ، فولدت له : سلمة ، وعمر ، وزينب ، ورُقيَّة

(۱) المجشة : أراد بها الرحى ، وهى اسم آلة الجش ، تقول : جششت الطعام ـ من باب نصر ـ إذا طحنته طحنا غليظا ، ومنه الجشيش والجشيشة

سودة بثت زمعة

أم سلمة هند بنت أبي أمية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حَفْصَةَ بنت مُعَرَ بن الخطاب حفصة بنت عر زوجه إياها أبوها عمر [بن الخطاب] رضى الله عنه ، وأصدقهارسول الله صلى الله عليه وسلم أر معاثة درهم ، وكانت قبله عند خُنَيْس بن حُذَافة السَّهْمي

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّ حبيبة . واسمها رَمْلَةُ ، بنت المحبية رملة إنت أبي سفيان بن حرب ، زَوَّجه إياها خالدُ بن سعيد بن العاص ، وها بأرض أبي سفيان الحبشة ، وأصدقها النجاشيُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بعائة دينار ، وهو الذي كان خطبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قبله عند عُبَيْد الله بن جَحْش الأسدى

جويرية بلت الحارث وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث بن أبى ضِرَار انْخُرَاعية ، كانت فى سبايا بنى الْمُصْطَلَق من خُرَاعة ، فوقعت فى السَّهُم لثابت بن قَيْس بن الشَّمَّاس الأنصارى ، فـكاتبها على نفسها ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها ، فقال : « هَلْ لكَ فِي خَيْر مِنْ ذَلِكِ » ? قال : وماهو ؟ قال : « أَقْشِى عَنْكَ كِتَابَتَكِ وَأَتَرَوْجُهَا » فقالت : نعم ، فتزوجها

قال ابن هشام : حدثنامهذا الحديث زيادُ بن عبد الله [الْبَكَا َّلَي] ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة

قال ابن هشام: ويقال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بنى الْمُصْطَلَق ومعه جُوَيْرِية بنت الحرث فكان بذات الجُيْش دفع جويرية إلى رجل من الأنصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ بها ، وقدم رسول الله صلى الله عليه سلم المدينة ، فأقبل أبوها الحرث بن أبى ضِرار بغداء ابنته ، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغيب في بعيرين منها ، فعَيَبَهُما في شِعْب من شعاب العقيق ، ثم أتى النبي صلى الله

عليه وسلم ، فقال : يامحمد ، أصبم ابنتى ، وهذا فداؤها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَأَيْنَ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ عَيَّبْتَ بِالْعَقِيقِ فِى شِعْبِ كَذَا وَكَذَا » ؟ فقال الحرث : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله صلى الله عليك ، فوالله مااطلع على ذلك إلا الله تعالى ، فأسلم الحرث وأسلم معه ابنان له وناس [كثير] من قومه ، وأرسل إلى البعيرين فجاء بهما ، فدفع الإبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودُفعت إليه ابنته جُوَيْريَة ، فأسلمت وحسن إسلامها ، وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها ، فزوجه إياها ، وأصدقها أر بعائة درهم ، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الله عليه وسلم عليه أن بعائة درهم ، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أينا له عبد الله .

قال ابن هشام : و يقال : اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس ، فأعتقها ، وتزوجها ، وأصدقها أر بعائة درهم

> صفية بنت حي ابن أخطب

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية َ بنت حُيَّ بن أَخْطَب ، سَبَاها من خَيْبَرَ ، فاصطفاها لنفسه ، وأَوْ لَم َ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة مافيها شَحْمُ ولا لحم ، كان سويقا وتمراً ، وكانت قبله عند كِناَنة ابن الربيع بن أبى الحُقَيْق .

ميمونة بنت الحارث

 فقالت: البعير وماعليه لله ولرسوله، فأ نزل الله تبارك وتعالى: (٣٣: ٥٠) (وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَمَ الِلنّبِيّ [إِنْ أَرَادَ النّبِيّ أَنْ يَسْتَذَكِحَما]) ويقال: إن التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلمز ينب بنت جَحْش، ويقال: أم شريك غَزيّة بنت جابر بن وَهْب من بني مُنْقِذ بن عَمْرو بن مَعيص بن عامر بن لؤى ، ويقال: بل هي امرأة من بني سامَة بن لؤى فأرْجَأُها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زَ يْنَبَ بنت خُرَ يْمَة بن الحرث دينه بنت خرَ مَه بن الحرث دينه بنت خرَه ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وكانت تُسمَّى أمَّ المساكين ، لرحمها إياهم ورقتها عليهم ، زوجه إياها قبيصة بن عمرو الهلالى ، وأصدقها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أر بعائة درهم ، وكانت قبله عند عُبَيْدَة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف ، وكانت قبل عُبَيْدة عند عُبَيْدة منا عمرو بن الحرث ، وهو ابن عما

فهؤلاء اللاتى بنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحدى عشرة فات قبله منهن ثنتان : خديجة بنت خُوَ يَلَد ، وزينب بنت خُزَيمة ، وتوفى عن تسع قد ذكرناهن فى أول هذا الحديث

وثنتان لم يدخل بهما: أسماء بنت النَّعْمَان الكُنْدِيَّة ، تزوجها فوجد باثنته من زوجاته بها بَيَاضاً ، فَمَتَّعْهَا وَرَدَّها إلى أهلها ، وَعَمْرَة بنت يزيد الكلابية ، وكانت حديثة عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال رسول الله صلى الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديّة بنت عمر لأسماء بنت النعمان، من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديّة بنت عمر لأسماء بنت النعمان،

ويقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها فقالت: إنَّا قوم نُوْ آَى ولا نَا آبِي، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلها

القرشيات منهن

القرشيات من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ست: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد الْعُزَّى بن قُصَى مِن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى ، وعائشة بنت أبى بكر بن أبى قُحَافَة بن عامر بن عرو بن كعب ابن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤى، وَحَفْصَة بنت عَرَ بن الخطاب ابن نُفَيْل بن عبد الْعَزَى بن عبدالله بن قُرْ ط بن رياح بن رزاح بن عدى بن ابن نُفَيْل بن عبد الله بن قرع بن كعب بن أمية بن ابن كعب بن لؤى ، وأم حبيبة بنت أبى سفيان بن حَرْب بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، وأم سنكة بنت أبى شفيان بن حَرْب بن أمية بن سلكة بنت أبى أمية بن مرة عبد أبى أمية بن عبد شمس بن عبد و من يقطة بن مرة ابن كعب بن لؤى ، وسو د ته بنت زمْعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد و بن يقطة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى

العربيات منهن

والعربيات غيرهن سبع: زَيْنَبُ بنت جَحْش بن رِئاب بن يَعْمَر ابن صَبْرة بن مرة بن كبير بن غيم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ومَيْمُونَةُ بنت الحرث بن حَرْن بن يَعير بن هُزَمَ بن رُوَّ يْبَةَ بن عبد الله بنهلال ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عَكْر مة ابن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان ، وزَيْنَبُ بنت خُزَيْمَةَ بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، وجُوَيْرية بنت الحرث بن أبي ضرار انْطُزاعِيَّة ثم الْمُصْطَلَقيَّة، وأساء بنت المنان الكندية ، وَعَمْرة بنت يَزيد الكلابية

شكوى النبى

أبمريض النبي في منزل عائشة

ومن غير العربيات: صَفِيَّةُ بنت حُيِّ بن أَخْطَبَ من بنى النضير عدنا إلى ذكر شَكُوكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق: حدثنى يعقوب بن عُتْبة ، عن محمد بن مُسْلم الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبية ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : فحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْشِي بين رَجُلَيْن من أهله : أحدها الفضل بن عباس ، ورجل آخر ، عاصباً رأسه مُ تَخُطُّ قدماه ، حتى دخل بيتى ، قال عبيد الله : فحدثت هذا الحديث عَبْد الله بن عباس ، فقال : هل تدرى مَن الرجل الآخر ؟ قال : قات : لا ، قال : على بن أبي طالب، فقال : هل تدرى مَن الرجل الآخر ؟ قال : قات : لا ، قال : هو يقواعكي مَن مَن الرجل الله عليه وسلم ، واشتدا [به]وجَده مُ ، فقال : «هر يقواعكي مَن مَن الرجل الله عليه وسلم ، واشتدا إله الله عليه الماء ، حتى طفق يقول : هو عَن عَن مَن مَن الله عليه الماء ، حتى طفق يقول : هو حسن عليه الماء ، حتى طفق يقول : هو حسن كُمْ حَسْبُ كُمْ ، هو مَن مَن مَن الله الله ، حتى طفق يقول : هو حسن عليه الماء ، حتى طفق يقول : هو حسن كُمْ حَسْبُ كُمْ وَسَبْبُ كُمْ وَسَبْبُ كُمْ وَسَبْبُ كُمْ وَسَابُ وَسَابُ كُمْ وَسَابُ كُمْ وَسَابُ وَسَابُ وَالْتَابَ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَالْتَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَالْتَابُ وَسَابُ وَسَابُو وَسَابُ وَسَابُ وَسَابُ وَسَ

النبي ينعي نفسه للمسلمين

قال ابن هشام : و ير وى إلاَّ بَابَ أَبِّي بَكْرِ

قال ابن إسحق: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن بعض آل [أبي] سعيد بن المعلى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ في كلامه

⁽١) اللافظة في المسجد: أي النافذة إليه

هذا « فَإِنِّى لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَـكِنْ صحبةٌ وإِخَاءَ إيمـان ٍ حَتَّى يَجْمَعَ الله بَيْنَنَا عِنْدَهُ »

رسولالله يأمر بانفاذ بعث أسامة

قال ابن إسحق: وحدثني محمد بنجعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس في بعث أسامة وهو في وَجَعِه ، فخر جعاصباً رأسه حتى جلس على المنبر، وقد كان الناس قالوا في المرزة أسامة : أُمَّرَ عُلاً ما حَدَثًا على جِلَّة المهاجرين والأنصار، فحمد الله ، وأثنى عليه بما هوله أهل ، ثم قال : « أَيُّها الناس ، أَنْهُذُوا بَعْثَ أَسامَة ، وأَثنى عليه بما هوله أهل ، ثم قال : « أَيُّها الناس ، أَنْهُذُوا بَعْثَ أَسامَة ، فَلَعَمْرِى البَنْ تُومُ نَلْ رسول الله عليه وسلم ، وانسكم الناس في جهازهم ، واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانسكم الناس في جهازهم ، واستعز برسول الله الجُون من المدينة على فرسخ ، فضرب به عسكره ، وتتامً إليه الناس ، وثقل رسول الله وتقل رسول الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله وتَقُلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله عليه وسلم الله ع

وصية رسول الله بالانصار

قال ابن إسحق: قال الزهرى: وحدثنى عبد الله بن كعب بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم صلى وَاسْتَغْفَر لأصحاب أحد وذكر من أمرهم ماذكر مع مقالته يومئذ: « يامَعْشَرَ اللهَاجِرِينَ، اسْتَوْصُوا بالْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْنَتِهَا لاَ تَزِيدُ وَإِنَّ اللهَ عَلَىه وَسَمْ وَتَجَاوَزُوا وَإِنَّهُمْ كَا نُوا عَيْبَتِي الَّتِي أُويْتُ إِيهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل بيته ، وتتامَّ به وَجَعُه حتى مُحمر (١) .

⁽١) غمر ـ بالبناء للمجهول ـ أصابته غمرة المرض

أرادو اأن يلدوا النبي فتأكم

فاجتمع إليه نساء من نسائه أمُّ سلمة وميمونةُ ونساء من نساء المسلمين منهن أسماء بنت عَمَيْس، وعنده العباس عمه ، فأجمعوا [على] أن يَلُدُّوهُ (١) وقال العباس: لَأَلُدَّنَّه، قال: فَلَدُّوه فلما أَفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن ْصَنَعَ لَهٰذَا بِي » ؟ قالوا : يارسول الله عمَّك ، قال : « لهٰذَا دَوَامِ أَتَى

بهِ نِسَاءَ جِئْنَ مِنْ نَحُوْ لَهٰذِهِ الْأَرْضَ » وأشار نحو أرض الحبشة، قال: « وَلِمَ ۚ فَعَلْتُمُ * ذَلِكَ » ؟ فقال عمه العباس : خشينا يارسول الله أن يكون بك ذات الجُنْبِ ، فقى ال : « إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءِ مَا كَانَ اللهُ لَيَقَدْ فَنِي

بِهِ ، لاَ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ أَحَدُ إلاَّ لُدَّ إلاَّ عَمِّي » فلقد لدت ميمونةو إنها

لصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ عقو به ً لهم بما صنعوا به

قال ابن إسحق : وحدثني سعيد بن عُبَيْد بن السَّبَّاق ، عن محمد لاسامة بالاشارة

ابن أسامة ، عن أبيه أسامة بنزيد ، قال : لما تُقُلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هَبَطْتُ وهبط الناسُ معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، وقد أُصْمِتَ فلا يتكلم ، فجعل يرفع يده إلى السماء ثم

يضها على فأعرف أنه يدعو لي

على الدنيا قال ابن إسحق: وقال ان شهاب الزهرى: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عن عائشة ، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ماأسمعه يقول:

« إِنَّ الله لَمْ كَقَبْضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ » قالت : فلما حُضِررسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلة سمعتها منه وهو يقول : « بلِ الرَّفيقَ الْأَعْلَى

مِنَ الْجُنَّةِ » قالت: قلت: إذاً والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول

لنا « إِن نبيا لم يُقْبَضْ حتى نُخَـيّر »

(١) تقول: لددت المريض ـ من باب نصر ـ إذا جعلت الدواء في شق فمه ، واللدود ـ بفتح أوله ـ ما يسقاه المريض فيأحد شتى فمه ، ولديدا الفم: جانباه .

دعا رسو لبالله

النى يختار الاخره

صلاة أبي بكر رضى الله عنه بالناس

قال الزهرى: وحدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عائشة قالت ؛ لما اسْتَعَزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مُرُوا أَبا بَكُر فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » قالت : قلت : يانبي الله ، إن أبا بكررجل وقيق ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن ، قال : « مُرُوه فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » قالت : فعدت عثل قولى ، فقال : « إِنَّ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَمُرُوه فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » قالت : بالنَّاسِ » قالت : فوالله ماأقول ذلك إلا أنى كنت أحب أن يُصْرَف بالنَّاسِ » قالت : فوالله ماأقول ذلك إلا أنى كنت أحب أن يُصْرَف ذلك عن أبى بكر ، وعرفت أن الناس لا يُحبِيُون رجلا قام مقامه أبدًا ، وأن الناس سيتشاءمون به في كل حدث كان ، فكنت أحب أن يصرف ذلك عن أبى بكر

عمر يصملي بالناس فيابي خلكالنهويسال عن أبي بكر

قال ابن إسحق: وقال ابن شهاب: حدثني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبدالرحن بن الحرث بن هشام، عن أبيه ، عن عبدالله بن زمّعة بن الأسود ابن المطلّب بن أسد ، قال : لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وأناعنده في نفر من المسلمين ، قال : دعاه بلاًل وإلى الصلاة ، فقال : « مُرُوا مَن مُصلّ بالناس » قال : نفرجت فاذا عمر في الناس ، وكان أبو بكر غائبا ، فقلت : قم وياعمر فصل بالناس ، قال : فقام ، فلما كبر سمع رسول الله فقلت : قم وياعمر فصل بالناس ، قال : فقام ، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويه ، وكان عمر رجلا مُعْهر الله قال : فقال رسول الله عليه وسلم: « فأين أبو بكر ؟ يأ بي الله ذلك والمسلمون » قال : فبعث إلى أبي بكر ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة والمسلمون » قال : فبعث إلى أبي بكر ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس ، قال : قال عبد الله بن زمعة : قال لى عر : وَ يُحكَ !!

⁽١) مجهرا: أى رفيع الصوت، وأصله الجهارة، وهي ارتفاع الصوت

الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك ، ولولا ذلك ماصليت بالناس ، قال : قلت : والله ما أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولكنى حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة بالناس

خروج الذي صبيحة البوم الذي مات فيه

قال ابن إسحق: وقال الزهرى: حدثنى أنس بن مالك ، أنه لما كان يوم الاثنين الذى قبض الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس وهم يصلون الصبيح، فرفع الستر وفتح الباب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام على باب عائشة ، فكاد المسلمون يَفْتَنَنُونَ في صلاتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه ، فَرَحًا به ، وَتَفَرَّجوا ، فأشار برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه ، فَرَحًا به ، وَتَفَرَّجوا ، فأشار إليهم أن اثبتوا على صلات م قال : وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم شرُورًا لما رأى من هيئتهم في صلاتهم ، وما رأيت رسول الله صلى الله رسول الله عليه وسلم أحسن هيئة منه تلك الساعة ، قال : وسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن هيئة منه تلك الساعة ، قال نهم رجع ، وانصرف الناس ، وهم يُرَوْنَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفْرَق من وَجَعِه (۱) ، فرجع أبو بكر إلى أهله بالسنّه (۲)

قال ابن إسحق : وحدثنى محمد بن إبراهيم بن الحرث ، عن القاسم ابن محمد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين سمع تكبير عمر فى الصلاة : « أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ ؟ يَأْبِي َ الله ذَلِكَ وَالله عليه ولله مَقَالَة قالها عمر عند وفاته لم يَشُك السلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف أبا بكر ، ولكنه قال عند وفاته ؛ إِنْ أَسْتَخْلَفْ فقد

 ⁽۱) أفرق من وجعه : برى واستبل ، تقول : أفرق المريض ، إذا أبل
 من مرضه

 ⁽۲) السنح - بضم فسكون - موضع كان لأبى بكر رضى الله عنه فيه مال
 وكان ينزله بأهله

اسْتَخْلَفَ مَنْ هو خير منى ، و إن أَثَرُ كَهُمْ فقد تركهم من هو خير منى ، فعرف الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف أحدا، وكان عمر عَيْرَ مُتَهَمَ على أبى بكر

خروج الني صبيحة الاثنين وصلاته بجنب أبى بكر

قال ابن إسحق : وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، قال : لما كان يومُ الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسَه إلى الصُّبح، وأبو بكر يُصَلِّى بالناس ، فلما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم تَفَرَّجَ الناسُ ، فعرف أبو بكر أن الناس لم يَصْنَعُوا ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فَنَكَصَ عن مُصَلَّاه ، فدفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ظهره ، وقال : « صَلِّ بالنَّاسِ » وجَلَسَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى جَنْبه ، فَصَلَّى قاعداً عن يمين أبى بكر ، فلما فرغ من الصلاة أُقبل على الناس فَكَلَّمُهم رافعًا صَوْتَهُ ، حتى خرج صوته من بابالمسجد يقول: « أَيُّهَا النَّاسُ ، سُعُرِّتِ النَّارُ وَأَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَمَسَّكُونَ عَلَىَّ بشَيءٍ ﴾ إِنِّي كَمْ أُحِلَّ إلاَّ مَا أَحَلَّ الْقُرْآلُ وَكُمْ أُحَرِّمْ إِلاَّمَاحَرَّمَ الْقُوْآنُ » قال : فلما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلممنكلامه قال لهأبو بكر : يانبي الله، إلى أراك قدأً صْبَحْت بنعمة من الله وَ فَضْل َ كَا نُحِبُ وَالْيَوْمُ يومُ بنت خارجةَ أَفَا تيها ؟ قال : «نَعَمْ» قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج أبو بكر إلى أهله بالسُّنْح

شان العباس وعلى بن أبىطالب

قال ابن إسحق : قال الزهرى : وحدثنى عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن عباس ، قال : خرج يومئذ على أبن أبى طالب رضوان الله عليه على الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح يأأبا حسن ، كَيْفَ أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، قال : فأخذ العباس بيده ، ثم قال : ياعلى ، أنت والله

عَبْدُ العصا ، بعد ثلاث ، أحلف بالله لقد عرفْتُ الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنْتُ أعرفه في وجوه بني عبد المطلب ، فانطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإن كان هذا الأمر فينا عَرَفْنَاه ، و إن كان في غيرنا أمَرْنَاه فأوصى بنا النَّاسَ ؟ قال : فقال له على : إنى والله لا أفعل ، والله لئن مَنعَنَاه لا يُؤْتيناهُ أحدُ بعده

استباك النبى قبيل وفاته

قال ابن إسحق: وحدثنى يعقوب بن عُتية ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قال : قالت : رَجَعَ [إلى الله صلى الله عليه وسلم في خروة ، عن عائشة ، قال : قالت : رَجَعَ [إلى الله صلى الله عليه وسلم في خلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطحع في حَجْرَى ، فدخل على رجل من آل أبي بكر وفي بده سواك المناخر ، قالت : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في يده نظراً عَرَ فَتُ أنه يريده ، قالت : فقلت : بارسول الله ، أتحب أن أعطيك هذا السواك ؟ قال : «نعم »قالت : فأخذته فَمَضَعْتُه حتى ليّنته ، ثم أعطيته إياه ، قالت : فاستن به كأشد مارأيته يَسْتَنُ (١) بسواك قط ، ثم وضعه ، ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَثقُل في حجرى ، فذهبت أنظر في وجهه ، فاذا بَصَرُ ، قد شَخَصَ ، وهو يقول : « بل الرّفيق فذهبت أنظر في وجهه ، فاذا بَصَرُ ، قد شُخَصَ ، وهو يقول : « بل الرّفيق الأعلَى من الجُنّة ، قالت : فقلت ن خُيِّر ت فاخْتَر ت والذي بَعَثَك بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : وَقُبُونَ رسول الله عليه وسلم ، قالت : وَقَبُونَ مَنْ رسول الله عليه وسلم ، قالت : وَقَابَ مَنْ رسول الله عليه وسلم ، قالت : وَقَابُ وَقَابُ وَقَابُ وَلَا بَعْ وَلَا وَلَا بَعْ وَلِي الله وَلَا بَعْ وَلَا وَلَا وَلَا بَعْ وَلَا الله وَلَا الله وَلَا وَلَا بَعْ وَلَا وَلَا بَعْ وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا بَعْ وَلَا وَلَ

قال ابن إسحق : وحدثني يَحْيَى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد ، قال : سمعتُ عائشـة تقول : مات رسول الله صلى الله

 ⁽۱) فى نسخه «كا شد مارأيته استن بسواك قط»

> دهشة عمر حين سمع بوفاة رسول

رزانةأبی بکر وهدوره

وأقبل أبو بكرحتى نزل على باب المسجد — حين بلغه الخبر — وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عائشة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُسجَّى (١) في ناحية البيت عليه بُر دُ حِبَرَة (٥) فأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم،

- (۱) السحر: الرئةومايتصل بها إلى الحلقوم، وهو بفتح فسكون أوبضم فسكون، والنحر: أعلى الصدر
 - (٢) فى دولتى : تريد فى نوبتها التى كانت لها
- (٣) ألتدم : أضرب صدرى ، تقول : التدمت المرأة ، إذا ضر ت صدرها
 - (٤) مسجى : مغطى الوجه
 - (٥) هو ضرب من ثياب البمن

ثم أقبل عليه فَقَبَّله ، ثم قال : بأبي أنت وَأُمِّي ، أما الْمَوْتَةُ التي كتب الله عليك فقد ذُ قُتها ، ثم لن تصيبك بمدها موتة أبدا ، قال : ثم رَدَّ الْبُرْدَ على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج وعمر يحكم الناس ، فقال : على ر سْللِكَ ياعمر ، أنْصِتْ ، فَأَ بَى إِلا أَن يتكلم ، فلما رآه أبو بكر لا يُنْصِتُ أَقبل على الناس ، فلما سمع الناسُ كلامه أُقبلوا عليه وتركوا عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمها الناس ، إنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حَيُّ لا يموت ، قال : ثم تلا هذه الآية (٣: ١٤٤) : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَيْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ا ْنَقَلْبُتُمْ عَلَى أَعْقَا بِكُمْ وَمَن ْ يَنْقَلَبْ عَلَى عَمْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ الله شَيْئًا وَسَيَحْزَى اللهُ الشَّاكِرِينَ) قال: فوالله لكأ ن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت ، حتى تلاها أبو بكر يومئذ . قال : وأخذها الناسُ عن أبي بكر ، فانما هي في أفواههم ، قال : فقال أبو هريرة قال عمر: فوالله ماهو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فَعُقُرْتُ (١) حتى وقعت إلى الأرضماتَحْمِلني رجْلاَى ۖ ، وعرفت أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات

أمر سقيفة بني سّاعدَةً

قال ابن إسحق: ولما قُبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا المسلون يصيرون الحي من الأنصار إلى سَمَدْ بن عُبادة فى سـقيفة بنى ساعدة ، واعتزل على بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله فى بيت فاطمة ، وانحاز بقية المهاجرين إلى أبى بكر[وعمر] ، وانحاز معهم أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ

 ⁽۱) عقرت ـ بالبناء للمجهول ـ دهشت وتحیرت ؛ تقول : عقر الرجل
 إذا تحیر و دهش

فى بنى عبد الأشهل ، فأتى آت إلى أبى بكر وعمر فقال: إن هذا الحى من الأنصار مع سَعْد بن عُبَادة فى سقيفة بنى ساعدة قد المحازوا إليه ، فان كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس قبل أن يتفاقم أمرهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته لم يُفْرَغْ من أمره قد أُعْلق دونه الباب أَهْله ، قال عمر : فقلت لأبى بكر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه

عمر يحدثالناس على المنبرحديث السقيفة

قال ابن إسحق : وكان من حديث السقيفة — حين اجتمعت بهما الأنصار - أن عبدَ الله بن أبي بكر حدثني ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن عباس ، قال : أخبرني عبدُ الرحمن بن عَوْف ، قال : وكنت في منزله بنِّي أنتظره وهو عند عمر في آخر حَجَّة حَجَّها عمر ، قال : فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر فوجدني في منزله بمني أنتظره ، وكنت أقرئه القرآن ، قال ابن عباس: فقال لى عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين فقال: ياأمير المؤمنين ، هل لك في فلان يقول : والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايمت فلانًا ، والله ما كانت بَيْعَةُ أَبِي بَكْرِ إِلا فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، قال: فغضب عمر ، فقال: إنى إن شاء الله لقائم العشيةَ في الناس فَمُحَذِّرهم هؤلاء الذين يريدون أن يَغْصِبُوهم أمرهم ، قال عبد الرحمن : فقلت : ياأمير المؤمنين ، لاَتَفَعْلُ ، فان الموسم يجْمَعُ رعاع الناس وَغَوْغَاءَهُمْ (١) ، و إنهم هم الذن يغلبون على قُرْ بك حين تقوم في الناس ، وإني أخشى أن تقوم فتقول مقالة يَطيرُ بها أوائك عنك كلُّ مَطير ولا يَعُوها ولا يَضَعُوها على

⁽١) الرعاع : سقاط الناس ، والغوغاء : سفال الناس ، وأصل الغوغاء الجراد ، فشيه سفال الناس به لكثرتهم .

مواضعها ، فأمَّهُلْ حتى تَقَدَّمَ المدينة ؛ فانها دار السنة ، وتَخَلُّصَ بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت بالمدينة متمَكِّنًا ؛ فيمي أهل الفقه مَقَالَتَكَ ويضعوها على مواضعها ، قال : فقال عمر: أما والله إن شاء الله لَأَقُومَنَ ۚ بِذَلِكَ أُولَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِاللَّذِينَةُ .

قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عَقِب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عَجَّلْتُ الرَّواح حين زالت الشمس ، فأُجِدُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر ، فجاست حَذْوَهُ تَمَسُ ركبتي ركبته ، فلم أَنْشُبْ أَن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد: لَيَقُولَنَّ العشيةَ على هذا المنبر مقالةً لم يقلها منذ استخلف ، قال : فأ نكرعليُّ سعيدٌ بن زيد ذلك ، وقال : ماعسى أن يقول مما لم يقل قبله؟ فِلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله عما هو أهله، شمقال: أما بعد؛ فانىقائلكم [اليوم]مقالةً قد قُدَّرَ لى أن أقولها ، ولاأدرى لعلها بين يدى أجلى ، فمن عَقَلَهَاووعاها فليأُخذبها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشى أَن لا يعيها فلا يحلُّ لأحد أن يكذب على ، إن الله بعث محمدا ، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعلمناها ووَعَيْنَاها ورَجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، فأخشى إِن طال بالناس زَمَان أن يقول قائل : والله مانجد الرجم في كتاب الله ؟ فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، و إن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة ، أو كان الخَبَلُ ، أو الاعتراف ، ثم إنا قد كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله لاَ تَرْعَبُوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتُطْرُونَى كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى بْنُ مَرْمِم ، وقولوا عبد الله و رسوله »

آية الرجم كانت فيالقرأن ثم إنه قد بلغني أن فلانا قال: والله لو قد مات عمر بن الخطاب تقد بايعت فلانا ، فلا يَغُرَّنَّ امرأ أن يقول : إن بيعة أبي بكركانت فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، و إنها قدكانت كذلك ، إلاأن الله [قد] وَقَى شرها ، وليس فيكم من تنقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، فمن بايع رجلا عن غير مَشُورَة من المسلمين فإِنه لاَبَيْعَةَ له هو ولا الذي بايعه تَعَرَّةً أَن يُقْتَلاً ، إنه كان من خبرنا _ حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ـ أن الأنصار خالفونا ، فاجتمعوا بأشرافهم في سقيفة بني ساعدة ، وتحلُّفَ عنا على أن أبي طالب وَالزُّ كَيْرِ بن الْعَوَّامُومَنِ معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت لأبى بكر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نَوْمُهُمْ ، حتى لَقيناً منهم رجلان صالحان ، فذكرا لنا مَا تَمَالاً عليه القوم ، وقال : أين تريدون يامعشر الماجرين ؟ قلنا : تريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، قالا : فلا عليكم أن لاتقر بوهم يامعشر المهاجرين ، اقْضُوا أمركم ، قال : قلت : والله لَنَأْتَيَنَّهُمْ ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فاذا بين ظَهْرَانيهم وجل مُزَمَّلُ ﴿ (١) ، فقات : من هذا ؟ فقالوا : سَعَدُ بن عُبَادة ، فقلت : ماله ؟ فقالوا : وَجِعْنَى فَلَمَا جَاسِنَا تَشَهَّدُ خَطْيِبِهِمْ فَأْتَنَى عَلَى الله بَمَا هُو لَهُ أَهَل، ثُمُ قال: أما بعد؛ فنحن أنصارالله ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم يامعشر المهاجرين رَهُطُ منا ، وقد دَفَّتْ دَافَّةُ (٢) من قومكم ، قال : و إذا هم يريدون أن يَحْتَازُونَا مِن أَصلنا ويَغْصبونا الأمر، فلما سَكَتَ أُردتُ أَن أَتَكُلُم

⁽١) مزمل : ملتف ، تقول : تزمل الرجل ، إذا التف في كساء أو نحوه ، وقد زملته

⁽٢) الدافة : الجماعة تأتى من البادية إلى الحاضرة وهي أيضا الجماعة تسير برفق

وقد زَ وَّرْتُ (١) [في نفسي] مقالةً قد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض (٢) الحد ، فقال أبو بكر : على رسْلِكَ ياعمر ، فكرهت أن أغضبه ، فتكلم وهوكان أعلم منى وأوقر . فوالله ما ترك من كلة أعجبتني من تَزْ ويرى إلا قالها في بديهته ، أومثلها ، أوأفضل، حتى سكت ، قال : أما ما ذكرتم فيكم من خَيْرٍ فأنتم له أهل ، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الخي من قريش : هم أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيتُ لكم أحدهذين الرجاين فبايعوا أيهما شئتم ، وأخذ بيدي و بيد أبي عبيدة من خراح وهوجالس بيننا ، ولم أكره شيئًا مما قال غيرها ،كان واللهُأْن أُقَدُّ مَ فتضرب عنق لا يُقرُّ بني، ذلك إلى إثِم أَحبُّ إلى من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، قال: فقال قائل من الأنصار: أنا جُذَ يْلُهَا الْمُعَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ (٣) منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش ، قال : فكثر اللَّغَط، وارتفعت الأصوات ، حتى تَخَوَّ نْت الاختلاف ، فقلت : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بكر ، فبسط يده ، فبايعته ، ثم بايعه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونَزَوْنَا على سعد بن عُبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عُبادة ، قال : فقات ، قتل الله سَعْدَ من عُبَادة

قال ابن إسحق: قال الزهرى: أخبرنى عروة بن الزبير، أن أحد الرجلين اللذين لَقُوا من الأنصار حين ذهبوا إلى السقيفة عُوَيْمُ بنساعدة،

كلام أبى بكر يوم السقيفة

⁽١) زورت مقالة : أعددتها وحسنتها في نفسي

⁽٢) يريد أنه قد كان في أخلاقه بعض الحدة فكان جهد عمر أن يداريه

⁽٣) الجذيل: تصغير جذل، وهو عود ينصب فى وسط الابل تحتك به وتستريح إليه، والعرب تضرب به المثل للرجل يستشنى برأيه، والعذيق: تصغير عذق، وهى النخلة نفسها، والمرجب: الذى تبنى إلى جانبه دعامة لكثرة حمله وعزه على أهله، ويضرب به المثل فى الرجل الشريف المعظم

والآخر معن بن عدى أخو بنى الْعَدْلاَن ، فأما عُويُم بن ساعدة فهو الذى الله عز وجل لهم المغنا أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين قال الله عز وجل لهم (١٠٨:٩) : (فيه رِجَال ُ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُ وا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُظَهِّرِينَ) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم المر في ميهم عُويم بن ساعدة » وأما معن بن عدى فبلغنا أن الناس بَكُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفاه الله عز وجل ، وقالوا : والله أو د دُنا أنا مُثنا قبله ، إنا نخشى أن نفتم نبده ، قال معن بن عدى فلفة والله ما أحبُ أنى مت قبله ، عن أصدقه ميتا كما صدقته حيا ، فَقُتل معن مو اليمامة شهيداً في خلافة أبى بكر ، يوم مسيلمة الكذاب

خطبة عمرقبل ای کرنای بوم استخلافه

قال ابن إسحق: وحدثنى الزهرى ، قال : حدثنى أنس بن مالك ، قال : لما بوبع أبو بكر فى السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر ، فقام عر فت كلم قبل أبى بكر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيها الناس ، إنى قد كنت قلت لهم بالأمس مقالة ما كانت ، وما وجد تها فى كتاب الله ، ولا كانت عهداً عَهده ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى كتاب الله ، ولا كانت عهداً عَهده ولي رسول الله عليه وسلم سيد برسول أنه عليه وسلم سيد برسول الله عليه وسلم سيد برسوله و الله عليه وسلم ، فان اعتصمتم به هدا كم الله الذى به هدى [الله] وإن الله قد أبق فيهم كتابه الذى به هدى [الله] وإن الله قد أبق فيهم كتابه الذى به هدى [الله] وإن الله قد أبق فيهم كتابه الذى به هدى الله عليه وسلم ، فان اعتصمتم به هدا كم الله عليه وسلم ، فان اعتصمتم به هدا كم الله عليه وسلم ، فانى اثنين إذ ها فى الغار ، فقوموافبايعوه ، فبايع الناس أبابكر بيعته العامة بعد بيعة السقيفة

ثم تكلم أبو بكر ؛ فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو أهله ، ثم قال : أما بعد أيها الناس ؛ فاني قد وليت عليكم ، ولست بخيركم ، فان أَحْسَنْتُ

خطبة أبىكر

فأعينونى ، و إن أسأت فَقُوِّمُونى ، الصَّدْقُ أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندى حتى أريح عليه حَقَّه إِن شاء الله ، وَالقوى والضعيف فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إِن شاء الله ، لا يَدَعُ قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، وَلا تَشْيِعُ الفاحشة في قوم قَطُّ إلا عَمَّهُمُ الله بالبلاء ، أطيعوني ماأطعت الله ورسوله ، فاذا عَصَيْتُ الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم ، قوموا إلى صلات كرحكم الله

اعتذار عمر لدهشته بوم وفاء النبي قال ابن إسحق: وحدثنى حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : والله إلى لأمشى مع عمر فى خلافته وهو عامد إلى حاجة له وفى يده الدِّرَة ومامعه غيرى ، قال : وهو يحدث نفسه ، ويضرب وَحْشِيَّ قَدَمِهِ بدِرِّتَة ، قال : إذ الْتَفَتَ إلى فقال : ياابن عباس ، هل تدرى ما كان حملنى على مقالتى التى قلت حين تو فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : لاأدرى ياأمير المؤمنين ، أنت أعلم ، قال : فانه والله إن كان الذى حملنى على ذلك إلا أنى كنت أقرأ هذه الآية (٢ : ١٤٣) : الذى حملنى على ذلك إلا أنى كنت أقرأ هذه الآية (٢ : ١٤٣) : الرَّسُولُ عَلَيْ النَّاسِ وَيَتَكُونُوا شَهُداء عَلَى النَّاسِ وَيَتَكُونَ الله صلى الله عليه وسلم سيبق فى أمته حتى يشهد عليها با خر أعمالها ؛ فانه الله كلى على أنْ قلت ماقلت

جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه

قال ابن إسحق: فلما بو يع أبو بكر رضى الله عنه أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء

فد ثنى عبد الله بن أبى بكر وحسين بن عبد الله وغيرها من أصحابنا : الذن ولوا غير الله عبد الله عبد الله الذي أن على بن عبد المطلب والفضل بن العباس وَقُرْمُ بن العباس صلى القعلموسلم

وأسامة بن زيد وَشُقُرَانَ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذي وَلُوا

غسله ، وأن أوْسَ بن خَوْلي أحد بنى عوف بن الخزرج قال لعلي بن أبي طالب : أَنْشُدُكُ الله ياعلي وَحَظَّنَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ، قال : أدخل ، فدخل فجلس ، وحضر غُسْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسنده علىُّ بن أبى طالب إلى صدره ، وكان العباس والفضل وُقُمَّ يقلبونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشُقرًان مولاه ها اللذان يَصُبَّان الماء ، وعلى مُ يغسله، قد أسنده إلى صدره ، وعليه قميصه يَدْلكه من ورائه ، لايُفْضِي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى يقول : بأبي أنت وأمى، ما أطْيبَكَ حَيًّا وميتاً !! ولم يُرَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يُرك من الميت قال ابن إِسحق : وحدثني بحبي بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد ، عن عائشة ، قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوافيه ، فقالوا : والله ماندرى أُنْجَرِّ د رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد مَوْتَانَا أو نغسله وعليه ثيابه ، قالت : فلما اختلفوا ألتي الله عليهم النوم حتى مامنهم رجل إلا ذَ قَنُهُ في صدره ، ثم كَلَّمهم مُكلِّم من ناحية البيت لايدرون من هو أن اغسلوا النبي وعليه ثيابه ، قالت : فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يَصُبُون الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم

لم بحرد النبي من ثيابه حين غسل

قال ابن إسحق: فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفّن فى ثلاثة أثواب ثوبين مُحَارِبَين (١) وبُر د حِبَرَة أَدْرِجَ فيه إدراجا،

كفن رسو ل الله

⁽۱) صحاريين : نسبة إلى صحار ؛ وهي بلدة من بلاد اليمن ، ويقال : هي عمان

كما حدثني جعفر بن محمد بن على بن الحسين ، عن أبيه، عن جده على بن الحسين ، والزهري عن على بن الحسين

كاناهم في الدفن طريقتان

قال ابن إسحق : وحدثني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عبيدة بن الجراح يَضْرَحُ كَحَفْرُ أهل مكة ، وكان أبوطلحة زيد ابن سهل هو الذي يَحْفُر لأهل المدينة فكان يلحد ، فدعا العباسُ رجاين، فقاللاً حدها: اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وللاّ خر: اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم خِرْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد صاحبُ أبى طلحة أبا طلحة ، فجاءبه ، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وُضع على سريره في بيته ، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه ، فقال قائل : ندفنه في مسجده ، وقال قائل : بل ندفنه مع أصحابه ، فقال أبو بكر : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا قُبِضَ َ نَبِيٌّ ۚ إِلَّا ۚ دُ فِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ » فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفى عليه ، خَفر له تحته ، ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَاُّون · عليه أرْسَالًا ، دخل الرجال حتى إِذا فرغوا أُدخل النساء، حتى اِذافر غ النساء أُدخل الصبيان ، ولم يَوُّمَّ الناسَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وَسَطَ الليل ليلة الأر بعاء دفن رسولانه قال ابن إســحق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن امرأته فاطمة بنت عمارة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (١) ، عن عائشة رضى

الصلاة على رسول ا**ق**ة

(١) في نسخة أسعد بن زرارة

الله عنها ، قالت: ماعلمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صَوْتَ السَّاحي منجَوْف الليل من ليلة الأربعاء ·

قال محمد بن إسحق : وقد حدثتني فاطمة هذا الحديث

الذين تولوا دفن رسولالله

قال ابن إسحق: وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقُدَمَ بن عباس، وشُقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال أوس بن خَوْلي لعلى بن أبي طالب: ياعلى أنشدك الله وحَظّنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: أنزل، فنزل مع القوم، وقد كان مولاه شقران — حين و صُع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته و بني عليه — قد أخذ قطيفة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها و يفترشها، فدفنها في القبر، وقال: والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً، قال: فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم.

أحدث الناس عهدابرسولالله

وقد كان المغيرة بن شعبة يدعى أنه أحْدَثُ الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: أخذت خاتمى ، فألقيته فى القبر ، وقلت: إن خاتمى سقط منى ، وإنما طرحته عمداً لأمَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكون أحدث الناس عهدا به صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحق: فحدثني أبي إسطحق بن يَسار ، عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل ، عن مولاه عبد الله بن الحرث ، قال : اعتمرت مع على بن أبي طالب رضوان الله عليه في زمان عمر ، أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانيء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع ، فسكب له غسل ، فاغتسل ، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا : ياأبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه ، قال:

أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أَحْدَثَ الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا: أجل ، عن ذلك جئناك نسألك ، قال : أَحْدَثُ الناس عهدا برسول الله صلى اللهعليه وسلم تُقَمَّمُ بن عباس

قال ابن إسحق : وحدثني صالح بن كَيْساَن ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن عائشة حدثته قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خَميصَةٌ سَوْداء (١) حين اشْتَدَّ به وَجعه ، قالت: فهو يضعها مرة على وجهه ، ومرة يكشفها عنه ، و[هو] يقول : « قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَانِهِمْ مَسَاجِدَ » يحذر ذلك على أمته

قال ابن إسحق : وحدثني صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة ، قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال : « لاَ 'يُتْرَكُ بِجَزَيْرَةِ الْعَرَب د يناَن » .

قال ابن إسحق ؛ ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَظُمَت يه مصيبة المسلمين ، فكانت عائشــة — فيما بلغني — تقول: لمــا توفى رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ارْتَدَّت العرب ، واشْرَأَبَّت اليهودية (٢) والنصرانية ، ونجم النفاق (٢) وصار المسلمون كَالْغُمُ اللَّهِ فِي اللَّيلة الشَّاتية لَهُمَّد نبيهِم صلى الله عليه وسلم ، حتى جمعهم الله على أبي بكر

قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم ، أن أمل مكة أكثر أهل مكة لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مَمُوا الى الـكفر

يهمون ولعودة

⁽١) الخيصة : كساء أسود ، وهو من لباس الزهاد

⁽٧) تقول: اشرأب الرجل ، إذا صعد عنقه لينظر

⁽٣) نجم النفاق : ظهر وبدأ

بالرجوع عن الإسلام ، وأرادوا ذلك ، حتى خافهم عَتَّابُ بن أَسِيد (١) فَتَوَارَى ، فقام سُهُيَلْ بن عمرو ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وســـلم ، وقال : إن ذلك لم يزد الاسلام إلا قوة ، فمن رَابَنَا ضَرَبْنا عنقه ، فتراجع الناسُ ، وكَفُّوا عما هموا به ، وظهر عَتَّابُ بن أُســيد ، فهذا المقام الذي أُراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر بن الخطاب : « إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لاَ تَدُمُّهُ » .

وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلى الله عليهو سلم ، فيما حدثنا ابن هشام عنأبي زيد الأنصاري: -

يرثى بها النبي

قصيدة لحسان بطَيْبَةَ رَسْمُ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَمَهْدُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ وَارْ حَرْمَةٍ

بِهَا مِنْيَرُ الْهَادِي الَّذِي كَأَنَ يَصْعَدُ

وَوَاضِحُ آثَارِ وَبَاقَ مَعَالِمٍ وَرَ ْبِعُ لَهُ فِيهِ مُصَلِّى وَمَسْجِدُ بِهِا حُجُرًاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسُطْهَا مِنَ اللهِ نُورُ يُسْتَضَا؛ وَيُوقَدُ مَعَارِفُ كُمْ تُطْمَسُ عَلَى الْعَهْدِ آيُهَا

أَتَاهَا الْبِلَى فَٱلْآَىُ مِنْهَا تَجَدَّدُ

عَرَّ فَتُ بِهِا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ ا

وَ قَارًا مِهَا وَارَاهُ فِي النُّرْبِ مُلْحِدُ

ظَلَيْتُ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ فَأَسْعَدَتْ

عُيُونٌ وَمِثْلاَها مِنَ الْجُفْنِ تُسْفِدُ

⁽١) عتاب بن أسيد : كان والى مكة حين وفاة النبي إمام المتقين صلى الله عليه وسلم

يُذَكِّرْنَ آلاَء الرَّسُولِ وَمَا أَرَى لَمَا مُعْصِياً نَفْسِي فَنَفْسِي تَبَلَّدُ مُفَجَّمَةُ ۚ قَدْ شَفَّهَا فَقَدُ أَحْمَدٍ فَظَلَّت ْ لِلَاّءِ الرَّسُولِ تُعَدِّدُ وَمَا بَلَغَت ْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ

وَلَكُنْ لِنَفْسِي بَعْدُ مَا قَدْ تُوَجَّدُ

أَطَا لَتْ وُتُوفًا تَذْرَفُ الْعَيْنُ جَهْدَها

عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ فَبُورَكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ

بِلاَدُ ثُوَى فِيهَا الرَّشبِيدُ الْمُسَدَّدُ

وَ بُورِكَ كُلُدُ مِنْكَ ضُمِّنَ طَيِّمًا عَلَيْهِ بِنَالِا مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدُ مَنِكَ غَمِّنَ طَيِّمًا عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعُدُ مَا عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعُدُ

مِيلُ عَلَيْهِ اللَّرِبُ اللَّهِ وَاعِينَ عَلَيْهِ وَلَهُ عَرَاتُ بِيَاكِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ كَا لَهُ اللَّهُ كَا اللَّهُ اللَّهُ كَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا عَا عَلَا عَالْعَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَا عَ

وَرَاحُوا لِمُحُزُّنِ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ

وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُرُورٌ وَأَعْصُدُ

يُبَكُّونَ مَنْ تَبْكِي السَّمُواتُ يَوْمَهُ

وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكُمُدُ

وَهَلِ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ

رَزِيَّةَ يَوْمٍ مَأْتَ فِيــــهِ مُحَمَّدُ

تَقَطَّعَ فِيهِ مُنْزَلُ الْوَحْيِ عَنْهُمُ ۚ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُنْجِدُ

يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمِنِ مَنْ يَقْتَدَى بِهِ

وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخُزَايَا وَيُرْشِدُ وَيُرْشِدُ اللَّهِ الْخُزَايَا وَيُرْشِدُ

إِمَامٌ كُلُّمُ يَهْدِيهِمُ الْحُقَّ جَاهِداً مُعَلِّمُ صِدْقٍ إِنْ يُطْيِعُوهُ يَسْعَدُوا

عَفُوْ عَنِ الزَّلاَّتِ يَقْبَلُ عُذْرَكُمْ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ وَإِنْ نَابَ أَمْرُ مُ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْلِهِ فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرُ مَا يَتَشَدَّدُ فَبِنْ نَابَ أَمْرُ مَا يَتَشَدَّدُ فَبِينَاهُمُ فِي نَعْمَةِ اللهِ بَيْنَهُمْ دَلِيلْ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يَقْصَدُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورُوا عَنِ اللهُدَى

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقَيِمُوا وَبَهْتَدُوا

عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لاَ يُثَنِّى جَناحَهُ

إِلَى كَنَفُ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ

فَبَيْنَا مُهُم فِي ذٰلِكَ النُّورِ إِذْ غَدَا

إِلَى نُورِهِمْ سَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدُ

فَأَصْبَحَ تَحْمُودًا إِلَى اللهِ رَاجِعًا يُبَكِّيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلاَتَ وَيَحْمَدُ وَأَصْبَحَ تَحْمُونُ الْمُرْسَلاَتَ وَيَحْمَدُ وَأَمْسَتُ بِلاَدُ الْحِرْمِ وَحْشًا بِقَاعُهَا

لِغَيْبَةً مَا كَا نَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهُدُ

قِفَاراً سِوَى مَعْمُورَةِ اللِّحْدِ ضَافَهَا

فَقَيِدْ لَبُكِيِّهِ بَلَاطٌ وَغَرْقَدُ

وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ خَلَامٍ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ وَمُقْعَدُ وَمُقَامِنُ وَمُقْعَدُ وَمُقَعَدُ وَمُقَعَدُ وَمُقَعَدُ وَمُقْعَدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقْعَدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَامِنُ وَمُقَامِنُ وَمُقَعِدُ وَمُقَدِهُ وَمُقَامِنُ وَمُقَعِدُ وَمُقَعِدُ وَمُقَامِنُ وَمُقَامِنُ وَمُقَعِدُ وَمُعَدِي وَقَامُ وَمُقَامِ وَمُقَامِنُ وَمُقَامِ وَمُقَدِمُ وَمُقَامِ وَمُقَامِ وَمُقَامِدُ وَمُقَامِ وَمُقَامِدُ وَمُقَدِمُ وَمُقَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدُمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعِدُمُ وَمُعُدُونِ وَالْمُعُدِمُ وَمُعَدُمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدَمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعُدُمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعُمِونَ وَمُعُمِونَ وَمُعُمِونَ وَمِنْ وَمُعَدِمُ وَمُعَدِمُ وَمُعِدُمُ وَمُعِدُمُ وَمُعِدُمُ وَمُعِدُمُ وَمُعِمِونَا وَمُعَلِمُ وَمُعِمِونَا مُعَلِمُ وَمُعِمِونَا مُعِمِونُ وَمُعِمِونَا وَمُعَلِمُ وَمُعِمِونَا وَمُعْمِونَا وَمُعَدِمُ وَمُعِمِونَا وَمُعَلِمُ وَمِنْ وَمُعِمِونَا وَمُعَلِمُ وَمُعُمُ وَمُعُومُ وَمُعُومُ وَمُعُمِونَا وَمُعْمِونُ وَمُعُمِونَا ومُونَا وَمُعُمِنُ وَمُعُمِونَا وَمُعُمِونَا وَمُعُمِونَا وَمُعُومُ وَمُعُمُومُ وَمُعُمِونَا وَمُعَلِمُ وَمُعِمُ

دِيارٌ وَعَرْصاَتٌ وَرَ بْعُ وَمَوْلِهُ فَبَكِّى رَسُولَ اللهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةً وَلاَ أَعْرِ فَنْكِ الدَّهْرَ دَمْعُك يَجْمُدُ وَمَالِكَ لاَ تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَة الَّتِي عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغُ يَتَغَمَّدُ فَجُودِي عَلَيْهِ بِاللهُ مُوعِ وَأَعْوِلِي لِفَقْدِ الَّذِي لاَ مِثْلُهُ الدَّهْرَ يُوجَدَ وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثُلَ مُحَدَّدٍ وَلاَ مِثْلُهُ حَتَّى الْقيامَة يَفْقَدُ أَعَفَّ وَأُونَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةً وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلاً لاَ يُنَكَّدُ وَمَّةً وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلاً لاَ يُنَكَّدُ وَأَدْ وَتَالِدٍ إِذَا ضَنَّ مِعْطَاعٍ عِمَا كَانَ يُتلِدُ وَأَدْرَمَ صِيتًا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى وَأَكْدِ إِذَا انْتَمَى

وَأَكْرُمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ

وَأَمْنَعَ ذِرْوَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَا دَعَائِمَ عِن شَاهِقَاتِ تُشَيَّدُ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَا وَعُودًا غَذَاهُ اللّزْنُ فَالْعُودُ أَغْيَدُ وَأَثْبَتَ فَرْعًا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا وَعُودًا غَذَاهُ اللّزْنُ فَالْعُودُ أَغْيَدُ رَبّاهُ وَلِيدًا فَاسْتَمَ تَمَامُهُ عَلَى أَكْرَمِ الْغُيْرَاتِ رَبُّ مُجَّدُ رَبّاهُ وَلِيدًا فَاسْتَمَ تَمَامُهُ عَلَى أَكْرَمِ الْغُيْرَاتِ رَبُّ مُجَّدُ مَنْ وَسَاةُ الْسُلْمِينَ بِكُفّة فِي فَلَا الْعِلْمُ تَعْبُوسٌ وَلاَ الرَّأْيُ يُفْنَدُ تَنَاهَتُ وَصَاةُ الْسُلْمِينَ بِكُفّة فِي فَلَا الْعِلْمُ تَعْبُوسٌ وَلاَ الرَّأْيُ يُفْتَدُ أَنْهُ لِللّهُ لَا يَعْبُوسٌ وَلاَ الرَّأْيُ يُفْتَدُ الْعَلْمُ عَلَيْبُ

مِنَ النَّاسِ إلاَّ عَازِبُ الْعَقْلِ مُبْعَدُ

وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ لَعَلِّى بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلُدُ أَخْلُدُ مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جِوَارَهُ

وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وأَجْهَلُهُ

وقال حسان بن ثابت أيضا يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم : - فسدة أخرى ما ما بالله عينك لاتنام كأنّا كا كُعلَت مَا قيها بِكُعْلِ الْأَرْمَدِ فَدَّنا رسولاته جَزَعًا عَلَى المُهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيًا يَاخَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحُصَى لاَ تَبْعَد جَزَعًا عَلَى المُهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيًا يَاخَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحُصَى لاَ تَبْعَد وَجَهْبِي يَقِيكَ التُرْبَ لَهْفِي كَيْتَنِي غَيِّتُ قَبْلُكَ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَادِ وَجَهْبِي يَقِيكَ التُرْبَ لَهْفِي كَيْتَنِي غَيِّتُ قَبْلُكَ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَادِ بَالْمِي لَيْتَنِي عَلَيْتُ فَي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ النّبِيُّ الْمُهْدَى فَعَ اللّهِ وَأَتِّهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ فَظَالِمْ تُعِدًا وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ أَولَدِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ أُولَدِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ مُولَاتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ مُقَاتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ وَالِيهِ وَأَتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدِ مُنَالِعً لَيْتَنِي لَمْ وَاللّهِ مُنَالِعًا لَهُ مَنْ شَوِرْمُ اللّهُ مُنْ النّهِ مُ أُولِدًا لَيْعَالِمُ لَا يُعْنَعُ لَمْ وَاللّهُ مُنَالِدًا مُعَلَدًا وَعَاتِهِ مُتَبَلَّا اللّهُ مُنَالِمُ مُنْ شَوْدِهِ مُنَالِعًا لَا يُعْنَعُ لَا لَهُ وَلَيْهِ مُنْ مُنْ مُنَالِعًا لَا لَيْعَالِي مُنْ اللّهِ مُنْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْتُ فَاللّهُ فَيْ يَعْلِي اللّهُ عَلَيْهِ فَيْ اللّهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْتَنِي عَلَيْتُ فَيْكُولِهُ اللّهِ فَيْ يَعْلِي اللّهِ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْكُولِهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْلُولُهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِقُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُولِهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَالِهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُهُ الْمُعَلِقُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُولُهُ اللّهُ عَلَيْلِهُ

يَاذَا الْجُلْاَلِ وَذَا النَّلاَ وَالسُّودَدِ

وَاللهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيتُ بِهَالِكِ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَدِّدِ يَاللهُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُنْجَدِ ضَاقَتْ بِالْاَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبِعُوا سُودًا وُجُوهُهُمُ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ ضَاقَتْ بِالْاَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبِعُوا سُودًا وُجُوهُهُمُ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ وَلَقَدْ وَلَدُ نَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ وَفَضُولَ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ فَجْحَدِ وَلَقَدُ وَلَدُ نَاهُ وَقِينَا قَبْرُهُ وَفَضُولَ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ فَجْحَد وَاللهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَد وَاللهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَد صَلَّى الْإِلَهُ وَمَنْ يَحُفْتُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْد وَاللّهِ صَلَى الله صلى الله صلى الله على المُعْمَلُ على الله على

. قصیدة أخرى لحسان\ثابت فیرثا رسول الله

عليه وسلم: - نَبُّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ نَبِّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ

مَعَ النَّـبِيِّ تُوَلَّى عَنْهُمُ سَحَرًا

مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي

وَرِزْقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمُطْرَا

أَمْ مَنْ نُعَاتِبُ لَاَنَعْشَى جَنَادِعَهُ إِذَا اللَّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا كَانَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا كَانَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا السَّلْعَ وَالْبَصَرَا السَّلْعَ وَالْبَصَرَا السَّلْعَ وَالْبَصَرَا السَّلْعَ وَالْبَصَرَا السَّلْعَ وَالْبَصَرَا وَلَمْ اللَّهُ وَكَانَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا فَلَاتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِعَلْحَدِهِ وَغَيَّبُوهُ وَأَلْقُوا فَوْقَهُ الْلَارَا لَمَ يَتُرُكُ الله مِنَّا بَعْدَهُ أَحَداً

وَكُمْ يُعُشِ بَعْدَهُ أَنْهَى وَلاَ ذَكَرًا

ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلِّيمُ وَكَانَ أَمْرًا مِنَ أَمْرِ اللهِ قَدَ قُدُرَا وَاللهِ قَدَ قُدُرَا وَالْقَامِ اللهِ قَدَ قُدُرَا وَالْقَامِ اللهِ عَدَرَا وَالْقَامِ مُلِيمً الْفَيْ وَوَنَ النَّاسِ كُلِّيمُ وَبَدَّدُوهُ جِهَارًا بَيْنَهُمْ هَدَرَا

وقال حسان بن ثابت يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: — آلَيْتُ مَا فَى جَمِيــع النَّاسِ مُعِثْتَهِدَا

قصیدة أخرى لحسان\بن*ابت فىرثا. رسول الله

مِنِّى أَايَّةً بَرَّ عَيْرِ إِفْنَادِ وَضَعَتْ مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْمَادِي تَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ أَنْنَى وَلاَ وَضَعَتْ مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْمَادِي وَلاَ بَرَى اللهُ خَلْقاً مِنْ بَرِيَّتِهِ أَوْقَى بِذِمَّة جَارٍ أَوْ بَمِيعادِ مِنَ اللَّذِي كَانَ فِينا يُسْتَضاَه بِهِ مُبارَكَ الْأَمْرِ ذَا عَدْل وَإِرْشادِ مِنَ اللَّذِي كَانَ فِينا يُسْتَضاَه بِهِ مُبارَكَ الْأَمْرِ ذَا عَدْل وَإِرْشادِ مِن اللَّذِي كَانَ فَينا يُسْتَضاَه بِهِ مُبارَكَ الْأَمْرِ ذَا عَدْل وَإِرْشادِ مِنْ اللَّهُ وَيَ عَظَلْنَ الْبُيُوتَ فَمَا يَضْرِ بْنَ فَوْقَ قَفَا سِتْر بِأُونَادِ مِثْلَ الرَّوَاهِبِ يَلْبَسْنَ الْمَبَاذِلَ قَدْ

أَنْهَنَّ بِالْبُوْسِ بَعْدَ النَّعْمَةِ الْبَادِي

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهَرٍ

أَصْبَعْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْلُفْرَدِ الصَّادِي

قال ابن هشام: عَجُزُ البيت الأول عن غير ابن إسحق

وجد بآخر نسخة من الأصول مانصه : وهذا آخر الكتاب ، والحمد لله كثيرا ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار الراشدين

أَنشدنى أبو محمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الرحمن البرق ، قال: أُوعب أبو محمد عبد الملك بن هشام كتاب السيرة و بحضرته رجال من فصحاء العرب فقال :

تُمَّ الكتابوصار في العرض عشرين جزءًا كلها ترضى كلت بلا لحن ولا خطل في الشكل والإعجام والقرض والحمل حق صح ناقله بعض من العلماء عن بعض

قد تم بحمد الله تعالى وحسن معونته وتوفيقه طبع الجزء الرابع من كتاب

« ســــــيرة النبى صلى الله عليه وسلم » لأى محمد عبدالملك بن هشام

و بتمام هذا الجزء قد كمل الكتاب .

والحد لله حداً كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وصلاة الله وسلامه على معدن الفضائل ونبراس المكالات سيدنا محمد ابن عبد الله خاتم النبيين و إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم باحسان ، وألحقنا بهم على مايحب ويرضى من صالح العمل والايمان . آمين

فهرست الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من كتاب



لأبي محمد عبد الملك بن هشام

الموضوع	ا ص	الموضوع	ص
خروج بدیل بن و رقاء الخز اعی الی رسول الله و لقاء أی سفیان ایاد بعسفان	17	ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة ، وذكر فتح مكة ، فى شهر رمضان سنة ثمان	* -
بياد بنسمان مجيء أبى سفيان المدينة وامتناع ابنته أم حبيبة زوج النبي أن		ى سهر رئىسى الحرب بين بكرو خزاعةو أسبابها وسبب العداوة بين القبيلتين	_ ~
تجلسه على فراش النبى ، ومحاولته الاستشفاع بأحدالمهاجرين إلى رسول الله وامتناع الجميع من		دخول بنى بكر فى عهدقريش ، ودخولخزاعةفىعهدرسولالله	
الشفاعة له رسول الله يأمر أصحابه بالجهاز	15/	بنو الدبل بن بكر تحاول الأخذ بثأرها من خزاعة فيبيتونها على ماء لها يقال له الوتير	
للحرب ، ويأمر أهله بأن يجهزوه كلمة لحسان ن ثابت يحرض فيها الناس ويذكر مصاب رجال		كلمة لتميم بن أســد ، وتنسب لحبيب بن عبد الله الاعلم الهذلي	
خراعة .	١٦	كلمة اللاخزر بن لعط الديلي فيما كان بين بني كنانة وخزاعة	٧
الني يكتب لأهل مكة بخروج الني إلى قتالهم ويرسل كتابه		كلمة لبديل بن عبد مناةبن سلمة ابن عمرو بن الأحب	
مع امرأة من مزينة ، فيرســل النبى على بن أبى طالب والزبير ابن العوام ليصداها ويأخذاه	ļ	یتان لحسان بن ثابت فی ذلك الامر خروج عمرو بن سالم الخزاعی إلی رسول الله یذ كر له نقض	
فطر رسول الله بسبب السفر	17	بی رسون مله یک در له کشن قریش و بنی بکر العمد	· .
نزول رسول الله بمر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين أسد المسلمات المسلمات		أبيات لعمرو بن سالم يقولها بين يدى رسول الله يناشــده فيها	_
أبو سفيان بن الحرثوعبد الله	۱۸	مايينهما من الحلف	

الموضوع	ا ص	الموضوع	ص
شعار أصحاب رسول الله يوم	71	ابنأ في أمية بلقيان النبي في الطريق	
فتح مكنة ويوم الطائف وحنين		فيسلمان .	
أمر النبي صــلى الله عليه وسلم	_	قصيدة لأبي سفيان بن الحرث	۱۸
بقتــل ناس من الكفار ولو		في إسلامه .	
تعلقوا بأستار الكعبة		العباس بن عبد المطلب	۲.
منهم عبد الله بن سعد أخو بنی عامر بن لؤی	۲۸	وأبو سفيان بن حرب وإتيان	
ومنهم عبد الله بن خطل رجل	49	العباس به ليستأذن له من النبي	
من بني تيم بن غالب	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	إسلام أبي سفيان بن حرب	77
ومنهمالحويرثبن نقيذ بنوهب		النبي يأمر المسلمين بالمرور على	
ابن عبد قصی		أبی سفیان بن حرب	
ومنهم مقيس بن صبابة		انتهاء رسول الله إلى ذى طوى	4.8
ومنهم سارة وعكرمة بنأبي جهل	۳.	شأن أبي قحافة والد أبي بكر	
أم هاني. بنت أبي طالب تجير	٣١	الصديق ومجى. أبى بكر به إلى	
الحرث بن هشام وزهير بن		النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب الجيش في دخول مكة	Y0
أبي أمية .	- 1	سعد بنعبادةقائد الميسرة يحاول	
طواف رسول الله بالكعبـة	\mathcal{F}	انتهاك حرمة مكة فيأمر النبي	, ,
وخطبته على باب الكعبة	/	على بن أبى طالب أن يأخذ	
رسول الله يأمر بمحو صورعلي	۲۲	منه اللواء	
جدر البيت		اجتمع ناس من أهل مڪة	
صلاة رسول الله في الكعبة	77	بالخندمة ليقاتلو االمسلمين فيصاب	
أذان بلال في الكعبة	14	حِماعة منهم وجماعة من المسلمين	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
شأنهبيرة بنأبىوهبالمخزومي	٤١	شأن أبي سفيان بن حرب وعتاب	
زوج أم هانى. بنت أبى طالب		ابن أسيد والحرث بن هشام	
وموته كافراً وقصيدة له في		حين سمعوا أذان بلال فىالكعبة	
إسلام زوجته		خراش بن أمية الخزاعي يقتل	٣٤
جميع من شهد فتح مكة من	٤٢	ابن الأثوع الهذلى غـداة يوم	
المسلمين وعدد من حضرها من		الفتح لثأر لخزاعة عنده قديم	
كل قبيلة		خطبة رسولاللهغداة يومالفتح	70
قصيدة لحسان بن ثابت الانصارى	٤٣	مقالة الأنصار غداة يوم الفتح	٣٦
فی فتح مکهٔ		وخوفهم أن يبقى رســول الله	
قصيدة لانس بن زنيم الديلي	٤٦	بمكة وجواب النبى لهم	
يعتذر إلى النبي مما كان قال فيهم	,	النبي صلى الله عليه وسلم يشير	۳۷
عمرو بن سالم الخزاعي		إلى الأصنام بقضيب في يده	
بديل بن عبد مناف يجيب أنس	٤٨	فتقع .	
ابن زنيم الديلي		فضالة بن عمير بن الملوح الليثي	
قصـيدة لبجير بن زهير بن	٤٩	يحاول أنيقتل النبيوهويطوف	
أ بى سلمى فى بوم الفتح	l	بالبيت ، فيخبره النبي بما يجول	
كلمة للعباس بن مرداس السلمي	٥٠	في خاطره فيسلم و يحسن إسلامه	
فی یوم فتح مکة		صفوان بن أمية يفر من النبي	۳۸
شأن ضهار صنم مرداسالسلمي	٥١	فيستأمن له عمير بن وهب ثم	175
كلمة لجعدة بن عبدالله الخزاعي	_	يدركه فيعود به	
فی یوم فتح مکـة		شأن ابن الزبعرى وإسلامه	٣٩
أبيات لنجيدبن عمران المخزاعي	٥٧	وقصيدة له يعتذر فيها عما كان	17
بي فی فتح مکة		يقوله في النبي وأصحابه	
_	•		V

الموضوع ص شأن فتى من أسارى بنى جذيمة ٥٩ أبيات لرجل من بني جذيمة ٦, أبيات لرجل يقال له و هب من بني ليث بحيب سها على أيمات الجذمي ٦٢ أيات لجماعة من بني جديمة يقولونها في هربهم من جيش خالد بن الوليد مسير خالد بن الولسد لمهدم العزى، وكانت بنخلة رسول الله يقصر الصلاة مدة إقامته مكة ٧ ٢٥ غزوة حنين فيسنة ثمان بعد الفتح من حضر حنينا من قبائل هو ازن مقالة دريد بن الصمة ونصيحته لقومه بني جشم عند نزولهم بأو طاس الملائكة تهزم جموع هوازن 77 علم النبي بتهيؤ هوازن للقتال ٦٨ رسول الله يستعير أدراعا من صفوان سٰ أملة

- ص الموضوع هير خالد بن الوليد بعد فتح مكة إلى بنى جذيمة من كنانة ، ومسير على لتلافى خطأ خالد
- ٥٤ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
 فى شأن ما كان من خالد بن
 الوليد
- رجل من بنى جذيمة يجى، رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثه بما كان من خالد
- م رسول الله يبعث عليا فيتلافى ما كان من خالد ويرضى بنى جذيمة
- ۴٥ ثأر خالد بن الوليد عنــد بنى
 جذيمة الذى من أجله أعمل
 فيهم السلاح
- ابيات لامرأة يقال لها سلمى فى
 شأن خالد مع بنى جذيمة
- جواب العباس بن مرداس لها ،
 ویقال : الجیب هو الجحاف
 ابن حکیم السلی
- ٥٨ أبيات للجحاف بنحكيم السلمي

الموضوع	ص	الموضوع	ص
بها على الاقـدام حين انهزم		خروج النبي إلى القتال	۸r
الناس		عامل رسول الله على مكة مدة	79
أبو قتادة يقتل قتيلا ويطالب	ΥA	حرب هوازن	
بسلبه بعدانتها. المعركة فيأخذه		قصيدة للعباس بنمر داس السلمي	
انهزام المشركين	٧٩	فى شأن هذه الحرب	
قصيدة للعباس برب مرداس	٨١	ذات أنواط : شجرة عظيمة	٧٠
يذكر فيهافرار قارببن الأسود		خضراء کان کفار قریش و من	
عن بني أبيه		سواهم يعظمونها	
مقتل دريد بن الصمة	٨٤	هزيمة الناس	Y 1
عمرة بنت دريد بن الصمة ترثى	٨٥	بجات رسول الله	VX
أباها	•	أهل مكة يشمتون بالنبى وأصحابه	VY
شأن أبى عامر الأشعرىومقتله	۸ ۷	حين يرون انهزامهم	
شأن مالك بن عوف	-	شيبة بن عثمانأخوبني عبدالدار	٧٣
عود إلى شأن أبي عامر	۸۹	يهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فيمنعه الله	
الأشعري		رسول الله يأمر العباس بالنداء	
رسول الله ينهى عن قنل النساء	9.	وسون الله يامر العباس بالنداء في المسلمين فيعودون	V E
والولدانوالاجراء		اشتداد الحرب مرة ثانية	
شأن بجاد رجل من بني سعد	٩١		•
والشيماء السعدية أخت رسول		شأن أم سليم بنت ملحان زوج أبى طلحة	Vo
الله من الرضاعة		•	
مانزل من القرآن في يوم حنين	971/	أرجوزة لمالك بنءوف يحض	٧٦

	الموضوع	ص ا	الموضوع	ص
یرنی زهیر	أبو خراش الهذلى	118	شهداء غزوة حنين	942
	ابن العجوة الهذلي ،		ذكر ماقيل من الشعر فى يوم	94
	عمه		حنين:	
ے کا یعتمار	قصيدة لمالك بنعوف	117	کلمة لبجير بن زهير بن أبي سلمي	
حنين	فيها عن فراره يوم -		المزنى	
، يذكرفيها	كلة لعض هوازن	114	أبيات للعباس بنمرداسالسلمي	98
بن عوف	مسيرهم مع مالك		عطية بن عفيف النصرى يجيب	9 &
عليه سلم	لقتال النبي صلى الله :		العباس بن مرداس	
ی جشم ،	أبيات لامرأة من بإ	119	كلمة أخرى للعباس بن مرداس	90
قتلا يوم	ترثى فيها أخوين لها		السلبي	
	حنين		قصيدة أخرىالعباس بنمرداس	97
	كلة لأبى ثواب زيد		قصيدة أخرىللعباسبن،مرداس	99
	أحد بنی سعد بن بکر		السلى	
^{عد} بنی تیم	عبد الله بن وهب أح	171	قصيدة أخرىللعباس بن مرداس	1.1
بن صحار	يجيب أبا ثواب زيد		قصيدة أخرىللعباس بنمرداس	1 • £
اء النصري	أبيات لخديج بنالعوجا		قصيدة أخرىللعباس بنمرداس	١.٧
	فی یوم حنین		قصيدة أخرى للعباس بن مرداس	1-9
بعدحتين	ذكر غزوة الطائف،	177	قصيدة أخرىللعباسبن مرداس	11.
	فی سنة ثمان		قصيدة لضمضم بنالحرث السلمي	117
	سير النبي إلى الطائف		قصيدة أخرى لضمضم بن الحرث	115
ا ک	قصيدة لكعب بن مالا		السلبي	

ص الموضوع

۱۳۶ أمر أموال هوازن وسباياها عدم المؤلفة قلوبهم منها ، وعطاء المؤلفة قلوبهم منها ، وإنعام رسول الله فيها

جى. وفد هوازن إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلموا وليرد. عليهم سبأياهم

۱۳۵ رسول الله یرد علی هوازن کرا سبایاها

المهاجرون والأنصار يردون السبايا اقتدام برسول الله ، ويأبي الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والعباس بن مرداس فيرضيهم رسول الله من حقهم

۱۳۷ إسلام مالك بنعوف النصرى. و أبيات له يقولها حين أسلم

۱۳۸ قسم فیء هوازن

١٣٩ المؤلفة قلوبهم وأعطياتهم

العباس بن مرداس السلمي يسخط عطاءه و يعاتب النبي صلى الله عليه و سلم فيه فيأمر بارضائه

۱۶۲ أعطى رسولالة ناسامن قريش يوم الجعرانة من غنائم حنين ص الموضوع

١٢٥ كلة لكنانة بنعبد باليل يحيب فها كعب بن مالك

۱۲٦ أبيات لشداد برعارض الجشمى في مسير رسول الله إلى الطائف

صريق رسول الله التي سلكما إلى الطائف

۱۲۷ أول دم أقاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام

رسول الله يأمر باخر اب حائط
 لرجل من ثقيف

_ مدة حصار ثقيف

۱۲۸ رسولالله أول من رمى بالمنجنيق في الاسلام

__ شأن أهل ثقيف مع أبي سفيان ابن حرب والمغيرة بن شعبة

١٣٠ نزل في أثناء الحصار عبيد من
 عبيد ثقيف فأسلموا فأعتقهم
 رسول الله

١٣١ تسمية شهدا. يوم الطائف

۱۳۲ قصیدة لبجیر بن زهیر بن أبی سلمی فی یومی حنین والطائف

الموضوع ص

> ١٤٣ رسول الله يخبر أنه يعطى قوما مرا ويكل قوما إلى إيمانهم

١٤٤ شأن ذي الخويصرة التمسي واعتراضه على النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥ الأنصار يغضبون لعدم عطائهم فيقول حسان بن ثابت قصيدة في هذا الشأن

١٤٦ مقالة الأنصار وخطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم

١٤٨ عمرة رسول الله صلى الله عليه √ وسلم من الجعرانة واستخلافه على مكة عتاب بن أسيد ، وحج عتاب بالمسلمين ، في سنة ثمان

١٤٩ رسول الله يرزقءامله على مكة عتاب بن أسيد كل يوم درهما ، فبتنازل عنه

وقمت عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ـــ أمر كعب بن زهير بن أبي سلبي المزنى ، بعد الانصراف عن الطا ثف

الموضوع

١٤٩ نصيحة بجيرين زهير لأخيه كعب ١٥٢ خوف كعب ومجنثه المدينية ونزوله على رجل من جهينة فيغدو به إلى النبي خين صلاة. الصبح

كعب يتقدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيستجير به وينشده لاميته البردة، وذكر هذهاالامية

١٦٧ كلمة لكعب بن زهير بن أبي سلمي في مديح الأنصار

الر ١٦٩ غزوة تبوك فيرجب سنة تسع ي وهي غزوة العسرة

رسول الله يأمرىالنهيؤللخروج ويعلن أصحابه أنه ذاهب بهم لقتال الروم

١٧١ رسول الله يأمر بتحريق بيت سويلم اليهودي ، وهو بيتكان المنافقون يجتمعون فيه

١٧٢ نفقة عثمان بنعفان رضي الله عنه في غزوة تبوك

شأن الكائين

١٧٣ تخلف بعض المسلمين

الموضوع الموضوع ص ص ١٨٠ المنافقون يستهولون قتال الروم عامل رسول الله على المدينة أيام ۱۷۳ ويشطون عن أتباع الني فيعلم غزوة تبوك الله بذلك رسوله تخلف المنافقين عن رسول الله حرر وسولالله يكتبأمانا لأهلأيلة و أصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه ١٧٤ شأن على بن أبي طالب وقدأمره وسلم خالد بن الوليدإلي أكيدر النبي بالتخلف على أهله فتقول المنافقون دو مة شأنأبي خيثمةورجوعه إلىأهله ١٨٢ مجي. خالد بأكيدر دومة إلى وتوبيخه نفسه ثم رجوعه إلى رسول الله ، وصلح رسول الله معه على أنيدفع الجزية القتال مع رسول الله ١٧٥ أبات لابي خيثمة مالك بن قيس انبثاق الماءفي وادى تبوك لرسول فىماكان منه اللهصلي الله عليه ؤسلم ١٧٦ مرور الني وأصحابه بالحجر ١٨٣ وفاةعبدالله المزني ذي البجادين وشأنهم فيه ١٨٤ شأنأبيرهم الغفاري معرسول / ۱۷۷ ناقة النبي تضلفيتقول المنافقون الله وهما سائران ذات ليلة من فيعلم الله نبيه بكلامهم فيكلمهم لىالى غزاة تبوك ويخبرهم عن ناقته ١٨٥ أمر مسجد الضرار عندالقفول ٧٧٨ شانأبي ذر، وانقطاعه في الطريق من غزوة تبوك لابطاء بعيره ، وتركه البعير ١٨٦ الذين بنوا مسجد الضرار وسبره ماشيا مساجد رسولالله مابين المدينة ١٧٩ أبو ذر عوت في الربذة ليس وتبوك معه إلا امرأته وغلامه

ص الموضوع

۱۹۸ رسول الله يأمر عثمان بن أبي العماص بالتجوز في الصلاة

وتقدير الناس بأضعفهم

ــ هدم طاغية ثقيف

۲۰۰ الكتاب الذى كتبه رسوللثق.ف

حج أبى بكررضى الله عنه بالناس
 سنة تسع

۲۰۱۷ نزول براءة فىنقض العهد الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين المشركين

۲۰۳ رسول الله يدعو على بن أبي طالب فيأمره أن يذهب إلى مكة ويقرأ صدر براءة وينذر المشركين

ر الأمر بجهاد أهل الشرك عن نقض العهد الخاص

ر ۲۱۰ صلاة رسول الله على عبد الله ابن أبي و كراهية عمر بن الخطاب لذلك ، و نزول القرآن في هذا

ص الموضوع

١٨٦ النبي يأمر باعتزال النفر الثلاثة

الذين تخلفوا عن الحروج إلى غزاة تبوك

۱۸۷ شأن كعب بن مالك أحدالثلاثة الذين تخلفوا

۱۹۳ توبة الله على الثلاثة الذين خلفوا وتبشير النبي لكعب بن مالك

۱۹۶ أمر وفد ثقيف وإسلامها ، في شهر رمضان سنة تسع

١٩٥ اتفاق ثقيف على الدخول في الاسلام ، وإعمالهم الفكر في ذلك

197. ثقيف ترسل عبد ياليل بر... عمرو على رأس وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

۱۹۷ رسول الله يؤمر على وفد ثقيف عثمان بن أبى العاص باشارة أبى بكر الصديق رضى الله عنه

۱۹۸ فطر رسول الله وسحوره

الموضوع ص

> ۲۱۳ قصدة لحسان بن ثابت أو لابنه عبد الرحمن وفيها تعداد المغازى التي غزاها رسول الله

٧١٥ قصدة أخرى لحسان بن ثابت يبين فيها فضائل الأنصار

٢١٧ قصيدة ثالثة لحسان س ثابت في المعنى السابق

۲۲۱ ذکر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود

۲۲۷ قدوم وفدتميم ونزول سورة الحجرات

۲۲۶ خطمة عطارد بن حاجب بن زرارة وافدتميم يفاخر بهاالنبي و أصحابه

خطمة ثابت بن قيس بن الشماس أخى بني الحرث بن الخزرج في الرد على خطبة تميم

٧٧٥ قصيدة الزبرقان بن بدر يفاخر بها النبي وأصحابه ك ۲۲۷ قصيدة لحسان بلو البت يرد بها على قصيدة الزبرقال بن بدر

الموضوع

۲۳۰ أبيات أخرى للزبرقان بن مدر بقال إنه أنشدهافي هذا الموقف

٣٣١ قصدة لحسان بن ثابت جوابا على أبيات الزبرقان بن بدر

۲۳۲ إسلام وفد تمم وجوائز رسول الله إليهم

٣٣٣ قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفادة عن بني عامر

٢٣٤ رسول الله يدعو على عامر بن الطفيل فيصيبه الله بالطاعون 🗸 فيموت منه في بيت سلولية

٢٣٥ أربد بن قيس يموت بصاعقة من السياء

رثاء لبيد بنربيعة لأربد بنقيس وهو أخوه لامه

۲۶۱ وافد بی سعد بن کر ، و هو صمام س تعلمة ، إلى رسول الله ، وهو أفضل وافد قوم

٣٤٧ قدوم الجارودبن عمروبن حنش في وفد عبد القيس إلىالني صلى الله عليه وسلم

الموضوع الموضوع الهولة الغساني الا ٌزدي في وفد من قومه ٢٥٦ رسول الله يأمر صرد بن عبد الله بقتال أهل الشرك من أهل اليمِن فيقاتل أهل جرش عند جبل يقال له شكر ۲۵۷ رسول الله مخس بالمدينة عن وقعة صرد بن عبــد الله بأهل جرش عند جبل شکر بكناسم أسماء الرسل الوافدين على النبي كتاب رسول الله إلى ملوك ٢٦٠ وصية الني لمعاذ بن جبل حين / أرسله إلى اليمن فتوی معاذ بن جبل فی حق الرجل على امرأته ۲۲۱ إسلام فروةبن عمرو الجذامي ، وكان عاملا للروم

٣٤٣ قدوم بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب

٧٤٥ قدوم زيد الحيل في وفدطيء ، وشهادة النبي لزيد ٣٤٦ أمر عدى بنحاتم ، وهربه إلى

الشام ، وأسر أخته ، ومن رسول الله عليها ، ومجيئه بعد ذلك ، وإسلامه

۲٤٩ قدوم فروة بن مسيك المرادي ٢٥٠ قصيدَة لفروة بن مسيك

۲۵۳ قدوم عرو بن معديكرب في أناس من بني زبيد ، و إسلامه

قیس بن مکشوح یتهدد عمرو ابن معديكرب فيقول في ذلك عمرو قصدة

۲۵۳ عمرو بن معد یکرب برتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ٢٥٤ قدوم الاُشعث بن قيس في

و فد كندة ٢٥٥ قصة آكل المرار وعمرو بن

الموضوع ٢٧٠ قصيدة لمالك بن عط عدم فيها رسول الله ويذكر مجيئه مع قومه إليه ذكر الكذابين: مسيلة الحنق، والأسود العنسى ۲۷۱ النبي يرى ليلة القدر ثم ينساها خروج الأمراء والعال على الصدقات أسماء الأمراء وعمال الصدقات / على عهد النبي والجهة التي وجه إليهاكلا منهم ٧٧٧ كتاب مسيلة الكذاب إلى رسول الله سؤ ال رسول الله لرسولي مسلمة 1/ إليه عما يعتقدانه في مسيلمة 🛶 😽 جواب النبي على مسيلمة ــ حجة الوداع وقت خروج النبى للحج عامل النبي على المدينة أيام خروجه إلى الحج ٣٧٣ على بن أبي طالب يوافي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فىقفوله من أليمن

الموضوع ٣٦١ الروم يصلبون فروة بن عمرو و بقتلو نه ٢٦٢ إسلام بني الحرثبن كعب على بدى خالد بن الوليد بعث خالد لهم ، وأمر النبي له أن بدعوهم إلىالاسلامفان لم بحيبوا ىقا تلىم ٣٦٣ كتابخالد إلىرسولالله يخبره فيه باسلام القوم جواب رسول الله على كتاب خالد، وفيه يستقدمه عليه مع وفد بني الحرث ٢٦٤ قدوم خالد بوفد بني الحرثإلى رسول الله ٢٦٥ عهد رسول الله إلى عمرو بن حزم حين وجهه إلى اليمن ۲۶۷ قدوم رفاعة بن زىد الجذامي كتاب رسولالله لرفاعةبن زيد قدوم وفد همدان __ رجال الوفد

۲۶۸ مالك بن نمط بين يدى رسول

۲ ۲ کتاب رسولالله إلى همدان

الله يخطب فى شأن قومه ومنزلتهم

الموضوع اليسير بن رزام وكان يجمع غطفان بخيبر لحرب النبي ٢٩٣ غزوة عبد الله بن أنيس خالدبن سفيان بننبيح الهذلي وكان يجمع الناس بنخلة لحرب النبي ٢٩٤ قصيدة لعبدالله ن أنيس في مقتل خالد الهذلي ٢٩٦ عود إلى ذكر السرايا والبعوث. غزوة عيينة بن حصن بني العنبر من بنی تمیم ۲۹۸ غزوة غالب بن عبد الله الكلبي أرض بنى مرة – غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل ٢٩٩ صحبة أبى بكر الصديق لرافع بن أبى رافع ٣٠٠ وصية أبى بكر لرافع بن أبي رافع ــ أبو بكر يشرح لرافع بن أبي رافع مشاق|لامارة على الناس ٣٠١ شأن عوف بن مالك الأشجعي ونحره جزورآ لقوم بعشر ذلك الجزور ، وأكل أبي بكر وعمر معهمنه ، و تألمهماحينعلما خبره.

ص الموضوع ٧٧٤ رسول الله يهدى عن على جواب النىصلى الله عليه وسلم لن شكا له شدة على بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٧٥ خطبة الوداع ٣٧٨ بعث أسامة بن زيد إلى أرض فاسطين خروج رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك ٢٧٩ أسماء رسارسولالله إلى الملوك وبيان الذين أرسلوا إليهم ٢٨٠ الرسل الذين أرسلهم عيسي بن مريم عليه الصلاة والسلام ـــ ذكر جملة الغزوات ٢٨١ ذكر جملة السرايا والبعوث ٣٨٢ خبر غزوة غالب بن عبد الله الليثي بني الملوح بالكديد ٢٨٤ عود إلى ذكر جملة السرايا و العوث ٢٨٥ غزوة زيد بن حارثة إلى جذام ٠٩٠ غزوة زيد بن حارثة بني فزارة

ومصاب أم قرفة

۲۹۲ غزوة عبد الله بن رواحة لقتل

ص الموضوع ٣٠,٨ أى المؤمنين أفضل

٣٠٩ غزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر

نفد زاد المسلمين فأخرج الله لهم
 من البحر دابة عظيمة

۳۱۰ بعث عمرو بن أمية الضمرى لقتال أبي سفيان بن حرب

۳۱۲ سرية زيد بن حارثة إلى مدين

سرية سالم بن عميرأحد البكائين لفتل أبي عفك المنافق أحد بني عمرو بن عوف

۳۱۳ غزوة عمير بن عدى الخطمى لقتل عصما. بنت مروان وكانت تعيب الاسلام وأهله

۳۱۵ كان قتــل عصماء بنت مروانعزا للاسلام بين بنى خطمة

_ أمرتمامة بن أثال الحنفي وإسلامه

النبي يكرم ثمامة بن أثال وقد
 جيء به إليه أسيرا ، ويأمر
 أهله باكرامه

٣١٦ ثمامة بن أثال الحنفي أول من دخل مكة يلبي من المسلمين

٣١٧ ثمامة يقطع عنأهل مكة الحب

الموضوع

ع. مع غزوة عبد الله بن أبي حدرد بطن إضم وقتل عامر بن الاضبط الأشجعي

علم بن جثامة يقتل عامر بن
 الأضبط بعد أن ألق عليهم تحية
 الاسلام

۳.۳ اختلاف الاقرع بن حابس وعيينة بن حصنفى دم عامر بن الاضبط بين يدى رسول الله

رع. دعاء النبي على محلم بن جثامة ، وموت محلم

۳۰۰ غروة ابن أبى حدردالغابة لقتل
 رفاعة بن قيس الجشمى

النبي يستكثر ماثتي درهم صداقا

۳۰۳ رفاعة بن قيس الجشمى بجمع . قومه لحرب النبي صلى الله عليه . وسلم

۳۰۴ غزوة عبدالرحمن بن عوف إلى دومةالجندل

___ إرسال العامة خلف الرجل

ص الموضوع

٣٢٢ زينب بنت جحش

_ أم سلبة هند بنت أبي أمية

٣٢٣ حفصة بنت عمر بن الخطاب

_ أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية

۳۲۶ صفية بنت حيى بن أخطب الخيرية

ـــ ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية

۳۲۵ زينب بنت خزيمة بن الحرث ابن عبد الله العامرية

لميدخل النبي باثنتين من زوجاته:
 أسماء بنت النعان الكندية،
 وعمرة بنت يزيد الكلابية

٣٢٦ القرشيات من زوجات الن_{بي} صلى الله عليه وسلم ست

ــــ العربيات منهن سبع

 عود إلى شكوى النبي صلى الله عليه وسلم

تمريض النبي في منزل عائشة ۲۲۷ النبي ينجي نفسه للمسلمين ، فيبكي

الموضوع

فيأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يخلى بينهم وبينه

۳۱۷ سریة علقمة بن مجزز بعد یوم ذی قرد ، ولم بلق کیدا

۳۱۸ سرية كرز بنجابرلقتل البجليين الذين جاءوا المدينة فمرضوا فأرسلهم الني إلى لقاحه يستشفون بألبانها وأبو الهافقتلوارا عيه يسارا

٣١٩ غزوة على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى اليمن

بعث أسامة بن زبد إلى أرض
 فلسطين ، وهو آخر البعوث

ابتداء شكوى النبي صلى الله عليه
 وسلم

۳۲۰ خروج النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى البقيع واستغفاره الاهله

۳۲۱ ذکر أزواجه صلى الله عليه وسلم وأنسابهن ومن تزوجنه قبل الذي

ـــ خديجة بنت خويلد

عائشة بنت أبى بكر ، وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بكرا

٣٢٣ سودة بنت زمعة

(£ - YE)

ص الموضوع وتفاوضهما فى استكتاب النبى // لهما أو إيصائه بهما

۳۳۳ استیاك النبی صلی الله علیه و سلم الله علیه و سلم قبل و فاته

۳۳۶ دهشة عمر بنالخطاب حينسمع بوفاة رسول الله

رزانة أبى بكرالصديق وهدوءه ودعوته الناس إلى الصبر

ه٣٥ أمر سقيفة بني ساعدة

_ المسلمون يصيرون ثلاث جماعات

٣٣٦ عمر يحدث الناس على المنبر حديث السقدفة

٣٣٧ أية الرجم كانت فى القرآن

ـــ بقية حديث عمر عن السقيفة

٣٣٩ كلام أبى بكر يوم السقيفة

. ۳۶ خطبة عمر قبل أبي بكر ثاني يوم استخلافه

_ حطمة أبي بكر ثاني يوم استخلافه

۳۶۱ اعتذار عمر عندهشته يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ص الموضوع أبو بكر الصديق ، فيهدى. النبى روعه

۳۲۸ رسولالله يأمر با نفاذ بعث أسامة اسلمة المسامة المن زيد

🖊 وصية رسول الله بالانصار

٣٧٩ أرادوا أن يلدوا النبي صلى الله ١ عليه وسلم فتألم وأقسم أن يلدوا جيعا

حداء رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زبد بالاشارة وسلم لأسامة بن زبد بالاشارة كر النبي صلى الله عليه وسلم يختار الآخرة على الدنيا

. ۳۳۰ صلاة أبى بكر رضى الله عنه بالناس

عريصلى بالناس، فيسمعه النبي فيأى ويسأل عن أبي بكر الصديق مروج النبي صبيحة اليوم الذي مات فيه

خروج الني صبيحة الاثنين
 وصلاته بجنب أبي بكر على يمينه
 شأن العباس وعلى بن أبي طالب

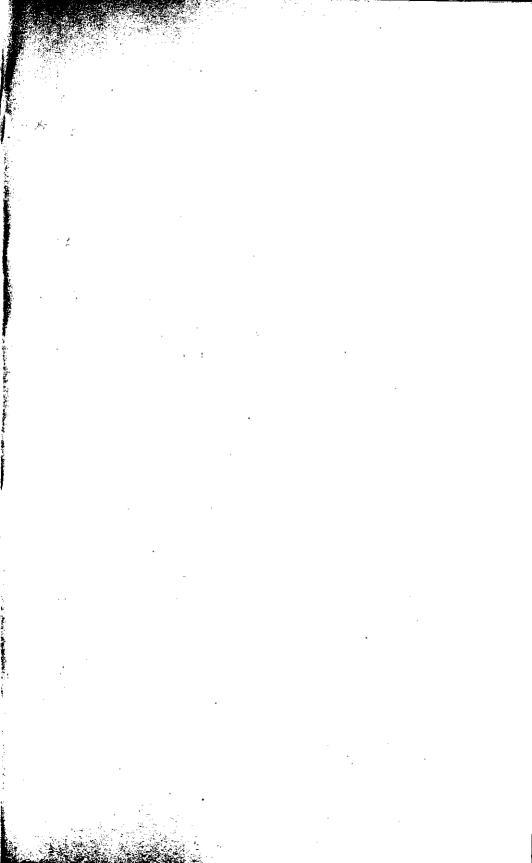
ص الموضوع الذين تولوا دفن رسول الله ٢٤٤ الذين تولوا دفن رسول الله رسول الله رسول الله رسول الله ١٤٥ أهل مكة يهمون بالعودة إلى الكفر فيمنعهم سهيل بن عمرو الكفر فيمنعهم سهيل بن عمرو صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ٢٥٠ خاتمة الجزء الرابع ، وهي خاتمة الكتاب

ص الموضوع (٣٤١ جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه الذين ولوا غسل النبي صلى الله عليه عليه وسلم

٣٤٢ لم يجرد النبي من ثيا به حين غسل — كفن رسول الله

٣٤٣ كان لهم فى الدفن طريقتان

الصلاة على رسول الله
 دفن رسول الله



الفهارس الهجائية لكتاب



لأبي محمد عبد الملك بن هشام

وضعها

المنابعة الم

المدرس فى كلية اللغة العربية بالجـامع الازمر

فهرست أسماء الرجال والنساء

وتشــــمل أسماء القبائل والبطون

حرف الهمزة

آجر أم إسماعيل ج١ ص٣ (انظرهاجر) آدم عليه السلام ج ١ ص١ و٢ و ١٢١ آكل المرار (ج ٤) ص: ٢٥٥ آمنة بنت رقيش (ج ۲) ص : ۸۱ آمنة بنتأبي سفيان(ج ٤)ص : ١٢٨ آمنة بنت وهب (ج ۱) ص : ۱۲۰ و١٦٩ و١٧٩ أمان بن سعيد بن العاص (ج ٣) ص: ٣٦٣ وه (٤ إبراهيم الخليل (ج ١)ص : ٢ (ج٤) ص: ۳۲ إبراهيم بن محمد النبي صلى الله عليهو سلم (ج ۱) ص : ۲۰۶ أبرهة الأشرم (ج ١) ص : ٣٦و٤٢ أبى بن ثابت بن المنذر (ج ٢) ص : 404 آبی بن خلف (ج۱) ص : ۳۸۵ و۲۲ (ج ۳) ص : ۳۲ و ۸۲ أبي ن كعب بن قيس (ج ٢) ص : ١٢٥ و١٥٦ أبي بن مالك (ج ٢)ص : ٥٦ (ج٤)

ص: ١٣٠

ابن الأثوع الهذلى (ج ٤) ص: ٣٤ الأجدع بن مالك (ج ٤) ص: ٢٠٣ و٢٠٧ و ٢٠٠ الأحابيش (ج ١) ص ٣٩٥ (ج ٣) ص: ٤ و ١٢ و ٢٣٥ و ٣٦١ أو أحمد بن جحش (ج ١) ص:

٢٧١ ج ٢)ص : ٧٩ د ١١٧ (ج ٤)

ص: ٣٢٢ أحمر باسا (ج ٤) ص: ٣٣ أحمر بن الحارث (ج ٤) ص: ٣٥ أحمر العدوى أحد بنى عدى بن النجار (ج ١) ص: ١٩

أحيَّحة بن أمية بن خلف(ج ٤) ص: ١٤٣

أحيحة بن الجلاح (ج 1)ص: ١٤٨ الاخرر بن لعط الديلي ج ٤ ص: ٧ أبو الاخرر الحماني أحد بني تميم ج ٣ ص ٦٥

الأخطل التغلبي = الغوث بن هبيرة ج ٢ ص ١٩٠

اَلَّاخَنْس بن شریق ج ۱ ص : ۲۹۹ و ۳۲۸و ۳۸۶و ۴۰۶ ج ۲ ص : ۲۰۸ ج ۳ ص : ۱۷۰ و ۳۷۲ أبو أسامة معاوية بن زهـير بن قيس الجشمى حليف بنى مخزوم ج٢ص٨٠٤ ج ٣ ص ٢٤٤ اسفندیار ج ۱ ص : ۳۲۰ و ۳۸۱ أسد بن عبد العزى ج ١ ص ١٤٣ 1719 أسد بن عبيد ج ١ ص ٢٣٢ ج٢ص: ۱۸۵ ج ۳ ص ۲۵۲ أسعد بن زرارة ج ۲ ص ۳۸ و ٤٠ و٤٤ و٥١ و٦٦ و ١٢٧ أسعد بن يزيد بن الفاكه ج٢ ص٣٤٨ أسماء بنت أبى بكر ج ١ ص ٢٦٩ ج٢ ص ۹۷ و۹۹ أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية ج١ ص ۲۷۰ أسهاء بنت عمرو بن عدى بن نابى ج٢ ص ۶۹ و ۷۵ أسماء بنت عميس بنالنعمان ج ١ ص: ۲۷۱ و ۳٤٥ ج ۳ ص ۲۲۲

أسهاء بنت مالك ج ٤ ص ٢٩٧

أسماء بنت مخربة ج ٢ ص ٢٦٢

أسهاء بنت النعمان الكندية جع ص٢٢٥

إسماعيل بن إبرهيم ج ١ ص ٢ و٣

الاسود الراعي ج ٣ ص ٣٩٧

الأسود إبن رزن ج ٤ ص ٣

الأرقم بن أبي الأرقم ج ١ ص ٢٦٩ ج ۲ ص ۲۸۶ و۳۳۰ أرنب بنت أسد بن عبد العزى ج ١ أروى بنت عبدالطلب ج ١ ص١٨٥ أرياط الحبشي ج ١ ص : ٣٦ و ٤٢ إزار بن أبي إزار ج٢ص ١٣٧ و١٩٧ أزهر بن عبد عوف بن عبــد الحرث ابن زهرة ج ٣ ص ٣٧٢ أبو أزيهر الدوسى ج٢ ص ١٨] إساف بن بغی ج ۱ ص : ۸۹ و ۱۲۱ و١٦٦٦ (انظر فهرس الأصنام) أسامة بن-بيب ج ٢ص : ١٣٧ و ١٨٨ يو. أسامة بن زيد ج ٣ ص ١١ و ٣٤٥ و٧٠٤ ج ٤ ص ٢٧٨ و ٢٩٨ و ٢١٩ أبوأسامة الجشمي 😑 أبوأسامةمعاوية ابن زهير الآتي

بنو الأدرم ج ١ ص: ١٠٥

جهل ج ۱ ص ٤١٦

أربد بن حميرة ج ١ ص ٨٠

أربد بن قيس ج ٤ ص ٢٣٣

الاديم : بطن من خولان ج١ص ٨٤

الاراشي الذي استعدى النبي على أبي

أرطاة بن عبدشرحبيل ج ٣ ص : ١٥

أشيع القينقاعي ج ٢ ص : ١٣٧ و١٩٧و ٢٠١

أشيم ج ٣ ص ٤١٣ ذو الأصبع العدوانى ج ١ ص ١٣٣ ابن الاصداء الهذلى ج ٢ ص ٢٥ أصيرم ج ٣ ص ٣٩

الأعشى بن زرارة بن النباش التميمي

ج۳ ص ۱۵۵ و ۱۷۶ الأعشى القيسى ميمون ج ۱ ص ۱۰ و۷۷ و ۹۶ و۱۱۰ و ۳۲۳ و ۳۳۲ و۷۷۷ و ۱۱۶ ج ۲ ص ۱۹۹ و ۱۹۳۶ و۲۰۰ و ۲۱۶ج ۳ ص ۲۹۷ و ۳۷۳ أبو الأعور بن الحارث بن ظالم ج ۲

الأقرعبن حابسج ۱ ص: ۷۹ ج٤ ص ۱۳۵ و ۱۶۱ و ۱۶۳ و ۲۲۳ و ۲۹۳ و ۳۰۳

ابن أكال = سعد بن النعمان ج ٢ ص ٢٩٤

أكثم بن الجون الخزاعي ج ١ ص ٨١ ابن الأكوع = سلة بن عمرو ج٣ ص ٣٣٣ج ٤ ص ٢٩١ أكيدر بن عبد الملك ج ع ١٨١

أمامة إالمزرية ج ع ص ٣١٣

الاسود بنءبدالاسدالمخزوم ج ۲ ص: ۲۹۶ و ۳۲۰

الأسود بن عبد يغوث ج 1 ص ۲۹۹ ج ۲ ص ۱٦

الا سود بن كعبالعنسى ج٤ص٢٧٦ الا سود بن مسعود ج٤ ص ١٢٨ الا سود بن المطلب ج١ ص ٢٧٧ و ٣١٥ و ٣٨٦ ج ٢ ص ١٥ و ٢٩١ الا سود بن مقصود ج١ ص ٩٤ الا سود بن نوفل بن خويلد بن أسد ج١ ص ٣٤٧ ج ٣ ص ١٤٤

أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ج ١ ص ٢٩٩

أسيد بن حضير ج٢ص ٤٤ و ٥٣ و ١٤٥ ج٣ ص ٥٠ و ٢٧١ و ٣٣٥ و ٣٤٥ و ٤٠٥ ج ٤ص ٣٣٥

أسيد بن سعية ج 1 ص ٢٣٢ ج ٢ ص ١٨٥ ج ٣ ص ٢٥٦

أسيد بن ظهير ج ٣ ص ١١ و ٢٣٤ أسيرة بن أبي خارجة أحد بني عدى ابن النجار ج ٢ ص ١١٢ و ٣٥٢ أسيرة بن عمرو = أسيرة بن أبي خارجة الأشعث بن قيس ج ٤ ص ٢٥٤ أشعر بن نبت بن أدد ج ١ ص ٥

أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني ج ۽ ص ٢٥٥ أنس الأصم السلبي ج ٣ ص ١٧٤ أنس بنأوس بن عتيك ج ٣ ص٣٧٣ أنس بن زنيم الديلي ج ٤ ص ٤٦ أنس بن عباس السلمي ج ٣ ص ١٨٨ (انظر أنس الأصم) أنس بن مالك ج ٣ ص ٣٩٢ أنس بن معاذ بن أنس بن قيس ج ٢ ص ۲۰۱ أنس بن النضر ج ٣ ص ٣١ و٧٨ أنسة مولاة رسول الله ج ٢ ص ٩٠ و١٥١ و٣٢٥ أنعم بطن من طبيء ج ١ **ص** ٨٣ أم أنمار مولاة شريق بن عمرو ج ٣ ص ۱۵ أنيسسائسالفيل ج ١ص: ٥٠ و ٥٥.

أنيس بن قتادة ج ٢ ص ٣٣٦ ج٣ ص ٧٧ ص ٧٧ أبو أنيس الأشعرى ج ٣ ص ٣٧٤ أنيسة بنت الحارث أخت النبي من الرضاعة ج ١ ص ١٧٣ أنيف بن حبيب ج ٣ ص ٣٩٧

أنيف بن ملة ج ٤ ص ٢٨٦

أمرؤ بقیس بن حجرالکندی ج ۱ ص ۹۹ و ۳۲۲ ج ۲ ص ۱۷۰ ج ۳ ص ۵۱ و ۳۶۸ ج ۶ ص ۱۸۲

أمة بنت خالد ج ۱ ص ۳۶۲ ج ۳ ص : ۱۱۶ و ۲۲۳

أميم بن لاوذج ١ ص ٥ أميمة بنت عبد المطلب ج ١ ص : ١٨٤ و ٢٤٢ج ٢ ص ٧٩

أمينة بنت خلف ج 1 ص : ٣٧٣ و ٣٤٦ج ٣ ص ٤١٤

أمية بن خلف ج ۱ ص ۳۱۵ و ۳۴۰ و ۳۵۰ و ۳۷۹ و ۳۸۱ و ۲۲۳ ج ۳ ص ۳۲ و ۹۳ و ۲۰۲ و ۲۷۲ و ۲۷۹ و ۳۱۱ و ۳۲۱

أمية بن زيد ج ٢ ص ٦ ٤ أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ١٩ و ١٥ و ٢٦ و ٢٦٠ و ٢٠٠ ج ٣ ص ٦٥ و ٢٩ و ٢٠١ ج ٣ ص ٦٥ أمية بن ضفارة الخصيبي ج ٤ ص ٢٨٤ أمية بن أبي عائذ ج ١ ص ٢٧٤ أمية بن أبي عائذ ج ١ ص ٢٧٤ أمية بن أبي عتبة ج ٣ ص ١٧٥ أمية بن قلع ج ١ ص ١٧٥ أبية بن قلع ج ١ ص ١ ج ٤ ص ١٨٨ أبو أمية بن أبي حذيفة ج ٣ ص ١٨٨

الأوس والخزرج ج ۱ ص ۹ و ۹۰ أوس بن الارقم بنزيد الخزرجي ج۳ ص ۷۹

أوس بن ثابت بن المنذر ج ٢ ص :

٧٦ و ٩٢ و ١٠٥ و ٣٥٦ ج ٣ ص ٧٧
أوس بن حجر الأسلى ج ٢ ص ١٠٨
أوس بن حجر أحد بنى عمرو بن تميم
ج ٢ ص ٣٠٩ ج ٤ ص ٢٠٢
أوس بن خولى ج ٢ ص ٣٤٠ ج ٤

أوس بن عوف أخو بنى ســـالم ج ٤ ص ١٩٤ و ١٩٦

أوس بن القائد ج ٣ ص ٣٩٧ أوس بن قتادة ج ٣ ص ٣٩٧ أوس بن قيظى ج ٢ ص ١٨٤ ج ٣ ص ٢٣٨ و ٣٦٥

أوس بن معير بن لوذان بن سـعد بن جمح ج ۲ ص ٣٦١

أوسلة بن مالك بن زيد ج ١ ص ٨٤ أوفى بن الحارث ج ٤ ص ٩٠ إياد ج ١ ص ٩٤

إياس بن أوسبن عتيك ج ٣ ص ٧٧ إياس بن البكير بن عبدياليل ج ١ ص ٢٧٣ ج ٢ ص ٨٨ و ٣٣١

إياس بن عدى ج ٣ ص ٨١ إياس بن معاذ ج ٢ ص ٣٦ أيما. بن رحضة ج ٢ ص ٢٦١

أيمن أم أيمن بن عبيد ج ٣ ص ٤٠١ ' ج ٤ ص ٧٧ و ٩٢

أبو أيمن مولى عمرو بن الجوح ج ٣ ص ٨٠

أم أيمن مولاة رسول الله أم أسامة ابن زيد ج ٣ ص ٤٠١

الأيهم أحد وفد نصاری نجران ج ٢ ص ٢٠٤

أبو أيوب خالد بر__ زيد بن كليب الخزرجى ج٢ ص ٦٦ و١١٤ و١٢٥ و١٥٠ و٣٠٥ ج ٣ ص ٣٤٧ و٣٩٢

حرف الباء الموحدة

بادیة بنت غیلان بن سلمة ج ۶ ص ۱۲۹ باذان عامل کسری علی الیمن ج ۱ ص ۷۳

بارق بنوعدی بن حارثة ج ۱ ص ۱۱۹ بحاد السعدی ج ۶ ص ۹۱

بحاد بن عثمان بن عامر الضبعی ج ۲ ص ۱۶۳ ج ۶ ص ۱۸۹

بحید بن عمران الحزاعی ج ۶ ص ۰۲ (انظر نجید)

بجیر بن أبی بجیر حلیف بنی قیس بن مالک ج ۲ ص۳۵۳

بجير بن بحرة ج ۽ ص ١٨٢

بجیر بنزهیربناً بی سلی ج ۶ ص ۶۹ و ۹۲ و ۱۳۲ و ۱٤۹

بحير بن عبس بن بغيض ج ٢ ص٣٥٣

بحیلة ج ۱ ص ۷۹ و ۸۰ و ۹۱ بحاث بن ثعلبة ج ۲ ص ۳۶۳ (انظر

نحاب بن ثعلبة)

بحریبن عمروالقینقاعی ج ۲ ص۱۳۷ و ۱۸۸ و ۱۹۲ و ۲۰۱

بحزج بن حنش بن عوف ج ۲ ص ۱۹۶۸ و ۳۳۵ ج ٤ ص ۱۸۸

بحيرا الراهب ج ١ ص ١٩٤

بحينة بنت الحارث ج ٣ ص ٢٠٠

أبو البخترى بن هشام ج ۱ ص ۲۷٦ و ۳۱۵ و ۳۷۱ و ۴۹۸ ج ۲ ص ۹۵ و ۹۳ و ۲۵۲ و ۳۱۱ و ۳۱۱ و ۳۷۵

ج ٤ ص ٨ و ٨٤

بدیل بن ورقاء ج ۳ ص ۳۵۹ ج ٤ ص : ٥ و ۱۲ و ۲۰

البراء بن عازب ج ٣ ص ١١ و ٣٥٨

البراء بن معرور ج ۲ *ص* ٤٧ و ٥٣ و ٦٩

أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة ج ٣ ص ١٨٤

البراض بن قيس أحد بني ضمرة ج ١ ص:

برد : الغلام فیشعر ابن مفرغ الحمیری ج ۳ **ص ۱۹۸**

أبو بردة بن نيار ج ٢ ص 1٤ و ٣٣٤ و ٣٦١ و ٤٤٢

برذع بن زید ج ۶ **ص ۲۸۷** برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمیر الثقفیة ج ۳ **ص ۶**

أبو برزة الأسلى ج ٤ ص ٣٠ ابن البرصـــاء اللــثى الحارث بن مالك ج ٤ ص ٢٨٢

بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان ج ١ ص ٣٤٦ ج٣ ص ٤١٨ و٣٤٦

برة بنتعبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار ج ١ ص ١٢٠ و١٦٩

برة بنت عبد المطلب ج ١ ص ١٨٢ و ٢٩١

برة بنت عوف بن عبید بنءویج ج۱ ص ۱۲۱ و ۱۲۹

برة بنت قصی ج ۱ ص ۱۱۸ برة بنت مر بن أد بن طابخة ج ۱ ص ۱۰۲

سبس بن عمروالجهنی حلیف بنی ساعدة ج ۲ ص ۲۵۲ و ۳۶۶

بـــطام بن قيس بن مسعود الشيباني ج ٣ ص ٢٦٨

بشر بن البراء بن معرور ج ۲ ص ٦٩ و ۱۷۳ و ۲٤٥ ج ۳ ص ۳۹۰ بشر بن الحارث بنقيس بن عدى ج١ ص ٣٥١ ج ٣ ص ٤١٩

بشر بن سفیان الکعبی ج ۳ ص ۳۵۹ بشر الیهودی ج ۲ **ص** ۱۶۵

بشیر بن سعد بن ثعلبة ج ۲ ص ۹۷ و ۳۳۸ ج ۳ **ص ۳۳**۲ ج ٤ ص ۷۸٤

بشیربن عبدالمنذر أبولبا بة ج۲ **ص۲۲** و ۲۲۸

بشير بن أبيرقأ وطعمة سارق الدرعين ج ٢ ص ١٤٦

أبو بصيرعتبة بن أسيد بن جارية ج ٣ ص ٣٧٧

> بعجة بن زيد ج ٤ ص ٢٨٧ البكاءون ج ٤ ص ١٧٢

بکر بن عبد مناة ج ۱ ص ۱۲۵ ج ۲ ص ۲٤۸ ج ٤ ص ۳

بکر بن وائل ج ۱ ص ۹۶ أبو بکر الصديق ج ۱ ص ۸ و ۲۹۷

و ۳۶۰ و ۳۹۴ ج ۲ ص ۹۲ و ۹۷

و۱۲۶ و۱۸۷ و۲۲۰ و۲۲۰ و ۲۲۷

و ۳۲۸ ج ۳ ص ۳۲ و ۳۹۸ ج ۶ ص ۱۲۹ و ۲۰۰ و ۲۹۹

أبو بكر بن الأسود بن شعوب الليثي. ج ٧ ص ٤٠٠

بلالالمولی ج۱ ص۳۹۹ ج۲ص۲۹۳ و ۲۲۰ و ۲۷۳ و ۳۲۸ ج ۳ ص **۳۸**۸ و ۳۹۲ ج ٤ ص ۳۳ و ۱۹۸

بنانة بن شيبان بن تعلبة بن عكابة بن

صعب ج ۱ ص ۱۰٦

أم البنين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة-أم أبى براء ج ٣ ص ١٨٨

بنو بیاضة ج ۳ ص ٤٠٥

بیحرة بن فراسالقشیری ج ۲ ص۳۳

حرف التاء المثناة

تبان أسعد ج ۱ ص ۱۶ و ۱۵ تبع الأول ابن عمروج ۱ ص ۱۶ تبع الآخر ابن كليكرب ج ۱ ص۱۶ تخمر بنت عبد بن قصى بن كلاب بن مرة ج ۱ ص ۱۲۰ ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدی ج ۲ ص ۳۵۲ ثابت بنعمرو بن زيدبن عدى بنسواد ج۲ ص ۵۱ ج ۳ ص ۷۸ ثابت بن قیس بن الشماس ج ۲ ص ١٢٥ ج ٢ ص ٢٦١ و٢٣٩ و ٢٥٧ ج ٤ ص ٢٧٤ و ٣٢٣ ثابت بن هزال بن عمرو بن قریوش ج ۲ س ۲٤۲ ثابت بن وقش ج ٣ ص٣٦ ثبيتة بنت يعارج ٢ ص ٩١ و ٣٢٥ تعلبة الجذع ج ٢ ص ٢٤٥ ثعلبة بن حاطب ج ۲ ص ۱٤٤و ۳۳٥ ج ٤ ص ١٨٦ و ٢٠٩ ثىلبة بن زيدج ٤ ص ٢٨٧ ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ج ١ ص ۱۰۹

ثعلبة بن سعدبن ماللث بن خالد بن تعلبة ابن حارثة ج ٣ ص ٧٩ ثعلبة بن سعية ج ١ ص ٢٣٢ ج ٢ ص ١٨٥ ج ٣ ص ٢٥٦ ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحرث ج ١ ص ١٣٩ ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن

عتبك ج ٢ ص ٣٥١ ج ٤ ص ٢٨٩

تغلب بن واثل ج ١ ص ٩٤ تليد بن كلاب الليثي ج ۽ ص ١٤٤ تماضر بنت عبد مناف بن قصی ج ١ ص ۱۱۸ تمام بن عبيدة ج ٢ ص ٨١ تمم بن أبي بن مقبل ج ١ ص ٩٨ ج ۲ ص ۱۵۱ ج۳ ص ۱۹۹ تمم بن أسدج ۽ ص ه تميم بن أوس ج ٣ ص ٤٠٩ تمم بن مر ج ۽ ص ٢٢٢ تمم بن يعار بن قيسبن عدى بن أمية ج ۲ ص ۲۳۹ تمیم مولی بنی غنم ج ۲ ص ۳۳۷ تم بن مرة ج ١ ص ١٤٣ الثینجان بن المرزبان ج ۱ ص ۷۳ حرف الثاء المثلثة

تخمر بنت قصی بن کلاب ج ۱ ص۱۱۸

ثابت بن أثلة ج ٣ ص ٣٩٧ ثابت بن أقرم ج ٢ص ٢٧٨ و ٣٣٦ ج ٣ ص ٤٣٥ ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحرث بن

رام ج ۲ ص ۲٤٥ عرام ج ۲ ص ۲٤٥ ثابت بن الجذع بن زيد ج ۲ ص ۷۱

و۳۵۷ ج ۶ ص ۱۳۲ ثابت بن خالد بن النعان ج ۲ ص ۳۶۹

جہار بن سلمی بن مالك بن جعفر ج ٣ ص ۱۸۷ ج ٤ ص ٢٣٣ جبار بن صخر بن أمية بن خنساء ج ٢ ص ٧٠ و ٢٤٥ ج ٣ ص ٤١٣ ج ٤ ص ۲۱۰ جبر بن عتيك بن الحرث بن قيس ج ٢ ص ٣٣٨ ج٣ ص ١١٤ جبريل أمين الوحى عليه السلام ج ١ ص ۲۵۶ و ۲۶۲ ج ۲ ص ۲۷۶ ج ۳ ص ۲۵۳ جبل بن جوال الثعلبي ج ٣ **ص ٣**٦٠ و۲۱۲ جبل بن عمرو بن سکینة ج **۲ ص** ۱۳۷ و ۲۰۱ جبل بن أبى قشير ج ٢ ص ١٣٧ 1900 جبلة بن الأيهم الغساني ج ٤ ٣٧٩ جبلة بن الحنبل ج ٤ ص ٧٢ جبلة بن مالك ج ٣ ص ٤٠٩

جبیر بن ایاس بن خالدین مخلد ج ۲ ص ۳٤۸ ص ۷۹ الجحاف بن حكيم ج ۽ ص ٥٨ جحدم ج ع ص ٥٣

جبیر بن مطعم بن عدی بنوفل ج ۱ ص ۸ ج۲ ص ٥٩ ج ٢ ص ٥ ج ٤

تعلمة بن غدة بن عدى ن مانى ج ٢ص ۷۱ و ۴٤٧ ج ۳ ص ۲۷۳ ثقف بن عمرو ج ۲ ص ۸۱ و ۳۲٦ ج ۳ ص ۳۹۳ ثقیف بن فروة بن البدی ج ۳ ص ۷۹ ثقیف ج ۱ ص ۱۱ و۶۷ و ۹۰ ج۲ ص ۲۸ ج ٤ ص ١٩٤ ثمامة بن أثال ج ٤ ص ٢٧٩و ٣١٥ تمود بن عابر ج ۱ ص ٥ أبو ثواب زيد بن صحار أحد بني سعد ج ۽ ص ١٢٠ أبو ثور ذو المشعار ج ۽ ص ٢٦٨ حرف الجمم

جابر بن خالد بن عبد الأشهل ج٢

جابر بن سفیان ج ۱ ص ۳۵۰ ج ۲ ص ٣٦١ج ٣ ص ٤١٩

جابرین عبد الله ج ۲ ص ۳۹ و ۷۱ و ۳۶۲ج ۳ ص ۵۲ و ۲۱۷ و ۲۲۳ و ۽ ٠٤ ج ۽ ص ٧١

جابرین عمرو بن زید بن عوف بن مبذول ج ۲ ص ٤٤٧

الجارود بن عمرو بن حنش أخو عبد القيس ج ۽ ص ٢٤٢

جارية بنت عامر بنالعطاف ج ٢ ص ١٤٤ ج ٤ ص١٨٤

جعفر بن أبي طالب ج ١ ص ٢٧١ و ا ۲۲۵ و ۲۵۸ ج ۲ ص ۱۲۶ ج ۳ ص ٤١٤ و ٤٢٧ جعفر بن عمرو •بن أمية الضمرى ج٣ ص ۱۵ جعیل بن سراقة ج ۳ ص ۲۳۲ ج ٤ 128 0 جفنة بن عمرو بن عامر ج ١ ص ٩ الجلاح الكني ج ۽ ص ٨٠ الجلاس بن سوید بن الصامت ج ۲ ص ١٤١ ج ٣ ص ٣٨ج ١٥٩ ص الجلاس بن طلحة ج ٣ ص ٢٠ و٨١ جلهمة بن ربيعة ج ١ ص ١٣١ جلیحة من عبد الله ج ع ص ۱۳۲ جمامة بنت أبي طالب ج ٣ ص ٤٠٧ بنو جمح بن عمرو ج ۱ ص ۱۶۳ جمعة بنت عك سعدنان ج ١ ص٧٩٠ جميعة بنت قيس ج ۽ ص ٢٩٧ جمیل بن معمر الجمحی ج ۱ ص ۳۷۰ ج ٤ ص ١١٤

أم جميل بلت حرب بن أمية حمالة الحطب ج ١ ص ٣٧٦ ج ٣ ص ٢٤ جنادة بن سفيان بن معمر بن حبيب الجمحى ج ١ ص ٣٥٠ ج ٣ ص ١٩٤ جنادة بن عوف بن أمية بن قلع الناسي.

الجد بن قيس ج ۲ ص ۷۰ و ۱۶۸ج ۳ ص ۲۶۶ج ۶ ص ۱۷۰ جدامة بنت جندل ج ۲ ص ۸۱ بنو الجدرة ج ۱ ص ۱۱۱ ذو جدن الحميرى ج ۱ ض ۳۷ جدى بن أخطب ج ۲ ص ۱۳۳ جديس بن عابر ج ۱ ص ٥ بنو جذا م ج ٤ ص ۶۸۲ جذامة بنت الحارث (الشماء) ج ۱ بنو جذیمة بن عامر ج ٤ ص ۳۵

جرهم بن يقطن ج اص٣و١ ١و١٢٢ جريمج الراهب ج ٢ ص ٢١١ جرير بن عبد الله البجلي ج ١ ص ٧٩ و ٩١٩

جرير بن عطية بن الخطنى ج ١ ص١٠٠ و ١٠٥ و ٢٠٩ و ٢٦٠ج٢ ص ١٨٧ ج ٣ ص ٦٦ و ٢٦٧ جشم بن الحارث في بني هزان من ربيعة ج ١ ص ١٠٦

أبو جعال ج ٤ ص ٢٨٩

جعدة بن عبد الله الحزاعی ج4ص٥٥ حعدة بن هبیرة بن أبی و هب بن عمر و ج ١ ص ٢١٠

جعفر بن أبی سفیان بن الحارث ج ٤ ص ٧٢

جنادة بن مليحة بنت زهير بن الحرث ابن أسد ج ٢ ص ٢٧٠

جنب بطن من الیمن ج ۱ ص ۲۲۲ جندب بن مکیث الجہی ج ٤ص۲۸۲ أبو جندل بن سهیل بن عمرو ج ۳ ص ۳۷۷ و ۳۷۱

جندلةبنت الحارث بنمضاض الجرهمي ج ۱ ص ۱۰۰

جندلة بنت فهر أم يربوع بن حنظلة ج ١ ص ١٠٥

جنیدب بن الاکوع قتیل بنی کعب ج ع ص ۳۲

أبو الجنيدب العبسى ج ١ ص ٢٠٦ جهجاه بن مسعود ج ١ ص ٣٣٤ أبوجهل عمرو بن هشام ج ١ ص ٢٧٧ و ٣١٦ و ٣١٥ و ٣١٨ و ٣٣٧ و ٣٧١ و ٣٨٠ و ٣٨٦ و ٣٩٩ و ٢١١ و ٣٠١ و ٣٢٠ و ٤١٥ و ٢٥٦ و ٣٢٠ و ٢٠١٠ و ٣١٠ و ٤١٥ و ٢٥٦ و ٣٢٠ و ٢٠١٠

جهم بن عمرو بن الحــادث ج ٤ ص ٣٢٥

جہم بن قیسبن عبد شرحبیل ج ۱ص ۳٤۷ ج ۳ ص ۶۱۹

أبو جهم بن حذيفة بن غانم ج ٣ ص ٣٧٧ج ٢ص ١٤٢

جهیم بن الصلت بن مخرمة بن عبد المطلب ابن عبد مناف ج ۲ ص ۲۰۷ الجون بن أبی الجون أخو بنی كعب ابن عمرو الخزاعی ج ۲ ص ۱۹ جوبریة بنت الحارث ج ۳ ص ۳۲۹ و ۳۲۸ جیفر بن الجلندی ج ۶ ص ۲۷۹ حاجب بن زرارة ج ۱ ص ۲۱۷ حاجب بن زرارة ج ۱ ص ۲۱۷ حاجب بن السائب بن عویمر بن عمرو

حاجز بن السائب ج ٢ ص ٣٦٠ الحارث الأعرج الفسانى ج ٤ ص ٢٥٦ الحارث بن أنس ج ٢ ص ٣٢٣ ج ٣

ابن عابد ج ۲ ص ۳۲۰

الحارث بن أوس بن معاذج ٢**٣٣ س**٣٣٣ و ٤٣٩ ج ٣ ص ٧٦

الحارث بن أويس ج ؛ ص ٨٠ الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى

ج ۱ ص ۳۵۱ج۳ ص ۱۹۹ الحارث بن الحارث بن كلدة أخو بنى عبد الدارج ٤ ص ۱٤٠

الحارث بن حاطب بن الحارث ج ۱ ص ۳۵۰ ج ۲ ص۱۹۶ج۳ص۳۹۷ و ۹۱۹

الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ج ٢ ص ٥٩

الحارث بن الحضرمی ج ۲ ص ۳۵۹ الحارث بن حلزة ج ۶ ص ۲۳و ۲۰۰۵ الحارث بن خالد بن صخر بن عامر ج ۱ ص ۳٤۸ ج ۳ ص ۶۱۹

الحارث بن الحزرج، ج ٣ ص ٤٠٥ الحارث بن خزمة بن عدى بن أبي بن غنم ج ٢ ص ٣٣٣

الحارث بن ربعی أبو قنادة ج ۳ ص ۳۱۶ و ۳۲۶ ج ٤ ص ۲۰۲

الحارث بن زمعة ج ۲ ص۲۸۳و ۲۹۱ و ۳۵۷

الحارث بن زهير ج ١ص ٣٠٧ الحارث بن زيد اليهودى ج ٢ ص ١٧٩ الحارث بن سهل بن أبي صعصعة ج ٤ ص ١٣٢

الحارث بن سوید بن الصامت ج اص ۱۶۱ ج ۳ ص ۱۹۹ ج عص ۱۹۹ ج عص ۱۹۳

الحارث بن أبي شمر الغساني ج ٤ ص

الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك ج ٢ص٣٦ ج ٣ص٣٣ و ١٨٥ الحارث بن أبي ضرارج ٣ ص٣٣٤ج ، ص، ٣٣٣

الحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث ج ٢ص ١٦ الحارث بن طلحة ج ٣ ص ٨١ الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربو ع ج ١ص ١١٠

الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام أبو الأعور ج ٢ص ٣٥٢

الحارث بن عامر بن نوفل ج ۲**ص۹۳** و۲۵٦ و۲۱۱و۳۵۷

الحارث بن عبد قیس بن لقیط ج۱ص ۳۰۳ ج۳ **ص**۷۱۷

الحارث بن عبد کلال الحمیری ج ع**ص** ۲۵۸ و ۲۷۹

الحارث بن عبد المطلب ج اص۱۵۷ الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان أبو النبي من الرضاعة ج ا ص

الحارث بن عدى بن خرشة بن أمية ج ٣ ص ٨٠

الحارث بن عمرو ذو الجمة ج ۲ **ص** ۱۵۲

الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ج **٤ ص ٢٥٥**

(¿ -- Y•)

الحارث بن عوف بن أبی حارثة المری ج ۱ ص۱۱۲ج ۳ ص۲۳۰ و ۲۲۹ الحارث بن عوف أحد بنی قریظة ج ۲ص ۱۳۷ و ۱۸۰

الحارث بن فهر ج ١ ص ١٤٣ لحارث بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق ج ٢ ص ٦٩ و ٣٤٨ بنو الحارث بن كعب ج ٤ ص ٢٦٢ الحارث بن كلدة ج ٤ ص ١٣٠ الحارث بن كلدة ج ٤ ص ١٣٠ الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي ج

الحارث بن منبه بن الحجاج ج ٢ ص٣٦٣ الحارث بن النعان بن إساف بن نضلة ج ٣ ص٤٤٧

الحارث بن النمان بن أمية بن امرى. القيس ج ٢ ص ٣٤٧

الحارث بن هشام ج ۲ ص ۵۷ و ۸۵ ۳۷۰ود ۲۹۹ و ۲۹۹ ج ۳ ص 7 و ۲۳ ج ٤ ص ۲۱ و ۱٤۰

الحارث بن وعلة الجرمى ج ٣ ص ٥١ حارثة بن سراقة ج٢ ص ٢٦٧و٣٥٢ و ٣٥٥

حارثة بنشرحبيلج، ص٢٦٥و ٢٦٦ حارثة بن النعان بن زيد بن عبيد ج ٢ ص ٣٥٠

أبو حارثة بن علقمة أحد بنى بكر بن

وائل ج ۲ ص ۲۰۶ حاطب بن أميــة بن رافــع ج ۲ ص ۱۶۹ ج ۳ ص ۳۷

حاطب بن أبى بلتعة حليف بنى أسد ج ٢ ص١٢٥ و ٢٧ ٣ج ٤ ص١٦ و ٢٧٩ حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن و هب ج ١ ص ٢٧١ و ٣٥٠ ج ٣ ص ٤١٩ و ٢٢٢

حاطب بن الحارث بن قبِس بن هيشة

ج اص ۳۰۸

حاطب بن عمرو بن عبد شمس نن عبدود ج ۱ ص ۲۷۰ و ۲۷۳ و ۳۵۲ ج ص ۳۳۲

حاطب بن عمر و بن أمية ج٢ ص٣٣٥ حياب بن قيظي ج ٣ ص ٧٩

الحیاب بن المنذر بن الجموح ج ۲ ص ۲۵۹ و۲۹۶

حبال بنطليحةبن خويلد ج٢ص٢٧ حبان بنقيس بن العرقة أحد بني عامر

ابن لؤىج٣ ص ٢٤٤

حبشية بنسلول ج ١ص١١٨ و ٣٥٠ بنو الحبلى ج ٢ ص ٧٣ أبوحبة بن ثابت بنالنعان بنأميةأحد

بنی ثعلبةبن عمرو ج ۲ ص ۳۳۲ ج ۳ ص ۷۷ (أنظرأبوحنة)

حبی بنت حلیل ج ۱ ص ۱۱۸ و ۱۳۰ حبیب بن الآسود مولی بی جشم بن الخزرج ج ۲ ص ۲۶۵

حبیب بن زید ج ۲ ص ۷۶ حبیب بن عمرو بن عمیر بن عوف ج

مسبیب بن سرو بن میر بن سوت <u>-</u> ۲ ص ۲۸

حبیب بن عیدنة بن حصن ج۳ص ۳۲۹ حبیب بن یزید بن تیم ج ۳ ص ۷۷ أم حبیب بنت أسد بن عبد العزی ج۱ ص ۱۲۱ و ۱۲۹

أم حبيب بنت ثمامة ج ٢ ص ٨١ أم حبيب بنت جحش ج ٢ ص ٨١ ج ٣ ص ٤٠٧

حبیبة بنت عبید الله بن جحش ج ۳ ص ٤١٧

أبو حبيبة بن الأزعر ج ٢ ص ١٤٣ ج ٤ ص ١٨٦

أم حبيبة بنت أبي سفيان ج ا ص ٢٤٣ و ٣٤٦ ج ٣ ص ٤١٧ ج ٤ ص ٢٢٣ الحتات بن يزيد المجاشعي ج ٤ ص ٢٢٣ أبو حشمة أخو بني حارثة بن الحرث ج ٣ ص ٩

الحجاج بن علاط السلمی ج ۳ ص ۱۲۵ و ۲۹۸

الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف ج ٢ ص ١٣٦ ر ١٧٦

الحجاج بن يوسف ج ١ ص ٢١٦ حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل ج ٣ ص ١٦٤

ابن أبی حدرد ج ع ص ۱۹۰۹ و ۳۰۲ و ۳۰۲ و ۳۰۵

حذیفة بن بدر بن عمرو بنزید ب**ن ج**ؤیة ج ۱ ص ۳۰۶

حذيفة بن أبى حذيفة بن المغيرة ج ٢ ص ٣٦٣

حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى الناسي. ج ١ **ص ٥**٤

حذیفة بن غاسم أخو بنی عدی بن کعب ج ۱ ص ۱۹۲ و ۱۹۲ و ۱۸۷ حذیفة بن ا^لیمان ج ۲ ص ۱۲۵ ج ۳ ص ۳۹ و ۲۰۰

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ج ١ ص ٢٧٣ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٨٩ ج ٢ص ٩١ و ١٢٥ و ٢٣٩ و ٢٨٢ و ٣٢٩ حرام بن ملحان ج ٢ ص ٣٥٣ ج ٣

حرب بن أمية بن عبدشمس ج ١ ص ٢٠٠ حرثان بن عمرو ذو الاصبع العدو انى ج ١ ص ١٣٢

ص ۱۸۵

حسل بن عمر و بن عبدو دج ۲ ص ۲۷۶ حسنة أم شر حبيل ج ۱ ص ۳۵۰ ج۳ ص ۶۲۳

حسيل بن جابر (اليمــان أبو حذيفة) ج ٣ ص ٣٦ و٧٦

الحسين بن على بن أبي طالب م ١٤٥ الحصين بن الحارث ج ٢ ص ٩٠

الحصین بن الحمام المری ج ۱ ص۱۱۱ الحضرمی عبد الله بن عباد بن أکبر ج ۱ص ۲۶۷ ج ۲ ص ۲۶۰

حضير بن سماك الأشهلي ج ٢ص ١٨٣

حطب بن الحارث اج ص٧٧١و ٣٥٠ ج ٣ ص ٤١٩ و ٤٢٢

حفص بن الاخيف أحدبني. معيص ج ٢ ص ٢٤٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب ج ۲ ص ۸۸ ج ٤ ص ۳۲۱

الحكم بن أبي العاص بن أمية ج٢ص٢٥ الحكم بن سعد أحد بني القين بن جسر ج٣ص ١٨٨

الحسكم بن عمرو ين وهـــبن معتبج؛ ص ١٩٦

الحـکم بن کیسان مولی هشام بن المغیرة ج ۲ ص ۲۶۰ حرملة بن عمرو ج ۲ ص ۳**۰۹** حرملة بن هوذة بن ربيعة بن ^{عمرو} ج **٤ ص ۱**۲۳

أم حرملة بنت عبد الأسود ج ا ص ۲٤٧ج ٣ ص ٤١٦

حریث بن زیدبن ثعلبة ج ۲ ص ۳۳۹ ابن حرمة ج ۳ ص ٤١٣

حسان بن عبد الملك أخو أكيدر دومة ج ٤ ص ١٨١

حسان بن معاویة الکندیج ۱ ص۲۱۸ حسان بن ملة ج ٤ ص ۷۸۰ حرة بن عبد المطلب ج ١ ص ١١٩ و٠٠٠و٢١٣١و٢٣٣ج٢ ص ١٩٤٩ و٣٢٠ و ٢٥١ و ٢٦٤ و ٣٢٨ و ٣٦٨ ج ٣ ص ١٥ و ٢٠ و ٤٧ و و ١٠٠١ و ٢٦١ و ١٣٦ و ١٣٦ و ١٢٩

الحمس ج ۱ ص ۲۱٦ حمل بن بدر ج ۱ ص ۳۰۹ حمنة بنت جحش ج ۲ ص ۸۱ ج ۳ ص ۳٤٥ و ۳٤٧ و ۲۰۷

حمید بن مالك الأرقط ج ۲ ص ۱۷۰ حمیر بن سبأج ۱ ص ۷ و۱۳ أبو حمیضة معبد بن عباد بن قشیر ج ۲ ص ۳٤۱

حن بن ربیعة ج ۱ ص ۱۳۱ حناطة الحمیری ج ۱ ص ۶۹ حنتمة بنت هشام بن المغیرة ج ۱ ص ۳۷۱ حنظلة بن دارم ج ٤ ص ۲۹۷

حنظلة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية ابن عند شمس ج ٢ ص ٣٥٥ حنظلة بن أبى عامر غسيل الملائكة ج ٣ ص ٢٠ و ٧٧

حنظلة بن مالك بن زيد مناة ج ١ ص٢١٧

أبوحنة ج ٢ص ٣٣٦ ج ٣ ص ٧٧ (أنظرأبوحبة ، وانظرأيشا أبوحية) أبوالحكم بن الأخنس بن شريق ج٣ص ٨٧ أبو الحكم بن سعيد بن يربو عج٣ص ١٥٩ أبو الحكم بن هشام ج ١ ص ٣١٣ أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطاب ج٣ ص ٤٠٩

حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي ج ١ ص ٣٠٩

حکیم بن-حزام بنخویلد ج ۱ص ۲۶۶ و ۳۷۵ ج۲ ص ۹۳ و ۲۰۱۹ و ۲۲۱ و ۳۱۱ ج ۶ ص ۱۸ و ۱۶۰

أمحكيم بنت الحارث بن هشام ج ٣ ص ٥ ج ٤ ص ٣٠و٣٠

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ج ١ ص١٨٣

الحليس بن زبان الكنانى ج ٣ ص ٤٤ الحليس بن علقمة سيد الأحابيش ج ٣ ص ٣٠٠

حليل بن حبشية بنسلول ج ١ص٠١٠ حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية ج ١ ص ١٨٢

حمــاس بن قیس بنخالد أخو بنی بکر ج **٤ ص ٢**٦

أبوالحراء مولى الحارث بن عفراء ج٢ ص ٣٥١ حرف الخاء المعجمة

خارجة بن زید بن أبی زهیر ج ۲ ص ۲۷و ۱۱۰ و ۱۱۲و ۱۲۶ و ۱۷۸ و ۲۳۸ ج ۳ ص ۷۹

خارجة بن سنان بن أبى حارثة المرى ج ١ ص ١١٢

خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ج ۽ ص ١٤٢

خالد بن الأعلم ج ٢ ص ٣٦٥ ج ٣ ص ٨٢

خالد بن البكير بن عبد ياليل ج ١ ص ٢٧٣ ج٢ ص ٨٨و ٢٣٩ و ٣٣١ ج ٣ ص ١٦٠

خالد بن حق الشیبانی ج ۱ ص۷۳ خالد بن الزبیر ج ۱ ص۳۶۳ خالد بن زهیر الهذلی ج ۲ ص۱۵۳ و ۱۹۹

خالد بن زید بن کلیب بن ثعلبة ج۲ ص ۳۶۹

خالد بن سفیان بن نبیح الهذلی ج ٤ ص ۲۹۳ بنو حنيفة ج ۽ ص ٣٤٣

حو تىكة بن أسلم بطن من قضاعة ج

الحويرث بن نقيذ بن وهب بن قصى ج ۽ ص ٢٩

حویصة بن مسعود ج ۲ ص ٤٤١ حویطب بن عبد العزی بن أبی قیس ابن عبدود ج ۳ ص ۲۲۹ ج ٤ ص ۱٤٠ و ۱٤٠

حیان بن ملة ج ٤ ص ٢٨٥

أبو حيثمة أخو بنى حارثة بن الحرث ج ٣ **ص ٩**

أبو الحيسر أنس بن رافع ج ٢ **ص** ٣٦

الحیسمان بن عبد الله الخزاعی ج ۲ ص ۲۸۹

أبو حية أخو بنى ثعلبة بن عمرو ج ٢ ص ٢٣٦ ج ٣ص٧٧ (أنظر أبوحبة) حيوان بطن من همدان ج ١ ص٨٨ (انظر خيوان)

حيى بن أخطب ج ٢**ص ١٣**٦ و ١٤٠ و ١٧١ و ١٨٨ و ١٩٠ و ٢٢٤ ج ٣ ص ١٩٣ و ٢٢٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٢٥٤ و ٢٦٠

خالد بن عبدالعزی بن غزیة بن عمرو ج1 ص ۱۷

خالد بن عبد مناف بن کعب بن سعد ابن تیم ج ۱ ص ۲۱

خالد بن عمرو بن عدی بن نابی ج ۲ ص ۷۱

خالد بن قیس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بیاضة ج ۲ ص ۲۹ و ۴۶۹ خالد بن نضلة الاسدی ج ۲ ص ۲۰۳ و ۲۰۳ خالد بن هشام بن المغیرة ج ۶ ص

خالد بن ہوزۃ بن ربیعۃ بن عمرو ج ع ص۱٤۳

خالد بن الوليد ج ٢ ص١٨و٢٣ ج٣ ص ١١و٣٥ و ١٩ و ٣٥٥ ج ٤ ص ٥٠ و ٦٢ و ١٨١ و ٢٦٢ و ٣١٩ خالد القينقاعي اليهودي ج ٢ ص ١٣٧ و ١٩٧

خالدة بنت الحارث عمة عبدالله بن سلام ج ٢ ص ١٣٨

خباب مولی عتبة بن غزوان ج ۲ ص ۹۰ و ۳۲۷

خباب بن الارت ج۱ ص۲۹۹و ۳٦٦ و ۳۸۰ و ٤۲۰ ج ۲ ص ۳۲۸

خبار بن صخر ج ۲ ص ۱۸۰ ج ۳ ص ۶۰۹ و ۱۳۳

خبر النصراني ج ١ص ٤٢٠

خبیب بن إساف أخو بنی الحارث بن الخزرج ج ۲ ص ۸۹ و ۱۱۰ و ۳۳۹

و۲۵۷ و ۲۲۱

خبیب بن عدی أخو بنی جحجي بن

کلفة ج ۳ ص ۱٦٠و ١٦٩ ج ٤ *ص* ٣١١

خثعم ج ۱ ص ۷۹ و ۹۱

خثعمة بن يشكر ج ١ ص ١١٧

خدیج بن سلامة بن أو مربن عمر و ج٢ ص٧١

خدیج بن العوجاء النصری ج ٤ ص ١٢١

خدیجة بنت خویلد ج ۱ ص ۲۰۲ و۲۰۲ و۲۰۷و ۲۹۹ و ۳۷۵ ج۲ ص ۲۵ج ٤ ص ۳۲۱

. خدام بن خالد ج ۲ص ۱٤٥ ج ٤ ص ۱۸٦

خراش بن أمية الخزاعي ج ٣ص٢٦٣ و ٢٦٨ ج ٤ ص ٣٤

خراش بن الصمة أحد بني حرام ج ٢ ص ٢٩٦ و ٣٤٤ أبو خراشالهذلى ج ا ص ٢٦٦ج ٣ص ٢٦ ج ٤ ص ١١٤

خزاعة ج اص ۸۱ر ۹۸ ج ۶ ص ۶ خزاعی بن أسود ج ۳ ص ۳۱۵ خز عة بن ثابت ج ۶ص ۳۱۵

خزیمة بن جهم ج ۱ ص ۳٤٧ ج ٣ ص ٤١٦

أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم ج ٢ص ٣٥٠

الخطاب بن نفیل ج ۱ ص ۲۶۷ بنو خطمة ج ۲ ص ۶۶

خفاجة بن عاصم بن حبان ج ٢٥٠٥ ٢٤٦ خفاف بن أيماء بن رحضة الغفارى ج ٢٠٥٠ ص ٢١١

خلاد بن رافع ن مالك بن العجلان ج ۲ **ص ۳٤۸**

خلاد بن سوید بن ثعلبة ج ۲ ص ۲۸ و ۳۳۸ ج ۳ ص ۲۹۱ و ۲۷۶

خلاد بنعمرو بنالجوح ج ۲**ص۲۵** ج ۳ ص ۸۰

أبو خلدة اليشكرى ج ١ ص ١٠٣ خليدة بين قيس بن النمان ج٢ص٣٤ خليفة بن عدى عمرو بن مالك ج ٢ ص ١٤٩

ذو الخار سبيع بن الحارث بن مالكج ٤ ص ٦٥ و ٨٠

خناس بنت مالك بن المضرب ج ٣ ص ٦

خندف بن عمران ج ۱ ص ۸۰و۸۱ و ۹۹

خنیس بن حذافة بن قیس بن عدی السهمی ج ۱ ص ۲۷۰ و ۳۵۰ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۸۸ و ۳۲۳ ج ۶ ص ۳۲۳ خنیس بن خالد بن ربیعة بن أصرم ج ۶ ص ۲۷

خوات بن جبیر ج ۲ ص ۳۳۷ ج ۳ ص ۲۰۹ و ۲۳۷

خولان بن عمرو ج ۱ ص۸۶ خولی بن أبی خولی ج۲ص ۸۸و ۳۳۱ ذو الخویصرة التمیمی ج ۶ ص ۱۶۶ خویلد بن أسد ج ۱ ص ۲۰۰

خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة ابن الأوقص ج ٤ ص١٢٩ خيثمة أحد بنى السلم بن امرى، القيس. ابن مالك بن الأوس ج ٣ ص ٧٨ أبو خيثمة مالك أحد بنى سالم بن عوف ج ٢ ص ٢٩٩ ع ص ١٧٤

خویلد بن واثلة الهذلی ج۱ ص ٥١

أبو خيثمة أخو بنى حارثة بن الحرث ج ٣ ص ٩

خیوان بطن من همدان ج ۱ ص ۸۳ (انظر حیوان)

حرف الدال المهملة

داعس اليهودى ج ٧ ص ١٤٩ ج ٣ ص ١٩٢

داود بن عروة ج ٤ص ١٢٨ داود بن أبي مرة ج ٤ ص ١٢٨ أبودواد الايادي (جارية بن الحجاج) ج ١ ص ٧٧ و ٧٩ ج ٣ ص ٧٧٠ أبودجانة سماك بنخرشة ج٢ ص٣٤٣ و ٣٥٩ و ٣٦٤ج ٣ ص ١١ و ١٩٤٤

۲۰۰۰ دحیة بن خلیفة الـکلبی ج ۳ ص ۲۰۳
 و ۳۸۱ ج ۶ ص ۲۷۹ و ۲۸۵

أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة أخو بنى الحرث بن كعب ج ٢ ص ١٢٦ دريد بن الصمةالجشمى ج ٣ ص ٢٧٠ ج ٤ ص ٦٥ و٨٤

دعد بنت جحدم بن أمية بن ظرب بن الحرث بن فهر ج ١ ص ٣٥٢ ابن الدغنة أخو بنى الحارثبن بكر بن

عبد مناة ج ۱ ص ۳۹۰ ابن الدغنة ربيعة بن رفيع بن أعبان بن. ثعلبة ج ٤ ص ٨٤

دهمان بن نصر ج ٤ ص ٨٨

دوس ذو ثملبان ج ۱ ص ۳۹

دوس بن عـدثان ج ۱ **ص ۸**۵ و ۹۱. و ۶۰۹

دویك مولی بنی ملیح بن عمرو من. خزاعة ج۱ ص ۲۰۹

بنو الدیل من بنی بکر من خزاعة ج ہے ص ہے

الدينارية ج ٣ ص ٥ ٥

حرف الذال المعجمة

أبو ذر الغفارى ج ٢ ص ١٢٥ ج ٣ ص ٢١٤ و٣٣٣ ج ٤ ص ١٧٨ ذ كوان بن عبد قيس ج ٢ص. ١٩٩٨ و ٣٤٨ ج ٣ ص ٨٠ أبو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة ج ١ ص ١٧٢ أبو ذؤيب الهذلى ج ١ ص ٢٧٥ و ٣٨٣

ابن الذيبة الثقني ج ١ ص ٣٩

ج ۳ ص ۹۹

حرف الراء المهملة

رافع بن الحارث بن سواد بن زید ج ۲ ص ۳۵۰

رافع بن حارثة ج ۲ ص ۱۳۷و۱۹۷ رافع بن حريمة ج ۲ ص ۱۳۷و۱۹۰ مو۱۷۶ و۱۹۳

رافع بن خارجة ج ٢ص ١٣٧ و ١٧٩ رافع بن خـديج أخو بني حارثة ج ٣ ص ١٠

رافع بن أبی رافع الیهودی القینقاعی ج ۲ ص ۱۳۷ و۱۷۲

رافع بن أبىرافع الطائى ج ٤ ص ٢٩٩ رافع بن رميلة أحمد بنى قريظة ج ٢ ص ١٣٧

رافع بن زیدج ۲ ض ۱۶۵ برافع بن عنجدة ج ۲ ص ۳۳۵ رافع بن مالك بنالمجلان ج ۲ ص ۳۹ و ۵۲ و ۹۹

رافع بن المعلىبنلوذان ج ٢ ص ٣٤٩ ٣٥٥٠

رافع بن ودیعة ج ۲ص ۱۶۸ و ۱۰۰ رافع بن یزید بن کرز بن سکن ج ۲ حص ۳۳۳

أبو رافع الأعور (سلام بنالربيع بن أبي الحقيق) ج ٢ ص ١٣٦

أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ج ٢ ص ٢٨٩

ربعی بن رافع بن زید بن حارثة ج ۲ ص ۳۳٦

الربيع بن إياس بن عمرو بنغنم ج ٢ ص ٣٤٢

الربيع بن الربيع بن أبى الحقيق ج ٢ ص ١٣٦ و١٧٦ و١٩٠

الربیع بن زیاد العبسی ج ۱ ص ۳۰٦ ربیعة بن أكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكیز ج۲ ص ۱ ۸و ۳۲۹ج ۳۵ ۳۹۹ ربیعة بن أمیة الدیلی ج ۳ ص ۳۰۹ ربیعة بن أمیة بن خلف ج ۶ ص ۲۰۹ و ۷۷۷ ربیعة بن حرام أحد بنی عذرة بن سعد ابن زید ج ۱ ص ۱۳۱

ربیعة بن رفیع بن أهبان ج ٤ ص ٨٤.

ربیعة بن كعب بن سمعد بن زید مناه ج ۱ ص۹۲

ربیعة بن نصر ج ۱ **ص** ۱۱

رجیلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة ج ۲ ص ۳٤٩

دزاح بن ربیعة بن حرام ج ۱ ص ۱۳۱ و ۱۳۸ و ۱۶۰

رستم السنديذج ١ ص ٣٢٠ و٣٨١

رعل من سليم ج ٣ ص١٨٥

رعلة بنت مضماض بن عمرو الجرهمي

ج ۱ ص ۲

ذو رعین الحمیری ج ۱ ص ۲۵ أبو رغال ج ۱ ص ۶۹

رفاعة بن رافع ج ۲ ص ۳۰۹ و ۳۶۸ رفاعة بن أبی رفاعة بن عائذ بن عبدالله

ابن عمر بن مخزوم ج۲ ص ۳۵۹

رفاعةبنزید بنالتابوت ج۲ ص۱۳۷ و۱۵۰ و ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۹۸ ج ۳ ص ۳۳۳

رفاعة بن زيد الجذامی ثمم الضبی ج ٣ ص ٣٩١ ج ٤ ص ٢٦٧ و ٢٨٥ رفاعة بن سموال ج ٣ ص ٢٦٣

رفاعة بن عبدالمندر ج۲ ص ۵۳ و ۲۵ رفاعة بن عبدالمندر ج۲ ص ۵۳ و ۲۵

و ۸۸ و ۳۲۰

رفاعة بن عمرو بن زید بن عمرو ج ۲ ص ۷۲ و ۳۶۰ ج ۳ ص ۸۰

رفاعة بن قيس القينقاعي ج ٢ص ١٣٧ و ١٨٦ رفاعة بن قيس الجشمي ج ٤ ص ٣٠٥ رفاعة بن وقش ج ٣ ص ٧٦ رفاعة بن وقش ج ٣ ص ٧٦ رفيدة الاسلية ج ٣ ص ٢٥٨ رقيم بن ثابت بن تعلية بن زيد بن لوذان

رقية بنت أبى سلنة ج ٤ص ٣٢٢ رقية بنت محمد النبى صلى الله عليه وسلم ج١ ص ٢٠٦ و ٣٤٤ و ٣٨٩ ج ٢ ص ٢٨٥ ج ٣ ص ٢٢٤

رکانة بن عبــد يزيد بن هاشم ج ١ **ص ٤١**٨ **ج ٣ ص ٤٠**٦

رملة بنت أبى عوف بن ضبيرة ج ١ ص٢٧٢ و ٣٧٤ج ٣ص١٨٤و٣٤٤ ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ج١ص٣٥

و ۱۹۰۸ (میران بن مسب) ج۱ ۱۵۵ و ۱۹۰۸ و ۱۹۳۸ میران به ۱۹۰۸ و ۱۹۳۸ میران به ۱۹۰۸ و ۱۹۰۸ و

أم رميثة ج٣ ص ٤٠٦

أبو رهم كلثوم بنحصين ج ٤ ص١٧ و ١٨٤

أبو رهم بن عبدالعزى بن أبرقيسج، ص ٣٢٤

رؤبة بن العجاج ج ۱ ص ۵۹ و ۸۹۹ و ۱۰۳ و ۲۵۶ و ۲۹۹ و ۲۷۵ و ۲۸۶ و ۳۸۰ و ۲۱۲ ج ۲ ص ۲۱۲ ج ۴ ص ۲۰ و ۲۰

أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ج ١ ص ٣٤٧ ج ٣ ص ٤١٨ أبو رويحة عبدالله بن عبدالر حمن الخنعمي ج ٢ ص ١٢٦

رویفع بن ثابت الانصاری ج۳ص۳۸۳ ریحانه بنت عمرو بن جنافة القرظیــة ج۳ص۲۹۴

ريطة بنت الحارث بنجبيلة ج ١ ص ٣٤٨ ج ٣ ص ٤١٦ و ٢٢٤ ريطة بنت منبه بن الحجاج ج ٢ ص ٣ ريطة بنت هـ لال بن حيان بن عميرة

حرف الزاي

ج ۽ ص ١٣٦

الزبرقان بن بدر التميمي أحد بني سمعد ج عص ۲۲۲ و ۲۲۰ و ۲۷۱ ابن الزبعري (انظر عبد الله) زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه ج ۱ ص ۱۱

أبو زبيد الطائى (حرملة بن المنذر) ج ٣ ص ١٩٦

الزبیر بن باطا بن و هب القرظی ج ۲ ص ۱۳۷ ج ۳ ص ۲۹۱ الزبیر بن عبد المطلب ج ۱ ص ۲۱۶ الزبیر بن عبیدة ج ۲ ص ۸۱

الزبیر بن العوام بن خویلد بن أسد بن عبدالعزی ج۱ ص ۲۹۸و۲۹۶۹و۳۴۴ و ۳۹۱ و ۳۸۹ ج ۲ ص ۹۱ و ۱۲۰ و ۲۰۰ و ۳۸۰ و ۴۲۰ ج ۳ ص ۱۳ و ۲۸ و ۳۸۰ و ۲۰۰ ج ۶ ص ۲۰

> زرعة ذو يزن ج ٤ **ص ٢٥٨** زعب بن مالك ج ٢ **ص ٣٥** .

أبو زعنة بن عبد الله بن عمرو بنعتبة ج ٣ ص ١٥٣

زمعة بن الأسود ج اص ٣٩٥و ٣٩٨ و٣٢٤ ج ٢ ص ٩٣ و ٢٥٦ و ٢٩١ و ٣٥٧

زنیرہ ج ۱ ص ۳۶۰

زهرة بن کلاب ج ۱ ص ۱۱۹ و ۱۳۱ و ۱۶۳

زهیر بن أبی أمیة ج۱ص۲۹۹و۳۹۷ ج ۶ ص ۳۱ و۱۶۲

زهیر بن أبی رفاعة ج ۲ ص ۲۹۳ زهیر بن أبی سلمی ج ۱ ص ۱۱۶ ج ۲ ص ۳۲۱ ج ۳ ص ۲۹۳

زید بن سمل بن الاسود بن حرام ج ۲ ص ۳۵۲ زید بن عاصم بن کعب ج ۲ ص ۷۶ زید بن عمرو بن نفیل الفرشی ج ۱ ص ۲٤۲ و ۲٤٤ و ۲٤٧ زید بن عمرو الخزرجی ج ۲ ص۱۹۸ زيدبن اللصيت ج ٧ ص ١٣٦ و١٤٩ ج ۽ ص ١٧٨ زید بن المری ج ۲ ص ۲۶۰ زيد بن المزين ج ٢ ص ٣٤٠ زید بن ملیص ج ۲ ص ۳۵۸ زىد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزء ج ۲ ص ۴۶۰ زینب بنت جحش ج ۲ ص ۸۱ ج ۳ ص ٣٤٥ ج ٤ ص ٣٢١ و ٣٢٢ زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر ابن عامر بن عمرو ج ۱ ص ۳۶۸ زینب بنت الحارث الخیــــبریة ج ۳ زینب بنت حیان بن عمرو بن حیان ج ۽ ص ١٣٦ زینب بنت آبی سلمة ج ۱ ص ۲۹۹ ج ٣ ص ٤٢٤ ج ٤ ص ٢٢٢ زینب بنت عبد دهمان ج س ص ۱۹۳۳ زینب ہنت کعب ج ۽ ص ۲۷۶ زينب بنت محمد رسولاللهج إ ص٧٠٦ ج ۲ ص ۲۹۷ و ۲۰۳

بزهير أبو صرد ج ۽ ص ١٣٤ زدير بن العجوة ج ۽ ص ١١٤ زوی بن الحارث ج۲ص۱۶۱ و۱۵۲ زیاد بن بشر ج ۲ ص ۴۴۶ رباد بن السكن ج ٣ ص ٢٩ زیاد بن عمرو ج ۲ ص ۳۶۶ زیاد بن لبید بن ثعلبة بن سنـــان ج ۲ ص ۱۸ و ۱۱۲ و ۲۴۸ ۶ ص ۲۷۱ زيد بن أرقم ج ٣ ص ٣٣٤ زید بن أسلم بن ثعلبة بن عدی بن العجلان ج ٧ ص ١٣٣٩ زيد بن ثابت أحد بني مالك بن النجار ج ۳ ص ۱۱ زيد بن جارية بن عامر بن العطاف ج ٢ ص ١٤٤ ج ٤ ص ١٨٦ زید بن الحارث ج ۲ ص ۱۳۷ زید بن حارثة بن شرحبیل بن کعب ج ١ ص ٢٦٥ ج٢ ص ١٤ و ٩٠ و۱۲٤ و۲۳۸ و ۲۸۷ و ۲۹۷ و ۲۲۳ و ۲۸٤ ج ۳ ص ۲۲۶ ج ٤ ص ۲۸۶ و ۲۹۰ و ۳۱۲ و ۲۲۲ زید بن الخطاب ج ۲ ص ۸۸ و ۳۳۰ زيد الخيل ج ۽ ص ٢٤٥ زيد بن الدثنة بن معارية البياضي ج ۴

زينب بنت أبي هالة ج ٤ ص ٣٧١ حرف السين المهملة

سابور ذو الأكتاف ج ١ ص ٧٧ سابور بن خرزاذ ج ١ ص ١٤ سارة المولاة ج ٤ ص ١٦ و٣٠ ساطرون ج ١ ص ٧٦ بنو ساعدة ج ٤ ص٣٣٥

ساعدة بن جؤية الهذلى ج ٢ص١٥٢

سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان ج ٣

ص ۱۳۳۹ ج ٤ ص ۱۷۲ و ۳۱۲ سالم مولی أبی حذیفة ج ۲ ص ۹۱

و ۲۲۰

سسامة بن أوى ج 1 ص ١٠٧ السائب بن الحارث ج 1 ص ٣٥١ ج ٣ ص ٤٢٠ ج ٤ ص ١٣٢ السائب بن أبي رفاعة ج ٢ ص ٣٦٣ السائب بن أبي السائب ج ٢ ص ٣٦٠ ج ٤ ص ١٤٢

السائب بن عثمان بن مظعون بن حبیب ابن و هب ج ۱ ص۲۷۱و ۳۹۰ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۲۳۶ و ۳۳۱

سبأ بن يعرب ج ۱ ص ۷ سباع بن عبـد العزى الغبشاني ج ۳ ص ۱۰ و ۸۲

سباع بنءر فطة الغفارى ج٣ص ٢٢٩ ج ٤ ص ١٧٣ و ٢٧٢

سبرة بن عمرو **ج ٤ ص ٢٩٦**

أبو سبرة بن أبى رهم بن عبدالعزى بن

أبى قيس ج 1 ص ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٩١

ج ۲ ص ۹۱ و ۳۲۲

سبیع بن الحارث بن مالك ذوالخار ج ٤ ص ٦٥

سبیع بن حاطب بن حارث بن قیس بن هیشة ج ۳ **ص ۷۸**

سبیع بن خالد أحو بلحارث بن فهر ج ۱ **ص** ۲۹۹

سبيع بن قيس بن غبشة بن امية ج ٢ ص ٣٣٨

سبيعة بنت الأحب بن زبينة ج 1 ص ٢١

سبیعة بنت عبد شمس ج س ص ۳۹۱ سحیم عبد بنی الحسحاس ج ۱ ص

سخبرة بنت تميم ج ٢ ص ٨١ سخبرة بن عبيدة ج ٢ ص ٨١ سخيلة جارية عامر بن الظرب العدو أنى ج ١ ص ١٣٥

سراقة بن الحارث بن عـــدى ج ؟ ص ٩٢

سراقة بن عروبن عطية بن خنساء ج٢ ص ٣٥٣ ج ٣ ص ٤٤٧

سراقة بن كعب بن عبد العزى ج ٢ ص ٣٥٠

سراقة بن مالك بن جعشم ج ٧ ص

۲۰۲ و ۲۵۰ و ۳۰۹

سرجس ج ٤ ص ٢٩٩

سطیح بن ربیعة ج ۱ ص ۱۱ و <mark>۱۱</mark> ز۷۲ و ۷۶

سعد مولی حاطب ج ۲ ص ۳۲۷

سعدبن بکرج۱ص۱۷۲ج۶ص۳۰و ۲۶۱ سعد بن حنیف القینقاعی ج۲ ص ۱۳۳ و ۱۶۹

سعد بن خولة حليف بني عامر برب

و ۲۳۸ ج ۳ ص ۶۱ و ۲۹

سعد بن زید بن مالک بن عبید ج ۲ ص ۳۳۳ ج۳ ص ۹ و ۳۲۶ سعدبنزیدمناة بن تمیم ج ۱ ص ۱۳۳۰

سعد بن سہیل بن عبد الاشہل ج ب ص ۳۵۳

سعد بن عبادة ج ٢ص٢٥و٥، و ٧٤ و ١١٢ و و١٩٢ و ٢٩٨ ج ٣ ص ٧٩ و ٢٣٧و (٣٤٥ ج ٤ ص ٢٢ و ١٤٧ و ٣٣٥

سعد بن عبد قیس بن لقیط بن عامر. ج ۱ ص ۳۵۳ ج ۳ ص ۶۲۱

سعد بن عبید بن النعمان بن قیس بن عمرو بن زید بن أمیة ج ۷ ص ۳۳۰ سعد بن عثمان بن خلدة بن محلد ج ۷ ص ۳۶۸ ص

سعد بن معاذ بن النعمان بن امری. القیس ج ۲ ص ۴۴ و ۹۱ و ۹۲۲ و ۲۵۱ و ۲۹۰ و ۲۹۹ و ۳۳۳ ج ۳

ص ۵۰ و ۲۲۷ و ۲۷۱

سعد بن النعمان بر__ أكال أخو بني. عمروبن عوف ج ٢ ص ٢٩٤ سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ٢٦٨

و ۲۷۵ ج ۲ ص ۲۲۶ و ۲۲۹ و ۲۸۷ و ۲۲۹ و ۲۰۵ و ۲۷۷ ج ۳ ص ۲۲۸

سعد بن سیل ج ۱ ص ۱۱٦ أبو سعد بن أبی طلحة ج ۳ ص ۹۹

أبو سعد بن وهب ج ٣ ص ٩٩٤

ا بن سعد العـامری أخو بنی عامر بن ائوی ج ٤ ص ٢٨

أم سعد بنت سعد بن الربيع ج ٣ .

سعید بن الحارث بن قیس بن عدی ج ۱ ص ۳۵۱ ج ۳ ص ۶۲۰ سعید بن حربث المخزومی ج ٤ ص ۳۰ سعید بن خالد بن سعید بن العاص بن أمیة ج ۱ ص ۴۶۹ ج ۳ ص ۶۱۶

سعید بن رقیش ج ۲ ص ۸۱ سعید بن زید بن عمرو بن نفیل ج ۱

حص٤٤٤ و٢٦٩ و٣٦٥ ج ٢ ص ٨٨ و ١٢٥ و ٣٣١ ج ٤ ص ٣٣٧

سعيد بن سعيد بن العاصبن أمية ج ؟ . - ص ١٣١

۔سعید بن سویدبن قیس بن عامر ج ۳ اص ۷۹

سعید بن العاص ج ۲ ص ۲۷۷ ج ۳ ص ٤١٥

سعید بن عامر بن خدیم الجمحی ج ۳ ص ۱۹۹

سعید بن عبدالله بن أبی قیس بن عبدو د ج**م ص ۱۷۵**

سعید بن عبید بن اسید بن أبی عمرو بن علاج ج ۶ ص ۱۲۹

سعید بن عمرو ج ۱ ص ۳۵۱ ج ۳ ص۶۲۰

سعید بن یربوع بن عنکنة المخزومی ج ۶ ص ۱۹۰

سفیان بن بشر ج ۲ ص ۳۳۹

سفیان الضمری ج ۲ ص ۲۰۰

سفیان بن عبد الاسد المخزومی ج ؛ ص ۱۶۲

سـفیان بن معمر بن حبیب بن وهب

ج ۱ ص ۳۵۰ ج ۳ ص ۱۱۹

سفیان بن نبیح الحذلی ج ٤ ص ٣٩٣ سفیان بن نسر ج ٢ ص ٣٣٩

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ج٢ ص ٢٩ ج ٣ ص ٢٧٩ و٧٢ ج٤ ص ١٨ و٧٢

آبو سفیان بن الحارث ن قیسبن زید ج ۳ **ص ۷۷**

أبو سـفيان بن حرب ج ١ ص ٩٠ و ٢٧٦ و ٣١٥ و ٣٣٧ ج ٢ ص ٢٢ و ٢٧٦ و ٢٩٥ او ١٤٧ و ٢٩٥ و ٢٣٥ و ٢٩٥ ج ٣ ص ٣ و ٢١ و ٤٤ و ٤٥ و ١٩٦٤ و ٢٢ و ٢٣٠ ج٤ ص ١٤ و ١٨ و ١٩٨٤ و ١٤٠ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٨

السکران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد و دج ۱ ص ۳۵۲ و ۳۹۱ ج ۶ ص ۳۳۲ سکین بن أبی سکین القینقاعی ج ۲ ص ۱۲۷

سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ج ٣ ص ٦ و١٦٣

ســـلام بن أبى الحقيق ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۹۰ و ٤٤٠ ج ۳ ص ۱۹۳ و ۲۲۹ و ۳۱۳

سلام بن الربیع ج ۲ ص ۱۳۹ سلام بن مشکم ج ۲ ص ۱۳۳ و ۱۷۳ و۱۹۷ و ۲۲۶ و ۲۳۶ ج ۳ ص ۳۹۰

سلمان بن ربیعة الباهلی ج ۱ ص ٤١ سلمان الفارسی ج ۱ ص ۲۳۳ ج ۲ ص ۱۲۱ ج ۳ ص ۲٤۰

سلمة بن أسلم بن حريش بن عدى ج ٧ ص ٣٣٣

سلمة بن ثابت بنوقش ج ۲ ص۳۳۳ ج۳ ص ۷۹

سلة بن دريد ج ، ص٨٧ و ٨٨

سلة بن سلامة بنوقشج ١ص ٢٣٩ ج ٢ ص ٦٤ و ١٢٥ و ٢٨٦ و ٣٣٣ سلة بن أبى سلمة ج ٢ ص ٧٧ ج ٤ ص ٣٢٢

سلة بن عمرو بن الأكوع ج ٣ ص ٣٢٣ ج \$ ص ٢٩١

سلمة بن الميلاء ج ٤ ص ٢٧

سلمة بن هشام بن المغيرة المخزوميج، ص ٣٤٣ و ٣٤٩ر • ٣٩ج٣ص٣٧١ أبوسلمة عبد الله بنعبد الأسدين علال

ج ۱ ص۲۹۹ و ۲۶۶ و۴۶۹ و۳۹۰ و۳۹۳ ج ۲ ص ۷۷ و ۲۳۶ و ۲۲۳ و۳۲۹ ج ۶ ص ۳۲۲

أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة ج ١

ص ۶۶۴ و ۳۹۹ و ۳۹۰ ج ۶ ص ۱۲۷ و ۲۲۱ و ۳۲۲

سلى بنت عبد الأشهل النجارية ج ١ ص ١١٩

سلمی بنت عتاب ج ۶ ص ۲۹۷ سلمی بنت عمرو الخزاعیج ۱ ص ۱۰۰ سلمی بنت عمرو بن زید بن لبید بن حرام النجاریة ج ۱ ص ۱۱۹ و ۱۹۸ و ۱۸۰ ج ۲ ص ۱۸۲

> سلمی بنت قیس ج ۳ ص ۲۶۲ (۲۱ – ٤)

4716371

أبو السنابل بن بعكك بن الحرث بن

عمیلة ج ٤ ص ١٤٢

سنان بن أبی سنان بنمحصنبن حرثان

ابن قیس ج ۲ ص ۳۲٦

سنان بن صبنی بن صخر بن خنسا. ج

۲ ص ۷۰ و ۲٤٥

سنان بن عرفطة (أنظرسباعبنعرفطة)

سنان بن و بر الجہی حلیف بی عوف ابن الحزرج ج ۳ ص ۲۳۶

اب محروج ج ا ص ۱۳۶ أبو سنان الأسدى ج ٣ ص ٣٦٤

أبوسدن بن محصن بنحرثان ج ٢ ص

۲۷۶ ج ۳ ص ۲۷۶

ابن سنینة رجل من تجار یهود ج۲ص

133

سهل بن حنیف بن وهب بن الـکلیم ج ۲ ص ۱۱۱ و ۳۳۵ج ۳ ص ۵۲

و١٩٤

سهل بن عتیك بن فعان بن عمرو بن عتیك ج ۲ ص ٦٦ و ٣٥١

سهل بن عمرو ج ۲ ص ۱۱۳

سهل بنقيس بن أبي كعب بن القين ج

ص ٣٤٧ ج ٣ ص ٨٠

سهل بن محمد بن الجد بن قيس ج ٢ص ٧٧

سهلة بنت سهيل بن عمرو ج ١ ص

سلول الخزاعية ج ٢ ص ٥٦

ابن سلول (انظر عبد الله بن أبي)

سليط بن عمرو بن عبد شمس بن

عبدود ج ۱ ص۲۷۰و۲۰۳ج ۲ ص

٢٢١ ج ٤ ص ٢٧٩ و ٢٢٢

سٺيط بن قيس بن عمرو بن عنيك ج

۲ ص ۱۱۲ و ۳۵۲

سلیم بن الحارث بن ثعلبة بن کسب ج ۲ ص ۳۵۳ ج ۳ ص ۷۹

سلیم بن عمرو بن حدیدة ج ۲ ص۷۱ و ۳٤٦ ج ۳ ص ۸۰

سنیم بن قیس بن قهد ج ۲ ص ۳۵۰

سلیم بن ملحان ج ۲ ص ۳۵۳

سليم بن منصور ج ۽ ص ٥٣

أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك

ج ٣ ص ٢٩٢ ج ٤ ص ٧٥

سمادير أم سلمة بن دريد ج ٤ ص ٨٧

سماك بن خرشةأبو دجانةأخو بني ساعدة

ج ۲ ص ۲۶۳ ج ۳ ص ۱۱

سماك اليهودي ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٧

سمرا. بنت جندب بن حجیر بن رثاب

ج ۱ ص ۱۲۰

سمرة بن جندب الفزارى ج ٣ ص١٠٠

السميدع رجل من قطوراء ج ١ ص

سودة بنت عك بن عدنان ج ١ص٧٩ سويبط بنسعدبن حرملةج ١ص٣٤٧ و٣٨٩ ج ٣ س ٩٠ و٣٧٩ سويق بن الحارث بن حاطبين هيشة

ج ۲ **ص ۷۸** سوید بنالحارث ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۹۸

سوید بن زیاد ج کی ۲۸۳ و ۲۸۷ سوید بن الصامت بن خالد بن عطیهٔ ج۱ ص ۲۰۸ ج ۲ ص ۴۵ و ۱۶۲ سوید بن مخشی ج ۲ ص ۲۲۷ سوید انیهودی ج ۲ ص ۱۶۹ ج ۳ ص ۱۹۲

سویلم الیہودی ج بی ص ۱۷۱ أبوسیارة عمیلة بنالاعز ن ج ۱ ص ۱۳۶ سیرین القبطیة ج ۳ ص ۲۵ س ۲۵ و ۲۸ سیف بن ذی یزن ج ۱ ص ۲۵ و ۲۸

حرف الشين المعجمة

شاس بن عدی ج۲ ص ۱۳۷ و ۱۹۲ شس بن قیس ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۹۹ شجاع بن وهب بن ربیعة بن أسد بن صهیب ج ۲ ص ۸۰ و ۳۲۳ج ۶ ص ۲۷۹

الشداخ بعمر بن عوف بن کعب بن عامر ابن لیش بن بکر ج ۱ ص ۱۳۹ شداد بن الآسود ج ۲ ص ۲۰ و ۲۷ شداد بن عارض الجشمی ج۳ ص ۳۳۲ ج ۶ ص ۱۲۲ ۳۹۴ و ۳۸۹ ج ۳ ص ۲۲۴ سهم بن عمرو بن هصیص بن کعب ج ۱ ص ۱۶۳ ج ۳ ص ۳۸۳ سهمار بن بیضاء ج ۱ ص ۳۸۵ و ۳۵۷

سہیل بن بیضاء ج ۱ ص ۲۶۵ و ۳۵۳ و ۳۹۱ ج ۲ ص ۲۳۹

سهیل بن رافع بن أبی عمرو بن عائذ ج ۲ ص ۳۵۰

سهيل بن عمرو أحد بني مالك بن النجار ج ٢ ص ١١٣

سهیل بن عمرو آبو یزید أخو بنی عامر ابن اؤی ج ۱ ص ٤٠٦ ج ۲ ص ٥٩ و ٢٥٦ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣١١ و ٣٣٢ ج ٣ ص ٣٦٥ و ٣٧١ ج ٤ ص ٢٦ و ١٤٠ و ٣٤٦

سہیل ہن وہب بن ربیعة بن ہلال بن آہیب ج ۲ **ص ۳۳**۲

سواد بن رزن بن زید بن تعلیة ج ۲ **ص ۳۶**۹

سواد بن زریق بن ثملنة بن عبید بن عدی ج ۲ ص ۳٤۹

سواد من غزیة حلیف بنی عدی بن النجار ج ۲ **ص ۲۹۹**

سودة بنت زمعة ج۱ ص۲۵۷، ۳۹۱ ج۲ ص۲۷۸ و ۲۷۹ ج۲ ص ۲۲۲ ج ٤ ص ۲۲۲ شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ج ١ ص ۲۷۲ و ۳۱ ج ۲ ص۲۲ و ۹۴ و ۲۰۲ و۲۹۵ و ۲۵۳

شيمة بن عثمان بن أبي طلحه ج ٤ ص ۷۳ و ۱۶۲

شيبة نمالك نالمضرب ج س ٢٠ أم شيبة بنت أبي طلحة ج ٣ ص ٣٩٨ شیرو به بن کسری ج۱ ص ۷۳ الشماء جذامة بنتالحارث نعبدالعزى

السعدية ج ١ ص ١٧٣ ج ٤ ص ٩١ حرف الصادالمبملة

صالح الذي تبع فيميون النصراني ج١

صبيح مولى أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ج ۲ ص ۳۲۹

صخر بن عبد الله الهذلي ج ١ ص٣٣٥ صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم

ج ۱ ص ۱۲۰ الصدف عمرو بن مالك أحد السكون ان أشرس ج ١ ص ٢٤٧

صرد بن عبد الله الأزدى جع ص ٢٥٦ الصعب بن معاذ ج ٣ ص ٣٨٣ صفوان بن أمية بن خلف ج ٢ ص ۲۸۹ و ۳۰۳ ج ۳ ص ۲ و ۵۹ و ۱۹۶

شداد س عبد الله القناني ج ٤ ص ١٦٤ شداد بن فراس ج ٤ ص ٢٩٧ شرحبيل بن حسنة أحد الغوث بن مر أخى تميم بن مرج ١ ص ٣٥٠ شرحبيل بن عبدالله هو ابن حسنة ج١

ص ۳۵۰

شرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب ج ۽ ص ١٩٦

شريح بن الأخوص ج ١ **ص** ٤٢٢ ابن شعوب (شداد بن الأسود) ج٣ ص ۲۰ و ۲۱

شق الكاهن ج ١ ص ١٣ و ١ ٤ و ٧٧ و ٧٤ شقران المولى ج ع ص٣٤٧ شقیقة بنت عكبن عدنان ج ١ ص٧٩ شماس بن عثمان ج ۱ ص ۳٤٩ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۳۲۹

أبو شماس بن عمرو ج ۽ ص ۲۸۷ ذوالشمالين (عميربن عبد عمرو بن نضلة) ج ۲ ص ۳۲۸ و ۲۵۶

شمویل بن زیدج ۲ **ص ۱۳۷** و ۱۹۸ شنوءة عبد الله بن كعب بن نصر بن الأسد بن الغوث ج ١ ص ١٠٢ شیبان من سلم حافا. بنی هاشم ج ۱

صهیب بن سنان أحد النمربن قاسط ج ۱ ص ۲۷۶ و ۴۲۰ ج ۲ ص ۸۹ و ۳۲۹ و ۳۵۸

صوّاب غــلام أبى يزيد بن عير بن هاشم ج ۳ ص ۸۱

صوفـة (لقب الغوث بن مر) ج ١

صينى بن أبىرفاعة بن عائذ بن عبد الله المخزومي ج ٢ ص ٣٠٥

صینی بن سواد بن عباد بن عمروبن غم ج ۲ ص ۷۱

صبنی بن قیظی ج ۳ ص ۷۹

حرف الضاد المعجمة

صابیء بن الحارث البرجی ج۲ص۲۷۲ صباعة بنت الزبیر ج ۳ ص ٤٠٧ الضبیب ج ٤ ص ۲۸۰

الضحاك بنحارثة بنزيد بن ثعلبة بن

عبيد ج ٢ ص ٧٠ و ٢٨٦

الضحاك بن خليفة ج ٤ ص ١٧١

الضحاك بن سفيان الكلابى ج ٤ ص ٧٦ و ١٣٠

الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود ج٢ ص ٣٥٣

الضرار (مسجد) ج ٤ ص ١٥٨ ضراربنالازور الاسدىج٢ص٣٧٩ ج ٤ص٢٦ و ٢٨ و ١٤٠ و ١٤٠ و ١٤٣ صفوان بن بيضاء أحد بنى الحرث بن فهر ج ٢ ص ٣٥٥

صفوان بن جناب بن شجنة بن عطارد ج 1 **ص ۱**۲۳

صفوان بن الحارث بن شجنة ج 1 ص ۱۳۳

صفوان بنعمروج ۲ ص۸۱ صفوان بن المعطل السلمی ج ۳ ص **۳**۶۳ و ۳۵۰

صفوان ب**ن** وهب بن ربیعة بن هلال *ج ۲ ص ۳۳۲*

ج ۲ ص ۳۳۲ صفیة بنت الحضری ج ۱ ص۲٤۷ صفیة بنت حوزة بن عمرو بن سلول ج ۱ ص ۱۱۸

صفیة بنت حیی بن أخطب ج۲ ص ۱۶۰ ج ۳ ص ۳۸۱ و ۳۸۸ ج ۶ ص ۳۲۱ و ۳۲۶

صفیة بنت مسافر بن أبی عمروبن أمیة ابن عبد شمس ج ۲ ص ۶۱۷

صفية بنت عبد المطلب ج 1 ص ١٨١ ج ٣ ص ٤٨ و ١٥٦ و ٢٤٦ و ٣٨٥ الصلت بن مخرمة ج ٣ ص ٤٠٦ الصلت بن النضر ج ١ ص ١٠٤

ابن صلوبا الفطیونی ج ۲ ص ۱۳۹ و ۱۷۶ و ۱۹۲ و ۲۰۱

ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهری ج ۱ ص۸۶ج۲ ص ۲۳ و ۵۹ و ۳۷۷ و ۴۹۷ج۳ ص ۲۰۲ و ۱۱۲ فر ۱۵۰ و ۶۲۷ و ۲۷۰

ضرار بن عبد المطلب بن هاشم ج ١ ص ١١٩

الضلیم بطن من جذام ج ع ص ۲۷۰ ضمام بن شلبة ج ع ص ۲۶۱ ضمام بن مالك السلماني ج ع ص

ضمرة بن بكر بن عبد مناة بى كنانة ج ٢ص ٢٢٤

ضمرة بن عمرو الجهل حليف بی طریف ج ۳ ص ۷۹ و ۳٤٤

ضمضم بن الحارث الدلمي ج ع ص ١١٢ ضمضم بن عمرو الغفاري ج ٢ ص ٢٤٤ ضميرة مولى على بن أبي طالب ج ٤ ص ٣١٢

آبو ضیاح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس ج ۲ صر ۳۳۲ ج ۳ ص ۲۹۷

حرف الطاء المهملة

طالب بن أبی طالب ج ۲ص ۲۰۸ و ۳۹۳

أبو طالب بن عبد المصلب ج ١ ص

۸٦ و ۱۹۳ و ۲۲۱ و ۲۵۳ و ۲۲۱ و ۲۷۹ و ۲۸۲ و ۳۵۳ و ۳۷۲ و ٤٠٠ ج ۲ ص ۲۵ و ۲۸

طرفة بن العبدج ٢ ص ٣٢٢ الطرماح بن حكميم ج ٢ ص ٣١٦ ج ٣ ص ٢٠ و١٦٧

۔ طسم بن لاوذ بن سام بن نوح ج ۱ ص ہ

طعیمة بن عدی أحد ببی نوفل بن عبدمناف ج۲ص ۹۳ و۲۵۲ و ۳۱۱ و ۳۵۷

الطفیل بن الحارث بن المطلب ج ۲ ص ۹۰ و ۳۲۵

الطفیل بن عمرو الدوسی ج ۱ ص ٤٠٧ و ٤١٠

الطامیل بن مالك بن جعفر بن كلاب ج ۱ ص ۲۱۸

الطفیل بن مالك بن خنسا، بن سنان ابن عبید ج ۲ ص ۷۰ و ۲٤٥

الطفیل بن النعان بن خنساء بن سنان بن عبید ج ۲ ص ۷۰ و ۲۶۰ ج ۳ ص ۲۷۳

طلحةبن أبي طلحة عبدالله بن عبد العزى ج ٣ ص ٦ و ٨١ و ١٢٥

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب ج ١ ص ٢٦٨ و ٢٩٩ ج ٢ ص ٨٨ و ١٢٥ و ٣٢٩ ج ٣ ص ٢٧

و ٢٣و ٢٠٥ ج ٤ ص ١٧١ و ٢٢٥ أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام ج ٢ ص ٦٧ ج٣ ص٣٥٣ ج ٤ ص ٣٤٣

طلة بنت عامر بن زریق ج ۱ ص ۱۵ طلیب بن عمیر بن و هب بن أبی کبیر ج ۱ ص ۳٤۷ ، ۳۸۹ ج ۲ ص ۹۰ طلیحة بن خویلد الاسدی ج ۲ ص

الطیب بن برج ۳ ص ۶۰۹ الطیب بن محمد رسول الله ج ۱ ص ۲۰۹ طبی بن أدد بن مالك ج ۱ ص ۸۳ و ۹۱ ج ٤ ص ۲٤٥

حرف الظاء المعجمة

ظفربنالحارثبنالحزرج ج ۲ص ۴۳ ظهیر بن رافع بنعدیبن زید بن جشم ابن حارثة ج ۲ ص ۹۶

حرف العين المهملة

عاتکہ بنت اُبی اُزیہر ج ۲ ص ۲۲ عاتکہ بنت عبد المطلب ج ۱ ص۱۸۲ و۲۹۸ و۳۱۷ و۳۹۷ ج ۲ ص ۲۹۹ عاتکہ بنت عدوان بن عمرو بن قیس عیلان ج ۱ ص ۱۰۶

عانكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ج ٢ ص ٤٣١

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ج ١ ص ١١٨ عاد بن عوص بن إرمبن سام بن نوح ج ١ ص ٥

عازر بن أبی عازر ج ۲ ص ۱۳۷ و۱۹۷

عاصم بن البكرير ج ۲ ص ۳۶۱ عاصم بن ثابت بن أبی الاقلحالانصاری ج۲ ص ۲۸۷ و ۳۳۵ ج ۳ ص ۲۰ و ۵۱ و ۸۱ و ۱۹۱ و ۱۹۱ و ۱۹۲۱

عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ج ٢<u>. ص ٢٣٦ ج ٣ ص ٤٠٥ ج ٤</u> ص ١٨٥ و ٢١٠

عاصم بن العكير ج ٢ ص ٣٤١ عاصم بن أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد ابن سعد بن سهم ج ٢ ص ٣٦١ عاصم بن قيس بن ثابت بن النعان بن أمية ج ٢ ص ٣٣٦

العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ج ٢ ص ٣٥٦

العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر ج۲ **ص** ۲۸۲ و ۳۲۱

العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم ج ۲ ص ۲۶۷ و ۲۸۹ و ۳۵۸

العاص بن واثل بن هاشم ج ۱ ص ۲۷۷ و ۳۱۰ و ۳۸۰ و ۲۲۱ و ۳۸۰ و ۲۹۸ و ۲۹۸ و ۲۹۸ أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى ج ۲ ص ۲۹۲ و ۳۰۲

أبو العاص بن قيس بن عدى بن سعيد ابن سهم ج ٢ ص ٣٦١

عاقل بن البكير بن عبد ياليل ج1 ص ۲۷۳ ج ۲ ص ۸۸ و ۳۳۱ و ۳۵۶ عامر بن الاضبط الأشجعي ج ٤ ص ۳۰۲

عامر بن الأكوع ج ٣ ص ٣٧٨ و ٣٩٧

عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس ج ٢ ص ٣٥٢

عامر بن البکیر ج ۱ ص ۲۷۳ ج ۲ ص ۸۸ و ۳۳۱ و ۳۶۱

عامر بن الحضرمی ج ۲ **ص ۲**۱۳ و ۳۰۱ و ۳۰۱

عامر بن الخصفی ج ۱ ص ۱۱۳ عامر بن ربیعة ج ۱ ص ۲۷۱ و ۳۶۶ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۷۸و ۲۳۹ و ۳۳۱ عامر بن سعد بن الحارث بن عباد ج۳ ص ۷۶۶

عامر بن سلبة بن عامر ج ٢ص ٠ ٣٤٠ عامر بن صعصعة ج ١ص ٢١٧ ج٢ ص ٣٣

عامر بن إالطفيل ج٢ص١٨٥ ج٤ ص ٢٣٣

عامر بن الظرب العدو أنى ج1 ص ١٣٤ عامر بن عبدالله بن الجراح (أبو عبيدة) ج ٢ ص ٣٣٢

. عامر بن عبد الله الأنمارى حليف بنى عبد شمس ج ۲ ص ۳۵٦

عامر بن العكير ج٢ ص ٣٤١

عامر س أبي غوف بن صبيرة ج ٢ ص ٣٦٣ عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ج ١ ص ٢٧٢ و ٣٤٠ ج ٢ ص ٩٨ و ٢٢٠ و ٣٢٩ ج ٣ص ١٨٥ عامر بن اثرى ج ١ ص ١٠٧ و ١٤٣٩ عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة

ج ۳ ص ۱۸۶ عامر بن مخلدج۲ ص۳۵۱ ج۳ص۸۷ عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد لدار ج ۱ ص ۱۶۳

عامر بن أبى وقاصج ١ص ٣٤٧ ج ٣ **ص ٤١**٩

عامر بن بزید بن عامر بن الملوح أحد بی یعمر بن عوف ج ۲ ص ۲۶۸ أبو عامر الاشعری ج ٤ ص ۸۷ و ۸۹ و ۹۲

أبو عامر الفاسق عبد عمرو بن صيف ج ٣ ص ١٢

عائذبنالسائب بنءو يمر ج ٢ص٣٦٣ عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة ج٢ ص ٣٤٨

عائدة فی شیبان بن تعلبة ج ۱ ص ۱۰۷ ج عائشة بنت أبی بکر ج ۱ ص ۲۲۹ ج ۳ ص ۲۷۲ و ۲۲۱ عائشة بنت الحارث ج ۱ ص ۲۷۸ و ۳۶۸ عباد بن بشر بن وقش أخو بنی عبید الأشهل ج ۲ ص ۹۷ و ۲۲۰ و ۳۲۳ و ۳۳۰ و ۳۲۶ و ۳۳۰ و ۳۲۶ و ۳۳۰ عباد بن حذیفة الناسی م ج ۱ ص ۶ عباد بن حنیف ج ۲ ص ۶ کام ۶ ص

عباد بن سہل ج ۳ ص ۷٦ عباد بن قیس بن عامر بن خالد ج۲ص ۳۶۸

عباد ، قیس بن عیشة ج ۲ ص ۳۳۸ ج ۳ص ٤٤٧

عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ج ٢ ص٣٤٣ ج ٣ ص ٨٠ عبادة بن الصامت بن قيس ج ٢ ص

٠٤ و ٥٢ و ٧٧ و ١٨٢ و ١٤٣ و ٢٨٤

عبادة بن طارق ج ٣ ص ٤١٣

عبادة بن قيس بن عامر بن خلدة بن. مخلدج ۲ **ص** ۲۹

عبادة بن مالك الأنصارى ج ٣٠ ص ٤٣٣٤

العباس بن راضعة ج ٤ ص ٩٤ العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان ج ٢ ص ٤١ و٥٥ و٧٧ و١١٢ ج ٣ ص ٨٠

العباس بن عبد المطلب بن هاشم ج ۱ ص ۱۱۹ و ۱۹۳ ج ۲ ص ۲۷ و ۶۸ و ۷۹ و ۲۹۰ و ۲۹۹ و ۳۱۱ ج ۳ ص ۶۰۰ و ۶۲۲ ج ۶ ص ۱۸ و ۲۰ و ۷۶ و ۲۵۶ و ۳۲۶

عباس بن مرداس السلی ج ۱ ص ٥ و ۲۱۷ ج ۲ ص ۲۰۸ و ۲۱۱ ج ع ص ۲۰۸ و ۲۱۱ ج ع ص ۲۰۸ و ۲۱۱ ج ۱۰۱ و ۹۰ و ۹۰ و ۱۰۱ و ۱۰۱ و ۱۰۱ و ۱۰۱ و ۱۰۹ و ۱۰۹

عباية بن مالك ج ٣ ص ٣٣٤ (أنظر عبادة بن مالك)

عبد بن جحش أبو أحمد ج ٢ ص ٧٩ عبد بن قصی ج ١ ص ١١٨ و ١٣٠ عبد الله بن أبی بن سلول ج ٢ ص٥٥ و ١٤٨ ز ٢١٦ و ٢١٨ و ٢١٦ و ٢٤٨ و ٢٧٧ ج ٣ ص٧ و ١٩٧٥ و ١٩٧٩ و ٢٠٨ و ٢٠٨ و ٣٣٤ و ٣٤٥ ج ٤ ص ٢٠٨

عبد الله بن أرقط أحد بنى الديل بن بكر ج ٢ ص ٩٨

عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ج ١ ص ٣١٥ و٣٩٧ ج ٢ ص ١٩ ج ٤ ص ١٨ و١٣٢

عبد الله بن أنيس القضاعی ج۲ ص۷۱ و۳٤٧ ج۳ ص ۳۱۶ بخ ٤ ص ۲۹۲ و۲۹۲و ۲۹

عبد الله بن أوس ج ٤ ص ٣١٥ عبد الله ذوالبجادين المزنى ج٤ ص ١٨٣ عبد الله بن أبى بكر ج ٢ ص ٩٨ ج٤ ص ١٣١

عبد الله بن الثامر ج ۱ ص ۲۹ و۴۳ و ۳۶

عبد الله بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم ج ۲ ص ۳۲۳

عبــد الله بن جبیر بن النعمان بن أمیة ج ۲ ص ٦٥ و ٣٣٦ ج ٣ ص ١٠ و ۷۸

عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر ج ۱ ص ۲۷۱ و ۳٤٦ و ۳۸۹ ج ۲ ص ۷۸ و۱۱۷ و ۲۳۸ و۲۴۳ و۳۳۳ ج ۳ ص ۶۹ و۷۱

عد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء ج ۲ ص ۲٤٥

عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ج ۱ ص ۱۶۶ ج ۲ ص ۲۷۹ عبد الله بن جعفر بن أبی طالب ج ۱ ص ۳۶۵ ج ۳ ص ۲۲۳ و ۲۳۸ عبد الله بن الحارث بن عبد العزی بن

رفاعة بن ملان أخو رسـول الله من الرضاعة ج ١ ص ١٧٣ عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى

ابن سعد بن سهم ج۱ ص ۳۵۰و ۳۵۳ و ۳۸۷ ج ۳ ص ۱۹۹ و ۲۲۶ ج ۶ ص ۱۳۲

عبد الله بن الحارث أحد بلخدرة ج ٧

عبـد الله بن الحـارث بن نوفل ج ؛ ص ٣٤٤

عبد الله بن أبی حدرد ج ۶ ص ۵۹ و ۹۸ و ۲۰۲

عبد الله بن حذافة بن فيس بن عدى ابن سعد بن سهم ج ١ ص ٣٥١ ج٣ ص ٢٥٩ و ٣١٧ عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ج٣ ص ٨٢

عبد الله بن خطل ج ٤ ص ٢٩

عبد الله بن ربیع بن قیس بی عمرو بی عباد ج ۲ ص ۲۶۰

عبد الله بن أبى ربيعة ج ١ ص ٣٥٦ عبد الله بن رواحة بن امرى. القيس ابن عمروج ٢ ص ٥١ و ٧٦٧ و ١١٢ و ٢٠٩ و ٢٦٥ و ٢٨٧ و ٣٥٣ و ٤٠٩ و ٤٠٥ و ٤٣٤ج ٤ ص٢٩٢ و ٤٠٩

عبدالله بن الزبعری بن عدی بن قیس ج۱ص۹۰ و ۳۳۶ و ۳۸۳ج۲ ص۲۲۷ و ۳۸۰ ج۳ ص ۹۱ و ۱۰۶ و ۱۵۹ و ۲۷۹و۲۲۰و۳۷مج عص۹۳و ۱٤۹

عبد الله بن لزبر ج ٤ ص ٣٥ عبد الله بن زيد بن تعلية بن عبد ربه

ج ۲ ص ۱۸ و ۷۶ و۱۲۸ و ۳۳۹ ج ۶ ص ۲۹۰

عبد الله بن سراقة بن المعتمرج ۲ ص ۸۸ و ۳۳۰

عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد ج اص ٢٤٩ ج ٣ ص ٤١٩

عبد الله بن سلام بن الحارث ج ۲ص ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۸۵ و ۱۹۵

عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث ابن عدى بن العجلان ج ٢ ص٠٥ و ٢٨٧ و ٣٣٦ ج ٣ ص ٧٨

عبد الله ان سهل ج ۲ ص ۳۳۴ ج۳ ص ۲۷۳ و ۶۰۹

عبد الله بنسهیل بن عمروبز عبدشمس ابن عبد ود ج ۱ ص ۳۵۲ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۳۳۲ ج ۳ ص ۳٦۸ عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف

ج ۱ ص ۲۱۰ج ۳ ص ۳

عبد الله بن صوری الأعور أحد بنی تعلبة بن الفطیون ج ۲ ص ۱۳۹ و ۱۷۲ و ۱۸۹ و ۱۹۶

عبد الله بن ضيفج ٢ص ١٢٦ و ١٨٠ عبد الله بن طارق ج ٧ ص ٣٣٤ ج ٣ ص ١٦١

عبد الله بن أبي طلحة ج ٤ ص ٧٥ عبد الله بن عامر أحد بني بلي ج ٢ص ٢٤٤

عبد اللهن عامر بن ربیعة أحد بنی عدی ابن كعب ج ٤ ص ۱۲۲

عبد الله بن عبد الله بن أبي ج ٢ ص ٣٤٠ ج ٣ ص ٢٢١

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال أبو سلة ج ۲ ص ۳۲۹

عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي ج ١ ص١١٩ و ١٦٥و ١٦٦ و١٦٧و ١٦٨ ١٦٩ و ١٧٠

عبد الله بن عبد مناف بن النعان ج ۲ ص ۳۶۹

عبد الله بن عبس ج ۲ ص ۳۳۹ عبد الله بن عتيك ج ۳ ص ۳۱۶ج؟ ص ۲۹۳

عبد الله بن عرفطة بن عدى بن أمية ج ٢ ص ٣٤٠

عبد الله بن عمر بن الخطاب ج ۳ ص ۱۱ ج ٤ ص ۳۳ و ۱۲۹

عبد الله بن عمرو بن حرام ج ۲ ص ٤٩ و٥٩ و ٧٩ و ٧٤٥ ج٣ص٨ و ٨٠ عبدالله بن عمرو بن العاصر ٤ ص ١٨٤

عد الله بن عمیر أحد بنی حارثة ج ۲ ص ۲۳۹

عبد الله بن قراد الزيادىج ٤ ص١٦٤ عبدالله بنقنيع بن أهبان بن ثعلبة ج٤. ص ٨٦

عبد الله بن قيس الرقيات ج 1 ص ٦٥ عبدالله بن قيس بن حرام ج ٢ ص ٣٤٦ عبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة ج ٢ ص ٣٥١

ج ۲ ص ۳۰۱ عبد الله بن کعب بن عمرو بن عوف ابن مبذول ج ۲ ص ۲۸۵ و ۳۵۳ عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبی قیس بن عبد ود ج ۱ ص ۳۵۲ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۳۳۲ عبد الله بن مسعدة ج ٤ ص ۲۹۱

عبد الله بن مسعود بن الحارث بنشمخ ابن مخزوم ج ۱ ص ۲۷۰ و ۳۳۳ و ۳۸۸و ۳۸۷ و ۳۸۹ ج ۲ ص ۱۲۹ و ۲۷۲ و ۳۲۸ ج ٤ ص ۱۷۹

عبد الله بن المطلب بن أزهر ج ١ ص ٣٤٨ ج ٣ ص ٤١٨ و ٢٣٨ عبد الله بن مظعون بن حبيب ج ١ ص ٣٦٩ و ٣٥٠ ج ٢ ص ٣٣١ عبد الله بن المغفل المزنى ج٣ص ٣٩١

ج ۽ ص ١٧٢

عبد الله بن الدخر بن أبي رفاعة ج ٢ ص ٢٦٠

عبد الله بن نبتل ج ٢ص ١٤٤ عبد الله بن النعمان بن بلدمة ج ٢ص ٣٤٥ عبد الله بن الهبيب أحد بنى أسد ج ٣ ص ٣٩٩

عبد الله بن وهب أحــد بنى تميم ج ۽ ص ١٣١ و٢٩٧

بنو عبد الأشهل ج ٢ ص ٣٤

عبد الدار بن قصی بن کلاب ج ۱ ص ۱۱۸ و ۱۳۰ و ۱۶۱

عبد ربه بن حق بن أوس بن وقشج ص ۳۶۶

عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جعشم ج ۲ ص ۱۰٤

عبد الرحمن بن حزم بن أبي وهبج؛ ص ٢٩١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيدالله التيمي

ج ۱ ص ۱۶۹
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
أحد بني كلاب بن مرة ج ۱ ص ۲۹۸
و ۳۶۶ و ۳۶۷ و ۳۸۹ ج ۲ ص ۹۱
و ۲۰۱ و ۲۷۱ و ۳۲۷ ج ۳ ص ۳۹۸
و ۲۰۰ ج ٤ ص ۵۱ و ۲۱۰ و ۳۰۸

و٢٣٦

عبد الرحمن بن قارب ج ۽ ص ١٧٨ عبدالرحمن بن كعب أخو بئي مازن بن النجارج ۽ ص ١٧٢

عبد العزى بن عبد المطلب (أبولهب) ج ۲ ص ۳۲

عبد العزی بن قصی بن کلاب ج ۱ ص

180 2 111

عبد شمس بن عبد مناف ج ۱ ص ۱۲۲ و ۱۶۷ و ۱۰۹

عبد عمرو بن صيفى بن مالك بنالنعمان

ج ۲ ص ۲۱۲ ج ۳ ص ۱۲

بو عبد القيس ج ۽ ص ٢٤٢

عبد المسیح النجرانی ج ۲ ص ۲۰۶ عبد المطلب بن هاشم ج ۱ **ص ۶۹**

و ۵۰ و ۵۱ و ۲۵ و ۱۱۹ و ۱۶۸ و ۱۵۳ و ۱۲۶ و ۱۲۹ و ۱۷۹ و ۱۸۰

عبد مناف بن قصی بن کلاب ج ۱ ص

۱۱۸ و ۱۳۰ و۱۶۲

عبدیالیل بن عمرو بن عمیر ج ۲ ص ۲۸ ج ۶ **ص ۱۹**۰

عبس بن عامر بن عدی بن نابی ج ۲

ص ۷۱ و ۲٤۷

أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم ج ۲ ص ۳۳۶ و**۴۳**۷ عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ج ٢ ص ٣٥٦

أبوعبيدة بن الجراح (عامربن عبدالله) ج اص ٢٩٩و ٢٥٦ و ٣٩١ ج ٢ص ١٢٤ و ٢١٦ و ٣٣٢ ج ٣ص ٢٨ ج٤ ص ٢٦ و ٢٩٩ و ٣٠٩

أم عييس مولاة أبي بكر ج ١ص ٣٤٠ عناب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ابن عبدشمس ج ١ص ٢٩٩ ج ٤ ص ٣٣ و ٢٩ و ١٤٨ و٢٧٧ و٢٤٦

عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان أخو بنى سالم بن عوف الخزرجى ج ٢ ص ١١٢ و ١٢٤ و ٣٥٤

عتبة بن أسيد بن جارية (أبو بصير) ج ٣ ص ٢٧٢

عتبة بن بهزأحد بني سليم ج٢ ص٣٤٣ عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية

ج ۳ ص ۷۹ عتبة بن ربیعة بن عبد شمس بن عبد مناف ج ۱ ص۲۷٦و ۲۹۹ و ۳۱۳ج ۲ ص ۲۹ و ۷۹ و ۹۳ و ۲۵۲و ۲۹۲ و ۲۹۵ و ۲۱۸ و ۳۱۱ و ۳۵۳و ۲۰۹ عتبة بن زید الیمی حلیف بیعبدشمس ج ۲ ص ۳۱۳ عبید بن الأبرص جم ۳۳۲ ج ۲ ص ۲۹ عبید بن أوس بن مالك بن سوادج۲ ص ۲۳۶ ج ۳ ص ۲۰۵

عبيد بن التيهان ج ٢ **ص** ٣٣٤ ج ٣ ص ٧٧

عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان ج٢ ص ٣٤٨

عبيد بن سليط حليف ني عبد الدار ج ٢ ص ٣٦٣

عيد السهام ج ٣ ص ٥٠٥

عبيد بن أبي عبيد ج ٢ ص ٢٣٥

عبید بن وهب العبسی ج ۱ ص ۳۲۸

عبید بن المعلی بن لوذان ج ۳ ص ۸۰ ۲٤٦ عبید الله بن جحش ج ۱ ص ۳٤٦

ج س ٤١٧ و ٤٢٢ ج ٤ ص ٣٣٣ عبيدالله بن عدى بن الخيار ج ٣ ص ١٦ عبيدة بن جابر أحد بني عامر بن لؤى

ج ۳ ص ۸۲

عبیدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف ج ۱ ص ۲۲۹ج ۲ س ۹۰ و ۲۲۶ و ۲۲۰ و ۳۲۰ و ۳۵۰ و ۳۲۰ ج ۶ ص ۳۲۰

عیدة بن حکیم بن أمیة بن حارثة السلمی ج ۳ ص ۱۷۵

عتبة بن عامر بن نابی بن زید بن حرام ج ۲ **ص۲۶**

عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء ج ۲ ص ۲۶۵

عتبة بن غزوان السلمى بن جابر بن وهب بن نسيب ج ١ ص٣٠٠٠ و٣٤٦ ٣٣٧ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٢٧ و ٣٨٦ و ٢٩٦ و ٢٩٦ و ٢٩٦ و عتبة بن أبي لهب ج ٢ ص الحارث بن شمخ ابن مخزوم الهذلى ج ١ ص ٣٤٨ ج ٣ ص ١٤٩ ج ٣ ص ١٩٤٩ ج ٣ ص ١٩٤٨ ج

عتبة بن أبی وقاص ج ۳ ص ۲۷ عتودة غلام أبرهة ج ۱ ص ۲۶ عتیق بن عائذ بن عبید الله بن عمر بن مخزوم ج ٤ ص ۲۲۱

عَمَّانَ بِنَ أُمِيةِ بِن منبه بِنعِيد بِن السباق ج ٣ ص ٣٧٢

عثمان بن أوفى ج ٧ ص ١٤٩ عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد الدرى ابن قصى ج ١ ص ٢٤٢ و ٧٤٣ عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب ج ١ ص ٣٥٠ ج ٣ ص ٤١٦

عثمان بن طلحة ج ٤ ص٣٩ عثمان بن أبي طلحة ج ٣ ص ٢٠ و ٨١

عثمان بن أبی العاص بن بشر بن عبد دهمان ج ٤ ص ۱۹٦

عَمَان بن عبدالله بن المغيرة ج ٢٠٠٠ عمان عماد عماد عمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث

ج ۽ ص ٨٠

عُمَانُ بن عبد غُم ج ۱ ص ۳۵۲ج ۳ ص ۴۲۱ (أنظر عروبن عبد غُم) عُمَانُ بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ج ۱ ص ۲۹۸ و ۴۶۲ او ۲۹۸ و ۲۹۲ و ۲۹۲ و ۲۹۲ و ۲۹۳ ج ۶ ص ۹۳ س ۳۳ ج ۶ ص ۳۳ ج ۶ ص ۳۲ ج ۶ ص ۳۲ و ۱۷۲ و ۱۷۲ و ۱۷۲ و ۱۷۲ و ۱۷۲

عثمان بن مالك بن عبد الله بن عثمان ج ۲ ص ۳۰۸

عثمان بن مظعون بن حبیب بن وهب ج۱ ص ۲۱۹ و ۴۶۶ و ۳۵۰ و ۳۵۰ و ۲۹۰ (۲۹۱ ج ۲ ص ۳۲۱ و ۳۲۲ ج٤ ص ۱۲۹

العجاج بن رؤبة ج اص ٤٤ و ٣٧٥ و٣٣٣

عجیر بن عبد یزید ج ۳ ص ٤٠٦ عداس المصرانی غلام عتبة بر ربیعة ج۲ ص ۳۰ عدنان بن أدد ج ۱ ص ۰

هدوان ج ۱ص ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۲ ابن العدوية (نوفل بن خويلدبن أسد) ج۲ ص ۳۵۷

عدی بن جندب ج پ ص ۲۹۷ عدی بن حاتم الطائی ج ۶ ص ۲۰۲ و ۲۷۱

عدی بن حمراء الثقفی ج ۲ ص ۲۵ عدی بن أبی الزغباء الجمپنی ج ۲ ص ۲۵۲ و ۲۸۰ و ۳۵۰

عدی بن زید القینقاعی ج ۲ ص۱۳۷ هر ۱۸۰

عدی بن زید الحیری ج ۱ ص ۷۱ و ۷۲ و ۷۸

عدی بن قیس السہمی ج ۶ ص ۱۹۰ عدی بن کعب ج ۱ ص ۱۹۳ عدی بن نضلة بن عبد العزی ج۱ ص ۲۵۱ج ۳ص ۲۲۰ و۲۲۶

عرباض برف سارية ج عص١٧٢ عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب ابن حارثة بن غم ج ٢ ص٣٣٧ عرفطة بن جناب حليف بني أمية بن عبد شمس ج ٤ ص ١٣١

عرفة بن مالك ج ٣ص٤٠٩ العرنجيج (حميربن سبأ الأكبر بن بعرب لمبن يشجب) ج ١ ص ١٥

عروة بن أسماء بن الصلت السلمى ج ٣ ص ١٨٥

عروة بن الزبیر ج ۳ ص ۳۷٦ عروة بن عبد العزی بن جرثان ج ۱ ص ۳۵۱ ج ۳ ص ۴۲۰ و ۲۲۲ عروة بن عتبة بن جعفر بن کلاب ج۱ ص ۱۹۸

عروة بن مرة بن سراقة الأوسى ج ٣ ص ٣٩٧

عروة بن مسعود الثقفی ج ۲ ص ۷ ج ۳ ص ۲۹۱ج ۶ ص ۸۶ و ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۱۹۶

عروة بن الورد العبسى ج ۳ ص۱۹۳ عریض أبو یسار غلام بنی العا**ص** بن سعید ج ۲ ص ۲۰۵

عزال بن شمویل ج ۲ ص ۱۳۷ ج ۳ ص ۲۹۲

أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان ج ٢ص٥٠٦ ج ٣ص ٤ و٥٦ و ٨٦ عزيز بن أبي عزيز ج٢ص ٢ ص ١٣٦ و ٢٠١ أبو عزيز بن عمير بن هاشم ج ٢ ص ٢٨٨ ج ٣ص٢

عصما. بنت مروان ج٤ص ج٣١٣

عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد | عقبة بن عمرو بن ابن العجلان ج ۲ ص ۳۰۶ | ص ۲۸

> عصمة الأشجعي حليف بني سواد بن مالك ج ۲ **ص** ۳۵۱

عصیمة أحد بنی أسد بن خزیمة حلیف بنی مازن بن النجار ج ۲ ص ۳۵۳ عصیة بن سلم ج ۳ ص ۱۸۵

عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس

ج ۽ ص ۲۲۲

عطية بن عفيف النصرى ج ع ص ٩٤ عطية القرظى ج ٣ ص ٣٦٣

عطية بن نويرةبنعامربن عطية البياضي

ج ۲ ص ۳٤٩

عفان بن أبي العاص ج ۽ ص ٥٦

عفراء بنت عبید بن تعلبة بن عبید ج۲ ص ۲۹ و ۲۸۷

بنو عفراً ج ۲ ص ۲۵۰ و ۳۵۵

أبو عفك ج ۽ ص ٣١٢

عقبة بن عامر بن نابی بن زید بن حرام ج ۲ ص ۳۹ و ٤١

عقبة بن عبدالحارث بن الحضر مي ج٢ ص ٣٠١

عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد ج ٢ ص ٣٤٨

عقبة بن عمرو بن تعلبة بن أسيرة ج ٢ ص ٦٨

عقبة بن أبی معیط ج ۱ ص ۲۲۰ و ۳۸۵ج ۲ ص ۲۰ و ۲۸۵ و ۲۸۳ و ۳۵۵

عقبة بن عمر ج ٤ ص ٢٦٠

عقبة بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب أحد بنيءبد شمس ج٢ ص٨٠٠ و ٣٢٦

عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال الخزرجي ج ٢ ص ٧٣ و١٩٧ عقيل بن الاسود بن المطلب ج ٢ ص ٢٩١ و ٣٥٧

عقیل بن أبی طالب ج ۽ ص ١٣٩ أبو عقیل بن عبد الله بن ثعلبة ج ٢ ص ٣٣٧

عك بن عدنان ج ١ ص ٥ و ٩ عكاشة بن محصن بن حرثان أحد بنى أسد بن خزيمة ج ٧ ص ٨٠ و ٢٣٩ و٢٧٧ و٢٣٦ و٢٦٦ج ٣ ص ٢٧٧ عكرمة بن أبى جهل ج ٢ ص ٢٢٥ ج ٣ ص ٥ و ١١ و ١٥٤ و ١٧٥ و ٢٤٠ و٢٤٢ و٢٤٩ ج ٤ ص ٢٠٦

۔ عکرمة بنءامر بن هاشم بن عبدمناف ج ۱ ص ۵۲ ج ٤ ص ۱٤۲ (۲۷ — ٤)

عمار بن یاسرحلیفبنیمخزوم بن یقظه العلاء بن جاربة الثقفي حليف بني زهرة ج ۱ ص ۲۷۶ و ۴۶۳ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۱۱۶ و ۱۲۵ و ۲۳۲ و ۳۳۰ ج ٣ ص ٢٢٠ ج ٤ ص ١٨٠ أبوعمار الوائلي ج٣ ص ٢٢٩ أبو عمار اليهودي ج۲ ص ۱۹۰ عمارة بن حزم بن زید بن لوذان ج ۲ ص ۲۶ و ۱۰۱ و ۳۵۰ ج ٤ ص ۱۷۸ عمارة بن زياد بن السكن ج ٣ **ص٧٦** عمارة بن عقبة ج ٣ ص ٣٧٥ و٣٩٧ عمارة بن الوليد بن المغيرة ج ١ ص ٣٧٩ أم عمارة نسيبة بنتكعب المازنية ج٣ العماليق ج ١ ص ٨٢ عمر بن الخطاب ج ۱ ص ۳٦٤ ج ۲ ص ۸۶ و۸۲ و۱۲۴ و۱۲۹ و ۲۱۵ و۲۷۷ و ۲۹۳ و ۲۳۰ ج ۳ ص ۳۱ و ۳۳۷ و ۳۲۳ و ۳۷۷ و ۳۷۷ و ۶۰۵ ج ۽ ص ١٣ و ٢١ و ١٢٩ و ١٣٦ و ۱۶۶ و ۳۲۳ عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسدج ٤ ص

ہج ۽ ص ١٤٠ العلاء بن الحارث أحد بني جشم بن معاوية ج ۽ ص ٩٠ العلاء بن الحضرمي ج ٤ ص ٣٤٣ و ۲۷۹ و ۲۷۹ علبة بن زید اخو بنی حارثة ج ٤ ص ۱۷۲ علقمة بن عبدةأحدبني ربيعة بن مالك ج ١ ص ٥٦ ج ٢ ص ١٥٥ علقمة بنعلاثة بنعوف بن الأحوص ج ٢ ص ٢١٧ ج ٤ ص ١٤٣ علقمة بنمجززالمدلجي ج ٤ ص ٣١٧ على بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بنجم ج ۲ ص ۲۷۳ و ۳۶۱ على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ج۱ ص۹۹و۲۶۲ ج۲ ص۹۹ و ۹۵ و ۱۱۱ و ۱۱۶ و ۱۲۶ و ۲۰۱ وه ۲۵ و ۲۷۷ و ۲۸۳ و ۲۹۶ و ۳۲۶ و ۱۷۲ ج ۳ ص ۱۹ و۲۷ و ۳۲ و ۵ و۱۵۶ و ۲۰۰ و ۲۶۱ و ۲۵۲ و ۳٤٥ و ٣٦٦ و ٣٨٦ و ٤٠٥ ج ٤ ص ١٣ و ۱۹ و ۲۲ و ۳۲ و ۱۳۲ و ۱۷۳ 444 عمرو بنأحيحة بن الجلاح بنالحريش و ۲۰۳ و ۲۷۱ و ۲۷۳ و۲۹۳ و ۲۳۵ ج ١ ص ١٤٨ علیفة بن عدی بن عمرو بن مالك بن عمرو بن أحمر البا هلي ج ٢ ص١٧٧ عامر بن فهيرة ج ٢ ص ٣٤٩

عمرو بن أمية أحد بنىءلاج النقنى ج١ ص ٢٢٤ ج ٤ ص ١٩٥

عمرو بن أمية الضمرى ج ١ ص ٢٤٣ ج ٢ ص ١٩٢ ج ٣ ص ١٨٥ و ٣١٨ ج ٤ ص ٢٧٩ و ٣١٠

عمرو بن أمية بن الحرث بن أسد ج ١ ص ٣٤٧ ج ٣ ص ٤١٨ و ٢٢٤ عمرو بن أمية بن وهب بن معتب ج ٤ ص ١٢٧

عمرو بن الاهتم ج به ص۲۲۲ و ۲۳۳ عمرو بن إياس حليف بنى لوذان بن غنم ج ۲ ص ۳٤۲

عمرو بن تبان أسعد أبى كرب ج ١ ص ٢٥

عمرو بن ثابت بن وقش ج ۳ ص ۳۹ عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى ج۲ ص ۳۵۲

عمرو بنجحاشج ۲ ص ۱۳۳و۱۹۲ ج ۳ ص ۱۹۱ و ۲۱۷

عمرو بن الجموح بن زید بن حرام ج۲ ص ۲۱ ج ۳ ص ۶۰ و ۶۹ و ۸۰ عمرو بن جهم بن قیس بن عبد شر حبیل أحد بني عبد الدار بن قصى ج ۱ ص

٣٤٧ ج ٣ ص ٢١٦

عمرو بن الحارث بن مضاضالجرهمی ج ۱ ص ۱۲٦

عمرو بن الحارث الغبشانی ج ۱ ص ۱۳۰

عمرو بن الحارث بنزهير بنأبي شداد ج ١ ص ٣٥٣ و٣٩١ ج ٢ ص٣٣٣ عمرو بن الحارث بن لبدة بن عمرو ابن ثعلة ج ٢ ص ٧٣

عمرو بن حزم أحد بنى مالك بن النجاو ج ٣ ص ١١ ج ٤ ص ٢٦٥ عمرو بن الحضرى ج ٢ ص ٣٤٠ عمرو بن حمام بن الجوح أخوبنى سلمة ج ٤ ص ١٧٢

عمرو بن حممة الدوسی ج ۱ ص ۸۵ و ٤١٠

عمرو بن خذام ج ۲ ص ۱۶۶ عمرو بن خویلدج ۶ ص ۳۲۱ عمرو بن الزبیر بن العوام ج ۱ ص ۳۶۳ ج ۶ ص ۲۵

عمرو بن سالم الخزاعی ج بر ص ۱۰ عمرو بن سراقة بن المعتمر ج ۲ ص ۸۸ و ۳۳۰

عمرو بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال ج ١ ص ٣٥٧ و ٣٩١ ج٢ ص٣٣٣ ص ۳٥۲

عمرو بن عبدود ج ۲ **ص ۲۵**۲ ج ۳ ص ۲۷۵، ۷۷۱

ص ۲ ۶۱ و ۲۷۶

عمرو بن عثمان بن عمرو بن کعب ج ۱ ص ۳٤۹ ج۳ص٤١٨

عمرو بن علقمة أخو بنى عامر بن لؤى ج۲ ص ۱۱۷

عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة ج ٢ ص ٦٧

عمرو بن غنمة بن عدى بن نابى ج ٢

عمرو بن قیس الحزرجی النجاری ج ۲ ص ۱٤۸و ۱۵۰ ج۳ ص۷۸

عمرو بن لحی بن قمعة بن خندف ج ۱ ص ۸۸

عمرو سمحصن ج ۲ ص ۸۱

عمرو بن مرة الجهني ج ١ ص ٨

عمرو بن مسعود الأسدى ج٢٠٣

عمرو بن مطرف بن علقمة بن عمرو أحد بنى النجار ج ٣ ص ٧٨

عمرو بن معاذ بنالنعان بن امرى. القيس

ج ۲ ص ۳۳۳ ج۳ ص ۲۹

عمرو بنمعبدبناالازعر بنزيدبنالعطاف

ج ۲ ص ۳۳۵

عمروبن معدى كرب الزبيدي ج١ص٠٤

عمرو بن سعد بن الحرث بن عبادج. ص ۱۶۷

عمرو بن سعدی الفرظی ج ۳ ص۲۵۹ عمرو بن سعید بن العاص بن أمیة ج ۱ ص ۳۲۵ ج ۳ ص ۲۱۶

عمرو بن سفیان ج ۲ ص ۳۶۱

عمرو بن أبي سفيان ج ٢ ص ٢٩٤

عمرو بن سلمة أحد بنى بلى ج ٢ ص

٣٤.

عمرو بن الطفيل ج ١ ص ٤١٠

عمرو بن طلق بن زید بن أمیة ج ۲ ص ۳٤۷

عمرو بن طلة أخو بنى النجارج 1 ص ١٥

عمرو بن العاص ج ۱ ص۳۵۹ج۲ ص ۲۶۶ ج ۳ ص ٦ و ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۳۱۷ ج ۶ ص ۲۹۸

عمرو بن عامر ج1 ص ٩

عمرو بن عبد الله بنجدعانج ۲ **ص ۳۹**۳ و ۲۷۳

عمرو بن عبد الله الضبابي ج ٤ ص ١٦٤

عمرو بنعبداللهبن عمير بنو هب بن حذافة ج**۳ ص** ۸۲

عمرو بنعبد غنم (وصوابه عثمان)ج ۱

عمیر بن أبی عمیر مولی أبی حذیفة ج۲ ص ۳۵٦

عمیربن عوف مولی سہیل بن عمرو ج ۲ ص ۳۳۲

عمیر بن قیس جذل الطعان أحد بنی فراس بن غنم ج ۱ ص ۶۵

عمير بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطاف ج ٢ص ٣٣٥

عمیر بن هاشم بنعبدمناف بنعبدالدار ج ۲ ص **۲۰۸**

عمیر بن أبی وقاص ج ۱ ص ۲۷۰ ج ۲ ص ۳۲۷ و ۳۰۵

عمیر بنوهب الجمحی ج ۲ ص ۲۹۱ و ۳۰۳ج ۶ ص ۳۸ و۱۲۰ و ۱۶۳ و ۱۷۰

عميرة بنت صخر بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار ج ١ ص ١١٩ عميرة بن مالك الخارفي ج ٤ ص ٢٩٧ عميلة بن الأعزل العدواني (أبو سيارة)

ج ۱ ص ۱۳۶

بنو العنبر من بنی تمیم ج ۽ ص ۲۹٦ عنترة مولی سليم بن عمرو ج ۲ ص ۳٤٦ج ۳ ص ۸۰

عنترة بن عمرو بن شداد العبسی ج ۲ ص ۳۱٦ و 1 و ۲۱۷ ج ٤ ص ۲۰۲ عمرو بن أم مكتوم ج ۲ ص ۲۰۸ عمرو بن النعان البياضي ج ۲ ص ۱۸۳ أبوعمرو بن العلاء ج ٤ ص ٣٠٠ عمرة بنت دريد ج ٤ ص ۸٥ عمرة بنت رواحة أخت عبد الله ج ٣ ص ۲۳۳

عمر ة بنت السعدى بن و قد ان ج ١ ص ٣٥٢

ج ۳ ص ۱۷ فو ۲۲۶ ع ت نام مات تا ما د ۱ ا ا ا

عمرة بنت علقمة إحدى نساء بنى الحارث ابن عبد مناة بن كنانة ج ٣ ص ٦ و ٢٥ عمرة بنت مطر ج ٤ ص ٢٩٧

عمرة بنت يزيد الكلابية ج٤ ص٣٢٥

عملاق بن لاوذج ۱ ص ٥ و ٨٢ عمير بن الحارث بن ثعلبة بن زيد بن

الحارث بن حرام ج٢ص٧١ و ٢٤٥ عمير بن الحمام بن الجموح بنزيد بن حرام ج ٢ص٢٦ و ٣٤٤ و ٣٥٥

عمير بن رئاب بن حذيفة بن مهشم بن سعد ابنسهم ج اص ٣٥١ ج٣ ص ٤٢٠

عمير بن سعد ج ۲ ص ۱٤١

عمير بن عامر بن مالك بن خنساء ج ٢ ص ٣٥٣

عمیر بن عثمان بن عمرو بن کعب بن ابن سعد بن تیم ج ۲ ص۳۵۸ عمیر بن عدی الخطمی ج ۶ ص ۳۱۳

ابن عمر بن مخزوم **ج ۱ ص ۲۷۰** و۲۶۳ و ۳۶۹ و ۳۹۰ ج ۲ ص ۸۶ و۸۷ و ۸۸ ج ۳ ص ۳۷۱ أبو عياش عبيد بن زيد بن الصامت ج ٣ ص ٣٢٤ عیاض بن زهیر بن أبی شداد بن ربیعة ج ۱ ص ۲۰۲ ج ۲ ص ۲۳۲ ج ۳ ص ۲۲٤ عیسی ابن مریم رسول الله ج ۱ ص ۲۹ و ۲۶۲ و ۳۵۹ و ۳۹۲ ج ۲ ص ۷ و۱۲ و ۲۱۱ ج ٤ ص ۲۸۰ عیهامه (معتب بن عوف بن عامر الخزاعي) ج ١ ص ٣٤٩ و ٣٩٠ ج ۲ ص۳۳۰ عيينة بن حصن بن حديفة بدر الفزارى ج ٣ ص ٢٣٠ و ٢٣٩ و ٣٢٣ ج ٤ ص ۱۲۹ و ۱۶۰ و۲۲۳ و ۲۹۳ و ۳۰۳ حرف الغين المعجمة غالب بن عبدالله الـكلىج ٤ ص٢٨١ 294 غبشان بنخزاعةج ١٥٥ ١٢٥ الغرورين المنذرين النعمان بن المنذر ج ٤ص ٢٤٣ غزية بنت حابر سوهب من بيي منقذ بن عمر ج ٠ ٩ ٤ ص ٢٢٥ بنو غطفاں ج ۳ ص ۲۱۶ و۲۶۸ غفار بن ملیل ج ۱ ص ۳۰۰ الغفارية ج٣ ص ٣٢٧ ر ٣٩٥

عنجدةأم رافع بنعنجدة ج٢ ص٣٣٥ عوانة بنت سعد قيس بن عيلان بن مضر ج ۱ ص ۱۰۱ ابن العوراء (عبد الله بن قيس أحد بنی و هب بن ر ثاب) ج ٤ ص ٨٧ عوص بن الهنيد الضلعي ج ٤ ص٢٨٥ عوف بنالاخوص بن جعفر بن كلاب ج ۱ ص ۲۲۶ عوف بنأمية بن قلع بن عباد الناسيء ج ١ ص ٥٤ عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد ابن مالك بن غنم ج ٢ ص٣٩ و ٤٠ و ۲۲ و ۲۲۵ و ۲۲۸ و ۳۵۰ عوف بن حذیفة ج ۱ ص ۳۰۹ عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ج ٤ **ص ٥**٦ عوف بن لۋى ج ١ ص ١٠٩ عوف بزمالك الأشجعي ج ٤ص٣٠١ عون بن أيوب الأنصاري ج ١ص٩٩ ج۲ ص ٤٨ عويف ن الأضبطالديلي ج ٣ص٤٢٤ عويم بن ساعدة الأوسى ج ٢ ص ٤١ و ۲۵ و ۱۲۹ و ۳۳۵ ج ۶ ص ۳۳۹ عويمر بن السائب بن عويمر ج ٢ ص

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بنعبدالله

غنم بن دودان ج ۲ص۸۰ الغوث بن مر ج ۱ ص ۱۳۱

غورث أحديني محاربج ۳ ص٢١٦ الغياطل من بنيسهم برعمرو بن هصيص ج ١ ص٢٩٨

الغيداق بن عبد المطلب 1 ج ص ١١٩ الغيطلة كاهنة من كهان الجاهلية وهي

امرأة من بنى سهم ج 1 ص ٢٢٥ غيلان بنسلمةالثقنى ج ٤ص٨٤و١٢٢ أم غيلان مولاة لدوس ج ٢ ص٢٣

حرف الفاء

فاخنة بنت الوليد ج ٤ ص ٣٨ الفارعة بنت عقيل ج ٤ ص ١٢٩ فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر ج ١ ص ٣٤٨

فاطمة بنت الخطاب بننفيل بنعبد العزى

ج ١ ص ٢٦٩ و ٣٦٥

فاطمة بنت ربيعة بن بدر ج عص ٢٩ ٢٩ فاطمة بنت زائدة بن الاصم بنرواحة

ج ۱ ص ۲۰۵

فاطمة بنت سـعد بن سـيل ج ١ ص ١١٦ و ١٣١

فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث ج ١ ص ٣٤٥ ج ٣ ص ٤١٤ و٢٢٤ فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم ج ١ ص ١٢٠و ١٩٥٥

فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودج ١ ص ٢٧١ و ٣٥٠ ج ٣ ص ٤١٩ و ٢٣٤

فأطمة بنت محمد النبيصلي الله عليهوسلم

ج ۱ ص ۲۰٦ ج ۳ ص ٤٠٧

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ج٣ ص٣ الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن

خلدة ج ٢ ص ٣٤٨

الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم ج ٤ ص ٥٦

الفاكه بن النعان ج ٣ ص ٤٠٩ فرات بن حيان أحد بنى بكر بن وائل ج ٢ ص ٢٩٤

فراس بنحابسالتميمي ج ٤ ص٢٩٦ فراس بن النضر بن الحارث بن كلدة

ج ۱ ص ۳٤۷ ج ۲ ص ٤١٨ الفراسية بنت سويد بن عمروبن ثعلمة ج ٤ ص ١٢٨

فردم بن عمرو ج ۲ ص۱۳۸ و ۱۷٦ فردم بن کعب ج ۲**ص ۱۳۷** و ۱۹۸ الفرزدق ج ۱ ص ۹۶ و ۲۱۸ و ۲۹۱

ج ٣ ص ٢٦٥

فروة بن عمرو بن وذفة البياضي ج ٢ ص ٦٨ و ١١٢ و ٣٤٩ .

فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي

حرف القاف

قارب بن الأسود بن مسغود بن معتب ج ٤ ص ٦٥ و ٨٠ و ١٩٩

القاسط بن شریح بن هاشم بن عبد مناف ج ۳ ص ۸۲

القاسم بن محمد النبي صلى الله عليه و سلم ج1 ص ٢٠٦

قبیصة بن عمرو الهلالی ج ٤ ص٣٢٥ قتادة بن النعمان بنزید بن عامر بنسواد ج ۲ ص ۳۳۶ ج ۳ ص ۳۰۰

أبوقتادة الحارث بنربعي أخو بني سلمة ج٣ ص ٣٢٤ ج٤ ص ٧٨

قتیلةبنت الحارث ج ۲ ص ۱۹

قثم بن العباسج عص ۱۷۲ و ۳۶۹ و ۳۶۹ و ۳۶۹ ابو قحافة ج ۲ ص ۱۰۲ ج ع ص ۲۶ ج قحطان أبو اليمن ج ۱ ص ۳ و ۶ و ۵ و ۵ قدامة بن مظعون بن حبيب بن و هب ج ۱ ص ۲۹۹ و ۳۳۰ ج۲ ص ۳۳۱

قرظةبن عبد عمروبن نرفل بن عبدمناف

ج ۱ ص ۲۹۹

أم قرفة ج ٤ ص ٢٩٠ ذو القرنين ج ٢ ص ٣٢٩ ج ۽ ص ٢٦١

فروة بن مسيك ج ٤ ص ٢٥٠ الفريعة بنت خالدبن خنيس بن حارثة

ج ٣ ص ٣٤

أم الفزر الضلعية ج ٤ ص ٢٨٧ ابن فسحم (يزيد بنالحارث بن قيس ابن مالك بن أحمر الخزرجي) ج ١ ص ٣٠٨ ج ٢ ص ٣٣٩ و ٣٥٥

فضالة بن عمير الليثي ج ٤ ص ٣٧ الفضل بن العباس بن عبد المطلب ج ٤ ص ٢٤١

أم الفضل بنت الحارث ج ٣ ص ٤٢٩ أمالفضل بنت عبدالمطلب ج٢ص ٢٩٠ فضيل بن النعمان ج ٣ ص ٣٩٦

فقیم بن عدی بن عامر بن تعلبة ج ا ص ۲۶ و ۳۵۰ فکیهة بنت یسار ج ا ص ۲۷۱ و ۳۵۰ ج ۳ ص ۱۹۷۹ و ۲۲۶

أبو فكيهة (يسار مولىصفوانبن أمية) ج1 ص ٤٢٠

فنحاص اليهو دى القينقاعي ج٢ص١٣٧

و ۱۸۷ و۲۰۱

فھر بن مالك بن النضر ج.١ ص.١٠٥ فيميون ج.١ ص ٣٠ ابن قمئة الليثي ج٣ ص١٨ و٢٧ و ٣٠ قنص بن معد ج ١ ص ٧ قنا من عد بن عدمان بن عدم مد

قنفذ بن عمیر بن جدعان بن عمرو ج۱ ص ۲۹۹

القواقل ج ٢ ص ٤٠

قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل ج ١ **ص** ٣

قیس بن بحر بن طریفالاشجعی ج ۳ ص ۱۹۷

قیس بن جابر ج ۲ ص ۸۱ قیس بن الحارث ج ٤ ص ۲۲۳ قیس بن الحدادیة الحزاعی ج۲ ص۱۹۹

قیس بن حذافة بن قیس بنعدی ج ۱ ص ۳۵۱ ج ۳ ص ۶۱۹

قیس بن حصن بن خالد بن مخلد ج ۲^۰ **ص ۴۶**۸

قيس بن الحصين ذو الغصة ج ﴾ ص ١٦٤

قیس بن خابر ج ۲ ص ۸۱ قیس بن الخطیم الظفری ج ۳ ص ۱۹۹ قیس بن خویلد الهدلی ج ۲ ص ۱۷۸ قیس بن رفاعة أحدبنی جشم بن معاویة ج ۶ ص ۳۰۳

قیس بن زهیربن جذیمة ج ۱ ص۰۷۳

قرة بن أشعر الضفارى الضلعى ج ٤ ص ٢٨٥

قريبة بنت أبى أمية بن المغيرة ج ٣ **ص ٣٧٧**

قریش ج ۱ ص ۱۲۰

بنو قريظة ج ١ **ص ١**٦ و ٢٣٣ ج٢ ص ٤٤٢ ج ٣ ص ٢٤٧ و ٢٥٢ قزمان اليهودى ج ٢ ص ١٤٧ ج ٣ ص ٣٧

قسر بن تمیم بن أراشة ج ۲ ص ۳۶۳ قصی بن کلاب ج ۱ ص ۱۱٦ و ۱۳۰ و ۱۲۰ و ۱۲۰

قضاعة بن مالك بن حمير ج ١ ص ٧ قطبة بن عامر بن حديدة ج ٢ ص ٣٩ و ٤١ و ٧١ و ٣٤٦

قطبة بن قتادة العذرى ج ۳ ص ۴۳۳ و ۴۳۷

قطورا. ج ۱ ص ۱۲۳

القعقاع بن معبد ج ٤ ص ٢٩٦

قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم ج١ ص ٢٠٥

قلابة بنت عبد مناف ج ۱ ص ۱۱۸ قلع بن عباد بن حذیفة الناسی، ج ۱ ص ۶۵

القلمس بن عبد بن فقيم بن عدى ج ١ ص ٤٥

قیس بن زید أحد بنی ضبیعة ج ۲ ص ۱۶۲ ج ۳ ص ۳۸

قیس بن سکن بن قیس بن زعوراء بن حرام ج ۲ ص ۳۵۲

قیس بن أبی صعصعة أحد بنی مازن ابنالنجار ج ۲ ص ۲۷ و ۲۵۱

قیس بن عاصم آخو بنی ســــعد ج ٤ ص ۲۲۳ و ۷۷۱ و ۲۹۲

قیس بن عبد الله أحد بنی أسد بن خزیمة ج ۱ ص ۳۶۲ ج ۳ ص ۱۱۸ قیس بن عمره بنسمل ج ۲ ص ۱۱۸ و ۱۵۱

قیس بن عمرو بن قیس بن زید بن سواد ج ۳ ص ۷۸

قیس کبة بن بحیلة ج ۶ ص ۳۱۸ قیس بن محصن بن خالد بن مخلد ج ۲ ص ۳۶۸

قیس بن مخرم**ۃ ج ۱ ص ۱۷۱** قیس بن مخلد بن ثعلبۃ بن صخر ج ۲ ص ۳۵**۳ ج ۳ ص ۷۹**

قیس بن المسحر الیعمری ج۳ ص ۴۳۹ ج ٤ ص ۲۹۱

قیس بن مکشوح المرادی ج ی ص۲۵۷ أبو قیس بن الاسلت الانصاری الخطمی ج ۱ ص ۹۰ و ۳۰۰ ج ۲ ص ۶۳ و ۱۸٤

أبو قيس بن أبىأنسالنجارى (صرمة) ج ۲ **ص ۱۳۰**

أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى ج ١ ص ٣٥١ ج ٣ ص ٤١٩

ر ابو قیس صرمة (بن أبی أنس) ج ۲ ص ۱۳۰

أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ج ٢ ص ٢٨٣ و ٣٥٩

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ج ٢ ص ٣٨٣ و ٣٥٩

أم قيس بنت محصن ج ۲ ص ۸۱ قيصر ملك الروم ج ۱ **ص ٦**٥ ج ٤ ص ۲۷۹ و ۲۸۵

قیلة بنت عامر بن مالك الخزاعی ج ۱ ص ۱۱۹

قیلة بنت کاهل بن عذرة بن سعد بن زید ج ۱ ص ۲۳۸ بنو قینقاع ج ۲ **ص ۲**۲۹

حرفالكاف

کا س بنت أرى ج ٤ ص ٢٩٧ ابن كبشة حسان بن معاوية الكندى ج ١ ص ٢١٨

بج ، ص ۱۰۰۰ أبو كبشةمولى رسولالله ج ۲ ص ۹۰ و ۲۰۱۱ و ۳۲۰

کیشة بنت رافع بن معاویة بن عبید ابن ثعلبة ج ۳ ص ۲۷۲

کثیر بن عبد الرحمن أحد بنی ملبح (کثیر عزة) ج ۱ ص ۱۰۶ أبو کرب أسعد ج ۱ ص ۱۶ کردم بن زید الیهودی القرظی ج ۲ ص ۱۳۷

كردم بن قيس حليف كعب بن الأشرف ج ٢ ص ١٣٦ و ١٨٨

کرز بن جابر الفہری ج ۲ ص ۲۳۸ ج ٤ ص ۲۷ و ۳۱۸

کسری ملک فارس ج ۱ ص ٦٥ ج ٤ ص ۲۷۹

کعب بن أسد اليهودی القرظی ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۸۹ ج ۳ ص ۲۳۵ و ۲۵۶ و ۲۵۹

کعب بنالأشرف ج٢ص ١٣٦و ١٧٦ و ٣٠٠ و ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٣٥ ج ٣ ص ٢٠٠ و ٢١٤

کعب بنجماز بن ثعلبة أحد بنىغبشان ج ۲ ص ۳۹۶

کعب بن حمار (هو ابن جماز) الغبشانی ج ۲ ص ۳۶۶

کعب بن راشد الیهودی القینقاعیج، ص ۱۳۷

کعب بن زہیر بن أبی ســلمی ج ¿ ص ۱۶۹

کعب بن زید بن قیس أحد بنی قیس ابن مالك من بنی دینار بن النجار ج ۲ ص ۳۵۳ ج ۳ ص ۱۸۵ و ۲۷۳ کعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن سوادج ۲ ص ۳٤۷

كعب بن عميرالغفارى ج ٤ ص ٢٩ و ٨٤ كعب بن مالك ج ٢ ص ٢٤ و ٨٤ و ٥٠ و ٧١ و ١٢٥ و ٢١٧ و ٢٦٣ ٨٧٣ و ٢٩٤ و ٣٩٤ ج ٣ ص ١٩٥٨ و ١٠٠ و ١١١ و ١١١ و ١٣٦ و ١٤٠٠ و ٢١٢ و ١٤٨ و ١٩٤١ و ١٩٠١ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٧٧ و ٢٨٥ و ١٣٣ و ٢٨٠

کلاب بن طلحة ج ٣ ص ٨١

111 9

كلاب بن مرة ج ١ ص ١١٦ و ١٦٢ ذو الكلاع من حمير ج ١ ص ٨٤ كلب بن و برة من قضاعة ج ١ ص ٨٣ كلثوم بن الحصين (أبو رهم) ج ٤ ص ١٨٤

کلئوم بن هدم ج ۲ ص ۹۰ و ۱۱۰ أم کلثوم بنت جرول الحزاعية ج ۳ ص ۳۷۷

أم كلثوم بنت سهيل ج ١ ص ٣٥١ و٣٩١ ج ٣ ص ٤٢٢ الثقنی ج ۲ ص ۲۱۷ ج ۶ ص ۱۲۵ بنو کندة ج ۶ ص ۲۰۶

بنو کنة ج ۽ ص ٨٠ کور بن علقمة ج ٢ ص ٢٠٤

تور بن عسد بني مازن بن النجار كيسان العبد عبد بني مازن بن النجار

ج ۳ ص ۲۹

حرف اللام

أبو لبابة بشير بن عبد المنذر ج ٧ ص ٢٥١ و ٣٧٥ و ٤٢٣ ج ٣ ص ٢٥٥ لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ابن حبشية بن سلول ج ١ ص ١٢٠ لبيد بن أعصم اليهودى أحد بنى زريق ج ٢ ص ١٣٨

لبید بن ربیعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ج ۱ ص ۲۰۰ و ۳۹۲ ج ۲ ص ۸۰ و۱۵۷ و ۱۸۲ و ۳۲۱ ج ۶

ص ۱۶۳ و ۲۲۰ و ۲۶۰

بنو لحیان**ج ۳** ص ۳۲۰ لخم بن عدی بن الحرث بن *مرة* بنأدد ج۱ ص۸

لخنیعة ذو شناتر ج ۱ ص ۲۷

ابن لذعة ج ٤ ص ٨٤ .

لعقة الدم ج ١ ص ٢١٣

لقیط بنزرارة الدارمی ج ۱ ص۲۱۷

ابن لقیم العبسی ج ۳ ص ۱۹۷ و۳۹۳

أم كلئوم بنت عقبة بن أبى معيط ج٣ ص ٣٧٥

أم كلثوم بنت محمد رسول الله ج ا ص ۲۰۳

كلدة بن الحنبل ج ٤ ص ٧٢

أبو كليب بن عمرو بن زيد بن عوف ابن مبذول ج ٣ ص ٤٤٧

الکمیت بنزیدج ۱ ص ۵۸ و ۹۰ و۱۱۳ و۱۱۳ و۳۳۲ و ۲۲۶

ج ۲ ص ۱۹۹ ج ۳ ص ۳۰

کناز بن حصین (أبو مرثد) ج ۲ ص ۹۰

کنانة بنأنی الحقیق الیهودی النضری (انظر کنانة بن الربیع) ج ۳ ص

کنانة بن خزیمة ج ۱ ص ۱۰۱و ۱۰۲ کنانة بن الربیع بن أبی الحقیق ج ۲ ص ۱۳۲ و ۱۷۲ و ۲۰۱ ج ۳ ص ۱۹۳ و ۳۸۱ و ۳۸۸ ج ۶ ص ۳۲۶ کنانة بن الربیع بن عبد العزی ج ۲

کنانة بن صوریاء ج ۲ ص ۱۳۸

10.

ص ۲۹۸ و۳۰۲

كنانة بن عبد باليل بن عمرو بن عمير

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب ابن هاشم ج۱ ص ۱۱۹ و ۱۷۳ و ۲۷۳ و ۲۷۳ و ۲۸۹ لوژی بن غالب ج۱ ص ۱۰۰ لوژی بن غالب ج۱ ص ۱۰۰ لیلی بنت أبی حثمة بن غانم ج۱ ص ۲۳۵ و ۲۳ و ۲۳ ج۲ ص ۲۰۸ ج۳ ص ۲۰۰ لیلی بنت سعد بن هذیل بن مدر کة ج۱ ص ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰

حرفالم

مارية أم إبراهيم بن رسول الله ج ١ **ص** ٤ و ٢٠٦

مازن بن الأسد بن الغوث بن نبت بن مالك ج ١ ص ٦

مالك إن أقيش ج٢ ص ٣٢ مالك بن إياس الخزرجى ج٣ ص٨١ مالك بن تميلة المزنى حليف الأوس ج٣ ص ٨٠

مالك بن حذيفة بن بدر ج ع ص ٢٩١ مالك بن حريم الهمداني ج ع ص ٢٥٠ مالك بن أبي خولي ج ٢ ص ٨٨ مالك بن أبي خولي ج ٢ ص ٢٩٢ و سالم ابن عوف ج ٢ ص ٢٩٢ و ٣٤٢ و ٣٤٢ ج ٤ ص ٢٩٢

مالك بن ربيعة بن البدى أحد بنى عامر ابن عوف ج ۲ ص٣٤٤

مالك بن ربيعة بن قيس بن عبدشمس ج ٣ ص ٤١٧

مالك بن زافلة ج ٣ ص ٤٣٠ و٣٣٧ مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ج ١ ص ٣٥٢

مالك بن زهير ج ١ ص ٣٠٦ مالك بن سنان ج ٣ ص ٢٨ و ٧٩ مالك بن الضيف ج ٢ ص ١٣٧ و ١٧٤ و ١٩٧

مالك بن عباد ج ؛ ص ٣ مالك بن عبادة ج ؛ ص ٢٦٠ مالك بن عبيدالله بن عثمانج ٢ص٣٦٣ مالك بن عمروأحد بنى غنم بن دودان ج ٢ ص ٨١ و ٣٢٦

مالك بنعمروأحد بنىالنجار ج٣ص٧ مالك بن عمرو أحد بنى تميم ج ٤ ص

مالك بن عوف اليهودى القينقاعى ج ٢ ص ١٣٧ و ١٧٩

مالك بن عوف النضرى ج ٤ ص ٦٥ و٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و٨٧ و١١٧ و١**٢٧**

و ۱۳۷ و ۱٤۰

مالك بن عويمر (المتنخل الهذلى) ج ۲ **ص** ۱۸۰

مالك بنقدامةبن عرفجة ج٢ ص٣٣٧ مالك بن أبي قوقل ج ٢ ص ١٤٨ ج ٣ ص ١٩٢

مالك بن مرةالرهاوی ج ٤ ص ٢٥٨ و ٢٦٠

مالك بن مسعود بن البدى ج٢ص٣٤ مالك بن نمط ج ٤ص ٢٦٨ مالك بن نويرة اليربوعى ج ٣ ص ٢٢١ ج ٤ ص ٢٧١

ماوية مولاة حجير بن أبى إهاب ج ٣ ص ١٦٥

ماوية بنت كعب بن القين بن جسر ج ١ ص١٠٩

مبشر بن عبد المنذر بن زنبر ج ۲ ص ۸۰ و ۳۳۵ و ۳۵۰

أم مجالد ج ٤ ص ١٦ مجدى بن عمرو الجهنى ج ٢ ص ٢٥٦ المجذر بن ذياد البلوى ج ١ ص ٣٠٨ ج ٢ ص ١٤٢ و ٢٧٠ و ٣٤٣ ج ٣ ص ٣٨ و ٨٠ مجمع بن جارية بن عامر بن العطاف ج

۲ ص ۱۶۶ ج ۶ ص ۱۸۳ محارب بن فهر ج ۱ **ص** ۱۶۳ ج ۳ ص ۲۱۶

أبو محجن بنحبيب بن عمرو الثقفى ج ٤ ص ١٣٨

الحرز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر ج ۲ ص ۳۵۲

محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم ج ۲ ص ۸۱ و ۳۲۳ ج ۳ ص ۳۲۶

محلم بن جثامة بن قيس ج ۽ ص ٢٠٧ محمدرسول الله ج ١ ص ١٢٠ و ١٦٩ محمد بن جبير بن المطعم بن عدى ج ١ ص ١٤٦

محمد بن حاطب بنالحارث بن معمر بن حبیب بن وهب بن حذافة بنجمح ج١ ص ٣٥٠ ج٣ ص ٤١٩

محمد بن أبي حذيفة ج1 ص ٣٤٤ ج٣ ص ٤٢٣

محمد بن عبدالله بن جحش ج۲ ص۸۱ محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة ج۲ ص ۳۳۳ و ۴۳۱ ج ۳ ص ۳۸۰

ج ۽ ص ١٧٣

محمود بن دحیة ج ۲ ص ۱۳۷ و ۲۰۰۰ محمود بنسیحان ج ۲ ص ۱۳۳و ۲۰۱۱ محمود بن مسلمة ج ۳ ص ۳۲۵ و ۳۳۸ و ۳۸۱ و ۳۹۷

۱۳۱۶ - ۱۳۱۹ محمية بن الجزء أحدبنى زييد ج١ص٣٥ ج ٣ **ص ٤١**٦

محیصة بن مسعود ج ۲ ص ٤٤١ ج٣ ص ۳۸۹ و ٤٠٤

مخربة بن عدی ج ٤ ص ۲۸۸ مخرمة بن نوفل بن أهیب بن عبدمناف ج ٢ ص ٢٤٤ و ٢٠٨ ج٤ ص ١٤٠ مخزوم بن يقظة بن مرة ج١ ص ١٤٣ مخشن بن حمير ج ٤ ص ١٨٠ و ٢٠٩ مخشى بن عمرو الضمرى ج٢ ص ٢٧٤

أبو مخشى حليف بنى كبير ج٢ ص٣٢٧ مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر

ج ۱ ص ۱۰۷

ج ۳ ص ۲۲۲

مخیریق الیهودی ج ۱ **ص ۱۳۲**و ۱۶۰ ج ۳ص ۳۸

مدلج بن عمرو ج ۲ ص ۳۲۹ مدلج بن مرة ج ۲ ص ۲۳۲ ج ٤ ص٥٥

مر بنأدج ۱ ص ۱۳۱ بنو مرادج ۶ ص ۲۶۹ مرارة بنالربیعأخو بنی عمروبن عوف ج ٤ ص۱۷۳ و ۱۸۹۹

مران بن مالك ج ٣ ص ٤٠٩ مربع بن قيظى ج٢ ص١٤٥ ج٣ ص٩

مرثد بن کناز بن حصن الغنوی ج **۲ ص** . ۹

مرثد بنأبیمرثد (مرئد بن کناز) ج ۳ ص ۹۰ و ۲۵۱ و ۳۱۲ و ۳۲۰ ج ۳ ص ۱۹۰

أبو مرثد كناز بن حصن الغنوى ج ٣ ص٩٠ و ٣٢٥

مرحب اليهودى ج ٣ ص ٣٨٣ مرداس بننهيك الحرقى حليف بنى كلب ج ٤ ص ٢٩٨

مرزبان بن مرذبة اليونانی(ذوالقرنين) ج ۱ ص ۳۲۹

المرزبان بن وهرزج ۱ ص ۷۳ مرة بن عوف ج ۱ ص ۱۰۹ و ۱۳۹ ج ٤ ص ۲۹۸

مرة بن كعب ج ١ ص ١٦٢ أبو مرة بن عروة بن مسعود الثقني ج٤ ص ١٢٨

۔ مروان بن قیس الدوسی ج ۶ ص ۹۳۰ بنو مساحق ج ۶ ص ۹۲

مسافر بن أبی عمرو بن أمية بن عبد شمس ج ١ ص١٦٣

مسافع بن طلحة ج ۳ ص ۲۰ و ۸۱ مسافع بن عبد مناف بن وهب برن حذافة ج ۳ ص ٥ و ۲۹۸ مسعود بن سعد بن قیس بن خلدۃ ج ۲ ص ۳۶۸ ج ۳ ص ۳۹۷

مسعود بن سنان ج ۳ ص ۳۱۵ مسعودبن عمروبن عمیرالثقنی ج۲ص۲۹ مسعود بن عمروالغفاری ج ۶ ص۹۲ مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد ج ۱ ص ۹۷

عمرو بن سعد ج ۱ ص ۹۷ مسعود بن هنیدة ج ۲ ص ۱۰۸ مسعود بن یزید بن سبیع بن خنساء ابن سنان بن عبید ج ۲ ص۷۰ أبو مسعود عمرو بن عمیر الثقفی ج ۱ ص ۳۸۵

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى ج ١ ص ١٤٦

مسیلمة الکذاب الحنفی ج ۲ ص ۷۶ ج۳ ص ۱۸ج ۶ ص ۲۶۲ و ۲۷۰ بنو المصطلق ج ۳ ص ۳۳۳ مصعب بن عمیربن هاشم بن عبد مناف

و ۷۲ مضاض بن عمروالجرهمیج ۱ص۳۲ مضر بن نزار ج ۱ ص ۷۹ مطرود بن کعبالخزاعی ج۱ ص ۵۸ و ۱۶۹ و ۱۵۰ و ۱۹۲ أبو مسافعالاشعرى حليف بنى مخزوم ابن يقظة بن مرةج ٢ ص٣٥٩ المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد ج ١ ص٩٣٩

مسروق بن أبرهة ج ١ ص ٦٥ و٦٧ مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب (اسمه عوف، ومسطح لقبه) ج ٢ ص • ٩ و ٣٤٥ ج ٢ ص ٣٤٤ و ٣٤٧

أم مسطح بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف ج ٣ ص ٣٤٤

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن يدر ج ٤ ص ٢٩١

مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة ج ٣ ص ٤٤٧

مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ج ٢ ص ٣٥٩

مسعود بن أوس بن زيدبن أصرم ج ٢ ص ١٥١ و ٣٥٠

مسعود بن خلدة سنعامر بن مخلد ج ٣ ص ٣٤٨

مسعود بنربیعة بن عمروبن سعدبن عبد العزی بن حمالة بن غالب أحد بنی القارة ج ۱ ص ۲۷۸ ج ۳ ص ۲۷۸ ج ۳ ص عدی بن مسعود بن سعد بن عامر بن عدی بن جشم بن مجدعة ج ۲ ص ۳۳۶

معاذ بن ماعص بن قیس بن خالدہ ج ۲ ص ۲۲۸ ج ۳ ص ۲۲۲ معاوية بن أبي سفيان ج ٣ ص ١٦٦ و ۳۷۷ ج ۶ ص ۱٤٠ و ۲۲۲ معاوية بن عامر أحد بني عبد القيس حلیف بنی جمح ج ۴ ص ۳۹۲ معاوية بن عمروين مالك بن النجار ج ۲ ص ۲ و۳ معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ج ٣ ص ٥٦ معبد بن عبادة بن فشغر بن القدم ج ص ۲۶۱ معبد بن قیس بن صخر بن حرام ہے ۲ ص ٣٤٦ معبد بن آبی معبد الخزاعی ج ۳ ص 777 9 07 معبد بن و عب أحد بني كلب حليف بی جمح ج ۲ ص ۳٦٢ أم معبد بنت كعب من بني كعب من خزاعة ج ۲ ص ۱۰۱ معتب بن ثقیف ج ۱ ص ۹۰ معتب بن حمراء (معتب بن عمرو)

 $(\xi - YA)$

المطلب بن حنطب بن الحرث بن عبيد ج ۱ ص ۴۵۰ معتب بن عوف الخزاعي (عيهامة) ج ۱ ص ۲۶۹ و ۲۹۰ ج ۲ ص ۳۳۰

المطلب بن عبد مناف ج ١ ص ١٤٧ المطلب بن أنى وداعة ج ٢ ص ٢٩٢ و۲۱ أبوالمطهر إسماعيل بن رافع الانصارى أحد بنی حارثة ج ۱ ص ۲۰۰ المطيبون (بنو عبد مناف وحلفاؤهم) ج ا ص ۱٤٣ مطيع بن الاُسود بن حارثة بن نضلة ج ٤ص ١٤٢ معاذ بن جبل بن عمرو بن أرس ج ۲ ص ۲۱ و ۷۲ و ۱۲۶ و ۱۷۳ و ۱۷۸ و۱۹۲ و ۳٤۷ ج ۶ ص ۱۶۸ و 27.9144 معاذ بن الحارث بن رفاعةبن سواد س مالك بن غنم ج ٢ ص ٤٠ و ٦٦ و ٣٥٠ معاذ بن عفراء ج ۲ ص ۱۱۳ و ۱۶۲ ج ۲ ص ۲۹ معاذ بن عمرو بن الجموح بن زید بن حرام ج ۲ ص ۲۱ و ۷۱ و ۲٤٥

المطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف

ج۱ ص ۱۶۰ و ۲۷۹ و ۲۹۸ و ۴۰۸

المطلب بن أزهر بن عبد عوف ج ١

ص ۲۷۱ و ۳٤۷ ج ۲ص ۲۱۸

ابن عمرو بن مخزوم ج ۲ ص ۳۰۵

المطعمون ج٢ ص ٣١١

ج ٣ ص ٤١٣ و ٤١٦ ابن مغراء السعدى (أوس بن تميم) ج ١ ص ١**٣٣**

ج ا ص ۱۳۳ المغيرة بن شعبة ج ٣ ص ٣٦٧ ج ٤ ص ٨٠ و ١٢٨ و ١٩٦١ و ١٩٤٤ المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة ج ١ص ١٦٦

ابن مفرغ الحميری ج ٣ ص ٣٤٩ المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ج ١ ص ٢٤٨ و ٢١٨ المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة ج ١ ص ٢٤٨ و ٣٨٩ ج ٢ ص ٢٢٨ و ٣٨٩ ج ٢ ص ٢٢٨ ج ٣ ص ٢٣٢ ج ٢ ص ٢٣٢ ج ٤ ص ٢٩٣ ج ٤ ص ٢٩٣ ج ٤

ابن أم مكتوم ج ١ ص ٢٨٨ ج ٢ ص ٢٥٥ ج ٣ ص ٦ و ٥٣ و ١٩٢ و ٢٣٥ و ٢٥٢ و ٣٢١ و ٣٢٦ مكرز بن حفص بن الأخيف أحد بني معيص ج ٢ ص ٢٦٥ و ٢٤٩ و ٢٩٢ ح ٣ ص ٣٦٠ و ٢٦٨

مکیثر اللیثی ج ۶ ص ۳۰۳ ملکان بن کنانة بن خزیمـــــة ج ۱ ص ۸۵ و ۱۰۲ معتب بنقشیر بن ملیل بن زید بن العطاف ج ۲۳۸ و ۳۳۸ ج ۳ ص ۱۹۶ و ۲۰۹ ج ۶ ص ۱۸۹ و ۲۰۹ معرض بن الحجاج بن علاط السلی ج ۳ ص ۳۹۸

معقل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبید ج ۲ ص ۷۰ و ۲۶۵ معمر بن الحارث بن معمر بن حبیب ابن و هب بن حذافة بن جمع ج ۱ ص ۲۷۱ ج ۲ ص ۳۳۱

معمر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بنسهم ج١ص١٥٦ج ٣ص٥١ عدالعوى معمر بن عبد الله بن نضلة بن عبدالعوى ابن حرثان بن عوف ج١ ص ٢٥١ ج٣ ص ٤١٦

معن بن عدى بن الجد بن العجلان ج٢ ص ٦٥ و ٣٣٦ و ٣٥٩ ج ٤ ص ١٨٥ و ٣٤٠

معوذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ج ۲ **ص ۲۹** و ۲۹۵ و ۳۵۰

معود بن عفراء ج ۲ ِ ص ۲۹۵ و ۲۷۲ و ۳۵۰

معوذ بن عمرہ بن الجموح بن زید بن حرام ج ۲ ص ۳**۹**۰

معيقيب بن أبي فاطمة ج ١ ص ٣٤٦

ملكو بن عبدة ج ٢ ص ٤٠٧ بنو الملوح ج ٤ ص ٢٨١ مليح الكندى ج ٢ ص ٣٣ أبو مليح بن عروة ج ٤ ص ١٩٩ مليل بن وبرة بنخالدبن العجلان ج٢ ص ٤٥٣

أبو مليل بن الأزعربنزيد_ان العطاف ج ۲ ص ۳۲۵

منبه ج ۽ ص ۽

منبه بن الحجاج بن عامرين حذيفة بن سعد بن سهم ج ۱ ص ۲۷۷ و ۳۱۵ ج ۲ ص ۲۹ و ۳۱۱ و ۳۱۱ منبه بن عثمان بن عبيد بن السباق بن عبدالدار: ج ۲ ص ۲۷۳

المنحمنا :ج١ص ٢٥١

المنذر بن أبي رفاعة بن عائد ج ٢ ص ٣٥٩

المنذر بنساویالعبدی ج ۶ ص ۳۶۳ و ۲۷۹

المنذر بن عبدالله أحد بني ساعدة ج ع ص ۱۳۲

المنذر بن عمرو بن خنیس بن حارثة ابن لوذان ج ۲ ص ٥٢ و ٥٨ و ٧٤ و١١٢ و ١٢٥ و ٣٤٤ ج٣ ص ١٨٤

المنذر بن قـــدامةً بن عرفجة ج ٢ ص ٣٣٧

المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش ج ٢ ص ٩١ و ٣٢٧ ج ٣ ص ١٨٦

منصور بن عکر مة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصی ج ۱ ص

٣٧٢ منقذ بن نباتة ج ٢ ص ٨١

أم منيع (أسماء بنت عمرو بن عدى ابن نابى ، إحدى نساء بى سلمة) ج٧ ص ٤٩ و ٧٥

المهاجر بن أبي أمية بنالمغيرة المخزومي ج ٤ ص ٢٧٩ و ٢٧٩

مهجع المولی (مولی عمر بن الخطاب) ج ۲ ص ۲۹۷ و ۳۳۰ و ۳۵۵

المهلمل بن ربيعة (امرؤ القيس بن ربيعة) ج ٣ ص ١٦٧

موسی بن الحارث بن خالد بن صخر ابن عامر أحد ننی تیم بن مرة ج ۹ ص ۳۶۸ج ۳ ص ۶۲۲

موسى بن عمران رسول الله ج٢ص٧ أبو موسى الأشعرى (عبد اللهبنقيس حليف آل عتبةبنربيعة) ج١ص٣٤٣ ج٣ ص ٤١٦ ج ٤ ص ٨٧ نافع بن أبی نافع ج۲ص۱۳۷ و ۱۸۸ و ۱۹۷

أبو نافع اليهودى ج ٢ص ١٣٧ و ١٣١ نائلة بنت دبك ج ١ ص ٨٩ و ١٣١ أبو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش أحد بنى عبدالأشهلج ٢ص ٤٣٧ نبتل بن الحارث أحد بنى ضبيعة ج ٢ ص ١٨٦ و ٢٠٨ أبو نبقة ج ٣ ص ١٨٦ و ٢٠٨

نبیه بن الحجاج بن عامر بن حذیفة بن سعد بن سهم ج ۱ ص ۲۷۷ و ۳۱۰ ج ۲ ص ۹۳ و ۲۰۱۰ و ۳۱۱ و ۳۱۳ نبیه بن زید بن ملیص ج ۲ ص ۳۳۳ نبیه بن و هب بن عامر بن عکرمة ج ۱ نبیه بن و هب بن عامر بن عکرمة ج ۱ ص

نتیلة بنت جناب بن کلیب بن مالك بن عمرو بن عامر ج اص ۱۱۹ نجاب بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم ج۲ ص ۳۶۳ (أنظر بحاث) النجاشی ج ۱ ص ۲۹ و ۳۰۳ و ۲۲۲ ج ۳ ص ۲۱۸ ج ٤ ص ۲۷۹ النجام بن الحزرج بن الصریح ج ۱

ص ۱٦

أبو موبهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلمج \$ ص ٣٢٠

میسرة المولی (غلامخدیجة بنت خویلد أم المؤمنین) ج ۱ ص ۲۰۳

أبو ميسرة أخو بنى عبد الدارج ٣ ص ١٩٦

میمونة بنت الحارث بن حزن أم المؤمنین ج ۳ ص ۴۲۱ ج ۶ ص ۳۲۱ میمونة بنت أبی سفیان ج ۶ص ۱۲۸ میمونة بنت عبد الله ج ۲ ص ۴۳۶

حرف النون الموحدة

نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليلج. ص ۳ و ٥ و ١٢٣

النابغة الجعدى ج ٣ ص ٢٧٠ النابغة الذبياني (زيادبن عمرو بن معاوية) ج ١ ص ٣٨٧ ج ٢ ص ٣٣ و ١٤٦ ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر ابن دارم الأسلى ج ٣ ص ٣٥٨ و ٤٠٢

بنو النار ج ۲ **ص ۲۳۰** ناعم ج ۳ ص ۴۰۰ نافع بن بدیل بن ورقاء الحزاعی ج ۳

ص ۱۸۵ و ۱۸۸

نافع بن عبد قیس ج ۲ ص ۳۰۲

تجید بن عمران الخزاعی ج ٤ ص ٥٢ (أنظر بجید)

أبو النجم العجلى ج ٢ ص ٨٤ نجوة بنت نهدج ٤ ص ٢٩٧ نحاب بن تعلبة ج ٢ ص ٣٤٣ (أنظر بحاث بن تعلبة ، وانظر نجاب أيضا) النحام بن زيد ج ٢ ص ١٣٧ و ١٩٨٥ النحام نعيم بن عبد الله بن أسيد ج ١

نزار بن معــد بن عدنان ج ۱ ص ۷ و ۷۹

ص ۲۷۲ و ۳۶۳:

نسطاس مولی صفوان بن أمیــة ج ۳ ص ۱۹۲

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف ابن مبدول إحدى نساء بنى مازن بن النجار ج ۲ ص ٤٩ و ٧٤ ج٣ص ٢٩ النصارى ج ١ ص ٤١٨

نصر بن الحارث بن عبد ج ٢ص ٣٣٤ نصير بن الحارث بن كلدة ج ٤ص ١٤٠ النضر بن الحارث بن كلدة أخو بنى عبد الدار ج ١ ص ١٩٥ و ٣١٩ و ٢٧٢ و ٢٨٦ ج ٢ ص ٩٩ و ٢٥٦ بنو النضير ج ٣ ص ١٩١

نعم امرأة شماس (نعم بنت سعتد بن يربوع) ج ٣ ص ١٥٨ نعم بنت كلاب ج ١ ص ١١٨ النعمان القيل ج ٤ ص ٢٥٨ نعمان بن أضا البهودي القينقاعي ج ٢ ص ١٣٧ و ١٩٩٩ و ٢٠٠ النعمان بن أبي أوفي بن عمرو (أبع أنس) البهودي القينقاعي ح ٢

النعان بن ابی اوفی بن عمرو (أبو أنس) اليهودی القينقاعی ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۶۹ و ۲۰۰۰ النعان بن بشير الأنصاری ج ۱ ص ۲۳۸

النعمان بن أبی جعال ج ٤ ص ٢٨٥ النعمان بن سنان ج ٢ ص ٣٤٦ (النعمان بن يسار)

النعمان بن عبد عمرو بن مسعود ج ۲ ص **۳۰۳** ج **۳ ص ۷۹**النعمان بن عدى بن نضلة بن عبدالعزى ج ۱ ص **۳۰۱** ج ۳ ص ۲۰۰ النعمان بن عصر أحد بنى بلى ج ۲ ص

النعمان بن عمرو اليهودى القينقاعى ج٢ ص ١٣٧ و ١٧٩ النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد ج ٢ ص ٣٥١ النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد نهار بن توسعة أحد بنى تيم اللات ج ٣ ص **٢٦٩**

نهد بن زید ج ۱ ص ۱۶۰ نهیر بن الهیثم أحد بنی نابی بن مجدعة ابن حارثة ج ۲ ص ۲۶

ذو نواس بن تبان ج ۱ ص ۲۸ و ۲۹ و ۳۵

نوفل بن خویلد بن أسد بن عبدالعزی ابن قصی ج ۱ ص ۲۹۹ ج ۲ص۲۵۳ و ۳۵۷

نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى ج ٢ ص ٢٤٠ج ٣ ص ٢٧٣ نوفل بن عبد الله بن لضلة بن مالك بن

العجلان الخزرجي ج٢ ص ٣٤١ج٣

نوفل بن عبد مناف ج ۱ **ص ۱۶۹**

نوفل بن معاویةبن عروة بن صخر بن رزن الدیلی ج ۶ ص ۶ و ۱**۶۳**

ص ۸۰

حرف الهاء

ھاجر أم إسماعيل (انظر آجر) ج 1 **ص س**

هاشم بن حرملةالغطفانی ج ۱ ص ۱۱۲ هاشم بن عبد مناف ج ۱ ص ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۲۳ (قوقل) ج ۲ ص ۳٤۱ ج ۳ ص ۸۰ و ۱۶ النعمان بن المنذر ج ۱ ص ۸ و ۱۶ و ۲۰ و ۱۹۹۹ ج ۲ ص ۲۰۳ النعمان بن يسار ج ۲ ص ۳۶۳ (النعمان بن سنان)

نعیلة بن ملیل بن ضمرة بن بکر بن عبد مناة ج ۱ ص ۳۰۰

نعیم بن أوس ج ۳ ص ۴۰۹ نعیم بن عبد اللهبن أسید أخو بنی عدی ابن كعب (النحام) ج ۱ ص ۲۷۲ و ۳٦٦

نعیم بنءبدکلال ج ٤ ص ٣٥٨ نعیم بن مسعود بن عامر بن أنیف الغطفانی ج ۳ ص ۲٤٧

نعیم بن هند ج ۳ ص ٤٠٦

نعیم بن یزید ج ۶ ص ۲۲۳ نعیمان بن عمرو بن رفاعة بنسواد ج۲ ص **۳۵۱**

ذو نفر ج۱ ص ٤٧ و ٥٠ نفيل بن حبيب الخثعمى ج ١ ص. ٤٧ و ٥٣

نمير بنخرشةبن ربيعةأخو سى الحارث ج ٤ ص ١٩٦

نميلة بن عبد الله الليثي ج ٣ ص ٣٣٣ و ٣٥٥ و ٣٧٨ و ٤٠٧ ج ٤ ص ٣٠

هالة بنت أهيب بن عبد مناة بن زهرة بن كلاب ج 1 ص ١٢٠

هالة بنت خوبلد بنأسدبن عبد العزى (أخت خديجة بنت خويلدأم المؤمنين) ج ٢ ص ٢٩٦

هالة بنت سويد بن الغطريف من أزد شنوءة ج 1 ص ١٠٢

هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن منقذج ۱ ص ۲۰۵ أبو هالة بن مالك أحد بنى أسيد بن عمرو بن تممج ٤ ص ٣٢١

ہانی بن نیار بن عمرو بن عبید بن کلاب ج y ص۳۴

أم هانى (هند) بنت أبى طالب س عبد المطلب ج ۽ ص ٣٠ و ١١ و ٣٤٤

ہبار بن الاسود بنالمطلب بن أسد بن عبد العزی ج ۲ ص ۲۹۸

هبار بن سفیان بنعبد الاسد بن هلال ابن عبد الله المخزومی ج ۱ ص ۳۶۹ ج ۳ ص ۶۱۹

هبیرة بن أبی وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم ج ۲ ص ۴۰۸ ج ۳ ص ۸۳ و ۳۰۱ و ۳۰۳ ج ٤ ص ۳۱ و ۱٤ و ۱٤۹

أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمر و أحد بنى مبذول ج ٣ص ٧٨ بنو هدل إخوة بنى قريظة ج١ص ٢٣٢ هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ج. ١ ص ١٩ و٨٣

١ ص ١٩ و ٨٣
 هرقل ج ٣ ص ٤٢٩
 هرم بن سنان بن أبي حارثة الغطفاني
 ج ١ ص ١١٢

ابن هرمة (إبراهيم بنعبدالله الفهرى) ج ١ ص ٣٣١ هرمى بن عبد الله أخو بنى واقف ج

ہرمی بن عبد اللہ آخو بنی واقف ج ٤ ص ۱۷۲ * *

هشام بن أبى أمية بن المغيرة المخزومي. ج ٣ **ص** ٨٢

هشام بن أبی حذیفة بن المغیرة الخزومی ج۱ ص ۲۹ ج۲ ص ۲۹ ج۲ ص ۲۹ ج۲ ص ۲۹ جا هشام بن صبابة أحد بنی کلب بن عوف ابن عامر ج ۳ ص ۲۳۶ و ۳۲۷ هشام بن العاص بن وائل السهمی ج

۱ ص ۳۹۰ ج ۲ ص ۸۸ و ۸۷
 هشام بن عمرو بن ربیعة بن الحارث
 این حبیب بن نصر بن مالك بن حسل
 ابن عامر بن لؤى ج ۱ ص ۳۹۷ ج ٤
 ص ۱٤٠ و ۱٤٣

هشام بن الوليد بن المغيرة ج 1 ص ٣٤٢ ج ٢ ص ١٨ ج ٤ ص١٤٢ ج ۽ ص ٨٠ ابن أبي هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك ج ٣ ص ٣٧٦

هوازن ج ۱ ص ۲۰۱ ج ۶ ص ۱۳۶ هو بر الحارثی أحد بنی الحرث بن کعب ج ۳ ص ۲۹۷

موذة بن على الحنفى ج ٤ ض ٢٧٩ هوذة بن قيس الوائلى ج ٢ **ص** ١٩٠ ج ٣ ص ٢٢٩

الهون بن خريمة بن مدركة ج ١٠١ ١٠٠ ابن الهيبان ج ١ ص ٣٣٢ أبو الهيثم بن التيهان (ما لكبن التيهان) ج ٢ ص ٤١ و ٥٠ و ٣٥ و ٣٣٤

حرف الواو

واقدبن عبدالله بن عبد مناف بن عرين

ابن ثعلبة بن يربوع ج ١ ص ٣٧٣ ج
٢ ص ٨٨ و ٢٣٩ و ٣٣٠
واقدة بنت أبى عدى المازنية زوج هاشم
ابن عبد مناف ج ١ ص ١١٩
ابن عبد مناف ج اللزنية من بنى مازن
ابن منصور بن عكرمة ، زوج عبدمناف
ابن قصى ج ١ ص ١١٨
بنو واقف ج ٢ ص ٢٩

هلال بن أمية أخوبني واقف ج؛ ص ۱۷۳ و ۱۸٦

هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة ج ٢ ص ٣٥٤

هدان بن مالك ج ١ ص ٨٣ ج ٤ ص ٢٤٩ و ٢٩٧

همینة بنت خلف ج ۱ ص ۲۷۳ و ۴۲۳ ج ۳ ص ۲۷۳ و ۳۶۳ ج ۳ ص ۲۱۶ (أمینة بنت خلف) هند بنت أبی هالة ج ٤ ص ۳۲۱ أبو هند مولى فروة بن عمرو البیاضی ج ۲ ص ۳۸۷

آبو هند بن برج ۳ ص ۴۰۹ هند بنت آثاثة بن عبادبن المطلب ج۲ ص ۶۱۸ج ۳ ص ۶۲

هند بنت سریو بن تعلبة بن الحارث زوج مرة بن کعب ج ۱ ص ۱۱۱ هند بنت عتبة بن ربیعة زوج أبیسفیان ج ۱ ص ۲۷۲ ج ۲ص ۲۹۸ و ۴۰۱ و ۱۱۶ ج ۳ ص ۵ و ۱۲ و ۲۱ و ۵ و

هنــد بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية ج ١ ص ١١٩

هند بنت معبد بن نضلة الأسدية ج ٧ ص ٢٠٣

الهنیدبن عوص الضلعی ج ٤ ص ٣٨٥ ابن هنیدة (الحرث بن أویس الثقنی)

أبو وبر بن عدى بن أمية بن الضبيب ج ٤ ص ٧٨٧

وحشی غلام جبیر بن مطعم جهص ۱۰ و ۱۵ و حشیة بنت شیبان بن محارب بن فهر ابن مالک بن النضر ج ۱ ص ۱۹۰ و حوح بن عامر ج ۲ ص ۱۹۰ آبو و داعة بن ضبیرة السهمی ج ۲ ص ۲۹۲

ودیعة بن ثابت أحد بنی أمیة بن زید ابن مالك من بنی عمرو بن عوفج ۲ ص ۱۶۵ ج ٤ ص ۱۸۰ و ۱۸۸ و ۲۰۹

وديعة بن عمرو الجهنى حليف بنى سواد ابن مالك بن غنم ج ٢ ص ٣٥١ وديعة العوفى أحد بنىءوف بن الحزرج (المنافق) ج ٢ ص ١٤٨

ورد بن عمرو بن مداش أحد بني سعد ابن هذيل ج ٤ ص ٢٩١ وردان بن محرز القميمي ج ٤ ص٢٩٦ ورقة بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية ابن لوذان ج ٢ ص ٣٤٣

ورقة بن نوفل بن أسد ج ۱ ص ۱۹۹ و ۱۷۹ و ۲۰۷ و ۲۲۲و۲۰۰۰ و ۲۵۲ و ۳۶۰

وقاص بن مجزز المدلجی ج ۳ ص ۳۲۵ ج ٤ ص ۳۱۷

الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ج ٣ ص ٨٢

الوليـد بن عتبة بن أبي سفيان ج ١ ص ١٤٦

الولید بن عتبة بن ربیعة ج ۲ص۲۹۰ و ۳۵٦

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ج ٣

الولید بن المغیرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم ج ۱ ص ۲۱۰ و ۲۷۷ و ۲۸۳ و ۳۱۰ و۳۸۳ و۳۸۰و۳۸۸ و ۳۹۲ و ۲۳۳ ج ۲ ص ۱۹

الولید بن الولید بن المغیرة ج ۲ ص ۱۸ و ۸۷ ج ۳ ص ۱۷ و ۳۷ می ۳۷۱ و هب بن جابر أحد بنی عتاب بن مالك ج ٤ ص ۱۹٤

وهب بن الحارث أحد بنى أنمار بن بغيض ، حليف لبنى عبد شمس بن عبد

مناف ج ۲ ص ۳۹۳

وهب بن زید الیهودی القرظی ج ۲ ص ۱۳۷ و ۱۷۶

وهب بن سعد بن أبی سرح أحد بنی عامر ج ۲ ص ۳۳۲

وهب بن عبد مناف بن زهرةبنكلاب ابن مرة ج ١ ص ١٦٩

و هب بن عمیر بن و هب الجمحی ج ۲ ص ۳۰۹

وهب اللیثی ج ٤<mark>أٍص ٦٦</mark> وهب بن يهوذا اليهودی القرظی ج ٢

ص ۱۹۳ و ۱۹۳

أبو وهب بن عمروبن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم ج ۱ ص ۲۱۰ وهرد ج ۱ ص ۲۷ و ۷۳ حر ف الباء المثناة

ياسر البهودى (أخو مرحب) ج ٣ ص ٣٨٥

أبو ياسر بن أخطب اليهودى النضرى ج ٢ ص ١٣٦ و ١٤٠ و ١٧١ و ١٩٤ يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش النضرى ج ٣ ص ١٩٤ ج ٤ ص ١٧٢

> یحنس الحواری ج ۱ ص۲۵۱ یحنه بن رؤیة ج ٤ ص ۱۸۰

یخلد بن النضر بن کنانة ج۱ ص ۱۰۶ یربوع بن حنظلة بن مالك ج ۱ ص ۱۰۵

یسار العبد ج ۶ ص۳۱۸ أبو الیسر كعب بن عمرو بن عباد بن

عمرو بن غنم ج ۲ ص ۷۰ و ۳٤٧ ج ۳ ص ۳۸۷

الیسیر بن رزام ج ۶ ص ۲۹۲

ذو یزن ج۱ ص ۱۲

یزید بن ثعلبة بنخزمة سأصرم البلوی. أحد بنی غضینة حلیف بنی عوف بن

الخزرج ج ۲ ص ۶۰ و ۷۳

یزید بن الحارث (هو ابن فسحم) ج ۱ ص ۳۰۸ ج ۲ص ۳۳۹و ۳۰۰

يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع أحد بني ظفر كعب بن الحرث بن الخزرج

ج ۲ ص ۱٤٦ ج ۳ ص ۳۷ و ۷۷ يزيد ىن خذام برے سبيع بن خنسا۔

ابن سنان بن عبیدج ۲ ص ۷۰ بزید بن رقیش بن رئاب بن بعمر بن

یوید بن رفیس بن رئاب بن بست. صبرة ج ۲ ص ۸۱ و ۳۲۳

يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد ج ١ص ٣٤٧ ج٣ ص ٤١٨ ج٤ ص ٩٢

یزید بر زید أحد بنی خطمة ج ٤ ص ۲۱۶

يزيدين أبي سفيان ج ٢ ص ٢٧ يزيد بن الصعق الـكلابی ج١ ص٢١٨ يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم ج ٢ ص ٧٠ و٣٤٦ أو يزيد بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدارج ٣ ص ٨١
يشجب بن نابت ج ١ ص ٥
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن
ليث بن بكر ج ١ ص ١٣٦
يعمر بن نقائة بن عدى بن الدئل بن
بكر ج ١ ص ١٥
يكسوم بن أبرهة ج ١ ص ١٥
يونس بن متى رسول الله ج ٢ ص ٣٠

یزید بن عبد الله التمیمی حایف بنی مختوم ج ۲ ص ۳۵۸

یزید بن عبد المدان ج ۶ ص ۱۹۶

یزید بن قیس الداری ج ۳ ص ۹۰۹

یزید بن المحجل أحد بنی الحارث بن کعب ج ۶ ص ۱۹۶

یزید بن مفرغ الحمیری ج ۳ ص ۱۹۸

یزید بن مفرغ الحمیری ج ۳ ص ۱۹۸

یزید بن المنذر بن سرح بن خناس بن مینال بن عبید ج ۲ ص ۷۰ و ۲۲۵

تمت فهرست الأعلام الواردة في كتاب سيرة النبي صلى الله عليه و سلم لأبي محمد عبد اللك بن هشام

وهي تشتمل على ما يأني :

- (١) أعلام الأشخاص الذين لهم ذكر في الكتاب من الرجال والنساء
 - (٢) أسماء القبائل والبطون والأفخاذوالعشائر وماشاكلذلك
 - (٣) أعلام الشعراء

فهرست

الأصنام ومعبودات العرب وأماكن عبادتها

ر القليس (كنيسةأبرهة) ج ١ ص ٢٤٤٣ خ سُمَا إساف ج ١ ص ٨٦ و ١٢١ و ١٦٦ م ذو الكعباتج ١ ص ٩٤ 🗡 حصد ذات أنواط ج ٤ ص ٧١ ٧ ذو الخلصة ج ١ ص ٩١ ا ذو الكفين ج ١ ص ٤١٠ ار رام ج ١ ص ٩٢ و ٢٦ ج ۱ ص ۶۸ و ۹۰ √ اللات √رضاء ج ١ ص ٩٢ رِ مناة ج ١ ص ٩٠ سعد ج ا ص ۸۵ √ نائلة ج اص ۸٦ و ۱۲۱ س سواع ج ١ ص ٨٣ رنسر ج ۱ ص ۸٤ ___ضار ج ع ص ٥١ ج ۱ ص۸۸و۱۰۸ و ۱۶۶ ر همل الطاغية (صنم ثقيف) ج ٤ ص ١٩٨ ج ١ ص ٨٢ العزى ج ١ ص ٨٧ ج٤ص ٢٤ ار و د ج ۱ ص ۸۳ ى يعوق ج ١ ص ٨٤ ر عیانس ج ۱ ص ۸۳ √ يغوث 🖊 فلس ج ١ ص ٩١

تمت فهرست الأصنام ومعبودات العرب و بيوت عبادتهم الواردة فى كتاب «سيرة النبى صلى الله عليه وسلم» لأبى محمد عبد الملك بن هشام ، والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على رسوله وآله وسلم